سلسلة الكامل / كتاب رقم 631 /

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة /900 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار السادس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ ثبت من طرقٍ واشتهر عن الإمام مالك أنه سُئِلَ عمن يقول القرآن مخلوق فقال زِندِيقٌ فاقتُلُوه .

_ سُئِل الإمام جعفر الصادق عن القرآن فقال كلام الله ، قيل له فمخلوق ؟ قال لا ، قيل فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق ؟ قال يُقتَل ولا يُستَتَاب . (السنن الكبري للبيهقي / 20888)

_ قال الإمام ابن خزيمة (القرآن كلام الله ومن قال إنه مخلوق فهو كافرٌ يُستَتَاب فإن تاب وإلا قُتِلَ ولا يُدفَن في مقابر المسلمين) (تذكرة الحُفَّاظ للذهبي / 2 / 212)

_ قال سبحانه (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبُدنِي) (طه / 14)
أيقول المخلوق (أنا الله) ! . أيقول المخلوق (لا إله إلا أنا) ! . أيقول المخلوق (فاعبدني) !

_ قال ابن أبي دؤاد (ثلاثةٌ من الأنبياء مُشبِّهة ، عيسى بن مريم حيث يقول (تعلَمُ ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) ، وموسى حيث يقول (ربِّ أرنِي أنظُر إليك) ، ومحمَّد حيث قال إنكم تَرَون ربَّكَم) .

أما عيسي عليه السلام فلأنه جعل لله (نَفساً) ، وأما موسي عليه السلام فلأنه اعتقد إمكانية رؤية الله فطلب ذلك في الدنيا ، وأما محمد عليه السلام فلأنه أخبر برؤية المؤمنين لله في الآخرة .

ولما بلغ قوله إلي الإمام أحمد بن سِنَان القطان قال هذا كُفرٌ صُرَاح .

وعلق الإمام الذهبي علي هذا قائِلاً (ما نُقِلَ هذا عن أحمد بن أبي دؤاد الملحد سُدًى ، وهو الذي كان واقِفاً يوم محنة الإمام أحمد بين يدي المعتصم يقول يا أمير المؤمنين هذا ضالٌّ مُضِلٌ اُقتُلهِ) (العلو للذهبي / 191)

فإياك أن تمُرَّ هكذا عابِراً ببساطةٍ دون أن تُمعِنَ النظر في قوله (ابن أبي دؤاد الملحد) . فكم من أمثاله من المنافقين االذي يتسترون بالشهادتين ظاهِراً ثم يطلقون أيديهم في هدم الأحكام الثابتة ونقض الأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . وسيأتي مزيد كلامٍ في ذلك .

_ فهذا أحد رؤوس المعتزلة وكبير المُوقِدِين لفتنة خلق القرآن . ألا تعجب من جرأتهم المريبة في الكفر وبلادتهم العجيبة في الاستدلال ! فالأنبياء مشبّهة وابن أبي دؤاد أوحي إليه ربُّه بالدين الصحيح . وإن شِئت الإصابة فقُل أوحي إليه شيطانه .

_ والآخر بِشر المِريسي أحد قادتهم ورؤوس بدعتهم كان يقول (سبحان ربي الأسفل) حتي لا يُثبِتَ لله مَكاناً ولا صِفَة ! . وقد تواترت أقوال الأئمة بتكفيره ولعنه . فأجهل الجهلاء وأبسط العوام عنده من التوحيد واليقين أضعاف أضعاف ما عند هؤلاء ! .

وقد نقلت بعض كتب التاريخ والسير أنه قد أخبر عنه بعض من كان حوله أنه ترك الصلاة الأيام الكثيرة لأنه يشكُّ في الله ! . وبعبارةٍ أخرَي صريحةٍ قُلْ لأنه كان مُلحِداً ! .

وصدق الله الإمام ابن عقيل حيث قال (قد أفضَى الكلامُ بأهله إلى الشكوك وكثيرٍ منهم إلى الإلحاد ، تشُمُّ روائح الإلحاد من فلتات كلام المتكلمين)

_ ولا يظننَّ ظانٌّ أن هؤلاء ماتوا فلا يبقي أمثالهم وأن أقوالهم أمييت فلا يوجد من يُحيِيها . وإنما يُستَطَاعُ في بعض الأزمان الجهر بها فيجهرون وفي أخري لا يستطيعون فيحُومُون حولها وفي أشباهها . ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك .

وصدق الإمام أبو الحسن الأشعري إذ كان يقول (لعن الله المعتزلة ، موَّهُوا ومَخرَقُوا)

وقال في عقيدته نصاً (قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ، ونحن بذلك مُعتَصِمُون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضَّرَ الله وجهَهُ قائِلُون ، ولِمَن خالَفَ قولَه مُجانِبُون ،

لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل ، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين ، فرحِمَهُ الله من إمامٍ مُقدَّم وجليلٍ مُعظَّم وكبيرٍ مُفهَّم وعلى جميع أئمة المسلمين) . وهذا أبو الحسن الأشعري الذي يتمحك به كثير من الحدثاء والمنافقين فما أشدَّهَا عليهم من كلمة .

_ قال الإمام أبو المعالي الجويني (والذي نرتضيه ديناً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة والدليل القاطع السمعي في ذلك وأن إجماع الأمة حُجَّةٌ مُتَّبَعة ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أو محتوما لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة ، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المُتَّبَع)

وهذا الإمام الجويني القائل (لقد خبرت أهل الإسلام وعلومهم وركبت البحر الأعظم وغُصتُ في الذي نهوا عنه ، كل ذلك في طلب الحق والهرب من التقليد ، والآن فقد رجعت عن الكلِّ إلي كلمة الحق عليكم بدِينِ العجائز ، فإن لم يدركني الله بلطفِ بِرِّه فالويلُ لابن الجويني)

وكان بعدها يقول لأصحابه وطلابه (لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفتُ أن الكلام يبلغ بي إلي ما بلغت ما تشاغلت به)

وقال عند موته (اشهدوا علي أني قد رجعتُ عن كل مقالةٍ قُلتُها أخالف فيها ما قال السلف الصالح وإني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور)

وعلق الإمام الذهبي علي ذلك قائلا (هذا معنى قول بعض الأئمة عليكم بدين العجائز يعني أنهن مؤمناتٍ بالله على فطرة الإسلام لم يدرِينَ ما علم الكلام)

وقال الإمام ابن عقيل (أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجَوهَرَ ولا العَرَض ، فإن رضيتَ أن تكون مثلهم فكُنْ ، وإن رأيت طريقة المتكلمين أَوْلَي من طريقة أبي بكرٍ وعمر فبِئسَ ما رأيت)

ويأتي مزيد بيانٍ في ذلك وفي رجوع الجويني والغزالي وابن عقيل وابن الباقلاني وكثيرين غيرهم عما كانوا يظنونه بحثاً بالعقل والنظر إلي التسليم ومعرفة أن العقل لا يمكنه البحث أصلاً في أمثال هذه الأمور .

_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (539) عن سدير بن حكيم أنه قال لجعفر الصادق يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن خالق أم مخلوق ؟ قال أقول فيه ما يقول أبي وجدي ، ليس بخالقٍ ولا مخلوق ولكنه كلام الله . (حسن)

_ قال الإمام سهل التستري الصوفي (إنما سمي الزنديق زِنديقاً لأنه وزَنَ دِقَّ الكلام بمخبولِ عقله وترك الأثر وتأول القرآن بالهوى فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه) (العلو للذهبي / 199) . وهي إشارَةٌ لطِيفَة .

_ قال سبحانه (كَلَّمَ اللهُ مُوسَي تَكلِيمَا) (النساء / 164)

_ قال الإمام ابن حزم (.. وهو المكتوب في المصاحف والمسموع من القارئ والمحفوظ في الصدور والذي نزل به جبريل على قلب محمد ، كل ذلك كتاب الله وكلامه القرآن حقيقةً لا مَجازاً ، من قال في شيءٍ من هذا أنه ليس هو القرآن ولا هو كلام الله فقد كفَرَ لخلافِهِ اللهَ ورسولَه وإجماعَ أهل الإسلام) (المُحَلَّي لابن حزم / 1 / 52)

_ قال الإمام عبد الغني المقدسي (أجمع أئمة السلف والمُقتَدَى بهم من الخَلَفِ على أنه أي القرآن غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر) (الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني المقدسي / 135)

_ قال سبحانه (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) (طه / 14)
أيقول المخلوق (أنا الله) ! . أيقول المخلوق (لا إله إلا أنا) ! . أيقول المخلوق (فاعبدني) !

_ قال سبحانه (فلما أتاها نُودِي من شاطئ الوادِ الأيمنِ في البُقعَةِ المُبَارَكَةِ من الشجرةِ أن يا موسي إنِّي أنا الله ربُّ العالمين) (القَصَص / 30)

_ قال سبحانه (يا موسي إنه أنا اللهُ العزيزُ الحكيم) (النمل / 9)

_ قال سبحانه (يا موسي إني اصطفيتك علي الناس برسالاتي وبكلامِي) (الأعراف / 144)

_ قال سبحانه (تلك الرُّسُلُ فضّلنا بعضهم علي بعضٍ منهم من كلَّمَ اللهُ) (البقرة / 253)

_ قال سبحانه (لما جاء موسي لمِيقَاتنا وكلَّمَهُ ربُّه قال ربِّ أرِني أنظُرْ إليك) (الأعراف / 143)

_ قال سبحانه (الرحمن ، علَّم القرآن ، خَلَقَ الإنسان) (الرحمن / 3)

فعبّر عن الإنسان بال(الخلق) وعن القرآن بال(علم) ، وتقدير الكلام (علَّم الرحمنُ القرآنَ ، وخلَقَ الرحمنُ الإنسانَ)

_ روي الحاكم في المستدرك (2028) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجِد مع من جدَّ ولا يجهل مع من جهِلَ وفي جوفه كلام الله . (صحيح) . أي موجدة الغضب والطيش .

_ روي الطبري في تفسيره (19 / 199) عن الحكيم بن عمير أن رسول الله قال نزَلَ القرآن وهو كلام الله . (حسن)

_ وروي البيهقي في الدلائل (6 / 36) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله كان في مَحفَلٍ من أصحابه إذ جاء أعرابيٌّ من بني سليم ... فذكر الحديث وقال فيه قال الأعرابي زِدني فما سمعت في البَسِيطِ ولا في الرجزِ أحسن من هذا ، فقال النبي يا أعرابي إن هذا كلامُ اللهِ ليس بشِعر . (حسن)

_ وروي الترمذي في سننه (2926) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال فضْلُ كلام الله علي سائر الكلام كفضلِ الله علي خلقه . (حسن)

_ ورد من طرقٍ ضعيفةٍ عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي موسي وجابر وأبي حكيم وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وابن عباس عن النبي قال القرآن كلام الله غير مخلوق .

_ روي البخاري في صحيحه (4750) ومسلم في صحيحه (2770) عن عائشة في حديث الإفك قالت ولَشَأْنِي كان أحقر في نفسي من أن يتكلَّمَ اللهُ فيَّ بأمرٍ يُتلَى . (صحيح)

_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (518) عن ابن عباس في قوله تعالي (قرآناً عربياً غير ذِي عِوَج) قال غير مخلوق . (صحيح)

_ روي ابن سمعون في أماليه (171) عن ابن مسعود قال إنما القرآن كلام الله غير مخلوق . (حسن)

_ روي الحاكم في المستدرك (3581) عن خباب بن الأرت قال تقرّب إلي الله بما استطعت فإنك لن تَقرَّبَ إليه بشيءٍ أحبَّ إليه من كلامِه . (صحيح)

_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (377) عن عبد الله بن عمرو قال القرآن كلام الله غير مخلوق . (حسن)

_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 365) عن علي بن أبي طالب قال يذهب الناس حتى لا يبقى أحدٌ يقول لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع قزع الخريف ، إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق ، وليس بخالقٍ ولا مخلوق ولكنه كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود . (حسن)

_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1151) عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب لما حكم الحَكَمَيْن قالت له الخوارج حكمت رجلين ؟ قال ما حكّمتُ مخلوقاً إنما حكمت القرآن . (حسن)

_ روي الدارمي في سننه (3353) عن عطية بن قيس أن رسول الله قال ما من كلامٍ أعظم عند الله من كلامه ، وما ردَّ العبادُ إلي اللهِ كلاماً أحبَّ إليه من كلامه . (حسن لغيره)

_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (524) عن عثمان بن عفان قال لو أن قلوبنا طهُرَت ما شبِعَت من كلام ربنا . (حسن)

_ روي البيهقي في الاعتقاد (1 / 82) عن نيار بن مكرم أن أبا بكر الصديق لما قرأ (الم ، غُلِبت الروم) قالت له قريش كلامك هذا أم كلامك صاحبك ؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله . (صحيح)

_ روي الدارمي في سننه (3260) عن عمر بن الخطاب قال إنما هذا القرآن كلام الله . (صحيح لغيره)

_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (526) عن أنس بن مالك قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق . (حسن)

_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (519) عن عكرمة قال حمل ابن عباس جنازة فلما وضع الميت في قبره قال رجل اللهم ربَّ القرآن اغفر له ، فقل له ابن عباس مَه ! لا تقل مثل هذا ، منه بدأ وإليه يعود . (صحيح) يعني قوله (رب القرآن) لأنه قد يَعنِي أن القرآن مخلوق .

_ قال الإمام أبو بكر ابن أبي عاصم (قال بعض أصحابنا من أهل العلم كفرت الجهمية ومن ضاهى قولها بثلاثمائة آيةٍ من كتاب الله وبألف حديثٍ أو نحو ذلك من صحاح الأحاديث التي رواها الثقات المأمونون لا يختلف أهل العلم والحديث في صحتها) (الإبانة الكبري لابن بطة / 6 / 133)

_ روي الدارمي في النقض علي المريسي (103) عن عمرو بن دينار قال أدركت أصحاب رسول الله فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، منه خرج وإليه يعود . (صحيح)

_ ورد عن الإمام ابن سحنون أنه ناظر أحد القائلين بخلق القرآن فقال له (أرأيت كلَّ مخلوقٍ هل يذِلُّ لخالِقه ؟) فسكت طويلا ولم يُجِبْ وانفَضَّ المجلس . (رياض النفوس لأبي بكر القيرواني / 1 / 499)

وذلك لأن هذا السؤال له أحد جوابين .
إما أن يقول القرآن ذليل كبقية المخلوقين وقد قال سبحانه (إنه لكتابٌ عزيز) (فصلت / 41)
وإما أن يقول بل ليس بمخلوق وهو مندرج في صفاته سبحانه فقد رجع إذن عن قوله .

_ روي البيهقي في السنن الكبري (20894) عن علي بن سهل الرملي قال (سألت الشافعي عن القرآن فقال لي كلام الله غير مخلوق ، قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك ؟ قال كافر ، فقلت للشافعي من لقيت من أستاذيك قالوا ما قلت ؟ قال ما لقيت أحدا منهم إلا قال من قال في القرآن مخلوق فهو كافر)

_ قال الإمام ابن قدامة (والأَمَّةُ مُجمِعَةٌ على أن هذا القرآن الذي لا تصح الصلاة إلا به ولا تصح الخطبة إلا بآيةٍ منه ولا يقرأه حائضٌ ولا جُنُب . ولما اختلف اهل الحق والمعتزلة فقال أهل الحق القرآن كلام الله غير مخلوق وقالت المعتزلة هو مخلوق) (المناظرة لابن قدامة / 30)

_ قال الإمام أبو يعقوب البويطي وهو أحد رؤوس المذهب الشافعي (من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، قال الله (إنما قولنا لشيءٍ إذا أردناه أن نقول له كُنْ فيكون) ، فأخبر الله أنه يخلق الخلق بكُن ، فمن زعم أن (كُن) مخلوق فقد زعم أن الله يخلق الخلق بخَلْق) (السنن الكبري للبيهقي / 20897)

_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (387) عن محمد الباقر قال (سُئِل علي بن الحسين عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله)

_ قال الإمام أبو نصر السجزي (مُنكِر القرآن العربي وأنه كلام الله كافِرٌ بإجماع الفقهاء) (رسالة السجزي إلي أهل زبيد / 155)

_ قال الإمام ابن عبد البر (كان مالك بن أنس يقول الإيمان قول وعمل ، ويقول القرآن كلام الله ، ويقول من قال القرآن مخلوق يُوجَع ضَرباً ويُحبَس حتى يتوب ، وكان يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شئ) (الانتقاء لابن عبد البر / 35)

_ روي أبو عمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة العوالي الحِسان (89) عن يحيى بن خلف قال (كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال زنديقٌ كافر فاقتلوه)

_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (11 / 468) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال (سمعت علي ابن المديني على المنبر يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلِّمْ موسى على الحقيقة فهو كافر)

_ روي أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد (321) عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال (سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ، فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا وشاما ويَمَناً ، فكان من مذهبهم الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ،

والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ، والقَدَرُ خيرُه وشرُّه من الله ، ... وأن الله على عرشه بائِنٌ من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ، بلا كيف ، أحاط بكل شيءٍ علما ، (ليس كمثلِهِ شيءٌ وهو السميع البصير) ، وأنه تبارك وتعالى يُرَى في الآخرة ، يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء ... ،

والمرجئة المبتدعة ضُلَّال ، والقدرية المبتدعة ضُلَّال ، فمن أنكر منهم أن الله لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر ، وأن الجهمية كفار ، وأن الرافضة رفضوا الإسلام ، والخوارج مُرّاق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كُفراً ينقل عن الملة ، ومن شكَّ في كفره ممن يفهم فهو كافر ،

ومن شك في كلام الله فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي ، ومن وقف في القرآن جاهلا عُلِّمَ وبُدِّعَ ولم يُكفَّر ، ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهميّ أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي)

_ قال الإمام أبو الحسن الأشعري (ونقول إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر ، وندين بأن الله يُرَى في الآخرة بالأبصار كما يُرَى القمر ليلة البدر ، يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله) (الإبانة عن أصول الديانة للأشعري / 25)

_ قال الإمام أبو الحسن الأشعري (عن الثوري قال من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر . وصحت الرواية عن جعفر بن محمد أن القرآن لا خالق ولا مخلوق . وروي ذلك عن عمه زيد بن علي وعن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم أجمعين .

ومن قال إن القرآن غير مخلوق وأن من قال بخلقه كافر من العلماء وحملة الآثار ونقلة الأخبار وهم لا يُحصَون كثرة ، ومنهم حماد والثوري وعبد العزيز بن أبي سلمة ومالك بن أنس رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه وأصحابه ،

وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل ومالك رضي الله عنهم والليث بن سعد رضي الله عنه وسفيان بن عيينة وهشام وعيسى بن يونس وجعفر ابن غياث وسعيد بن عامر وعبد الرحمن بن مهدي وأبو بكر بن عياش ووكيع وأبو عاصم النبيل ،

ويعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف وبشر بن الفضل وعبد الله بن داود وسلام بن أبي مطيع وابن المبارك وعلي بن عاصم وأحمد بن يونس وأبو نعيم وقبيصة بن عقبة وسليمان بن داود وأبو عبيد القاسم بن سلام ويزيد بن هارون وغيرهم .

ولو تتبعنا ذكر من يقول بذلك لطال الكلام . وفيما ذكرنا من ذلك مَقنَع والحمد لله رب العالمين . وقد احتججنا لصحة قولنا إن القرآن غير مخلوق من كتاب الله وما تضمنه من البرهان وأوضحه من البيان ،

ولم نجد أحدا ممن تُحمَل عنه الآثار وتُنقَل عنه الأخبار ويأتم به المُؤتَمُّون من أهل العلم يقول بخلق القرآن ، وإنما قال ذلك رعاع الناس وجهال من جهالهم لا موقع لهم . والحِجَاج الذي قدمناه في ذلك يأتي على كثيرٍ من قولهم ودفعِ باطلهم والحمد لله على قوة الحق حمداً كثيرا) (الإبانة للأشعري / 95)

_ قال الإمام سفيان الثوري قال (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 415)

_ قال الإمام يحيى بن معين (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) (الإبانة الكبري لابن بطة / 6 / 66)

_ قال الإمام يحيي القطان (من قال إن (قل هو الله أحد) مخلوق فهو زنديقٌ والله الذي لا إله إلا هو) (حلية الأولياء لأبي نعيم / 8 / 381)

_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يُستَتَاب فإن تاب والا ضُرِبَت عنقه) (الرد لأبي النجاد / 1)

_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (لو كان إليَّ الأمر لقمتُ على الجسر فلا يمر أحد يقول القرآن مخلوق إلا ضربت عنقه وألقيته) (مسائل الإمام أحمد / رواية أبي داود / 358)

_ عن إبراهيم بن زياد قال (سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال لو كان لي عليه سلطان لقمت على الجسر لا يمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيت رأسه في الماء) (الرد لأبي بكر النجاد / 106)

_ قال الإمام ابن رشد القرطبي (أما من قال إن الله لم يكلّم موسى فلا إشكال ولا اختلاف في أنه كافرٌ يُستَتاب فإن تاب وإلا قُتِل) (البيان والتحصيل لابن رشد / 16 / 399)

_ قال الإمام إسماعيل الأصبهاني (قال أبو الشيخ الأصبهاني ومن زعم أن القرآن أو بعضه أو شيئا منه مخلوق فلا يشك فيه عندنا وعند أهل العلم من أهل السنة والفضل والدين أنه كافرٌ كفراً انتقل به عن الملة) (الحجة في بيان المَحجَّة لقوام السنة الأصبهاني / 1 / 238)

_قال الإمام وكيع بن الجراح (إن سُئِلت عن بشر المريسي أمرتهم أن يستتيبوه فإن تاب وإلا أمرتهم أن يسفكوا دمه أو يقتلوه أو يصلبوه) (مسائل الإمام أحمد / رواية أبي داود / 358)

_ قال الإمام يزيد بن هارون (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) (مسائل الإمام أحمد / رواية أبي داود / 359)

_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) (الضعفاء لأبي زرعة / 2 / 722)

_ جاء في إجماع السلف لحرب الكرماني (64) (والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمِيٌّ كافر ، ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قَولا)

_ جاء في إجماع السلف لحرب الكرماني (80) (والجهمية أعداء الله ، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم موسى وأن الله ليس بمتكلم ولا يتكلم ولا ينطق ولا يُرَى ولا يُعرَف لله مكان وليس لله عرش ولا كرسي وكلام كثير أكره حكايته ، وهم كفارٌ زنادقةٌ أعداء الله فاحذروهم)

_ قال الإمام ابن حزم (والذي نقول به وبالله التوفيق هو ما قاله الله ونبينا محمد لا نزيد على ذلك شيئا ، وهو أن قول القائل القرآن وقوله كلام الله كلاهما معنى واحد واللفظان مختلفان ، والقرآن هو كلام الله على الحقيقة بلا مجاز ونكفِّرُ من لم يقل ذلك) (الفصل لابن حزم / 3 / 5)

_ قال الإمام عبدة بن سليمان (ليس بين أحد من أهل العلم اختلافٌ أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر) (مسائل حرب الكرماني / 3 / 1124)

_ قال الإمام نعيم بن حماد (من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله ، أرى أن جهادهم عندي أفضل من جهاد الروم وأرى أن أقتلهم بلا استتابة) (مسائل حرب الكرماني / 3 / 1147)

_ قال الإمام سفيان الثوري (من زعم أن قول الله (يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 107)

_ قال الإمام أبو القاسم القشيري (.. فعند ذلك سمع النداء من الله لا من الشجرة كما توهم المخالفون من أهل البدع ، وحصل الإجماع أن موسى سمع تلك الليلة كلام الله ، ولو كان النداء في الشجرة لكان المتكلم به الشجرة ، ولأجل الإجماع قلنا لم يكن النداء في الشجرة وإلا فنحن نجوِّزُ أن يخلق الله نداءً فى الشجرة ويكون تعريفاً ولكن حينئذٍ يكون المتكلم بذلك الشجرة) (تفسير القشيري / 3 / 25)

_ قال الإمام سفيان بن عيينة (القرآن كلام الله ، من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 112)

_ قال الإمام يزيد بن هارون وذُكِرت الجهمية عنده (هم والله زنادقة عليهم لعنة الله) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 121)

_ قال الإمام عبد الملك بن الماجشون (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) . وقال (لو وجدت المِرِيسي لضربتُ عنقَه) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 173)

_ قال الإمام أبو جعفر الطبري (فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا القرآن كلام الله وتنزيله ، إذ كان من معاني توحيده ، فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق ، كيف كُتِب وحيث تُلِي وفي أي موضعٍ قرئ في السماء وجد وفي الأرض ، حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا وفي ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما ،

في حجر نقش أو في ورق خط أو في القلب حفظ وبلسان لفظ ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه أو قاله بلسانه دائنا به فهو بالله كافرٌ حلالُ الدم بريءٌ من الله والله منه بريء) (صريح السنة للطبري / 18)

_ قال الإمام هارون الفروي (لم أسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة وأهل السنن إلا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفِّرُونه) (الشريعة للآجري /1 / 496)

_ روي الآجري في الشريعة (176) عن الربيع بن سليمان قال (سمعت الشافعي يقول وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد وكان الشافعي يقول حفص المنفرد وناظره بحضرة والٍ كان بمصر فقال له الشافعي رضي الله عنه في المناظرة كفرتَ والله الذي لا إله إلا هو ،

ثم قاموا فانصرفوا . فسمعت حفصا يقول أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي . قال الربيع وسمعت الشافعي رحمه الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

وروي أبو نعيم في الحلية (9 / 113) عن حرملة بن يحيى قال (كنا عند محمد بن إدريس الشافعي فقال حفص الفرد وكان صاحب كلام القرآن مخلوق ، فقال الشافعي كَفَرت)

وروي الهروي في ذم الكلام (79) عن الربيع بن سليمان قال (لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

وروي البيهقي في السنن الكبري (19905) عن الربيع بن سليمان قال (أخبرني أبو شعيب أن حفصا الفرد ناظر الشافعي فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

وجاء في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم (148) (عن الربيع بن سليمان أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد ... فأقام الشافعي الحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّر حفصا الفرد . قال الربيع فلقيت حفصا الفرد في المجلس بعد فقال أراد الشافعي قتلي)

وذلك الموقف ثابِتٌ مشهور . ورحم الله الإمام الشافعي وأكابر الأئمة ، يكّفّر المخالف أمامه بل وفي مناظرة قصيرة حين يخالف في مثل هذه المسألة وفيها من النظر والتأويل ما فيها .

فكيف إن رأي الذين يهدمون الأحكام المتواترة وينقضون الأمور المعلومة من الدين بالضرورة التي لم يكن يخالف فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والجهمية وغيرهم ! . ثم يظهر عليك متفيقهٌ بَلِيد ومنافقٌ مُرِيب يقول أتهيَّبُ أن أحكم بكفره ! . بل صار يتحرج بعض المتفيقهة أن يحكم بكفر القول ذاته بغض النظر عن قائله ! .

_ قال الإمام جعفر الصادق (من قال القرآن مخلوق قُتِل ولم يُستَتَب) (الإبانة الكبري لابن بطة / 6 / 47)

_ قال الإمام ذو النون المصري (القرآن كلام الله غير مخلوق) (معجم ابن المقرئ / 1151)

_ قال الإمام الفضيل بن عياض (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) (الإبانة لابن بطة / 6 / 59)

_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 352) عن أبي حبيب قال (شهدت خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضح فبارك الله في أضحيته فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم ، زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا ، سبحانه عما يقول الجعد عُلُوّاً كبيرا ، ثم نزل فذبحه)

_ قال الإمام عبد القادر الجيلاني (ونعتقد أن القرآن كلام الله كتابه وخطابه ووحيه الذي نزل به جبريل على رسول الله ، كما قال عز وجل (نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المُنذِرِين ، بلسانٍ عربيٍّ مُبِين) ،

فمن زعم أنه مخلوق أو عبارته أو التلاوة غير المتلو أو قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، ولا يُخالَط ولا يؤاكَل ولا يُناكَح ولا يُجاوَر ، بل يُهجَر ويُهَان ولا يُصلَّى خلفه ولا تُقبَل شهادته ولا تصح ولايته في نكاح وليِّهِ ولا يُصلَّى عليه إذا مات ، فإن ظفر به استُتِيبَ ثلاثا كالمرتد فإن تاب وإلا قُتِل) (الغُنيَة للجيلاني / 1 / 127)

فانظر إلي كلام هذا الإمام من أكابر أئمة الصوفية . وقال بمثله كل أئمة التصوف الأوائل قبل أن ينبت المنافقون المنتسبون زُوراً إلي التصوِّف والوَلَاية وصاروا يستحلون الكبائر وينقضون المعلوم من الدين بالضرورة .

_ قال الإمام ابن الأعرابي (ما رأيت قوما أكذَبَ على اللغة من قومٍ يزعمون أن القرآن مخلوق) (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 2 / 404)

_ قال الإمام أبو محمد الجويني (فإن قيل فهذا الذي يقرأه القارئ هو عين قراءة الله وعين تكلمه هو ، قلنا لا بل القارئ يؤدي كلام الله والكلام إنما ينسب إلى من قاله مبتدئا لا إلى من قاله مؤديا مبلغا ، ولفظ القارئ في غير القرآن مخلوق وفي القرآن لا يتميز اللفظ المؤدي عن الكلام المؤدي عنه ،

ولهذا منع السلف عن قول لفظي بالقرآن مخلوق لأنه لا يتميز ، كما منعوا عن قول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فإن لفظ العبد في غير التلاوة مخلوق وفي التلاوة مسكوت عنه ، كيلا يؤدي الكلام في ذلك إلى القول بخلق القرآن ، وما أمر السلف بالسكوت عنه يجب السكوت عنه والله الموفق) (رسالة إثبات الاستواء لأبي محمد الجويني / 78)

_ وقال الإمام المنتجب الهمذاني (ومعنى مُحدَث محدث النزول لأن القرآن أنزل آيةً آية وسورةً سورة ، وهو كلام رب العالمين وصفة من صفات ذاته غير محدث وغير مخلوق ، ومن قال غير هذا فهو كافر مبتدع زنديق ، لا تحِلُّ الصلاةُ عليه) (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني / 4 / 473)

_ وقال الإمام ابن عبد البر (وفي الاستعاذة بكلمات الله أبيَنُ دليلٍ على أن كلام الله منه تبارك اسمه وصفة من صفاته ليس بمخلوق لأنه مُحَالٌ أن يستعاذ بمخلوق وعلى هذا جماعة أهل السنة والحمد لله) (التمهيد لابن عبد البر / 24 / 186)

_ وثبت في مئات الأحاديث عن كثير من الصحابة أن النبي كان يقول قال الله كذا وهي التي صارت تُسمَّي بالأحاديث القدسية .

_ وكي تدرك ما يفضي إليه قول المعتزلة أن القرآن مخلوق فاسمع من المعتزلة أنفسهم :

قال عيسي بن صبيح أحد أئمة المعتزلة (إن الناس قادرون علي مثل القرآن فصاحةً ونَظماً وبلاغة) (الملل والنحل للشهرستاني / 1 / 69 ، وغيره)

بل ونقلها عدد من الأئمة بلفظ أشد وأقبح من هذا فقال (إن الناس قاردون علي مثل القرآن وأحسن منه نَظما) (الأنساب للسمعاني / 12 / 188 ، وغيره)

فلم يكتف بقوله أن الناس يستطيعون الإتيان بمثله بل زاد فقال (وأحسن منه) ! . وعلق كثير من الأئمة الذين بلغتهم هذه المقولة بحكمهم علي قائلها بالكفر الأكبر .

وقال إبراهيم النَّظَّام أحد أئمة المعتزلة (إن إعجاز القرآن من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والآتية ومن جهة صرف الدواعي عن المعارضة ومنع العرب من الاهتمام به جَبراً وتعجيزا حتى لو خلّاهُم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله بلاغة وفصاحة ونظما) (الملل والنحل للشهرستاني / 1 / 57 ، وغيره)

ومراده بقوله (منع العرب جبرا وتعجيزا حتي لو خلاهم ..) أن الله منع الناس من الإتيان به ولذلك لم يأتوا بمثله ولو تركهم لأتوا بمثله وأحسن منه كما قال صاحبه عيسي بن صبيح ! .

وقال الإمام أبو الحسن السخاوي (وقال جميع المعتزلة إن كلام الله مثل كلام المخلوقين وإن البشر يقدرون على الإتيان بمثله وبما هو أفصح منه وإنما مُنِعُوا من ذلك في بعض الأوقات) (جمال القراء للسخاوي / 108)

وأقوال المعتزلة في ذلك كثيرة مشهورة أو علي الأقل كانت مشهورة وإنما خفَّت صيحتهم مع الوقت لما ظهر لعموم الناس صريح شناعة قولهم وما يُخفُون وراء قولهم أن القرآن مخلوق .

_ فالقول بأن القرآن غير مخلوق ليس فقط إثباتاً لصفة من صفات الله وليس فقط إثباتا أنه من عِلمِ الله بل هو أيضا إثبات في ذاته أنه مُعجِز بخلاف القول بأنه مخلوق .

ولا يظنن ظانٌّ أن المعتزلة الحدثاء فيهم كبير اختلاف عن قدماء المعتزلة ، فأصولهم واحدة وطرائقهم واحدة وأقوالهم واحدة ، لكن قد تحتمل أحوال الناس في بعض الزمان أقوالهم وتكون لهم الشوكة فيرفعون أصواتهم بها ، وفي بعض الزمان قد لا يكون كذلك فلا يرفعون أصواتهم بها .

_ قال الإمام ابن حجر (وقال البيهقي في كتاب الأسماء والصفات مذهب السلف والخلف من أهل الحديث والسنة أن القرآن كلام الله وهو صِفةٌ من صفات ذاته) (فتح الباري لابن حجر / 13 / 492)

وسيأتي كلام كثير من الصحابة والأئمة بمثل ذلك وأن القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته سبحانه . يتكلم بما شاء كيف شاء . ليس كمثله شئ . ويأتي بيان شدة بلادة من يقيسون صفات الله علي شئٍ من صفات المخلوقين .

ولذلك لا يستغربن مستغرب من شديد أقوال الأئمة في الجهمية والقائلين بخلق القرآن وبأن الله لا يتكلم .

أيَكفُرُ أحدهم بإنكارٍ لأداء حركاتٍ معينة بكيفياتٍ محددة يعني الصلاة ولا يكفر بإنكار أمورٍ جِسامٍ من أسماء الله وصفاته ! .

أيكفر أحدهم باستحلال بعض صور احتكاك جسد إنسان بجسد آخر وباحتكاك جِلدٍ بجلد يعني الزني ولا يكفر بإنكار أمورٍ جِسامٍ من أسماء الله وصفاته ! .

_ وإن كان ما ورد في كلام مئات الأئمة أن القول بخلق القرآن كفر أكبر حكماً عامّاَ وليس بالضرورة يتنزل علي كل قائل ،

بل إن كثيرا من الناس قد لا يدرك تلك المسألة أصلا ولا يفهم توابعها ولماذا ثارت كل تلك الأمور بسببها ولماذا صرح مئات من الأئمة أنها كفر أكبر مخرج من الملة ،

ومنهم الأئمة مالك والشافعي وابن حنبل والبخاري وابن المديني وابن معين وابن مهدي ويحيي القطان وحماد بن أبي سليمان والطحاوي ومئات غيرهم كما سيأتي .

وإن كثيرا من الناس قد يدرك بسهولة أن من ينكر الصلاة أو الصيام أو الحج ونحو ذلك يكون كافرا كفرا أكبر ولا يدرك أن نفي الكلام عن الله أشد من ذلك .

والتنبه لذلك واجب . لكن كذلك يجب التنبه للمتكلمين فيها وفي أشباهها فإن بعض المسائل قد تَخفي في وقت وتكون من أشهر ما يكون في وقتٍ آخر .

وبعدما صار في محنة خلق القرآن صار حتي أبسط العوام يعرف القائلين بخلق القرآن مَن هُم والقائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق من هم . وصار أو كاد لا يجادل فيها إلا من يدرك فيم يتكلم ومَن يخالِف .

__ آيات (خَلَقَ كلَّ شئ) و(خالِقُ كلِّ شئ) :

من أشهر استدلال القائلين بخلق القرآن هذه الآيات ، بل لا يكاد يوجد في أدلتهم دليل يمكن أن يُعتمَد عليه فعلا إلا هذه الآيات . فقالوا القرآن داخِلٌ في (كل) وبالتالي هو مخلوق .

وبيان ذلك في ثلاثة أمور .

_1_ الأمر الأول : أن أقل دارسٍ للغة العربية يدرك أن (كل) ليست تعني العموم التام أصلاً .

وإن كانوا يقرءون القرآن فِعلاً ويريدون الحق صِدقاً لقالوا بالآيات الأخري من القرآن التي فيها (كل) وليست علي العموم .

مثل قوله تعالي عن ملكة سبأ (أُوتِيَت من كلِّ شئ)

فهل أوتيت مثل ما أوتي الأنبياء ؟ قطعا لا ، فأين ذهب (كل شئ) ! .

وهل أوتيت الصفات الذكورية الموجودة في الرجال ؟ قطعا لا ، فأين ذهب (كل شئ) ! .
وهل أوتيت طاعة الجن ومعرفة النجوم وتسيير الكواكب ؟ قطعا لا ، فأين ذهب (كل شئ) ! .

وهل وهل وهل ! . فإنما أوتيت من كل شئ يؤتاه الملوك وقتها .

ومثل قوله تعالي في عذاب قوم عاد (تُدمِّر كلَّ شئ)

بل وقال في الآية بعدها (فأصبحوا لا يُرَي إلا مساكِنُهُم) ، أي أن مساكنهم لم تكن من (كل شئ) دمرته الريح ! .

وكذلك لم تدمر الجبال وغير ذلك من الموجودات في تلك البقعة حينها ، فأين ذهب (كل شئ) ! . فإنما المراد تدمر كل شئ من الناس ومما كانوا يعبدون أوثانا ونحو ذلك .

والأمثلة ليست قليلة . وهذا في القرآن قبل أن يبحثَ باحِثٌ عن أمثلة أخري في السنة النبوية وآثار الصحابة وكلام العرب وأئمة اللغة ! .

_2_ الأمر الثاني : أنهم لا يقولون بخلق القرآن ليجعلوا القرآن نفسه مخلوقا وانتهي . بل لأنهم يَنفُون صفات الله سبحانه .

ولذلك كان من استدلال الأئمة عليهم بيان أن الله سبحانه متكلم ويتكلم كيف شاء .

لأنهم يعلمون أنهم ليسوا يريدون خلق القرآن وانتهي بل يريدون نفي صفات الله جُملةً وتفصيلا أصلاً ، فالجهمية أو غلاتهم علي الأقل وأشباههم يقولون أن الله لا يسمع ولا يبصر ولا يرضي ولا يغضب ولا يريد ولا يتكلم وغير ذلك مما ورد في كتاب الله وسنة رسوله من صفاتٍ لله وأفعال .

وبالتالي فالقرآن عندهم ليس مخلوقا لمجرد أنه شئٌ خلقه الله بل لأن الله لا يتكلم وبالتالي فكيف يمكن أن يكون تكلم بالقرآن وهو لا يتكلم أصلاً ! .

أما أصحاب النبي ومن تبعهم من التابعين ثم الأئمة والعموم قالوا يتكلم الله سبحانه بما شاء كيف شاء وبالتالي فلا إشكال أصلا أن يكون القرآن (كلام الله) . ولذلك عبّر كثير من الصحابة والأئمة عن ذلك بلفظ (منه بدأ) .

_3_ الأمر الثالث : أن الناظرَ بصِدقٍ والباحثَ بحقٍّ يجب لُزوماً أن يجمع الآيات والأحاديث في المسألة التي يتكلم فيها قبل أن ينطق بحرف .

فإن أتي أحدهم علي قوله تعالي في كثير من الآيات (أقيموا الصلاة) فقال إذن ليس يوجد خمس صلوات ولا تجب الصلاة كل يوم ولا تختلف الصلوات عن بعضها ولا يجب للصلاة شروط معينة وغير ذلك .

فتقول له لماذا ؟ فيقول لك لأن الله إنما قال (أقيموا الصلاة) ولم يقل كل هذا في هذه الآيات ولو كان فَرَضَ ذلك لأخبر به في نفس الآيات وكل مرة ! .

فمثل هذا لا يختلف أحدٌ من الصحابة والأئمة أنه كافرٌ كفراً أكبر ، فليس في مثله خلاف ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء .

وقِس علي ذلك أيَّ مثال .
وهذه من أشهر الطرق التي يستعملها المتفيقهة والمنافقون في تحريف الدلائل .

وانظر كذلك كتاب رقم (389)(الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وغير ذلك من كتبٍ سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ ومن الغرائب الدالة علي جهل بعضهم وخبثهم في آنٍ واحد أنهم كلما مر عليهم حديثٌ لا يعجبهم قالوا هذا حديثٌ مردودٌ لأنه آحاد ! .

وإن من يريد أن يصل لتلك النتائج لابد أن يكون جَامِعاً لأكثر طرق الأحاديث وباذِلاً وسعه في معرفة الأسانيد ومستقصِياً جهده في تتبع الروايات حتي يستطيع أن يصل إلي الحكم فعلا أن هذا الحديث ليس له إلا إسناد واحد .

لكن علي العكس تجد أكثر الناس ردّاً للأحاديث هم أقل الناس جمعا لطرقها وأسانيدها ! ، وأكثر الناس قبولا للأحاديث هم في نفس الوقت أكثرهم جمعا لطرقها وأسانيدها ! .

فتجد أحدهم يقول الحديث الفلاني مردود لأنه ليس يُروَي إلا من طريق واحدة ثم تجد الحديث مشهوراً وله عشرات الطرق بل وكثيرا ما يكون متواترا ، وليست أحاديث عذاب القبر ببعيدة ، فزعم زاعمون من أخبث الناس وأبلدهم أن حديث القبر آحاد مع أنه يرويه خمسون صحابيا ! . فلو روي عن كل صحابي من طريق واحدة فقط لكان له خمسون طريقا ! .

وهكذا تجد أن أقل الناس جمعا للأحاديث هم أكثر الناس ردا للأحاديث بالهوي والجهالة .

ولِعلمِهم في باطنهم أنهم لو تتبعوا طرق الأحاديث لوجدوا لها من الطرق ما يثبتها قطعا راحوا يتساهلون حتي يستطيعون الكذب علي أنفسهم وعلي غيرهم قائلين أنهم لم يرُدُّوا الأحاديث إلا لأنها لم تثبت فِعلاً وكذبوا علي أنفسهم قبل الكذب علي غيرهم . فما ردوها إلا لأنها ليست تعجبهم ولا تجري علي أهوائهم .

وانظر كذلك كتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

__ أبو حنيفة والقول بخلق القرآن :

من الأمور التي اختُلِفَ فيها هل كان أبو حنيفة يقول أن القرآن مخلوق .

فقال كثيرون أنه كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ، بل وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

وقال بعضهم بل ثبت عنه كذلك أنه قال القرآن مخلوق .

والإشكال فيمن يأخذ بأحد أقواله أنه يتعنت مع نقَلَةِ الأقوال الأخري حتي لا يُثبِت إلا الرأي الذي يريده هو ! .

والأقرب والأصح عندي أن كلا القولين ثابت عنه ولكن .

وأقول ذلك لأن الناقلين لقوله بأن القرآن كلام الله غير مخلوق صادقون مصيبون كثيرون . لكن أيضا الناقلون بأنه قال القرآن مخلوق لا يمكن ردهم كلهم ولا تكذيبهم .

ولك أيضا أن تسأل ببساطة لماذا إذا لم يقل أحدهم هذا عن الإمام الشافعي مثلا ؟ أو عن الإمام مالك أو عن الإمام المُزَنِي أو عن الإمام ابن معين أو عن الإمام ابن المديني أو عن مئات ومئات من الأئمة ؟! .

ولماذا كان في الناقلين لهذا عن أبي حنيفة بعض تلامذته وأناس من أهله حتي نقل ذلك عنه حفيده ! . أيكذب كل هؤلاء وعلي أبي حنيفة وحده ! .

ومن نظر في كتاب رقم (275) (الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر)

علِمَ أن الرجل كان ، في فترة من بداية حياته علي الأقل ، مُتقلّباً . يقول القول اليوم وينقضه غدا ، وينقضه غدا ويُثبِتُه بعد غد .

لكن الأخذ بقوله أن القرآن كلام الله غير مخلوق أولي وأسلم لثلاثة أمور .

الأمر الأول أنه جعل مخالف ذلك كافِراً وهذا ليس بالهين وله دلالته .

الأمر الثاني أنه هو القول الصحيح المقطوع به .

الأمر الثالث أن الأخذ بقوله الموافق لأقوال الصحابة والأئمة وفي نفس الوقت هو القول الصحيح أولي وأحكم من الأخذ بقوله مُنفرِداً وبقولٍ مقطوعٍ بخطئِه .

_ ومما يبين لك شناعة هذا القول أن أكابر أئمة المذهب الحنفي مع أبي حنيفة كانوا يقولون القرآن غير مخلوق ويتبرؤون ويلعنون من قال بغير ذلك حتي وإن كان أبا حنيفة .

وهذا الإمام حماد بن أبي سليمان وهو من أكابر ورؤوس أئمة أهل الرأي كان يقول (أبلغوا عني أبا حنيفة المُشرِك أني منه بريءٌ إلا أن يتوب)

وهذا محمد بن الحسن أيضا يقول (لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا أُستَفتَيَ إلا أمرت بالإعادة) . وإعادة الصلاة لا تكون إلا بسبب أدائها خلف كافر ولا تعاد الصلاة خلف مبتدع لا يصِلُ ببدعته إلي الكفر .

والإمام أبو جعفر الطحاوي وهو من رؤوس أئمة الأحناف ، قال في العقيدة الطحاوية (وأن القرآن كلام الله ، منه بدأ بلا كيفيةٍ قولاً وأنزله على نبيه وحياً وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حقاً وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ، ليس بمخلوق ، فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر فقد كفر ،

والرؤية لأهل الجنة حقٌّ بغير إحاطةٍ ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله فهو كما قال ، ومعناه على ما أراد لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا نثبت قَدَم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ما حُظِر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الإيمان ..)

وكذلك أصحاب أبي حنيفة أيضا كانوا هم أنفسهم ممن استتابوه . وهذا يبين صُراحاً شناعة هذا القول وأنهم لم يقبلوه من أحدٍ كائِناً من كان .

_ وهنا نقطة ليس ينتبه لها كثيرون لابد من بيانها . حيث يظن كثيرون أن المذهب الحنفي إنما هو مبنيٌّ علي أبي حنيفة وحده وأن الكلام في أبي حنيفة يعني إسقاط المذهب بكامله ! وهذا خطأ شديد .

فما أبو حنيفة إلا أحد مشاهير هذا المذهب لكنه ليس بمؤسِّسه فللمذهب أعمِدةٌ من الأئمة غيره ، بل وفيهم من هم أثبت منه وأصح رأيا وأعلم بالسنة وأكثر جمعا لها منه .

بل وكم خالف أئمة الأحناف قول أبي حنيفة ، بل وفي بعض المسائل المعدودة لا يكاد يأخذ بقوله أحدٌ أصلاً ولا حتي من الأحناف أنفسهم ! .

لكنه يكاد يكون الأشهر لأمورٍ تعلقت به ولسقطاتٍ صدرت منه في بعض الأوقات وبشناعاتٍ حُفِظَت عنه في فترةٍ من حياته وإن كان رجع عنها لكنها ظلت محفوظةً عنه في الناس يتناقلونها ، فصار المذهب منسُوباً لأشهرهم . فاعلم ذلك .

_ وهنا أيضا لمحَةٌ مهمة ومنقَبةٌ عظيمة للإمام أحمد لابد من بيانها .

وهي المقارنة بين موقف أبي حنيفة وموقف أحمد بن حنبل فيما كان يذهب إليه كل منهما .

فلما استتيب أبو حنيفة وعُرِض علي السيف رجع عن قوله حتي في مسألةٍ من مسائل المعتقد .
لكن إحقاقا للحق لا أدري هل كان سيفعل ذلك أم لا بعد أن ثبت علي القول بأن القرآن كلام الله غير مخلوق .

أما الإمام أحمد فعُرِضَ علي السيف مراتٍ ومرات وسُجِنَ وعُذِّب وظلَّ في الأغلال الشهور الطوال ، وكان يقول له حابسوه قُلْ فقط القرآن مخلوق ونتركك .

وفي كل ذلك لم يقل ولو مرة واحدة فقط أن القرآن مخلوق ، مع أنه إن قالها لا يأثم قطعا .
فاستحقَّ بحقٍّ أن يكون إمام أهل السنة .

وصدق الإمام ابن حبان حين قال (به أغاث الله أمَّةَ محمد ، وذاك أنه ثبت في المحنة وبذل نفسه لله ، حتي ضُرِب السياط للقتل فعصمه الله عن الكفر وجعله عَلَما يُقتَدي به ومَلجاً يُلتجَي إليه) (الثقات لابن حبان / 8 / 19)

بل وفوق ذلك لما كان يأتي حابسوه بأحدٍ ليناظره كان يناظرهم وهو مُصفَّدٌ في الأغلال . وهذا بحدِّ ذاته له تأثيرٌ شديد ، فليس المناظر العزيز وهو بين تلامذته وأصحابه كالمناظر بين أعدائه وهو في السجن والأغلال .

بل وورد نصّاً في بعض الرويات أن المعتصم (كان يأتي بالكرسي فينزع نعله ثم يجلس ويضع رجلا علي رجلٍ ثم يقول لأحمد تكلم !) . ولك النظر في تلك الصورة ! .

والإمام أحمد كان يعلم تأثير إقراره إن أقر ولو بمجرد القول ، ولما دخل عليه خالد الحداد قال (يا أبا عبد الله ضربت ثلاثة آلاف سوط في العيارة فلم أقر وأنت رجل من أئمة المسلمين وقد حبست من أجل الدِّين فإن طاوعت القوم وأقررت لهم وقلت القرآن مخلوق افتتن الناس وماجوا فقلوبهم متعلِّقةٌ بك)

فقال الإمام أحمد (ما خرجتُ من الحربية حتى تحنطتُ للموت ولو قُطِّعتُ إربا إربا ما قلت القرآن مخلوق) (المشيخة البغدادية لأبي طاهر / 9 / 102)

وحينها لا تعجب حين تسمع الإمام الشافعي يقول (من أبغض أحمد بن حنبل فهو كافر) ،

فقال له الربيع بن سليمان تطلق عليه اسم الكفر ؟ فقال (من أبغض ابن حنبل فقد عاند السنة ومن عاند السنة قصد الصحابة ومن قصد الصحابة أبغض النبي ومن أبغض النبي كفر بالله العظيم) (طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي / 1 / 13 ، والمقصد الأرشد لابن مفلح / 1 / 69 ، وغيرها)

وإن كان في ثبوت هذه المقولة عنه نظر لكن الاستئناس بها غير ممتنع . وحاول بعضها ردها بقولهم قد أبغض بعضهم بعض الصحابة ولم يكفر ! .

فأقول هذه تمحُّكاتٌ بليدة لا تصدر إلا من متفيقهٍ بليد . فمن أبغض الصحابة لشيءٍ من صحبتهم ودينهم ونقلهم عن النبي فهو كافرٌ قطعاً بلا خلاف . وأما من أبغض أحداً منهم علي شيءٍ من أمور الدنيا والمعاملات التي تكون بين الناس فلا يكفر أصلاً .

والمِثل في الإمام أحمد ، بل وفي غيره كالشافعي ومالك والبخاري وابن المديني ومئات غيرهم ممن قبلهم من أكابر التابعين ومن مثلهم من أكابر الأئمة .

فمن أبغضهم علي أمور كالعقائد كما في مسألة خلق القرآن وأمور في الدين وأصوله ونقل الحديث والسنن وغير ذلك من أصولٍ فهو لا يريد قطعا إلا الدين الذي نقلوه وصاروا عليه أعلاما . وأما بعض الأمور الدنيوية والمعاملات العادية فقل فيهم كما في أصحاب النبي .

وهذا من الفوائد التي ذكرتها في حديث (وجبت) .

وانظر كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وفيه قول النبي المؤمنون شهداء الله في الأرض . فلم يجعل ذلك من الغيب الذي لا طريق إليه بالكلية ، بل جعل لذلك طريقا يستدل بها ووسيلة يتوصل إلي المعرفة من خلالها .

فقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمة كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهِراً وباطِناً قطعاً ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وجبت) ، ومن زعم أن هذا من التألي علي الله فهو منافق خبيث يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّفَ دِيناً علي مِزاجِه وهَواه كالعادة .

وكذلك في بعض رواة الحديث عن أصحاب النبي ففيهم رواة ثقات أثبات لم يخطئوا في حرف واحد ويقطع المرء بثبوت الحديث بروايتهم له .

والمثل في كل منافق يتمحك بالشهادتين ظاهرا ثم يطلق يديه في نقض الإسلام وهدم أحكامه الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . فهؤلاء بين أمرين .

إما أن يكونوا من القدماء حينما كان للإسلام مكان ظاهر وعليه العمل القائم فاستتابهم الصحابة والأئمة ومن لم يتب منهم قُتِلَ بحد الردة ولم يدفن في مقابر المسلمين أصلا . فهؤلاء كفار ظاهرا وباطنا وهم من أهل النار قطعا .

وإما أن يكونوا من الحدثاء حيث لا مكان للإسلام إلا تمحكا ولا عمل عليه قائما إلا إن وافق المزاج والهوي ، فلا وجود لحد الردة عندهم وصار الناقضون لأصول الإسلام أعلاما لهم الحماية بالقوة والتنكيل بمن أنكر عليهم . فهؤلاء إنما تنفعهم قوة أهل الدنيا ،

لكنهم يعلمون أنفسهم ويعلم كلُّ طائعٍ أنهم كافرون وإن لم ينطق بذلك الناطق ، بل ويعلم بعضهم بَعضاً لكن يمثِّلُ الكلُّ علي الكلِّ . وإن كانوا في عهد الصحابة والأئمة لأقيم عليهم قطعا حد الردة ولما دُفِنُوا في مقابر المسلمين أصلا .

فلينعموا بأيامهم في الدنيا فإنما تزول تلك القوة مع أول لحظة من حضور ملك الموت ولتجتمع جيوش الدنيا عنده حينها . ولينظر الناظر إلي فرعون وهو فرعون ماذا رأي عند الموت ليتغير بتلك السرعة فيريد أن يؤمن بما آمنت به بنو إسرائيل .

وصدق سبحانه (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمَنْ يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

وقال (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (النساء / 18)

وفي الأحاديث الثابتة عن النبي قال يؤتي بأنعم أهل الدنيا فيغمس غمسةً في النار ثم يُسأَل فيقول ما رأيت نعِيماً قطّ .

_ وصدق الإمام ابن الجوزي حيث قال (ثم دس الشيطان دسائس البدع فقال قوم هذا المشار إليه مخلوق ، فثبت الإمام أحمد رحمه الله ثبوتا لم يثبته غيره على دفع هذا القول لئلا يتطرق إلى القرآن ما يمحو بعض تعظيمه في النفوس ويخرجه عن الإضافة إلى الله) (صيد الخاطر / 197)

__ الكلام في صفات الله بالعقل المجرد وبيان شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف :

قال الإمام عز الدين بن عبد السلام (ما أشد طمع الناس في معرفة ما لم يضع الله علي معرفته سبيلا ، كلما نظروا فيه وحرصوا عليه ازدادوا حيرة وغفلة ، فالحزم الإضراب عنه كما فعل السلف الصالح) (قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام / 1 / 19)

_ وقال الإمام ابن عقيل (أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر ولا العَرَض ، فإن رضيت أن تكون مثلهم فكُنْ ، وإن رأيت طريقة المتكلمين أَوْلي من طريقة أبي بكر وعمر فبِئسَ ما رأيت)

وقال (قد أفضى الكلام بأهله إلى الشكوك وكثير منهم إلى الإلحاد ، تشم روائح الإلحاد من فلتات كلام المتكلمين ،

وأصل ذلك أنهم ما قنعوا بما قنعت به الشرائع وطلبوا الحقائق وليس في قوة العقل إدراك ما عند الله من الحكمة التي انفرد بها ولا أخرج الباري من علمه لخلقه ما علِمَه هو من حقائق الأمور) (تلبيس إبليس لابن الجوزي / 77)

_ والوليد بن أبان وهو أحد رؤوس المتكلمين الأوائل (لما حضرته الوفاة قال لبنيه أتعلمون أحدا أعلم بالكلام مني ؟ قالوا لا ، قال فتتهموني ؟ قالوا لا ، قال فإني أوصيكم أتقبلون ؟ قالوا نعم ، فقال عليكم بما عليه أصحاب الحديث فإني رأيت الحق معهم) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي / 15 / 612)

_ والإمام فخر الدين الرازي وهو أحد رؤوس المتكلمين وله غلطات شنيعة في الأصول بسبب ذلك قال (نهايات إقدام العقول عِقَال / وأكثر سعي العالمين ضلال ، وأرواحنا في وَحشةٍ من جسومنا / وحاصل دنيانا أذًي ووبال ، ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا / سوي أن جمعنا قِيلَ وقَال) (قلائد الجمان لابن الشعار / 5 / 84)

_ وقال الإمام الشهرستاني وهو يصف المتكلمين (وقد طفت في تلك المعاهد كلها / وسيَّرت طرفي بين تلك المعالم ، فلم أر إلا واضِعاً كفَّ حائر / علي ذقنٍ أو قارعا سنَّ نادم) (الملل والنِّحَل للشهرستاني / 1 / 173)

_ وقال الإمام أبو المعالي الجويني (لقد خبرت أهل الإسلام وعلومهم وركبت البحر الأعظم وغصت في الذي نهوا عنه ، كل ذلك في طلب الحق والهرب من التقليد ، والآن فقد رجعت عن الكل إلي كلمة الحق عليكم بدين العجائز ، فإن لم يدركني الله بلطف بِرّه فالويل لابن الجويني)

وكان يقول لأصحابه (لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلي ما بلغت ما تشاغلت به) (تلبيس إبليس لابن الجوزي / 77)

_ قال سبحانه (ما قَدَرُوا اللهَ حقَّ قَدْرِه) (الحج / 74)

وروي ابن أبي حاتم في تفسيره (4659) عن عبد الله بن سلام أن رسول الله قال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله . (صحيح)

وروي الهروي في ذم الكلام (1 / 75) عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله . (صحيح لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الأوسط (6319) عن ابن عمر أن رسول الله قال تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله . (حسن لغيره)

وروي أبو الشيخ في العظمة (5) عن ابن عباس أن رسول الله قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره . (حسن لغيره)

وروي أبو الشيخ في العظمة (20) عن يونس بن ميسرة أن رسول الله خرج علي أصحابه وهم يذكرون عظمة الله فقال ألا حقٌّ في الله فلا تفكروا ، ألا فتفكروا في عظم ما خلق . (حسن لغيره)

وروي الربيع في مسنده (827) عن شريح بن الحارث أن رسول الله قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق . (حسن لغيره)

وروي ابن أبي زمنين في أصول السنة (29) عن الحسن البصري أن رسول الله قال لا تفكروا في الله وتفكروا فيما خلق . (حسن لغيره)

وهو حديث ثابت عن النبي وله طرق تقطع بثبوته وسأفرده وطرقه في جزء منفرد .

_ من عجائب البعض قولهم أن فرض الصلاة أو الزكاة أو الحج ونحو ذلك وتحريم السرقة والزني ونحو ذلك أمور متواترة مقطوع بها معلومة من الدين بالضرورة ، ثم يأتون عند ما هو أعلي من تلك الأمور من قواعد الإيمان بالله وأسمائه وصفاته ،

والتي هي أصل الدين ورأس الإيمان الذي تتبعه هذه الأمور ، تجدهم يقولون لم تتواتر ولم تثبت بقطعيٍّ دلالة وفيها أخذٌ ونَظَر ! ، فجعلوا معرفة الله التي هي الأصل في الإيمان مسألة فرعية لا تثبت ثبوت مسائل الحلال والحرام ! .

_ حين تسأل أي أحد عن شخص لم يره في حياته أبدا ولم يصفه له أحد فتقول له أخبرنا ما طوله ؟ ما وزنه ؟ ما لون جلده ؟ ما لون عينيه ؟ ما لون شعره ؟ ما وصف أطرافه ؟ ما لغته ؟ ما تعليمه ؟ ما عمله ؟ وغير ذلك من أسئلة .

فيجيبك ببساطة قائلا لا أعلم وكيف أدري شيئا من ذلك وأنا لم أره في حياتي ولم يصفه لي أحد بأي شئ حتي أخبرك بما رأيت وعلمت أنا أو بما أخبرني آخرون عنه .

وإن تجاسَرَ فرَاحَ يجيب في ذلك بالتخمين لكان في درجةٍ شديدةٍ من الغباء ومرتبةٍ ظاهرةٍ من الحماقة .

وهذا في شخص يكون له بالضرورة الصفات العامة التي تتواجد في جميع الناس . فكيف برب العالمين سبحانه .

لذلك تجد من المتفق عليه بين الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أن الكلام في الله وعن الله وعن أسمائه وصفاته لا يكون إلا بما أخبر الله عن نفسه ونقله لنا رسوله .

حتي أتي من بعدهم قوم فيهم من البلادة ما فيهم ومن الغرور والكِبر ما فيهم فراحوا يتكلمون في أسماء الله وصفاته بعقولهم هم ،

وكل من رأي بمزاجه هو شيئا يرضي أن يصف الله به قال هذه هي صفات الله ! ، وكلما رأي شيئا يري بمزاجه هو أنه لا ينبغي أن يكون وصفا لله قال هذه ليست صفات الله ! ، لا لشئ إلا لأنه يري بعقله هذا ويرفض ذاك .

وراحوا يقولون طريقة السلف أسلم لكن طريقة المتأخرين أحكم وأعلم ! .

وفي هذا منتهي البلادة ، فهذا القائل لا يستطيع أن يفعل ذلك مع شخص له الصفات العامة التي لجميع الناس كما في المثال السابق ثم يفعل ذلك مع الله سبحانه وهو الذي لا يراه أحدٌ في الدنيا وليس كمثله شئٌ حتي يُقاسَ عليه ، ثم يقولون لك نحن أهل العلم وأصحاب المعرفة ! .

ولذلك تواتر عن النبي تواترا قطعيا أنه لم يتكلم في الله وأسمائه وصفاته بالعقل المجرد ، وتواتر عنه أنه لم يسأل أحداً حين إسلامه وبعد إسلامه أن يتفكر في شئ من ذلك أصلاً .

بل وثبت في الأحاديث عن النبي أن رجلا قوياً شديداً لم يصرعه أحدٌ قط أتي النبي فقال إن صرعتني أسلمت .

فلم يقل له النبي الإيمان لا يُبنَي علي هذا ، ولا قال له ليس من صفات النبوة القوة الجسدية فوق جميع الناس ، ولا قال له شيئا من نحو ذلك مع أنها أمور صحيحة في ذاتها ، لكنه لما علِمَ أنه قادرٌ علي صرعه أجابه فصرعه فأسلم الرجل وصحَّ إسلامه .

وكان علي ذلك الصحابة من بعده ، وكان علي ذلك التابعون والأئمة من بعدهم . ولم يوجد منهم إلا التسليم في أسماء الله وصفاته وقولهم نقول بما أخبر الله ورسوله من الأسماء والصفات ولا نعلم الكيفيات والتفصيلات .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (277) (الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث)

وكتاب رقم (489) (الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (408) (الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (333) (الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي) ، وغير ذلك من كتبٍ سابقة .

وذلك بخلاف المسائل العملية والأحكام الفقهية والعلوم الطبيعية فلم يمنعهم من الخوض في ذلك مانع ولا قال قائلهم لا تتفكروا في ذلك في المُجمَل . وقولي في المجمل لابُدَّ منه لأن بعض الأحكام والشعائر تَعَبديةٌ مَحضَةٌ يمتحن الله بها عباده .

وانظر كذلك كتاب رقم (626)(الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

_ وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية عن النبي قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه ، لا يبقي منه عِرقٌ ولا مِفصلٌ إلا دَخَلَه . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك عن النبي قال تفترق أمتي علي بضعٍ وسبعين فرقة ، أعظمها فتنةً علي أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيُحِلُّون الحرامَ ويُحرِّمُون الحلال . (صحيح)

وروي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ليأتِيَنَّ على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أمَّهُ علانِيةً لكان في أمتي من يصنع ذلك ، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

وانظر في ذلك كتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم

يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وكان من أوائل تلك الفرق وأشدها الجهمية .

وهي فرقة من الفرق التي ظهرت قديما علي يد بعض المشركين الذين أظهروا الإسلام وعلي يد بعض الآخذين عن الفلاسفة ، كلاهما ممن لم يتعلموا شيئا من القرآن ولم يعرفوا شيئا من أحاديث النبي ولم يأخذوا شيئا عن الصحابة والتابعين وتعمدوا تأليف الأكاذيب المحضة في علوم اللغة ليعتمدوا ذلك الكذب اللغوي في تحريفهم .

_ وكانت لهم مقالات شنيعة حتي قال بعض الأئمة ومنهم عبد الله بن المبارك (نحن نحكي كلام اليهود والنصاري ولا نقدر أن نحكي كلام الجهمية)

ومن أصول مسائل الجهمية ثلاثة .

_1_ نفي أسماء الله وصفاته . فالله عندهم لا يسمع ولا يبصر ولا يري ولا يرضي ولا يغضب وغير ذلك .

بل وعند بعضهم نفي العلم وأن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يحدث فعلا ثم يعلمه الله . وعند بعضهم أن الله بذاته الإلهية في كل مكان ! . تعالي الله عن كل ذلك علوا كبيرا .

_2_ نفي الكلام عن الله بل وعند بعضهم نفي قدرته علي الكلام . وذلك أفضي بهم إلي القول أن القرآن مخلوق لأن الله بزعمهم لا يتكلم أصلاً .

_3_ نفي كثيرٍ من الأمور المتواترة قطعاً مثل عرش الله وحوض النبي ورؤية الله في الآخرة وغير ذلك مما يدخل في باب العقائد .

_ وقد صرَّح مئات من الأئمة الأكابر بأن الجهمية مُجمَلا كفارٌ كفراً أكبر . وإن كان في تنزيل ذلك علي آحاد الجهمية تفصيل ليس هذا موضع بَسطِه .

ومن هؤلاء الأئمة : مالك والشافعي وابن حنبل والبخاري ومسلم وابن معين وابن المديني وعبد الله بن المبارك وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم الرازي وعبد الرحمن بن مهدي والليث بن سعد وإسماعيل المزني ،

وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن أبي سليمان وأبو سعيد الدارمي ووكيع بن الجراح وعبد الله بن أحمد والبويطي وأبو نعيم وسلام بن أبي مطيع ويزيد بن هارون وابن راهوية وقتيبة بن سعيد وأحمد بن صالح والحارث المحاسبي وحماد بن زيد ،

وحرب الكرماني ومحمد العدني ويحيي النيسابوري وعبد الله بن داود ومعتمر بن سليمان وإبراهيم بن طهمان وشبابة بن سوار وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع والقاسم بن سلام ومحمد الفريابي والحسين بن إشكاب وعبد الملك بن الماجشون ،

وسليمان الأعمش ومحمد بن أبي ليلي وعلي بن مسهر وعبد الله الحميدي وسليمان بن حرب وأبو القاسم اللالكائي والحجاج بن المنهال وجعفر بن عون وهشام الباهلي وعمرو بن عون ومصعب الزبيري وإبراهيم بن المنذر ويحيي بن المغيرة . ومئات من الأئمة غيرهم .

_ وتلقَّفَ بعض الفرق الأخري كالمعتزلة والأشاعرة والخوارج والقدرية وغيرهم بعض كلام الجهمية وصاروا يحتجون له تلميحا من طرفٍ خفِيٍّ لما هو معلوم من شناعة أقوال الجهمية إن قيلت تصرِيحاً وما هو معلومٌ من إجماع التابعين والأئمة فيهم .

_ وأما القائل طريقة الخلف أعلم وأحكم فهو إما شديد الخبث أو شديد الغباء وأحلاهما شديد المرارة . فهو يقول تصريحا أن الصحابة والتابعين كلهم لم يُحكِموا أصل الإسلام ورأس الإيمان وجهلوا أسماء الله وصفاته حتي أتي هؤلاء المتأخرون فعَلِموها حق العلم .

بل وكلامهم ينطبق علي النبي نفسه ، فمتي رأوا قولا واحدا للنبي فيه تغيير أو تعبير أو تأويل لشئ من الأسماء والصفات وغير ذلك ؟! ،

أم ترك النبي ألوف الناس يسمعون كلامه في ذلك وهو يعلم تمام العلم أن منهم من سيخطئ فيه ولا يفهمه ومع ذلك تركهم من غير بيان التأويل حتي يضلون أشد الضلالة ! .

أم يظنون أن النبي فصّل وأوضح وبيّن أحكام البول والخراءة ولم يوضح ويبين أصل الإسلام ورأس الإيمان ! .

ثم تتابع الصحابة والتابعون وهو ألوف علي نفس الفعل وتركوا تلك النصوص علي ظاهرها بغير تأويل وهم علي يقين تامٍ أن الناس سيضلون فيها ! . أم يكون الصحيح أنهم علموا أن ظاهرها هو الصحيح وأن تأويلها خوض في الله بغير علمٍ فلم يخوضوا في ذلك .

فإن سُئِلتَ عن رجلٍ لم تره في حياتك أبدا بأي شكل أو طريقة ثم قلت لك كم طوله ؟ كم وزنه ؟ كم لون جلده ؟ وغير ذلك من أوصاف فهل تستطيع الإجابة عن ذلك بعلم ! .

وهذا في واحد من الناس يكون له بالضرورة الصفات العامة لباقي الناس . فكيف برب العالمين الذي احتجب عن خلقه في الدنيا .

فعَلِمَ ذلك الصحابة والتابعون والأئمة الأوائل فوقفوا عند ما أخبر الله به علي لسان نبيه لأنه لا سبيل لوصف الله إلا بما أخبر به هو عن نفسه .

أما المتأخرون والمتكلمون تبعا لإخوانهم من الفلاسفة راحوا يتكلمون في الله بكل طريقة وراحوا يتكلمون ويخترعون ألفاظا مريبة في كلامهم فراحوا يتكلمون عن الجوهر والعَرَض والذات ، وهل صفات الله جزء منه أم لا ، وهل هي قديمة أم لا ، وغير ذلك من أمورٍ عجيبةٍ وكأنهم رأوا الله رَأيَ عَينٍ ثم راحوا يصِفُونَه ! .

فكما في مثال الرجل الذي لم تره في حياتك أبدا فإن رحت تصفه وتخبر بطوله ووزنه ولونه وغير ذلك فأنت ظاهر الكذب معلوم البلادة . فكيف برب العالمين ، فإن رحت تصفه بما لم يخبرك هو عن نفسه فكيف يكون ! .

ثم يقول لك هؤلاء المتكلمون نحن أهل العقل وطريقتنا أعلم من طريقة الصحابة والتابعين ! .

وكم رجع أئمة ممن حاولوا الخوض في الكلاميات وندموا علي ذلك كابن عقيل وأبي المعالي الجويني وأبي حامد الغزالي وغيرهم .

وقال الإمام ابن عقيل (أنا أقطع أن الصحابة ماتوا وما عرفوا الجوهر ولا العَرَض ، فإن رضيت أن تكون مثلهم فكن ، وإن رأيت طريقة المتكلمين أولي من طريقة أبي بكر وعمر فبئس ما رأيت)

وقال (قد أفضى الكلام بأهله إلى الشكوك وكثير منهم إلى الإلحاد ، تشم روائح الإلحاد من فلتات كلام المتكلمين ، وأصل ذلك أنهم ما قنعوا بما قنعت به الشرائع وطلبوا الحقائق وليس في قوة العقل إدراك ما عند الله من الحكمة التي انفرد بها ولا أخرج الباري من علمه لخلقه ما علمه هو من حقائق الأمور) (تلبيس إبليس لابن الجوزي / 77)

وهذا الوليد بن أبان أحد رؤوس المتكلمين (لما حضرته الوفاة قال لبنيه أتعلمون أحدا أعلم بالكلام مني ؟ قالوا لا ، قال فتتهموني ؟ قالوا لا ، قال فإني أوصيكم أتقبلون ؟ قالوا نعم ، فقال عليكم بما عليه أصحاب الحديث فإني رأيت الحق معهم) (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي / 15 / 612)

وقال الإمام فخر الدين الرازي وهو أحد رؤوس المتكلمين وله غلطات شنيعة في الأصول بسبب ذلك (نهايات إقدام العقول عِقَال / وأكثر سعي العالمين ضلال ، وأرواحنا في وحشة من جسومنا / وحاصل دنيانا أذًي ووبال ، ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا / سوي أن جمعنا قيل وقال) (معجم الأدباء للحموي / 6 / 2590 ، وقلائد الجمان لابن الشعار / 5 / 84 ، وغيرها)

وقال الإمام الشهرستاني وهو يصف المتكلمين (وقد طفت في تلك المعاهد كلها / وسيَّرت طرفي بين تلك المعالم ، فلم أر إلا واضعا كف حائر / علي ذقنٍ أو قارعا سنَّ نادم) (الملل والنِّحَل للشهرستاني / 1 / 173)

وقال الإمام أبو المعالي الجويني (لقد خبرت أهل الإسلام وعلومهم وركبت البحر الأعظم وغصت في الذي نهوا عنه ، كل ذلك في طلب الحق والهرب من التقليد ، والآن فقد رجعت عن الكل إلي كلمة الحق عليكم بدين العجائز ، فإن لم يدركني الله بلطف بِرِّه فالويل لابن الجويني)

وكان يقول لأصحابه (لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلي ما بلغت ما تشاغلت به) (تلبيس إبليس لابن الجوزي / 77)

وقال الإمام عز الدين بن عبد السلام (ما أشد طمع الناس في معرفة ما لم يضع الله علي معرفته سبيلا ، كلما نظروا فيه وحرصوا عليه ازدادوا حيرة وغفلة ، فالحزم الإضراب عنه كما فعل السلف الصالح) (قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام / 1 / 19)

وغير ذلك من أقوال الأئمة كثير ، بل لا تكاد تجد أحدا اعتمد علي الكلام وغاص فيه إلا تركه وذمه ونهي عنه أو تمادي إلي التشكيك المحض .

_ فمدارات المتكلمين بأنواعهم وفِرَقهم ومن أخذوا عنهم من سابقيهم الفلاسفة واحدة ، فتجدهم يتكلمون كثيراً في غيرِ فائدة ويطيلون الكلام جداً من غير تحصيل شئ ! ، بل ودائِماً في نهاية كلامهم يعود السؤال كما كان قبل كلامهم أصلاً ! .

كأنهم يتعمدون إطالة الكلام ليتُوهَ السامع في بحر العبارات والتفريعات والتخيلات ! . بل وتستشعر من كلامهم وكلام من يقلدهم إلي اليوم أنهم يعتبرون السامعين حِفنةً من الحمقي والمُغفَّلِين ! .

_ بل ومن شدة غباء بعضهم وإن زعموا في أنفسهم الذكاء أنهم ينفون أمورا عن الله دون أن ينفيها الله عن نفسه أصلا ! .

فتجد بعضهم يتكلمون في صفة اليد ويقولون (ليس لله يد بالكلية) فقل لهم أيها الأغبياء سلَّمْنَا لكم جدلاً وتنزلاً أن كل ما ورد في القرآن والسنة من صفة اليد إنما يعني القدرة ونحو ذلك من المعاني المجازية فكيف جزمتم قطعا ويقينا أن الله ليس له يد ؟! فقد تكون له يد لكنه لم يخبرنا عنها .

فعدم الإخبار عن الشئ لا يعني نفيه بالكلية . فحين أقول لك في الغابة أُسُود فهذا لا ينفي أن فيها نمور وفهود وكلاب وغزلان وفيلة وطيور وغير ذلك . والأمثلة علي ذلك كثيرة جدا . وتلك النقطة من أصول الفقه .

فإن سلمنا أن كل نصوص اليد مجازية فكيف جزمت أن الله ليست له يد لا نعلم كيفيتها ولم يخبرنا سبحانه عنها ؟! . فأقصي ما فعلته أنك حملت تلك النصوص علي معاني مجازية أما هل لله يد أم لا بغير تلك النصوص فهذا أمر لا نعلمه أصلا .

وكذلك في كل مسائل الصفات ، فإن سلمنا جدلا أنها كلها بلا استثناء لها معاني مجازية فهذا أقصي ما تفعله أنك تؤوِّل هذه النصوص ، أما أن تجزم بنفي الصفة التي أولتها عن الله بالكلية فكيف عرفت ذلك بل وقطعت به يقينا ! .

ولذلك تجدهم يختلفون اختلافا شديدا فيما بينهم فيما يزعمون أنه من القطعيات العقلية ! وأقل ناظر في كتبهم وأقوالهم يدرك ذلك .

فتجد بعضهم يقول من القطعيات العقلية كذا فيأتي آخر فيقول له ليس في ذلك مسكة من عقل وعكسه تماما هو القطعي عقلا ! . وما ذلك إلا لأنهم يتكلمون في غيبٍ محض وليس أيَّ غيب ! .

_ ومن تأمل ذلك علم تمام العلم أن طريقة الصحابة والتابعين والأئمة الأوائل أسلم وأعلم وأحكم ، وأن طريقة المتأخرين والمتكلمين الذين يدَّعُون الذكاء ما هي إلا ضربٌ في عَمَاء ولفٌّ بالكلمات ودورانٌ بالألفاظ ورَجمٌ بالظنِّ في الله وأسمائه وصفاته .

بل إن النقش علي الماء أثبت من كلام هؤلاء ! .

وقد منَّ الله عليَّ بما منَّ علي الإمام الشافعي وغيره من أكابر الأئمة في بُغضِهِم لما يسمي بعلم الكلام وعدم نظرهم فيه بالكلية ، فإني كلما نظرت في كلامهم أقول ثم ماذا ؟! وما خلاصة هذا التطويل الكثير ! وفي قلبي منه نفرةً شديدةً منذ أيام معرفتي بالقراءة ! .

علي أني في بعض كتبي السابقة كنت أذكر بعض المسائل الكلامية والنظرات العقلية التي قيلت في بعض المسائل الفقهية والأحكام العملية ، وإن كنت نقلتها غير مُقِرٍّ لها ولا آخذٍ بها لكن لو عاد بي الأمر لما ذكرت ذلك وبعضها كان يجب إتباعه بتعقيب .

فمع أني لم أنفِ تلك الأحكام أصلاً ولا تكلمت في ثبوتها فعلاً لكن كانت بعض الألفاظ كذلك ينبغي أن لا تقال . لكن الكتب قد خرجت من سنوات وليس في الإمكان استدراكها لكن بالإمكان استدراك تلك التعقبات في كتبٍ أخري تتعلق بنفس تلك المواضيع كما سبق في بعض الكتب .

وقال الإمام الشافعي (ما شئ أبغض إليَّ من الكلام وأهله) (تاريخ دمشق لابن عساكر / 51 / 310 ، وسير الأعلام للذهبي / 10 / 19 ، وغيرها)

وقال (ما ارتدي أحدٌ بالكلام فأفلح) (آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم / 143 ، وسير أعلام النبلاء للذهبي / 10 / 18 ، وغيرها) ، وقال بمثل ذلك كثير من الأئمة .

ولبسط ذلك كتاب آخر إلا أني آثرت التنبيه علي تلك المسألة لتعلقها بموضوع الكتاب .

__ روي البيهقي في المدخل (832) عن ابن عمر أن رسول الله قال إنَّ أشدَّ ما أتخوف علي أمتي ثلاثة ، زلَّةُ عالِم ، وجِدالُ منافقٍ بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها علي أنفسكم . (صحيح لغيره)

وروي أبو نعيم في صفة النفاق (31) عن عمر بن الخطاب قال يهدم الإسلام ثلاثة ، زلة عالم وجِدال منافق وأئمةٌ مُضِلُّون . (صحيح)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوام تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وروي البيهقي في شعب الإيمان (1908) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال يوشك أن يأتي علي الناس زمانٌ لا يبقي من الإسلام إلا اسمَه ولا يبقي من القرآن إلا رَسمَه ، مساجدهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدَي ، علماؤهم شرٌّ من تحت أدِيمِ السماء . (حسن)

فأخبر عنهم بالإضافة إليهم بقوله (علماؤهم) أي من يظنهم المنافقون علماء ويظهرونهم للناس في غير ثياب الكفر والنفاق .

حتي صار من لم يُبقِ من الإسلام إلا اسمه إماماً ، وصار من لم يُبقِ من القرآن إلا رسمه عالماً . بل وصار اليوم بالإمكان أن تأتي بالكافر صِرفاً والمشرك مَحضاً فتظهره بالشهادتين متسترّاً وتلسبه العمامة آمِراً ثم تنصبه قسراً علي الناس عالِمَا .

فيهدم عقائد الدين وينقض أحكامه أصولا وفروعا . وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مَسكةٌ من دِين .

_ وروي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس باعوا الدِّينَ بالدنيا وقلَّت الفقهاء وكثُر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلي وُلاتِكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون . (حسن لغيره)

وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

فكيف حين يجتمع من قال فيهم رسول الله (ركنوا إلي ولاتكم وأفتوهم بما يشتهون) مع من قال فيهم (شرٌّ عند الله من المجوس) فأفتوهم بما يشتهون ، كيف يكون النتاج وماذا تكون النتيجة ، ثم ينشرون ذلك في الكبار ويعلّمونه للصغار ويجعلون ما هو شر من المجوس ديناً عاما وقانوناً لازما يحمونه بالقوة والسلاح .

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 114) عن عدي بن حاتم أن رسول الله قرأ (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله) ، قال عدي قلت يا رسول الله إنهم لم يكونوا يعبدونهم ،

قال أجل ولكن يُحِلُّون لهم ما حرَّم الله فيستحلونه ويُحرِّمون عليهم ما أحلَّ الله فيحرِّمونه ، فتلك عبادتهم لهم . (صحيح لغيره)

_ وروي الحاكم في المستدرك (8448) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ولتنقضنَّ عرى الإسلام عروةً عروة ، وليصلينَّ النساء وهن حُيَّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ! ، لقد ضل من كان قبلنا ، إنما قال الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزُلَفاً من الليل) ، لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ، ما فينا كافر ولا منافق ، حقٌّ على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح)

_ قال سبحانه (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (النساء / 145)
ولم يقل إن الكافرين والمشركين في الدرك الأسفل وإن اشتركوا في العذاب

_ وقال سبحانه (من الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والذين آمنوا)
ثم عاقبهم سبحانه فقال (ما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون) (البقرة / 9)

_ وقال سبحانه (إن المنافقين يخادعون الله)
ثم عاقبهم فقال (وهو خادعهم) (النساء / 142)

_ وقال سبحانه في وصف المنافقين (يحسبون كُلَّ صَيحةٍ عليهم)
ثم كشفهم فقال (هم العدو فاحذرهم) (المنافقون / 4)

_ وقال سبحانه في كشف المنافقين (لتعرفنهم في لحن القول) (محمد / 30)
فإن كان هذا في الأخطاء والزلات وفلتات اللسان فكيف بالتَّعمُّدِ والتصريح ! .

_ وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

وقال الإمام السيوطي بعد هذا الحديث (اللآلئ / 1 / 201) (له شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنه فوق الأربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له على مقتضى صناعة الحديث بالحسن) ، وصدق فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وأما الزعم أن المرأة يجوز لها أن تظهر غير وجهها وكفيها بدعوي الفن والتمثيل ونحو ذلك فهذا أيضا كفرٌ أكبر بإجماعٍ قطعيٍّ لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء حتي ظهر الحدثاء المنافقون كالعادة وبعض السابقين من الكفرة المنسوبين زُوراً إلي التصوف والوَلَاية واتفق الأئمة علي ردتهم وقُتِل بعضهم بحدِّ الردة .

ويجتمع في ذلك عددٌ من الكبائر فيمن تفعل ذلك وفيمن عاونها وفيمن استحل النظر لها . وسأفرد ذلك في جزءٍ آخر منفرد وإن كانت تلك الكتب الستة السابقة المذكورة تكفي في ذلك ، وكذلك بعض الكتب السابقة الأخري ويأتي ذِكرها .

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

_ قال الإمام النووي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شكَّ في تكفيرهم أو صحَّحَ مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ، ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (الشفا للقاضي عياض / 2 / 286)

وقال الإمام الهيتمي (من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده)(الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي / 164)

وقد قال بمثل ذلك مئات من الصحابة والأئمة .

وانظر في ذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

_ فما أبلغ قولهم (وإن أظهر مع ذلك الإسلام) بل و(اعتقده) فهو لا يعتقد إسلام رسول الله عن الله بل إسلام شيطانه وهواه .

ومن عادة المنافقين قديما وحديثا أن يتستَّرَ الواحد منهم بالشهادتين ظاهِراً ثم يعمل جاهِداً علي هدم أحكام الإسلام الثابتة ونقض أموره المتواترة ،

ويتمحكون بكل زيفٍ وباطلٍ مما توحيه إليهم شياطينهم ومما يعلمهم إياه شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج ، كي ينقضوا كل ما لا يجري علي أهوائهم ويهدموا كل ما ليس يعجب مزاجهم . (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعض) (الأنعام / 112) .

وقد أفردت بعض تلك الأمور المتواترة والمعلومة من الدين بالضرورة في كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم .

بل وصار بعضهم ينقض متواترتٍ لم يكن يخالفها أحدٌ مطلقاً حتي قدماء المعتزلة والخوارج والشيعة والقدرية والجهمية وغيرهم ! . فهؤلاء صاروا يزيفون دينا جديدا بالكلية تحدثهم به قلوبهم مباشرة عن ربهم ! .

وما كان الصحابة والتابعون والأئمة يستتيبون قائله قطعا ويقتلونه إن لم يرجع عنه لزوما صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ وروي ابن أبي شيبة في مصنفه (37344) عن حذيفة بن اليمان قال يأتي علي الناس زمانٌ لو اعترضتهم في الجمعة نبلٌ ما أصابت إلا كافرا . (صحيح)

أي من كثرتهم ! حتي لو نزلت عليهم نبال فأصابت أي أحد منهم لأصابت كافرا ، وهذا مع قوله في الجمعة أي يصلون ويتعبدون ويظنون أنهم في أنفسهم مؤمنون وعند الله فائزون .

_ قال الإمام ابن حزم (قد أجمع المسلمون إجماعا لا ينقضه إلا مُلحِد أن الزاني المحصن عليه الرجم حتى يموت) (رسائل ابن حزم / 1 / 287)

وابن حزم من المتعنتين جدا في نقل الإجماع ولا يعتبر الإجماع بمجرد مخالفة قلة تعد علي الأصابع حتي وإن كانوا علي خطإ ظاهر . فانظر كيف تكون درجة الإجماع الذي يصف مخالفه بأنه (ملحد) ! .

وانظر في ذلك كتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وإن كان هذا فيمن ينكر رجم الزاني فقط فكيف بمن ينكر عشرات الأحكام المتواترة مثل الرجم بل وأكثر ! .

بل وصار بعضهم يمنع الإنكار علي الكفر المحض والشرك الظاهر وإن رأي أحدهم من ينكر علي الكفر طلع فاغراً فاه كالأحمق قائلا (وانت مالك) ! .

_ وحتي يتمحك المنافقون في تليين تحريفهم حتي لا تصطلم به القلوب صاروا يقلبون أسماء الفسق والخزي التي أطلقها الله ورسوله إلي ألفاظ المدح والتعظيم .

فصار الفاسق مجرد شخص غلط غلطة ، وصار أفسق الفسقة نجما لامعا ، وصار أفحش الفجرة ممثلا كبيرا ، وصار الناقض لأصول الإسلام مفكرا جليلا ، وصار المنكر للمتواترات المعلومات من الدين بالضرورة مجددا حكيما .

وذلك لعلة واضحة لا يجهلها إلي غبيٌّ شديد البلادة ، فإنَّ تأثُّرَ المرء حين يسمع أن فلانا نجما مشهورا مختلفٌ تماماً حين يسمع أنه فاسق فاجر . وتأثير كلمة فلان من أفسق الفجرة مختلف تماما عن كونه ممثلا كبيرا .

وتأثير كلمة فلان منافق ينقض أصول الإسلام مختلفة تماما عن كونه مفكرا جليلا . وتأثير كلمة اتفق الصحابة والأئمة أن من أنكر الحكم الفلاني مرتد يستتاب فإن تاب وإلا قتل مختلف تماما عن كونه مجددا حكيما .

وراجع للمزيد كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (280) (الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة .

فسبحان الله الذي أظهر خبث هؤلاء حتي لا يظنن الظان أن الله تاركٌ متبجحا بالفسق محاربا لطاعة الله ورسوله موغلا في إفساد الناس ونقض طاعاتهم إلا ومظهر علي ألسنتهم صريح النفاق وشديد التكذيب حتي يظهر أمرهم لكل متمحِّكٍ بليد وطائعٍ مُرِيد .

_ ومن الغرائب التي تدعو لشديد نظر أن بعض المنافقين والمشركين حين كانوا يتكلمون قديما في أصول الدين لنقضها كان يتكلم منهم الأذكياء ويُظهِرون ذلك في كلامهم ودلائلهم . وليس كون المرء منافقا أو مشركا مانعا من الإقرار بذكائه ودهائه .

لكن حتي ذلك الأمر قد تغير وصار المتكلمون في نقض أصول الدين أناس فيهم بلادة شديدة وغباء واضح ولا يعرف الواحد منهم أصلا كيف يستدل للشئ وعليه ! ، ثم يقال لهم المفكرون والنجوم ، وما هم إلا حفنة من الحمقي والمغفلين وجدوا من يعينهم بالقدرة والمال .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

ولذلك لا تَعجَب أن ينكر بعض هؤلاء حتي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة والتي لم يتكلم فيها حتي قدماء المعتزلة والخوارج والجهمية والقدرية والمرجئة وغيرهم .

_ ومن شدة غباء بعضهم أن صاروا ينكرون بعض الأمور المتواترة قائلين ليس فيها نص ! . مع أن النصوص فيها تكون أشهر ما يكون لكنه منافق بليد أو أحمق مريب .

فقد صار بعض الناس اليوم يطلبون دليلا بالنص علي كل شئ بعينه ! . فتسأل هؤلاء قائلا هاتوا إذن دليلا ينص نصاً علي أن ضرب الوالدين وكسر أيديهم وأرجلهم حرام أشد التحريم ومن الكبائر علي سبيل القطع .

فيجيبك بنصوص عامة في بر الوالدين والإحسان إليهم وأن سبهم وشتمهم والإغلاظ عليهم من الكبائر ! .

فتقول له أين الدليل المطلوب ؟! فأنت لست تأتي بدليل مباشر في تحريم ضرب الوالدين وأنه من الكبائر ! .

فيقول لك أتيت بما هو أقل من ذلك بكثير ، فإن كان سبهم وشتمهم من الكبائر فما فوق ذلك بالأضعاف أشد وأولي ويكون من الكبائر قطعا ! .

فتقول له أيها المنافق البليد وأين ذهب هذا إذن في باقي الأمور والمسائل ! .

واسأل أحدهم أن يأتيك بنَصٍّ مباشر في تحريم الزيادة في ركعات كل صلاة ، فيصلي الفجر مثلا أربع ركعات والظهر عشرا والعشاء سبعا ، فهو ليس ينقص منها بل يزيد فيها . فهل يستطيع أن يأتيك بنص مباشر في تحريم ذلك بعينه وأنه من الكبائر وما فيه من وعيد ونحو ذلك ؟! .

فلن يستطيع أن يأتيك إلا بنصوص عامة في متابعة النبي والوعيد علي مخالفته وصلوا كما رأيتموني أصلي ! . وهذا مع أن هذا الفعل بزيادة ركعات الصلاة كفر أكبر بإجماع قطعي لا خلاف فيه ولا حتي علي سبيل الشذوذ أو الاستثناء .

فقارن ذلك بتمحكات الحدثاء والمنافقين ! .

فكثير من الأمور والمسائل والأحكام تكون مثل ذلك ، وتكون الدلائل متواترة قاطعة في أمر أخف وأقل بالأضعاف من الأمر الذي يتكلمون فيه ثم يظهر عليك منافق بليد يقول ليس عندنا فيها نص مباشر ! .

_ وروي مسلم في صحيحه (52) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يُؤْمَرُون ،

فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

وصدق النبي بنقضه علي المنافقين المتمحكين بالذرة والخردلة من الإيمان فقال (وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل) .

وانظر في ذلك كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة

الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنِبين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة ويأتي ذِكر بعضها .

_ وروي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم . (حسن)

وروي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4345) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة أن أطعتموهم أكفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة (حسن لغيره) .

وقال الإمام إسحاق بن راهوية (قد أجمع المسلمون أن من سب الله أو سب رسوله أو دفع شيئا مما أنزل الله أو قتل نبيا من أنبياء الله أنه كافر بذلك وإن كان مُقِرّاً بكل ما أنزل الله) (الاستذكار لابن عبد البر / 2 / 150)

وقال الإمام الخليلي القادري (فكل مسلم دُعِي لشريعة محمد ولم يرض بها فهو كافرٌ ملعون مخلد في النار يُحشَر مع عبدة الأوثان والأصنام وليس له في الإسلام من نصيب) (فتاوي الخليلي / 2 / 277)

وقال الإمام ابن العربي (اتفقت الأمة على أن من يفعل المعصية يُحاَرب كما لو اتفق أهل بلد على العمل بالربا وعلى ترك الجمعة والجماعة) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 94)

وقال الإمام أبو القاسم القشيري (ومن لم يحكم بما أنزل الله فمن اتخذ بغيره حكما ولم يجد تحت جريان حكمه رضى واستسلاما ففى شِركٍ خامرٍ قلبُه وكفرٍ قارنٍ سِرُّه وهيهات أن يكون على سواء) (تفسير القشيري / 1 / 426)

وقال الإمام أبو الحسن الأشعري (وأجمعوا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عليهم بأيديهم وبألسنتهم إن استطاعوا ذلك وإلا فبقلوبهم) (رسالة الأشعري / 168)

وقال الإمام ابن القيم (فالواجب على ولي الأمر أن يأمر بالصلوات المكتوبات جميع من يقدر على أمره ويعاقب التارك بإجماع المسلمين ، فإن كان التاركون طائفة ممتنعة قوتلوا على تركها بإجماع المسلمين ،

وكذلك يُقَاَتلون على ترك الزكاة والصيام وغيرهما وعلى استحلال المحرمات الظاهرة المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الأرض ونحو ذلك ، فكل طائفة ممتنعة عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة يجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء) (السياسة الشرعية لابن القيم / 59)

وقال الإمام ابن حزم (والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرضان على كل أحد على قدر طاقته باليد فمن لم يقدر فبلسانه فمن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ليس وراء ذلك من الإيمان شيء) (المحلي لابن حزم / 1 / 46)

ونقل الإمام ابن القطان (أجمع المسلمون أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل من قدر عليهما ، فإن لم يكن باليد فباللسان وإن لم يكن باللسان فبالقلب استطاعة المرء . وأجمع المسلمون أن المنكر واجب تغييره) (مسائل الإجماع لابن القطان / 2 / 306)

وقال الإمام القرافي (قال العلماء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إجماعا على الفور فمن أمكنه أن يأمر بمعروف وجب عليه) (الذخيرة للقرافي / 13 / 305)

وقال الإمام مالك (الأمر عندنا أن كل من منع فريضة من فرائض الله فلم يستطع المسلمون أخذها كان حقا عليهم جهاده حتى يأخذوها منه) (موطأ مالك / 2 / 380)

وقال الإمام ابن مفلح (أجمعوا أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله) (المبدع لابن مفلح / 7 / 477)

وقال الإمام أبو حامد الغزالي (يجب قتال المقيمين على المعاصي المُصِرِّين عليها) (موسوعة الفقه الكويتية / 32 / 350)

_ وقال بمثل ذلك مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو أمر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما

منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ روي البخاري في صحيحه (3560) عن عائشة قالت ما خُيِّر رسول الله بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله لنفسه إلا أن تُنتَهك حرمَةٌ الله فينتقم لله بها . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1979) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لعن الله من آوى مُحدَثا . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (12721) عن ابن عباس عن النبي قال من أحدث حدثا أو آوى مُحدَثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (صحيح)

وروي النسائي في السنن الصغري (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا ، فقام غضبانا ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل ضرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

وقد تواترت الآيات والأحاديث في النهي والذم واللعن والوعيد علي طرفين من الأعمال ، التشدد والغلو والتساهل والتفريط .

لكن من عجائب بعض الناس أنهم يكثرون الكلام جدا وتعلو أصواتهم وتتشنج أطرافهم عند الكلام عن الغلو والتشدد ، ثم تنظر أين هم في الكلام عن التساهل فلا تجد شيئا .

وإن وجدت لأحدهم كلاما في ذلك علي مضض واضح تجد كلاما هزيلا لا يخرج إلا من طالب في المدرسة الابتدائية ، وكأن أحدهم لم يقرأ في حياته شيئا من القرآن ولا تعلم شيئا من النبي .

بل ويري أحدهم حوله من الكبائر العِظام ما الله به عليم ، بل وبعض الكبائر تتكرر حوله بالوسائل الحديثة ملايين المرات فلا تسمع له حِسّاً ،

ثم فجأة حين يري أو يسمع شيئا فيه قدر من شدة يظنها هو مخالفة لمألوفات قد تعوّدها يتحول إلي شيخ الإسلام الهمام وحامي الحِمي المقدام والقائم بالإنكار ولو بالحسام ! .

وهؤلاء بين أحد ثلاثة : إما أنهم يعيشون علي كوكب آخر غير كوكب الأرض بالكلية ، فنجعلهم في حكم الصم البكم العمي فلا يعرفون شيئا ولا يرون شيئا ولا يعيشون بين الناس .

وإما أنهم في قمة من البلادة وشدة من الغباء ، وحينها فهؤلاء يجب منعهم من الكلام بالكلية أصلا في أمور الدين والدنيا .

وإما أناس لهم في ذلك مآرب أخري لم تعد تخفي لا يجهلها إلا حمقي ، وهؤلاء ورد وصفهم في كثير من الآيات والأحاديث بالنفاق الخالص .

وانظر في ذلك كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24092) عن ديلم الجيشاني قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا ،

قال هل يُسكِر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قال ثم جئته من بين يديه فقلت له مثل ذلك فقال هل يسكر ؟ قلت نعم ، قال فاجتنبوه ، قلت إن الناس غير تاركيه ، قال فإن لم يتركوه فاقتلوهم . (صحيح)

وروي عبد الرزاق في مصنفه (17080) عن أبي موسى الأشعري حين بعثه النبي إلى اليمن سأله قال إن قومي يصنعون شرابا من الذرة يقال له المزر فقال له النبي أيسكر ؟ قال نعم ، قال فانههم عنه ، قال قد نهيتهم فلم ينتهوا ، قال فمن لم ينتهِ في الثالثة فاقتله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وروي أبو داود في سننه (4336) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما دخل النقص علي بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه ،

فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ثم قال (لُعِن الذين كفروا من بني إسرائيل علي لسان داود وعيسي بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . (صحيح)

وهو حديث لم يختلف أئمة الحديث الأوائل في تصحيحه ومنهم ابن المديني والدارقطني والنسائي والترمذي ويعقوب بن شيبة وابن رجب وابن حجر وغيرهم واحتج به كثير من الأئمة ، بل وقال الإمام ابن المديني (هو حديثٌ ثَبْت) وهذا من أعلي التصحيح .

وفي قوله تعالي (لا يتناهَون عن منكر) فرق شديد بين لفظة لا ينتهون ، فلا ينتهون تعني أنهم لم ينتهوا في أنفسهم ، أما لا يتناهون فتعني لا ينهي بعضهم بعضا .

فإن كان هذا فيمن وخالطهم وجالسهم بعد معصيتهم بالكلية ، فكيف بمن شاركهم فيها وأعانهم عليها ، فكيف بمن أعطاهم الأمان عليها حامِياً إياهم بالقوة والسلاح مانِعاً من إقامة شعائر الإسلام الظاهرة ومنها بتواترٍ حتميٍّ وإجماعٍ قطعيٍّ شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

بل وكثيراً ما تجد متفيقهة المنافقين يظهرون اليوم في أوساط الفجور وبين مراتع الفواحش قائلين نتكلم في دين الله ونعلم الناس أحكام كتاب الله وسنة رسوله ! حتي صار الصغار يدركون كذبهم المفضوح وتمحكهم المكشوف .

ثم تجد كذلك في برامجهم وقبلها وبعدها تُعرَض أنواع الكبائر وفواحش الفجور ، بل وأثناء عرضه فبعد بضعة آيات والكلام فيها يأتونك بإعلانٍ ملآنٍ بالعري والفجور ، ثم يتكلم المتفيقه ببضعة أحاديث عن رسول الله ثم يعرضون إعلانا عن مسلسل ملآن بالكذب والزني وشتي الكبائر .

بل وأثناء كلام المتفيقه يعرضون علي الأسطر بأسفل الشاشة موعدكم الساعة كذا مع الراقصة الفلانية وموعدكم كذا مع مسلسل كذا وهو ملآن بالزني والكذب والفجور والكبائر .

فهؤلاء لا يريدون جاهدين هدم الدين وأحكامه المتواترة فقط ولا يسعون مشتدين لاستحلال الكبائر فقط ، بل يريدون نزع هيبة كتاب الله وإجلال سنة رسول الله من قلوب الناس أصلا حتي تكون في قلوبهم بلا قيمة إلا كلمات علي ألسنتهم ككلمات المنافقين الأوائل .

هذا إن لم يكن هذا المتفيقه المنافق جالسا أصلا مع امرأة فيها من أنواع الكبائر المعروضة أمام جميع الناس ثم يضحك علي الحمقي المغفلين ويضاحك أمثاله من المنافقين فيكلم الناس في الدين ويعلمهم كتاب الله وسنة رسوله ! .

ولذلك لا تعجب حين يخرج أحد متفيقهة المنافقين فيمدح أفلام الكذب ويُثنِي علي تمثيل الفجور زاعِماً أن فيها فائدة ومنها عبرة أكثر من عشرات الخُطَب ! . استحلال الكذب ونشر الفجور فيه العبرة والفائدة أكثر من عشرات الخطب الملأي بكلام أحكم الحاكمين ورسول رب العالمين ! .

فقل له نعم ألف خُطبةٍ من المنافقين أمثالك تُلقَي في زبالات الأذهان وقمامات القلوب ، فما هي إلا حماقة الكلمات ونفاق المضمون وخبث المقصد .

وأما خطبةٌ واحدة من إمامٍ صادقٍ عامل فبألف مسلسل من تلك الملأي بالكذب والزني والفجور وتنضح بالفواحش ولا يقوم المرء من أمامها إلا وقد امتلأت صحيفته بالكبائر واشتهت نفسه الزني أضعافا واشتاق قلبه للفجور أضعافا وذهبت من قلبه هيبة الحرام وتشبعت روجه بالتساهل في الإقدام علي كل فُحشٍ وفجور .

ولا أشبه بهؤلاء إلا كمَن لم يكتفوا بالكفر الأكبر باستحلال الكبائر كالزني فصاروا يقولون ليس في هذا متعة أصلا وإنما هو عملٌ محض وتجارةٌ محضة . فلم يجعلوا الناس الذين يكلمونهم أحمقَ الحمقي فقط بل وصاروا يعاملون أحكم الحاكمين سبحانه وكأنه أغبي الأغبياء ! .

ورحم الله سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه لما قال لأناسٍ يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعةٍ ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه ! . فماذا لو رأي من يزعم كفراً بنفاقٍ قائلا أن الكذب والفجور أفضل من كتاب الله وسنة رسوله ! .

وانظر كتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا

وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة) . وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذكر بعضها .

_ وما هذا المتفيقه إلا شخشيخةً يشترونها بأموالٍ يلقونها إليه كإلقائها علي الراقصة والعاهرة فيقول ما يريدون هم ويتكلم فيما يريدون هم ويتجنب ما يريدون هم ولا يستطيع أن يفتح فمه بكلمةٍ في الكبائر المقطوع بها والتي تُعرَض علي القناة ليل نهار وقبل برنامجه وبعده وأثناءه .

وإن تكلم في شئٍ من ذلك لمواربة أمره علي البسطاء والمغفلين فلا يتكلم إلا بكلامٍ هزيلٍ وكأنما يقول لك تلميحاً وتصريحاً الكبائر التي أغلظ الله الوعيد فيها ليست بتلك الشناعة فارتكب منها ما شئت كيف شئت واقعد أمام القناة التي هو فيها كيف شئت فإياك إياك والتشدد ! .

وصدق رسول الله حيث لم يقل في هؤلاء (احذروهم) فقط بل وقال (اتهموهم علي دينكم) ، فهؤلاء مُتَّهَمُون في دين الله ولا قيمة لما يخرج من أفواههم وإن تكلموا في بِرِّ الوالدين .

_ ولا يستغربنَّ مُستَغرِب ، وكم من أمورٍ نطقتُ بها من سنواتٍ ثم ظهرت اليوم عياناً بياناً ، وكم قلت قديماً في أشد أيام إهمال تعليم الدين سيأتي اليوم الذي لا يهتمون فيه بتعليم الدين فقط بل وسيجعلونه فرضاً لازماً علي الأطفال والطلاب ، فقيل كيف وكيف ! .

فما قلت إلا أن هذا يفرح به الحمقي المغفلون والبسطاء المخدوعون ، فلا تنتظر من الراقصة ليل نهار أن تدعو الناس حثّاً علي غض البصر وتبذل الجهد في ذلك ، ولا تنتظر من العاهرة أن تدعو الناس حثا علي العفاف وتنفق الغالي والثمين لذلك .

فهؤلاء إنما سيعلمون الأطفال والطلاب ما سيفرضه عليهم شيخ الإسلام مايكل وإمام الأئمة جورج من هدمٍ للمعلوم من الدين بالضرورة واستحلالٍ للكبائر المقطوع بها ورمٍي مباشر لجميع آثار الصحابة والتابعين والأئمة ،

بل وإظهارهم كأنهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون كتاب الله ولا يفقهون سنة رسول الله بل ولا يدركون حتي اللغة العربية ، حتي أتي هؤلاء الحدثاء فعلِمُوا من كتاب الله وفقِهُوا سنة رسول الله وعلِمُوا من اللغة ما لم يعلمه الصحابة أنفسهم .

ثم يفرضون هذا الهدم والاستحلال علي الأطفال منذ صغرهم حتي يرسخ في أذهانهم ويسري في دمائهم ، حتي إن حاول أحدهم البحث في كبره يكون شيئا عسيرا عليه يحتاج لوقتٍ كثير وجهدٍ غير قليل . فلا تكن غِرّاً جهولاً يهزأ بك الهازئ .

وانظر كتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث) .
وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ وروي مسلم في صحيحه (951) عن أنس بن مالك قال مُرَّ بجنازةٍ فأُثْنِيَ عليها خيرا فقال نبي الله وجَبَتْ وجبت وجبت ، ومر بجنازة فأثني عليها شراً فقال نبي الله وجبت وجبت وجبت ، قال عمر فدي لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت ،

فقال رسول الله من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (1397) عن أنس قال كنت قاعدا مع النبي فمر بجنازة فقال ما هذه ؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعي فيها ، فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، ومر بجنازة أخري قالوا جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعي فيها ،

فقال رسول الله وجبت وجبت وجبت ، فقالوا يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها أثني علي الأول خير وعلي الآخر شر فقلت فيها وجبت وجبت وجبت ، فقال نعم إن لله ملائكة تنطق علي ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (4221) عن معاذ بن رباح قال خطبنا رسول الله قال يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار ، قالوا بم ذاك يا رسول الله ؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء ، أنتم شهداء الله بعضكم علي بعض . (صحيح لغيره)

وروي ابن حبان في صحيحه (3026) عن أنس أن رسول الله قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبِلْتُ عِلمَكُم فيه وغفرتُ له ما لا تعلمون . (صحيح)

وروي أبو نعيم في المعرفة (6670) عن يزيد بن شجرة قال خرج رسول الله في جنازة وخرج الناس فقال الناس خيرا وأثنوا خيرا ، فجاء جبريل إلي النبي فقال إن هذا الرجل ليس كما ذكروا ولكنكم شهداء الله في الأرض فقد قبِلَ الله قولكم فيه وغفر له ما لا تعلمون . (صحيح لغيره)

وهو حديثٌ متواترٌ عن النبي وانظر في ذلك كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

_ وفي هذا الحديث خمسةٌ من أشد الأمور ينتبه لها العاقلون الصادقون ويغفل عنها البليدون ويتغافل عنها المنافقون .

_1_ الأمر الأول : أن النبي لم يقل لهم الرجل مات فدعوه واذكرو محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ومثل هذا الكلام .

بل أقرهم علي الكلام في الموتي وأقرهم علي ذكر مساوئ الموتي وأقرهم علي الجهر بها بين الناس . وهذا عند المنافقين اليوم يكاد يكون فُحشاً مَحضاً ! .

وليس ذلك تضعيفٌ لحديث اذكروا محاسن موتاكم لكنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها ، فمثل ذلك منهي عن ذكر كبيرته مأمور بذكر محاسنه .

أما مَن سوي ذلك فقال فيه النبي اذكروا الفاجر بما فيه ، وخاصة ممن لا تنتهي كبائره بموته وتظلُّ مُنتَشِرةً في الناس من بعده .

_2_ الأمر الثاني : أنهم لما ذكروا في الرجل الصالح بعض محاسنه لم يقل لهم النبي وما أدراكم لعل عنده من المساوئ ما لا نعلمه ولعله ارتكب كذا وكذا ولعل ولعل . بل أقرَّهُم علي قولهم فيه وذِكرِهم مَحاسِنَه الظاهرةَ فقال (وجبت) .

بل ونقَضَ علي من يظن أن فيه وفيه ولعله ولعله فقال وغفر له ما لا تعلمون ، أي حتي وإن كان وقع في بعض الكبائر لمَماً لكنه استتر بها عن الناس وتعاهدها بتوبةٍ كلما وقع فيها فقد غفر الله له . فما أوقَعَها كلمةً علي رؤوس المنافقين والمجاهرين .

وقد أفردت حديث كلُّ أمتي معافي إلا المجاهرين في جزء منفرد وبينت تواتره ، مع أحاديث أخري متعلقة بذلك أفردتها في كتب أخري يأتي ذِكر بعضها .

_3_ الأمر الثالث : أنهم لما ذكروا في الرجل السوء بعض مساويه لم يقل لهم النبي لعله تاب منها ولا تعلمون ! مع أن هذا مُجمَلاً مُمكِن ، ولعله كان يعمل من الأعمال الصالحة ما لا تعرفون ! مع أن هذا مُجمَلاً وقع ولابُدّ ، ولعل الله غفر الله ما عمل وأنتم لا تدركون ! ولعل ولعل . بل أقرَّهُم فقال (وجبت) .

وهذا نقضٌ شديدٌ علي الحدثاء والمنافقين الذين جعلوا دينَ اللهِ لعباً سخيفاً وهُزؤاً هَزِيلَا ، وكلما أراد أحدهم أن يمدح فاجراً ويستحسن فاسقاً قال لعل ولعل . فاجعل أرأيت في أعنيهم وقل لهم لو كان ذلك حسناً ودِيناً لكان النبيُ أولَّ من يفعله .

وقد اتفق الصحابة والتابعون والأئمة اتفاقاً قطعياً ولا خلاف فيه ولو علي سبيل الاستثناء أو الشذوذ أن الفاسق هو مرتكب الكبيرة . حتي أتي الحدثاء الأغرار فجعلوا أفجر الفاجرين نُجُوماً لامعين وأفسق الفاسقين مُفكِّرِين مشاهير .

وإنما اختلف الأئمة في فروع التفسيق كالتفسيق ببعض المُختَلَفِ فيه ومتي يزول الفسق عن الفاسق بعد توبته وإقامة الحد عليه وغير ذلك من أمور . فهل يختلف الحدثاء والمنافقون في هذه الأمور أم لا يعتبرون أحداً فاسقا أصلا وإن فعل ما فعل ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_4_ الأمر الرابع : قول النبي المؤمنون شهداء الله في الأرض . فلم يجعل ذلك من الغيب الذي لا طريق إليه بالكلية ، بل جعل لذلك طريقا يُستَدَلُّ بها ووسيلةً يُتوصَّلُ إلي المعرفة من خلالها .

فقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمةً كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهراً وباطناً قطعا ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وجبت) ، ومَن زعَمَ أن هذا من التألي علي الله فهو منافقٌ خبيثٌ يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّفَ دِيناً علي مزاجه وهواه كالعادة .

وكذلك في بعض رواة الحديث عن أصحاب النبي ففِيهِم رواةٌ ثقاتٌ أثبات لم يخطئوا في حرفٍ واحد ويقطع المرء بثبوت الحديث بروايتهم له .

والمِثلُ في كل منافقٍ يتمحك بالشهادتين ظاهرا ثم يطلق يديه في نقض الإسلام وهدم أحكامه الثابتة بل والمعلومة من الدين بالضرورة . فهؤلاء بين أمرين .

إما أن يكونوا من القدماء حينما كان للإسلام مكانٌ ظاهرٌ وعليه العمل القائم فاستتابهم الصحابة والأئمة ومن لم يتُبْ منهم قُتِلَ بحدِّ الردة ولم يدفن في مقابر المسلمين أصلا . فهؤلاء كفارٌ ظاهراً وباطناً وهم من أهل النار قطعا .

وإما أن يكونوا من الحدثاء حيث لا مكان للإسلام إلا تمحُّكاً ولا عملَ عليه قائماً إلا إن وافق المزاج والهوي ، فلا وجود لحد الردة عندهم وصار الناقضون لأصول الإسلام أعلاماً لهم الحماية بالقوة والتنكيل بمن أنكر عليهم . فهؤلاء إنما تنفعهم قوة أهل الدنيا ،

لكنهم يعلمون أنفسَهُم ويعلم كلُّ طائعٍ أنهم كافرون وإن لم ينطق بذلك الناطق ، بل ويعلم بعضهم بعضا لكن يمثّلُ الكل علي الكل . وإن كانوا في عهد الصحابة والأئمة لأقيم عليهم قطعا حد الردة ولما دفنوا في مقابر المسلمين أصلاً .

فلينعَمُوا بأيامهم في الدنيا فإنما تزول تلك القوة مع أول لحظةٍ من حضور ملك الموت ولتجتمع جيوش الدنيا عنده حينها . ولينظر الناظر إلي فرعون وهو فرعون ماذا رأي عند الموت ليتغير بتلك السرعة فيريد أن يؤمن بما آمنت به بنو إسرائيل .

وصدق سبحانه (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

وقال سبحانه (ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتي إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن) (النساء / 18)

وفي الأحاديث الثابتة عن النبي قال يُؤتَي بأنعَمِ أهل الدنيا فيُغمَس غَمسةً في النار ثم يُسأَل فيقول ما رأيتُ نعيماً قط .

_5_ الأمر الخامس : أن النبي أخبر الصحابة (أنتم) شهود الله في الأرض . فمن المتفق عليه قطعا في الأصل أن المرء إن كان يشهد علي شئٍ قليلٍ من أمر الدنيا فلابد أن يكون عَدلاً غير فاسق وعلي علمٍ بالمشهود عليه . فكيف بمثل ذلك الأمر الكبير وعلي أمرٍ يتعلق بالآخرة .

فالشهادة المعتبرة إنما هي من المسلمين العدول غير الفسقة والفجرة ومن أهل العلم العاملين الذين صح علمهم وثبت عملهم وليس المنافقين وأهل الزيف والتحريف .

وقال سبحانه (إن الظالمين بعضهم أولياء بعض) (الجاثية / 19)

وقال سبحانه (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض) (التوبة / 67)

وروي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية أن رسول الله قال سيخرج من أمتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواء كما يتجارب الكلب بصاحبه ، لا يبقي فيه عِرقٌ ولا مِفصَلٌ إلا دَخَله . (صحيح)

وروي السمرقندي في تنبيه الغافلين (1 / 299) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله العلماء أمناء الرسل علي عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم . (صحيح)

حتي لا ينخدعَ أحمقٌ في مدحِ المافقين لأمثالهم ومدحِ الفَسَقَةِ والفَجَرَةِ لأمثالهم .

وروي البخاري في صحيحه (6512) عن أبي قتادة أن رسول الله مُرَّ عليه بجنازةٍ فقال مُستريحٌ ومُستراحٌ منه ، العبد المؤمن يستريح من نَصَب الدنيا وأذاها إلي رحمة الله ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

ولا يستريح بموته إلا من كان يتأذي به في حياته ويتمني أن يستريح منه .

_ وبعد الكتاب السابق رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (400) (الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث)

وكتاب رقم (401) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر)

وكتاب رقم (405) (الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر)

وكتاب رقم (407) (الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (421) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (423) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (435) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (436) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (443) (الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر)

وكتاب رقم (445) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (446) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (447) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (450) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (451) (الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث)

وكتاب رقم (456) (الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث)

وكتاب رقم (457) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (462) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (463) (الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين)

وكتاب رقم (464) (الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (504) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (508) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (510) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (512) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (529) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل)

وكتاب رقم (530) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (532) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا)

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (535) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

وكتاب رقم (66) (الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين)

وكتاب رقم (145) (الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (177) (الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث)

وكتاب رقم (186) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده)

وكتاب رقم (189) (الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث)

وكتاب رقم (190) (الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث)

وكتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته)

وكتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

وكتاب رقم (202) (الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء)

وكتاب رقم (203) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي)

وكتاب رقم (211) (الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتَل وقال الباقون يُحبَس ويُضرَب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذكر (100) صحابي وإمام منهم)

وكتاب رقم (221) (الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له)

وكتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

وكتاب رقم (246) (الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

وكتاب رقم (262) (الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث)

وكتاب رقم (263) (الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث)

وكتاب رقم (284) (الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث)

وكتاب رقم (301) (الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (305) (الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك)

وكتاب رقم (306) (الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات)

وكتاب رقم (310) (الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث)

وكتاب رقم (312) (الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (313) (الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (319) (الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (324) (الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (327) (الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات)

وكتاب رقم (328) (الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر)

وكتاب رقم (329) (الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث)

وكتاب رقم (330) (الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (332) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (333) (الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (334) (الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما)

وكتاب رقم (336) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم)

وكتاب رقم (343) (الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث)

وكتاب رقم (346) (الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم)

وكتاب رقم (347) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (359) (الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله)

وكتاب رقم (360) (الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (367) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بإذن الوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك)

وكتاب رقم (368) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه)

وكتاب رقم (369) (الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (374) (الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل)

وكتاب رقم (379) (الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير)

وكتاب رقم (382) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (383) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك)

وكتاب رقم (384) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر)

وكتاب رقم (386) (الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (393) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات)

وكتاب رقم (394) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (395) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (397) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء)

وكتاب رقم (542) (الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (557) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (568) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (571) (الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث)

وكتاب رقم (572) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس)

وكتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (577) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (580) (الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (585) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم)

وكتاب رقم (586) (الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك)

وكتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وكتاب رقم (606) (الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (620) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء)

وكتاب رقم (621) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصله بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء)

وكتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

_ آثرت أن أتبع ذلك بجزء في بيان اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق . فذكرت نحو تسعمائة أثر عن نحو سبعمائة صحابي وتابعي وإمام . ولم أرد بهذا الكتاب جمعها كلها وإلا لخرج الكتاب في مجلداتٍ ضِخام ، وإنما أردت بهذا الجزء أن يكون كالمُختَصر في الدلالة علي آثارهم وكالمُعِين في الإشارة إلي أقوالهم .

__ حديث القرآن كلام الله غير مخلوق :

روي ابن بشران في أماليه (1 / 97) عن أبي الدرداء عن النبي قال القرآن كلام الله غير مخلوق . (ضعيف)

ورد من طرق كثيرة عن أبي الدرداء وابن مسعود وأبي موسي وجابر وأبي حكيم وعلي بن أبي طالب وأبي هريرة وابن عباس عن النبي قال القرآن كلام الله .

وقد اختلف الأئمة في هذه الأحاديث علي قولين . أنها ضعيفة أو أنها متروكة شديدة الضعف . وأما القول بأنها مكذوبة بالكلية فقول فيه تعنتٌ شديد ولا يكاد يقول به أحد من أئمة الحديث المُعتَبَرِين .

ولابد من النظر لهذه الأحاديث علي قسمين .

_ الأحاديث التي ورد فيها (القرآن كلام الله) فقط دون قوله (غير مخلوق) . فهذه لا تنزل عن درجة الحسن بحال ، ولها طرق كثيرة ومنها طرق حسنة أو تكاد تكون حسنة بذاتها ، فمجموع تلك الطرق يثبت أن الحديث له أصلٌ عن النبي ولابدّ .

_ أما الأحاديث التي ورد فيها لفظة (غير مخلوق) فوردت من طرق كثيرة لكن في أكثرها متروكون ومجاهيل . ولذلك اختلف الأئمة فيها . فقال بعضهم تبقي علي ضعفها الشديد .

وقال آخرون بل ترتفع من الضعف الشديد أو درجة (ضعيف جدا) إلي (ضعيف) فقط ، وذلك لاختلاف تلك الطرق وتعدد مخارجها وأن أكثر رواتها ليسوا كذابين ولا مُتَّهَمِين . وخاصةً مع ثبوت ذلك عن عدد من الصحابة .

وذلك لأن الفَرقَ شديدٌ بين الراوي المتروك والراوي الكذاب .

وانظر في ذلك كتاب رقم (628) (الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم)

عند الجزء الذي أبين فيه مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث .

_ لكن يبقي الكلام في هذا الحديث مُعتَبراً ومن قال أنه متروكٌ شديدُ الضعفِ فلا عَتبَ عليه .

وعلي كلٍّ فليس هذا الحديث من الأدلة الواردة في المسألة ولا مما اعتمد عليه الصحابة والأئمة ، لكن آثرت التنبيه عليه للمعرفة به ، وكذلك إن استأنسَ به مستأنِسٌ مع الأدلة الأخري لما أبعد ولا عتب عليه .

وأما قول بعضهم كيف يقول النبي ذلك وكيف يتكلم في خلق القرآن ولم يكن موجودا حينها فهذا يكاد يكون بلادةً شديدة وقد يدل فيما وراءه علي عقليَّةٍ غريبة ! .

وهل يحتاج النبي لوجود تلك الأمور حينها حتي يتكلم فيها أو يحذر منها ! . ولماذا إذن تقول بتصحيح أحاديث القدرية والخوارج والمرجئة وغيرهم مع أنهم لم يظهروا بصورتهم في تلك الأحاديث إلا بعد وفاة النبي ! .

وكذلك مئات الأحاديث في أشراط الساعة وفيما يكون قبل القيامة وفي نزول عيسي وفي المهدي وفي الدجال وغير ذلك وكلها إخبار عن أمورٍ مُستقبَليَّةٍ تحدث بعد وفاة النبي بل وبعضها بعد وفاته بعددٍ من السِّنينِ لا يعلمه إلا الله ! .

وانظر كتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)) . وغير ذلك من كتب سابقة .

__ مِن آثار وأقوال الصحابة والأئمة :

1_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (189) عن عمرو بن دينار قال (أدركت أصحاب النبي فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله ، منه خرج وإليه يعود)

2_ جاء في تفسير سفيان الثوري (15) (القرآن كلام الله غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، من قال غير هذا فهو كافر)

3_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 358) (سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهناد بن السري وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر بن ميسرة وحكيم بن سيف الرقي وأيوب بن محمد الرقي وسوار بن عبد الله والربيع صاحب الشافعي

وعبد الوهاب بن الحكم ومحمد بن الصباح بن سفيان وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن بكار بن الريان وأحمد بن جواس الحنفي ووهب بن بقية ومن لا أحصيهم من علمائنا كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وبعضهم قال القرآن غير مخلوق)

4_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (29) عن سفيان بن عيينة قال (أدركت مشائخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

5 _ روي البخاري في خلق أفعال العباد (29) عن حبيب بن أبي حبيب قال (شهدت خالد بن عبد الله القسري بواسط في يوم أضحى وقال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم ، زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ، تعالى الله علوا كبيرا عما يقول الجعد بن درهم ، ثم نزل فذبحه . قال أبو عبد الله قال قتيبة بلغني أن جهما كان يأخذ الكلام من الجعد بن درهم)

6_ جاء في خلق أفعال العباد للبخاري (30) عن يحيي بن يوسف قال كنا عند عبد الله بن إدريس فجاءه رجل فقال يا أبا محمد ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق ؟ فقال أَمِنَ اليهود ؟ قال لا ، قال فمن النصارى ؟ قال لا ، قال فمن المجوس ؟ قال لا ،

قال فممن ؟ قال من أهل التوحيد ، قال ليس هؤلاء من أهل التوحيد هؤلاء الزنادقة ، من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ، يقول الله (بسم الله الرحمن الرحيم) فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا وهذا أصل الزنادقة ،

من قال هذا فعليه لعنة الله ، لا تجالسوهم ولا تناكحوهم . وقال وهب بن جرير الجهمية الزنادقة ، إنما يريدون أنه ليس على العرش استوى . وحلف يزيد بن هارون بالله الذي لا إله إلا هو من قال إن القرآن مخلوق فهو زنديق ويستتاب فإن تاب وإلا قتل .

وقيل لأبي بكر بن عياش إن قوما ببغداد يقولون إنه مخلوق فقال ويلك من قال هذا ؟ على من قال القرآن مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق ولا تجالسوهم . وقال الثوري من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال حماد بن زيد القرآن كلام الله نزل به جبرائيل ، ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله .

وقال ابن مقاتل سمعت ابن المبارك يقول من قال (إنني أنا الله لا إله إلا أنا) مخلوق فهو كافر ولا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك . وقال أيضا فلا أقول بقول الجهم إن له / قولا يضارع قول الشرك أحيانا ، ولا أقول تخلى من بريته / رب العباد وولى الأمر شيطانا ، ما قال فرعون هذا في تجبره / فرعون موسى ولا فرعون هامانا .

وقال ابن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض ها هنا بل على العرش استوى . وقيل له كيف تعرف ربنا ؟ قال فوق سماواته على عرشه . وقال لرجل منهم أتظنك خاليا منه ؟ فبهت الآخر . وقال من قال لا إله إلا هو مخلوق فهو كافر وإنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية .

وقال معاوية بن عمار سمعت جعفر بن محمد يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق . وقال سعيد بن عامر الجهمية أشرُّ قولاً من اليهود والنصارى ، قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش شيء .

وقال ضمرة عن ابن شوذب ترك الجهم الصلاة أربعين يوما على وجه الشك فخاصمه بعض السمنية فشك فأقام أربعين يوما لا يصلي ، قال ضمرة وقد رآه ابن شوذب . وقال عبد العزيز بن أبي سلمة إن كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا أساس ولم يعد قط من أهل العلم ،

ولقد سئل جهم عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فقال عليها العدة فخالف كتاب الله بجهله وقال الله سبحانه (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) . وقال عليٌّ إن الذين قالوا إن لله ولدا أكفر من الذين قالوا إن الله لا يتكلم .

وقال احذر من المريسي وأصحابه فإن كلامهم يستجلب الزندقة وأنا كلمت أستاذهم جهما فلم يثبت لي أن في السماء إلها . وكان إسماعيل بن أبي أويس يسميهم زنادقة العراق . وقيل له سمعت أحدا يقول القرآن مخلوق فقال هؤلاء الزنادقة ، والله لقد فررت إلى اليمن حين سمعت العباس يكلم بهذا ببغداد فرارا من هذا الكلام .

وقال علي بن الحسن سمعت ابن مصعب يقول كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله ، قولهم إن الجنة تفنى وقال الله (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) فمن قال إنها تنفد فقد كفر ، وقال (أُكُلُها دائِمٌ وظِلُّهَا) فمن قال إنها لا تدوم فقد كفر ،

وقال (لا مقطوعةٍ ولا مَمنُوعَة) فمن قال إنها تنقطع فقد كفر ، وقال (عطاءً غير مجذوذ) فمن قال إنها تنقطع فقد كفر ، وقال أبلغوا الجهمية أنهم كفار وأن نساءهم طوالق . وقال ابن المبارك عن عمر عن قتادة (وكلمته ألقاها إلى مريم) قال هو قوله (كُنْ) فكان .

وقال ابن معدان سألت الثوري (وهو معكم أينما كنتم) قال علمه . وقال أبو الوليد سمعت يحيى بن سعيد يقول وذكر له أن قوما يقولون القرآن مخلوق فقال كيف تصنعون ب(قل هو الله أحد) كيف تصنعون بقوله (إنني أنا الله لا إله إلا أنا) .

وقال عفان من قال (قل هو الله أحد) مخلوق فهو كافر . وقال علي بن عبد الله القرآن كلام الله من قال إنه مخلوق فهو كافر لا يصلى خلفه . قال وكيع من كذب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي في الرؤية فهو جهمِيٌّ فاحذروه .

وقال أبو الوليد من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام . قال أبو عبد الله نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أضل في كفرهم منهم وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم .

وقال عبد الرحمن بن عفان ذكر أمام سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال ويحكم القرآن كلام الله قد صحبت الناس وأدركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكروا منصورا والأعمش ومسعر بن كدام ،

فقال ابن عيينة قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر وأمروا باجتناب القوم فما نعرف القرآن إلا كلام الله ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله ، ما أشبه هذا القول بقول النصارى ، ولا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم .

وقال عبد الله بن محمد سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال ما تقول الدويبة ما تقول الدويبة ؟ استهزاء به . قال سمعت محمد بن عبيد يقول جاء ذاك الخبيث فسألني عن حديث ولو عرفته ما حدثته .

وقال الحميدي حدثنا .. عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما خلق الله من أرض ولا سماء ولا جنة ولا نار أعظم من (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) . قال سفيان في تفسيره إن كل شيء مخلوق والقرآن ليس بمخلوق وكلامه أعظم من خلقه لأنه يقول للشيء كن فيكون فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق والقرآن كلام الله .

وقال زهير السجستاني سمعت سلام بن أبي مطيع يقول الجهمية كفار . وقال عبد الحميد جهم كافر بالله العظيم . وقال وكيع أحدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية والجهمية كفار والمريسي جهمي وعلمتم كيف كفروا ، قالوا يكفيك المعرفة وهذا كفر ، والمرجئة يقولون الإيمان قول بلا فعل وهذا بدعة ، فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر بما أنزل على محمد يستتاب وإلا ضربت عنقه .

وقال وكيع على المريسي لعنة الله يهودي أو نصراني ، قال له رجل كان أبوه أو جده يهوديا أو نصرانيا ؟ قال وكيع عليه وعلى أصحابه لعنة الله ، القرآن كلام الله ، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى . وقال سيئ ببغداد يقال له المريسي يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

وقال يزيد بن هارون لقد حرضت أهل بغداد على قتله جهدي ولقد أخبرت من كلامه بشيء مرة وجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث . قال علي بن عبد الله إنما كانت غايته أن يدخل الناس في كفره . وقال عبيد الله بن عائشة لا تصل خلف من قال القرآن مخلوق ولا كرامة له فإن صلى وكبر كيما يحتاط لنفسه فذاك ويجتنبه أحب إليَّ ولأنهم يقولون شيء لا شيء يقولون الله لا شيء .

وقال سليمان بن داود الهاشمي وسهل بن مزاحم من صلى خلف من يقول القرآن مخلوق أعاد صلاته . وقال ابن الأسود سمعت ابن مهدي يقول ليحيى بن سعيد لو أن جهميا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شيئا .

وقال ابن مهدي ولو رأيت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه . وقال يزيد بن هارون المريسي أحقر من أتاني . قال أبو عبد الله ما أبالي صليت خلف الجهمي الرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم .

وقال عبد الرحمن بن مهدي هما ملتان الجهمية والرافضية . وقيل لابن عبيد إن المريسي سئل عن ابتداء خلق الأشياء عن قول الله (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) فقال كله كلام صلة فمعنى قوله أن يقول صلة كقوله قالت السماء فأمطرت وكقوله قال الجدار فمال ، قال قال الله (جدارا يريد أن ينقض فأقامه) والجدار لا إرادة له ،

فمعنى قوله إذا أردناه كوناه فكان لم يكن عند المريسي جواب أكثر من هذا ، يعني إن الله لا يتكلم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام أما تشبيه قول الله (إذا أردناه) بقوله قالت السماء فأمطرت وقال الجدار فمال فإنه لا يشبه ،

وهذه أغلوطة أدخلها ، لأنك إذا قلت قالت السماء ثم تسكت لم يدر ما معنى قالت حتى تقول فأمطرت ، وكذلك إذا قلت أراد الجدار ثم لم يبين ما معنى أراد لم يدر ما معناه ، وإذا قلت قال الله اكتفيت بقوله قال فقال مكتف لا يحتاج إلى شيء يستدل به على قال كما احتجت إذا قال الجدار فمال وإلا لم يكن لقال الجدار معنى ،

ومن قال هذا فليس شيء من الكفر إلا وهو دونه ، ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم يقله اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق . وقال علي سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبة بالبصرة جهمي فقال بشر هو كافر .

وسئل وكيع عن مثنى الأنماطي فقال كافر . قال عبد الله بن داود لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه وكان جهميا . وقال سليمان بن داود الهاشمي من قال القرآن مخلوق

فهو كافر وإن كان القرآن مخلوقا كما زعموا فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار إذ قال (أنا ربكم الأعلى) ،

وزعموا إن هذا مخلوق والذي قال (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) هذا أيضا قد ادعى ما ادعى فرعون فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار من هذا وكلاهما مخلوق . فأخبر بذلك أبو عبيد فاستحسنه وأعجبه .

وقال أحمد بن محمد قد تبين لي إن القوم كفار . وقال الفضيل بن عياض إذا قال لك جهميٌّ أنا أكفر بربٍّ يزول عن مكانه فقُلْ أنا أؤمن بربٍّ يفعل ما يشاء . وقال ابن عيينة رأيت ابن إدريس قائما عند كتاب قلت ما تفعل يا أبا محمد هنا ؟ قال أسمع كلام ربي من في هذا الغلام .

وحذر يزيد بن هارون عن الجهمية وقال من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي ومحمد الشيباني جهمي . وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة سمعت سليمان التيمي يقول لو سئلت أين الله لقلت في السماء ،

فإن قال فأين كان عرشه قبل السماء لقلت على الماء ، فإن قال فأين كان عرشه قبل الماء ؟ لقلت لا أعلم . قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى (ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء) يعني إلا بما بيَّن .

وقال ابن عيينة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن عاصم ويحيى بن يحيى وأهل العلم من قال القرآن

مخلوق فهو كافر . وقال محمد بن يوسف من قال إن الله ليس على عرشه فهو كافر ومن زعم إن الله لم يكلم موسى فهو كافر .

وقيل لمحمد بن يوسف أدركت الناس فهل سمعت أحدا يقول القرآن مخلوق ؟ فقال الشيطان يكلم بهذا من يكلم بهذا فهو جهمي والجهمي كافر . وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثني محمد بن قدامة السلال الأنصاري قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فإنه من شر قولهم وإنما يذهبون إلى التعطيل)

7_ جاء في خلق أفعال العباد للبخاري (38) (وحدثني أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن خالد خلال قال سمعت يزيد بن هارون وذكر أبا بكر الأصم والمريسي فقال هما والله زنديقان كافران بالرحمن حلال الدم .

وقال عبد الرحمن بن مهدي من زعم إن الله لم يكلم موسى فإنه يستتاب فإن تاب وإلا قتل . وقال مالك بن أنس القرآن كلام الله . وقال يزيد بن هارون والذي لا إله إلا هو ما هم إلا زنادقة أو قال مشركون . وسئل عبد الله بن إدريس عن الصلاة خلف أهل البدع فقال لم يزل في الناس إذا كان فيهم مرض أو عدل فصل خلفه ،

قلت فالجهمية ؟ قال لا هذه من المَقَاتِل ، هؤلاء لا يصلى خلفهم ولا يناكحون وعليهم التوبة . وسئل حفص بن غياث فقال فيهم ما قال ابن إدريس في قتل الجهمية وقال لا أعرفه ، قيل له قوم يقولون القرآن مخلوق ، قال لا جزاك الله خيرا ، أوردت على قلبي شيئا لم يسمع به قط ، قلت فإنهم يقولونه ، قال هؤلاء لا يناكحون ولا تجوز شهادتهم .

وسئل ابن عيينة فقال نحو ذلك . قال فأتيت وكيعا فوجدته من أعلمهم بهم فقال يكفرون من وجه كذا ويكفرون من وجه كذا حتى أكفرهم من كذا وكذا وجها . وقال وكيع الرافضة شرٌّ من القدرية والحرورية شرٌّ منهما والجهمية شر هذه الأصناف ، قال الله (وكلم الله موسى تكليما) ويقولون لم يكلم ويقولون الإيمان بالقلب .

وقال الحسن بن الربيع هذا كلامٌ أحدثوه ولقد سألت عن حديث في هذا الباب فسرني ذلك . حدثنا أبو جعفر قال سمعت أبا المنذر يذكر عمن سمع معتمر بن سليمان ينكر على من قال القرآن مخلوق ويبدعه . قال أبو عبد الله يقال سلم بن أحوز هو الذي قتل جهما .

حدثنا .. عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي يعرض نفسه بالموقف فقال ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . وقال أنس بن مالك رضي الله عنه لما أسري بالنبي من مسجد الكعبة فإذا موسى في السماء السابعة بتفضيل كلام الله .

وقال أبو ذر رضي الله عنه قال رسول الله قال الله عطائي كلام وعذابي كلام وإذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون . وقال عبد الله بن أنيس رضي الله عنه سمعت النبي يقول إن الله يحشر العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك وأنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) . وكذا قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما وأهل العلم .

وقال خباب بن الأرت رضي الله عنه تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقترب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه . وقال نيار بن مكرم الأسلمي رضي الله عنه لما نزلت (الم غُلِبَتْ الروم) خرج أبو بكر يصيح يقول كلام ربي .

وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما إذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي . وقال أبو عبد الرحمن السلمي فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه . وقال أبو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله من أول الأنبياء ؟ قال آدم ، قلت إنه لنبي قال نعم مُكلَّم . وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما كلم الله موسى كان النداء في السماء وكان الله في السماء)

8_ جاء في خلق أفعال العباد للبخاري (43) (وقال بعض أهل العلم إن الجهمية هم المشبهة لأنهم شبهوا ربهم بالصنم والأصم والأبكم الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يخلق ، وقالت الجهمية وكذلك لا يتكلم ولا يبصر نفسه ، وقالوا إن اسم الله مخلوق ، ويلزمهم أن يقولوا إذا أذن المؤذن أن يقولوا لا إله إلا الله الذي اسمه الله وأشهد أن محمدا رسول الذي اسمه الله ،

لأنهم قالوا إن اسم الله مخلوق ، ولقد اختصم يهودي ومسلم إلى بعض معطليهم فقضى باليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه بالخالق لا بالمخلوق فإن هذا في القرآن وزعمت أن القرآن مخلوق فحلفه بالخالق فبهت الآخر وقال قُومَا حتى أنظر في أمركما وخسر هنالك المبطلون)

9_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (44) (حدثنا معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالقٍ ولا مخلوق)

10_ جاء في إجماع السلف لحرب الكرماني (64) (والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمِيٌّ كافر ، ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قَولا)

11_ جاء في إجماع السلف لحرب الكرماني (80) (والجهمية أعداء الله ، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم موسى وأن الله ليس بمتكلم ولا يتكلم ولا ينطق ولا يُرَى ولا يُعرَف لله مكان وليس لله عرش ولا كرسي وكلام كثير أكره حكايته ، وهم كفارٌ زنادقةٌ أعداء الله فاحذروهم)

12_ جاء في مسائل حرب الكرماني (3 / 1124) (سمعت أحمد بن حنبل وذكر عنده كلام الناس في القرآن أنه مخلوق فقال كفرٌ ظاهر مرتين . سألت إسحاق قلت أليس تقول القرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر ، وسألته عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف ، قال هو عندي شرٌّ من الذي يقول إنه مخلوق لأنه يقتدي به غيره .

وسمعت أبا بكر محمد بن يزيد قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، من قال إنه مخلوق فهو كافر ومن وقف لا يدري أن الله يتكلم أو لا يتكلم فهو كافر والواقفة عندي شرٌّ من الجهمية . سمعت عبدة بن عبد الرحيم بن حسان قال من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر منه . قال عبدة ليس بين أحد من أهل العلم اختلافٌ أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

حدثنا إبراهيم بن الحارث قال سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قلت يا أبا عبد الله يكون من أهل السنة من قال لا أقول القرآن مخلوق ولا أقول ليس بمخلوق ؟ قال ولا لا كرامة لا يكون من أهل

السنة ، قد بلغني عن ذاك الخبيث ابن معول أنه يقول بهذا القول وقد فتن به ومن كثير من أهل البصرة .

سمعت إسحاق يقول من قال إن القرآن محدث على معنى مخلوق فهو كافر بالله العلي العظيم ، قلت ما معنى قوله (ما يأتيهم من ذِكرٍ من ربهم مُحدَث) قال محدث من العرش آخر ما نزل من الكتب من العرش ، ثم راجعته في ذلك فقال أحدث الكتب عهدا بالرحمن .

حدثنا إبراهيم بن الحارث قال حدثنا زهير بن حرب قال كنا في طريق مكة ومعنا مثنى الأنماطي فجعل يقول القرآن مجعول مخلوق فقلت وبينك بيني وكيع فأتيناه فقلنا يا أبا سفيان إن هذا يزعم أن القرآن مجعول مخلوق ، فقال وكيع سبحان الله هذا كفر هذا كفر ، فقال له المثنى أليس الله يقول (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) ، فقال وكيع هذا كفر .

حدثنا إبراهيم بن الحارث قال حدثني القاسم بن يزيد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم أن القرآن مخلوق محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل على محمد يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

سمعت إسحاق يقول ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله وليس بمخلوق ، وكيف يكون شيء من الرب عز ذكره مخلوقا ، ولو كان ما قالوا لكان يلزمهم أن يقولوا علمه وقدرته ومشيئته مخلوقة ، فإن قالوا ذلك لزمهم أن يقولوا كان الله تبارك اسمه ولا علم ولا قدرة ولا مشيئة وهو الكفر المحض الواضح ،

لم يزل الله عالما متكلما له المشيئة والقدرة في خلقه والقرآن كلام الله وليس بمخلوق ، فمن زعم أنه مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر منه . حدثنا إبراهيم بن الحارث قال قال أحمد بن حنبل القرآن كلام الله ومن قال إنه مخلوق فهو كافر والقرآن من علم الله وفيه أسماؤه وعلم الله ليس بمخلوق ،

وقال الله (الرحمن ، علَّمَ القرآن ، خَلَقَ الإنسان ، علَّمَه البيان) فالقرآن من علم الله وعلم الله ليس بمخلوق فيه أسماؤه . قال إبراهيم وسألت إبراهيم بن بصير عن القرآن ؟ فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق ولم يزل الله بكلامهـ تبارك وتعالى قبل أن يخلق خلقه ومن قال مخلوق فهو كافر يقتل ولا يستتاب .

سمعت إسحاق بن إبراهيم قال القرآن كلام الله تكلم به ، من قال إنه كعباد الله فهو كافر . حدثنا أبو موسى هارون بن زياد عن أبي بكر بن عياش قال من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر . قال أبو موسى وأنا أقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر .

حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . حدثنا أبو موسى هارون بن زياد قال سمعت الفريابي وسأله رجل عمن قال القرآن مخلوق ؟ قال سألت سفيان الثوري عمن قال القرآن مخلوق قال كافر بالله العظيم .

حدثنا أبو علي الحسن بن الصباح البزار قال عن سعيد الضبعي قال القرآن كلام الله ومن الله وليس من الله شيء مخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر . وقال أبو عاصم النبيل القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

وقال يعلى بن عبيد القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن زعم أنه مخلوق فهو كافر هذا قول الجهمية . حدثنا حماد بن المبارك قال حدثنا يحيى بن خلف أبو محمد المقري قال كنا عند مالك بن أنس فسأله رجل ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق ؟ قال زنديق كافر اقتلوه ، ثم قال مالك ما سمعت هذا الكلام من أحد غيرك ،

قال يحيى ثم أتيت مصرا فلقيت الليث بن سعد وابن لهيعة فقلت لهما ما تقولان فيمن قال القرآن مخلوق ؟ قالا كافر ، قال ثم أتيت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فسألته فقال كافر ؟ وكل من لم يقل إنه كافر فهو كافر . قال أبو بكر أيشك في اليهودي والنصراني أنهما كافران ؟ فمن شك في هؤلاء أنهم كفار فهو كافر والذي يقول القرآن مخلوق مثلهما ،

قال ثم لقيت حفص بن غياث ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وحسين الجعفي وعبد السلام الملائي ووكيع وابن إدريس فقلت لهم ما قال الرجل لمالك فقالوا كلهم كافر ، قال ثم لقيت هشيم وعلي بن عصام ويزيد بن هارون فسألتهم فقالوا كافر ،

ثم قدمت المصيصة فلقيت عبد الله بن المبارك وأبا إسحاق الفزاري ومخلد بن حسين وعلي بن بكار فسألتهم وقالوا كافر ، قال ثم أتيت الشام فلقيت الوليد بن مسلم فسألته فقال كافر . أخبرني محمد بن أبي غياث قال سمعت الفريابي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر ،

وسألت ابن أبي أويس وأبا مصعب الزهري وإبراهيم بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام عمن قال القرآن مخلوق فقالوا كافر . حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد قال أخبرنا الهيثم بن جميل قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وقال أبو الوليد من لم يعتقد قلبه أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج عن ملة الإسلام .

وقال أبو عبيد الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، قلت لا يصلى عليه ؟ قال لا ، قلت ولا تجوز الصلاة خلفه ؟ قال لا ، قلت فإن صلى خلفه يعيد الصلاة ؟ قال نعم . قال أبو نعيم من قال القرآن مخلوق فهي الزندقة الصلعاء .

وقال أحمد بن يونس هذا الكفر ثم قال خليفة يدعو الناس إلى الكفر إن هذا لهو البلاء العظيم . وقال النفيلي من قال القرآن مخلوق فقد كفر بالله وكذب بالقرآن . وقال سليمان بن داود الهاشمي من قال القرآن مخلوق فقد كفر لا يصلى خلفه ولا يصلى عليه .

وقال عبد الله بن داود من زعم أن القرآن مخلوق ينبغي أن ينزع لسانه من قفاه . وقال محمد بن عيسى من قال القرآن مخلوق فقد كفر . حدثنا عباس بن عبد العظيم قال أخبرني محمد بن يحيى بن سعيد قال سمعت معاذ بن معاذ قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله .

حدثنا الحسن بن الصباح عن إبراهيم بن بصير قال سمعت أبا النصر يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله . حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة أدركت أصحاب النبي فمن دونهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله منه خرج وإليه يعود .

حدثنا أحمد بن حنبل وعمرو بن العباس قالا حدثنا .. عن جبير بن نفير قال قال رسول الله إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيءٍ أفضل مما خرج منه يعني القرآن . حدثنا .. عن أبي أمامة قال قال رسول الله ما تقرب المتقربون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن .

حدثنا .. عن عطية بن قيس الكلابي قال ما تقرب العباد إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه ولا ردوا إليه كلاماً أحب إليه مما خرج منه . سمعت أبا الربيع الزهراني وأبا ثور والعباس العنبري ويحيى الحمالي وإبراهيم بن بشار يقولون القرآن كلام الله تكلم به . قال إبراهيم وسمعت سفيان بن عيينة يقول القرآن كلام الله من قال غير ذلك فهو مبتدع .

سألت محمد بن يسار قلت أيام يحيى بن سعيد ومعتمر بن سليمان أصحابك تكلم الناس في القرآن ؟ قال نعم ولكن هارون أمير المؤمنين كان لا يؤتى بأحد زعم أن القرآن مخلوق إلا قتله . قال أبو بكر وأنا أقول القرآن كلام الله تكلم به . وسمعته يقول من زعم أن الله جل وعز لم يكلم موسى فهو كافر ، قلت فالصلاة خلف من زعم أن القرآن مخلوق ؟ قال لا تصلي .

حدثنا .. عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . حدثنا .. عن الحكم بن عمير الثمالي قال قال رسول الله ينزل القرآن وهو كلام الله .

حدثنا .. عن أبي الزعراء قال قال عمر إن هذا القرآن كلام الله فلا عرفتكم ما عطفتموه على أهوائكم . حدثنا .. قال قال عثمان بن عفان لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام الله . حدثنا .. عن ابن عباس قال لما حكم عليٌّ الحكمين قال له الخوارج حكمت رجلين ؟ قال ما حكمت مخلقا إنما حكمت القرآن . حدثنا .. عن ابن أبي مليكة قال كانت أسماء بنت أبي بكر إذا سمعت القرآن قالت كلام ربي كلام ربي .

حدثنا .. عن عبد الله بن مسعود قال القرآن كلام الله فمن رد منه شيئا فإنما يرده على الله . حدثنا بشر بن حجر قال حدثنا صالح المري قال قال الحسن القرآن كلام الله وأعمال بني آدم إلى الضعف

والتقصير فاعمَلْ وأبشِرْ . حدثنا .. عن محمد بن سيرين قال قال الحجاج بن يوسف وهو يخطب إن ابن الزبير كان يبدل كلام الله ، فقال له عبد الرحمن بن عمر كذبت لا تستطيع ولا ابن الزبير أن تبدلوا كلام الله .

حدثنا .. عن ابن عباس قال دخل رسول الله على أم هاني بنت أبي طالب فقالت له يا رسول الله إن لي أصهارا قد لجأوا إلي وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل داري آمنا حتى يسمع كلام الله فأمّنهم رسول الله .

سمعت إسحاق بن إبراهيم وسئل عن الرجل قال القرآن ليس بمخلوق ولكن قراءتي أنا له مخلوقة لأني أحكيه وكلامنا مخلوق فقال إسحاق هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يرجع ويدع قوله هذا . حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم أن أحمد بن حنبل قال اللفظية إنما يدورون إن على كلام جَهم ،

يزعمون أن جبريل مخلوق وأنه إنما جاء بشيء مخلوق إلى محمد وهو مخلوق . حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن أعين أنه شهد ابن المبارك وقيل له إن النضر بن محمد يقول من قال (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) مخلوق فهو كافر ، فقال ابن المبارك صدق النضر .

حدثنا .. عن عامر بن شهر وكان من الوفد الذين وفدوا على النجاشي من همدان قال كنا عند النجاشي وجاء ابن له عن الكتاب فقرأ سورة من الزبور قال فضحك فقال لي النجاشي أتضحك من كلام الرحمن . حدثنا .. عن ابن مسعود عن النبي قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف وكسا صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلين من جلد حمار غير ذَكِيّ)

13_ جاء في المخارج لابن الحسن الشيباني (95) (القرآن كله كلام الله غير مُحدَثٍ ولا مخلوق)

14_ جاء في الطبقات لابن سعد (9 / 338) (عفان بن مسلم بن عبد الله ، مولى عزرة بن ثابت الأنصاري ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة كثير الحديث صحيح الكتاب وكان من أهل البصرة فقدم بغداد فلم يزل بها حتى توفى سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم بن علي بن عاصم ، وامتُحِن وسُئِلَ عن القرآن فأبَى أن يقول القرآن مخلوق)

15_ جاء في الطبقات الكبري لابن سعد (9 / 358) (أحمد بن محمد بن حنبل رضى الله عنه ويكنى أبا عبد الله ، وهو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث ، وقد كان امتُحِنَ وضُرِبَ بالسياط ، أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبَى أن يقول ،

وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يجبهم إلى شئ ثم دعي ليخرج إلى الخليفة المتوكل على الله ثم أعطى مالا فأبى أن يقبل ذلك المال ، وتوفى يوم الجمعة ارتفاع النهار ودفن بعد العصر وحضره خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم)

16_ جاء في الطبقات الكبري لابن سعد (9 / 359) (بِشر بن الوليد الكندى ، روى عن أبي يوسف القاضى كتبه وإملاءه وروى عن شريك وحماد بن زيد ومالك بن أنس وصالح المرى وغيرهم ، وروى عن محمد بن طلحة وولى القضاء ببغداد في الجانبين جميعا ، وكان يحدث ويفتى الناس ببغداد ،

وسعى به رجل فقال إنه لا يقول القرآن مخلوق فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس في منزله فحبس في منزله ووكل ببابه الشرط ونهى أن يفتى أحدا بشئ ، فلما ولى جعفر بن أبي إسحاق

الخلافة أمر بإطلاقه وأن يفتى الناس ويحدثهم فبقى حتى كبرت سنه وتكلم بالوقف فأمسك أصحاب الحديث عنه وتركوه)

17_ جاء في الطبقات الكبري لابن سعد (9 / 477) (أبو مسهر واسمه عبد الأعلى ، ابن مسهر الغساني من أهل دمشق وكان راوية لسعيد بن عبد العزيز التنوخي وغيره من الشاميين ، وكان أشخص من دمشق إلى عبد الله بن هارون وهو بالرقة فسأله عن القرآن فقال هو كلام الله وأبى أن يقول مخلوق ،

فدعا له بالسيف والنطع ليضرب عنقه فلما رأى ذلك قال مخلوق فتركه من القتل وقال أما إنك لو قلت ذلك قبل أن أدعو لك بالسيف لقبلت منك ورددتك إلى بلادك وأهلك ولكنك تخرج الآن فتقول قلت ذلك فرقا من القتل أشخصوه إلى بغداد فاحبسوه بها حتى يموت ،

فأشخص من الرقة إلى بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة ومائتين فحبس قبل إسحاق بن إبراهيم فلم يلبث في الحبس إلا يسيرا حتى مات فيه في غرة رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين فأخرج ليدفن فشهده قوم كثير من أهل بغداد)

18_ روي ابن الجعد في مسنده (353) عن أبي نعيم ضرار قال (سمعت سليم بن عيسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت حماد بن أبي سليمان يقول أبلغوا عني أبا حنيفة المشرك أني منه بريء إلا أن يتوب . قال سليم كان يعني أبا حنيفة يزعم أن القرآن مخلوق)

19_ روي ابن الجعد في مسنده (354) عن سفيان الثوري قال (قال لي حماد بن أبي سليمان اذهب إلى هذا الكافر يعني أبا حنيفة فقل له إن كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقْرَبْنَا)

20_ جاء في جزء من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان / 401) (عن أبي خيثمة قال جمع إسماعيل بن علية الناس فقال لهم القرآن كلام الله ومن قال القرآن مخلوق فهو مبتدع ، فقالوا يا أبا بشر بدعة ضلالة ، قال نعم بدعة ضلالة)

21_ جاء في جزء من كلام ابن معين في الرجال (رواية طهمان / 402) (عن أبي خيثمة قال وقلت ليحيى الأنماطي بالخريبة ترضى بوكيع قال نعم فأتيت وكيعا فقلت له إن هذا يزعم أن القرآن مخلوق مجعول ، فقال هذا كافر هذا كافر . قال أبو خالد زادني أحمد بن أبي نعيم الدورقي عن أبي خيثمة قال فقال له شيء أليس قال الله إنا جعلناه ؟ فقال هذا كُفْر)

22_ جاء في سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (103) (وحدثنا محمد بن عثمان قال سمعت عليا على المنبر يقول من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر ومن زعم أن الله لا يُرَى فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلِّم موسى على الحقيقه فهو كافر)

23_ جاء في الحيدة والاعتذار لأبي الحسن الكناني (81) (فقلت له قال الله وقد ذكر الأنعام فقال (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع) وأما السعف فإن الله ذكره فقال (أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) وقال (ولقد خلقنا الأنسان من سلالة من طين) ،

فقد كمل خلق الحصير بنص القرآن بلا تأويل ولا تفسير فهل عندك مثل هذا في خلق القرآن تذكره وتحتج به وإلا فقد بطل ما تدعونه في خلقه وصح ولم يزل صحيحا أن القرآن كلام الله غير مخلوق من كل جهة)

24_ جاء في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (رواية ابنه عبد الله / 1 / 379) (سمعت أبي وأملاه عليَّ إملاءً فقال اكتب وأما من قال ذاك القول لم تصلِّ خلفه الجمعة ولا غيرها إلا أنا لا ندع إتيانها فإن صلى رجلٌ أعاد الصلاة يعني من قال القرآن مخلوق)

25_ جاء في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (رواية ابنه عبد الله / 1 / 530) (كان مالك يعني بن أنس يقول الإيمان قول وعمل ويقول القرآن كلام الله ويقول من يقول القرآن مخلوق قال يوجع ضَرباً ويُحبَس حتى يتوب وقال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء)

26_ جاء في العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (رواية ابنه عبد الله / 3 / 180) (كان مالك بن أنس يقول الإيمان قول وعمل ويقول كلم الله موسى وقال ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وتلا هذه الآية (ما يكون من نجوى ثلاثةٍ إلا هو رابعهم ولا خمسةٍ إلا هو سادسهم) ، وعظم عليه الكلام في هذا أو استشنعه ، من قال القرآن مخلوق يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب)

27_ جاء في الرد علي الجهمية للإمام أحمد (100) (فقلنا قد عرف المسلمون أنكم لا تؤمنون بشيء إنما تدفعون عن أنفسكم الشنعة بما تظهرونه ، فقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى ، قالوا لم يتكلم ولا يكلم لأن الكلام لا يكون إلا بجارحة والجوارح منفية ،

فإذا سمع الجاهل قولهم يظن أنهم من أشد الناس تعظيما لله ولا يعلم أنهم إنما يعود قولهم إلى ضلالة وكفر ولا يشعر أنهم لا يقولون قولهم إلا فرية في الله ، فمما يسأل عنه يقال له تجد في كتاب الله آية تخبر عن القرآن أنه مخلوق ؟ فلا يجد ، فيقال له فتجده في سنة رسول الله أنه قال إن القرآن مخلوق فلا يجد ،

فيقال له فمن أين قلت ؟ فيقول من قول الله (إنا جعلناه قرآنا عربيا) وزعم أن جعل بمعنى خلق فكل مجعول هو مخلوق ، فادعى كلمة من الكلام المتشابه يحتج بها من أراد أن يلحد في تنزليه ويبتغي الفتنة في تأويلها وذلك أن جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين على معنى التسمية وعلى معنى فعل من أفعالهم ..)

28_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 358) (حدثنا حمزة بن سعيد المروزي قال سألت أبا بكر بن عياش فقلت يا أبا بكر قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن فما تقول فيه ؟ فقال اسمع إليَّ ويلك ، من زعم لك أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا تجالسه ولا تكلمه)

29_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 358) (قال عبد الرحمن بن مهدي لو كان إليَّ الأمر لقمتُ على الجسر فلا يمر أحد يقول القرآن مخلوق إلا ضربت عنقه وألقيته . قال وقال وكيع يُستَتَاب)

30_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 358) (قال سمعت وكيعا يقول للمريسي بمِنَى إن سئلت عنه أمرتهم أن يستتيبوه فإن تاب وإلا أمرتهم أن يسفكوا دمه أو يقتلوه أو يصلبوه)

31_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت النضر بن محمد يقول من قال في هذه الآية (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) مخلوق فهو كافر ، فجئت إلى عبد الله بن المبارك فأخبرته بقول النضر فقال صدق النضر عافاه الله ، ما كان ليأمره أن يعبد مخلوقا)

32_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم)

33_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت يزيد بن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق)

34_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت يزيد بن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

35_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت سلام بن أبي مطيع يقول الجهمية كفار ولا يُصلَّى خلفهم)

36_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 359) (سمعت أبا يعقوب البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

37_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 360) (سمعت يزيد بن هارون يقول الجهمية يُستَتَابُون)

38_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 360) (سألت أحمد بن عبد الله بن يونس فقال لي لا يُصلَّى خلف من يقول القرآن مخلوق هؤلاء كفار . قلت لأحمد بن صالح من قال القرآن مخلوق ؟ فقال كافر)

39_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 362) (سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه يقول من قال لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي)

40_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 362) (سمعت قتيبة بن سعيد قيل له الواقفة ؟ فقال هؤلاء الواقفة شرٌّ منهم يعني ممن قال القرآن مخلوق)

41_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 362) (سمعت عثمان بن أبي شيبة قال هؤلاء الذين يقولون كلام الله ويسكتون شرٌّ من هؤلاء يعني ممن قال القرآن مخلوق)

42_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 362) (سألت أحمد بن صالح المصري عمن يقول القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق ؟ هذا شاكٌّ والشاكُّ كافر)

43_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 362) (سمعت أحمد بن إبراهيم يقول سمعت وكان من خيار المسلمين محمد بن مقاتل العباداني يقول في الواقفة هم عندي شرٌّ من الجهمية)

44_ جاء في مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود / 363) (سمعت أحمد بن صالح ذكر اللفظية قال هؤلاء أصحاب بدعة ويدخل عليهم من البدعة . سمعت إسحاق بن إبراهيم بن راهويه سئل عن اللفظية فبدَّعَهم)

45_ جاء في فهم القرآن للحارث المحاسبي (363) (ولقد جامعنا قوم من أهل الضلال على ذلك لئلا يقع النسخ من الله في أخباره ومدحه وإنما يقع النسخ في أحكامه ثم جهلوا إذ أرادوا أن يقووا قولهم بأن كلام الله مخلوق فزعموا أن الله قد ينسخ كلامه بكلامه فيما أمر به ونهى عنه ،

وكان مما استدلوا به أنه كلام مخلوق أنه ينسخ بعضه ببعض ، قالوا ولو لم يكن مخلوقا ما جاز عليه النسخ ولا التبديل ، وقد جهلوا المعنى وجاروا عن الحق لأن الله جلَّ وعزَّ لم ينسخ كلامه بكلامه وإنما ينسخ مأمورا به بمأمور به فأبدل أحدهما مكان الآخر وكلاهما كلامه ،

وإنما ينسخ كلامه الأول بكلام منه ثان الكاذب الراجع عما قال ، فأما إذا كانا جميعا منه فهما حق وصدق فإنما أمرهم بمأمور أوجبه ثم رفعه وبدله بمأمور آخر ألزمهم القيام به ، وكلاهما كلامه أوجبهما في وقتين مختلفين ،

فالله جل وعز لم يأمر العباد أن يفعلوا كلامه ثم يأمرهم أن يفعلوا كلاما له ثانيا بدلا من الأول ، وإنما أمرهم بعمل يعملونه ثم بدل لهم عملا آخر ألزمهم إياه ونسخ الأول وجعل الثاني مبدولا به ، ألم تسمع الله يقول (لا مبدل لكلماته) وقال (يريدون أن يبدلوا كلام الله) ،

لأن النبي قال لهم (لن تخرجوا معي أبدا) ولم يقل إن الله حرم عليكم الخروج معي ولم يقل أبدا فيكونوا إذا أرادوا الخروج مع النبي أرادوا أن يعصوا الله ولا يكونوا مبدلين كلام الله ، ولكن الله جل وعز أمر نبيه أن يخبرهم أنهم لا يخرجون معه أبدا أبدا ولا جائز أن يخرجوا معه أبدا ،

لأن هذا القول من الله خبر منه أنه لا يدعهم يخرجون مع نبيه عليه السلام أبدا ولا يأذن لهم في ذلك ، فلو خرجوا كان ذلك تكذيبا لخبر الله ولو أذن لهم الله لكان هذا تبديلا لكلامه الأول وكان هذا كذبا وجل ربنا وتعالى عن ذلك ،

فلما سألوا النبي عليه السلام أن يخرجوا معه وكان في خروجهم تكذيب خبر الله وتبديل لكلامه قال الله جل ثناؤه لنبيه عليه السلام لما سألوا أن يخرجوا معه (يريدون أن يبدلوا كلام الله) فدل الله بذلك أن في تبديل كلام الله إيجاب الكذب والله جل وعز لا يبدل كلامه ولا ينسخ قوله وإنما ينسخ فرضه ويبدله بفرض غيره وكلاهما كلامه)

46_ جاء في مسائل الإمام أحمد وابن راهوية لإسحاق الكوسج (9 / 4765) (قلت من يقول القرآن مخلوق ؟ قال ألحق به كل بلية . قلت يقال له كفر ؟ قال إي والله كل شر وكل بليةٍ بِهِم)

47_ جاء في التاريخ الكبير للبخاري (5 / 179) (.. سمع سفيان قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ أبا حنيفة المشرك أني منه بريء . قال وكان يقول القرآن مخلوق)

48_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (29) عن سفيان الثوري قال (قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغْ أبا فلان المشرك أني بريء من دينه وكان يقول القرآن مخلوق)

49_ جاء في الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار (3) (حدثني إسحاق بن إبراهيم قال لما سار المأمون إلى دمشق ذكروا له أبا مسهر الدمشقي ووصفوه بالعلم والفقه فوجه من جاء به فقال ما تقول في القرآن ؟ قال كما قال الله (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) ، قال أمخلوق أم غير مخلوق ؟

قال ما يقول أمير المؤمنين ؟ قال يقول أمير المؤمنين أنه مخلوق ، قال بخبر عن رسول الله أو عن الصحابة أو عن التابعين أو عن أحد من الفقهاء ؟ قال بالنظر واحتج عليه ، قال يا أمير المؤمنين نحن مع الجمهور الأعظم أقول بقولهم والقرآن كلام الله غير مخلوق)

50_ جاء في الضعفاء لأبي زرعة (2 / 722) (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

51_ جاء في سيرة الإمام أحمد لابنه صالح (70) (عن معاوية بن عمار الذهبي قال قلنا لجعفر إنهم يسألونا عن القرآن أمخلوق هو ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . قال أبي وقد رأيت معبد وبلغني أنه كان يفتي برأي ابن أبي ليلى سمعت أبا الفضل يقول .. سمعت الاوزاعي قال كان الزهري ومكحول يقولان كلام الله غير مخلوق .

قال أبو الفضل قلت لأبي من قال لفظي بالقرآن مخلوق يُكلَّم ؟ قال هذا لا يكلم ولا يصلى خلفه وان صلى رجلٌ أعاد . قال أبو الفضل سأل يعقوب بن إبراهيم الدروقي أبي عن من قال لفظه بالقرآن مخلوق كيف يقول في هؤلاء ؟ قال لا يكلم هؤلاء ولا يكلم في هذا ، القران كلام الله غير مخلوق على كل جهةٍ وعلى كل وجهٍ وعلى أيِّ حال)

52_ جاء في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (64) (لأن أصحاب الحديث كلهم مجمعون على أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون ، وعلى أنه خالق الخير والشر ، وعلى أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وعلى أن الله يُرَى يوم القيامة ، وعلى تقديم الشيخين ، وعلى الإيمان بعذاب القبر ، لا يختلفون في هذه الأصول ومن فارقهم في شيءٍ منها نَابَذُوه وباغضوه وبدَّعُوه وهَجَرُوه)

53_ جاء في المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان (3 / 393) (القرآن كلام الله ليس بمخلوق . أخبرنا .. عن معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

أخبرنا .. سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال قال يحيى بن سعيد أما تعجب من هذا يقول (قل هو الله أحد) مخلوقة ، قال أبو الوليد القرآن كلام الله والكلام في القرآن الكلام في الله . أخبرنا .. سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله الا هو زنديق .

أخبرنا .. سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال قلت لابي عبد الله أحمد بن حنبل يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى علي فيه اثم ؟ قال كان عبد الرحمن بن مهدي يقول لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته ، فقال له خراساني بالفارسية الذي يقول القرآن مخلوق أقول أنه كافر ؟ قال نعم . أخبرنا .. عن أبي هريرة قال قال رسول الله ان الله قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم بألف عام .

أخبرنا .. قال سمعت علي ابن المديني قال كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربعمائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال لا تذكر ذلك الكافر . أخبرنا .. حدثنا زهير أبو عبد الرحمن السجستاني أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية فقال كفار ولا يصلى خلفهم)

54_ جاء في الرد علي الجهمية لعثمان الدارمي (179) (فهذه الأحاديث قد رويت وأكثر منها ما يشبهها كلها موافقة لكتاب الله في الإيمان بكلام الله ، ولولا ما اخترع هؤلاء الزائغة من هذه الأغلوطات والمعاني يردون بها صفات الله ويبدلون بها كلامه لكان ما ذكر الله من ذلك في كتابه كافيا لجميع الأمة ، مع أنه كميل شاف إلا لمتأول ضلال أو متبع ريبة ،

فحين رأينا ذلك ألفنا هذه الآثار عن رسول الله وأصحابه والتابعين من بعدهم ليعلم من بقي من الناس أن من مضى من الأمة لم يزالوا يقولون في ذلك كما قال الله لا يعرفون له تأويلا غير ما يتلى من ظاهره أنه كلام الرحمن تبارك وتعالى ،

حتى نبغ هؤلاء الذين اقتربوا لرد كتاب الله وتعطيل كلامه وصفاته المقدسة بهذه الأغلوطات التي لو ظهرت على عهد رسول الله وأصحابه ما كان سبيل من يظهرها بينهم إلا كسبيل أهل الردة ، أولها هذه الكلمة الملعونة التي فارقوا بها جميع أهل الصلاة فقالوا كلام الله مخلوق ، والحجج عليهم من رد ما أتوا به ما ذكرنا من كتاب الله وروينا من آثار رسول الله ومن بعده ،

ثم عليهم حجج كثيرة من الكلام والنظر لا نحب ذكر كثير منها تخوفا من أن لا تحتملها قلوب ضعفاء الناس ، ولكن يكفي من نظر فيما ذكرنا من كتاب الله وروينا من هذه الآثار أن يعلم أن مخالفة هؤلاء للأمة قديما وحديثا فيقول لهم وجدنا الله ورسوله والأمة بعده سموه كلام الله وزعمتم أنتم أنه خلق الله ،

فكفى بهذا مخالفة لله ولرسوله وللأمة من بعده أو ائتوا فيه بكتاب ناطق أو أثر عن رسول الله أو أحد من أهل العلم أنه مخلوق ، ولن تأتوا به أبداً ، وكيف تأثِرُون الكفر عن رسول الله وأصحاب رسول الله وأهل الإسلام بعدهم)

55_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (189) عن معاوية بن عمار قال (قيل لجعفر بن محمد الباقر القرآن خالق أو مخلوق ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

56_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (190) علي بن مضاء قال (سمعت ابن المبارك بالمصيصة وسأله رجال عن القرآن فقال هو كلام الله غير مخلوق)

57_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (190) عن بقية بن الوليد قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

58_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (190) عن عيسى بن يونس قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

59_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (190) عن القاسم الجزري قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

60_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (191) (حدثنا محمد بن منصور حدثنا علي بن المضاء حدثنا هشام بن بهرام قال سمعت المعافى بن عمران يقول القرآن كلام الله غير مخلوق . قال هشام وأنا أقول كما قال المعافى . قال علي وأنا أقول كما قال هشام .

قال محمد بن منصور وأنا أقول كما قالوا خمسين مرة . قال أبو سعيد وأنا أقول كما قالوا سبعين مرة . قال القرشي وأنا أقول كما قالوا قال الأزدي وأنا أقول كما قالوا عدد أيام الدهر من أوله إلى آخره وبه ألقى الله ورسوله . قال أبو روح وأنا أقول بعدد من يبصر ومن لا يبصر . وقال شيخنا أبو عبد الله وأنا أقول بعدد جميع الخلائق)

61_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (191) عن محمد بن منصور قال (رأيت النبي في المنام حدثان ما استخلف جعفر فقلت له إن ناسا يقولون القرآن مخلوق فقال بوجهه هكذا كأنه أعرض ، فقلت أليس كلام الله غير مخلوق ؟ قال نعم ، ثم قلت له مرة أخرى فقال نعم)

62_ جاء في الرد علي الجهمية للدارمي (199) (ونكفرهم أيضا بكفرٍ مشهور وهو تكذيبهم بنص الكتاب ، أخبر الله تبارك وتعالى أن القرآن كلامه وادعت الجهمية أنه خلقه ، وأخبر الله تبارك وتعالى أنه كلم موسى تكليما وقال هؤلاء لم يكلمه الله بنفسه ولم يسمع موسى نفس كلام الله إنما سمع كلاما خرج إليه من مخلوق ،

ففي دعواهم دعا مخلوق موسى إلى ربوبيته فقال (إني أنا ربك فاخلع نعليك) فقال له موسى في دعواهم صدقت ثم أتى فرعون يدعوه أن يجيب إلى ربوبية مخلوق كما أجاب موسى في دعواهم ، فما فرق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر إذاً فأي كفرٍ أوضح من هذا)

63_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (206) عن حماد بن أبي سليمان (أنه كفر من زعم أن القرآن مخلوق)

64_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (204) عن زهير بن نعيم (أنه سمع سلام بن أبي مطيع يقول الجهمية كفار)

65 _ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (205) عن زهير بن نعيم قال (سئل حماد بن زيد وأنا معه في سوق البصرة عن بشر المريسي فقال ذاك كافر)

66_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (205) عن يزيد بن هارون (أنه قال الجهمية كفار وقال حرَّضتُ غيرَ مرةٍ أهل بغداد على قتل المِرِيسي)

67_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (205) عن عبد الله بن المبارك قال (من زعم أن قوله (إنني أنا الله لا إله إلا أنا) مخلوقٌ فهو كافر)

78_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (205) عن محبوب بن موسى (أنه سمع وكيعاً يكفِّرُ الجهمية)

69_ روي الدارمي في الرد علي الجهمية (206) عن يحيى بن يحيى قال (القرآن كلام الله من شك فيه أو زعم أنه مخلوق فهو كافر. وسمعت الربيع بن نافع أبا توبة يكفِّرُ الجهمية)

70_ جاء في الرد علي الجهمية للدارمي (211) (وذهبت يوما أحكي ليحيى بن يحيى كلام الجهمية لأستخرج منه نقضا عليهم وفي مجلسه يومئذ الحسين بن عيسى البسطامي وأحمد بن يونس القاضي ومحمد بن رافع وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب وغيرهم من المشايخ ،

فزبرني بغضب وقال اسكت وأنكر علي المشايخ الذين في مجلسه استعظاما أن أحكي كلام الجهمية وتشنيعا عليهم ، فكيف بمن يحكي عنهم ديانة ، ثم قال لي يحيى القرآن كلام الله من شك فيه أو زعم أنه مخلوق فهو كافر)

71_ جاء في مسائل حرب الكرماني (3 / 975) (والقرآن كلام الله تكلم به ليس بمخلوق فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قولا)

72_ جاء في مسائل حرب الكرماني (3 / 1077) (حدثني فطر بن حماد قال سألت معتمر بن سليمان فقلت إمام لقوم يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال أصلي خلف مسلمٍ أحب إليّ ، قال فطر فأتيت يزيد بن زريع فقلت إمام لقوم يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة)

73_ جاء في مسائل حرب الكرماني (3 / 1147) (حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له إن أصحاب جهم يقولون القرآن مخلوق فقال عبد الرحمن إنما أرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله وأرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى ، ولقد ذكرها الله في كتابه فقال (وكلم الله موسى تكليما) ، أرى أن يستتأبوا فإن تأبوا وإلا ضُرِبَت أعناقُهُم .

قال وسمعت عبد الرحمن يقول أرى أن يُعرَض أصحاب جهم على السيف . حدثنا .. عن حبيب قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطب الناس بواسط يوم النحر فقال أيها الناس ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فإني مضَحٍّ بالجعد بن دره فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم الله موسى تكليما ، سبحانه وتعالي عما يقول الجعد بن درهم ، ثم نزل إليه فذبحه .

حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد قال حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو كان لي قرابة أنا وارثه ثم مات لم أرثه إذا كان ممن يقول القرآن مخلوق . حدثنا أبو القاسم

عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال سمعت رجلا سأل يزيد بن هارون فقال يا أبا خالد ما تقول في الجهمية ؟ قال يزيد زنادقة زنادقة ومد بها صوته في الثالثة .

حدثنا محمد بن مصفى عن يزيد بن هارون قال لقد أخبرت من كلام المريسى بشيء وجعت وجعة في صلبي بعد ثلاث ، وسأله رجل من أهل بغداد فقال يا أبا خالد سمعت بشر المريسي يقول في سجوده سبحان ربي الأسفل فقال يزيد إن كنت صادقا إن بشر المريسي كافر بالله العظيم .

وقال لقد حرضت ببغداد على قتل بشر المريسي بجهدي . حدثنا محمد بن مصفى عن الفريابي قال ألا تستطيعون أن تقتلوا بشر المريسي ؟! . حدثنا إبراهيم بن الحارث قال سمعت سعيد بن الصباح قال جاء رجل إلى سفيان بن عيينة فذكر له كلام المريسي فقال سفيان لقد شرع في هذا الدين ما لم يأذن به الله ثم قال من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر .

حدثنا أحمد بن الحباب قال سمعت أبا الصلت يقول قال لي علي بن موسى الرضا إن هذا يعني المأمون يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق فلا تقله فإنه كفر . حدثنا عباس بن عبد العظيم قال حدثني أحمد بن يونس قال قال أبو ضيفة عند عيسى بن موسى القرآن مخلوق فقال عيسى لابن أبي ليلى استتبه فإن تاب وإلا فاضرب عنقه .

حدثنا أحمد بن الأزهر قال حدثني عبد الله بن عون عن سفيان الثوري قال قال لي حماد بن أبي سليمان قال لذاك الكافر أبي حنيفة إن كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقربن مجلسي . حدثنا سليمان بن الأشعث وإبراهيم بن الحارث قالا حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني زهير بن نعيم أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية فقال كفار فلا يصلى خلفهم .

قال وقال زهير بن نعيم أما أنا فإذا تيقنت أنه جهمي أعدت الصلاة خلفه ، الجمعة وغيرها . حدثنا محمد بن مصفى عن أبي ضمرة أنس بن عياض في الصلاة خلف الجهمية قال لا تصلي خلفهم (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الأخرة من الخاسرين) .

حدثنا سليمان بن الأشعث قال قلت لأحمد الجمعة ؟ قال أنا أعيد ومتى ما صليت خلف أحد ممن يقول القرآن مخلوق فأعِدْ . حدثنا أبو إسحاق العبادي عن يحيى بن معين أنه كان يعيد صلاة الجمعة منذ أظهر عبد الله بن هارون ما أظهر .

سمعت علي بن عبد الله قال بلغني عن ابن المبارك أنه قال استجيز أن أحكي كلام اليهود والنصارى ولا استجيز أن أحكي كلام أصحاب جهم . قال أبو محمد وذكرت عند علي بعض كلام هم قلت قوم يقولون كذا ثم كذا أترى هؤلاء مسلمين ؟ فقال لو ذكر هذا رجل عند حماد وغيره من المشايخ لطردوه وما حدثوه بشيء ، يكره أن يحكى كلام هم أشد الكراهية .

قلت لعلي ويكره أن يذكر رجل كلام أهل البدع ؟ قال نعم لأني أخاف أن يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه . حدثنا محمد بن مصفى عن نعيم بن حماد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله ، أرى أن جهادهم عندي أفضل من جهاد الروم وأرى أن أقتلهم بلا استتابة . حدثنا محمد بن مصفى قال حدثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز الماجشون قال جهمٌ وشيعته الجاحدون .

حدثنا محمد بن أبي يحيى الحماني قال جهمُ كافرٌ بالله العظيم . وقال إسحاق لا يجوز التفكر في الخالق ويجوز للعباد أن يتفكروا في المخلوقين بما سمعوا فيهم ولا يزيدون على ذلك لأنهم إن فعلوا تاهوا . حدثنا أحمد بن الأزهر قال حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن عمرو بن مرة قال مَرَّ النبي على قوم يتفكرون قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق)

74_ روي أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (506) (سمعت أبا مسهر يقول قال سلمة بن عمرو القاضي على المنبر لا رَحِمَ الله أبا حنيفة فإنه أول من زعم أن القرآن مخلوق)

75_ جاء في تفسير أبي محمد التستري (115) ((وما يأتيهم من ذِكرٍ من الرحمن مُحدَثٍ إلا كانوا عنه معرضين) ، قوله (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث) قال أي ما أحدث لهم من علم القرآن الذي لم يكونوا يعلمونه من قبل وهو النزول إلا أعرضوا عنه ، ليس أن يكون الذِّكر في نفسه مُحدَثاً لأنه من صفات ذات الحق ليس بمكون ولا مخلوق)

76_ جاء في رسالة أن القرآن غير مخلوق لإبراهيم الحربي (43) (كان الحسن البصري يقول شر داء خالط قلبا يعني الأهواء . قال وقد روي عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وهو الذي أذهب إليه ، ولست بصاحب كلام ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان من كتاب الله وحديث رسول الله وعن أصحابه أو عن التابعين رحمة الله عليهم ،

فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود والله المعبود ، فالقرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق ، والدليل على ذلك قوله (ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) . نسأل الله أن يجعلنا من العاملين بكتابه وجميع المسلمين إنه على ما يشاء قدير)

77_ جاء في السنة لعبد الله بن أحمد (1 / 102) (سمعت أبي رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله)

78_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 103) (سمعت إبراهيم بن طهمان يقول الجهمية كفار والقدرية كفار)

79_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 104) عن سليمان التيمي قال (ليس قوم أشدُّ نقضاً للإسلام من الجهمية والقدرية ، فأما الجهمية فقد بارزوا الله وأما القدرية فإنهم قالوا في الله)

80_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 105) عن سلام بن أبي مطيع قال (الجهمية كفار لا يُصلَّى خلفهم)

81_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 106) عن عبد الله بن نافع قال (كان مالك بن أنس رحمه الله يقول من قال القرآن مخلوق يُوجَعُ ضرباً ويُحبَسُ حتى يموت)

82_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 107) عن عبد الله بن المبارك (سمعت سفيان الثوري يقول من زعم أن قول الله (يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم)

83_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 107) عن سفيان قال (من قال إن (قل هو الله أحد الله الصمد) مخلوق فهو كافر)

84_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 108) عن أبي يوسف القاضي قال (بخراسان صنفان ما على ظهر الأرض أشرُّ منهما ، الجهمية والمقاتلية)

85_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 112) عن سفيان بن عيينة قال (القرآن كلام الله ، من قال مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر)

86_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 112) عن سفيان بن عيينة قال (من قال القرآن مخلوق كان محتاجا أن يُصلَب على ذباب يعني جَبلًا)

87_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 113) عن مقاتل قال (سألت عبد الله بن إدريس عن الصلاة خلف الجهمية قال أمؤمنون هم ؟!)

88_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 113) عن يحيى بن يوسف قال (حضرت عبد الله بن إدريس فقال له رجل يا أبا محمد إن قبلنا ناسا يقولون إن القرآن مخلوق فقال من اليهود ؟ قال لا ، قال فمن النصارى ؟ قال لا ، قال فمن المجوس ؟ قال لا ، قال فممن ؟ قال من الموحدين ، قال كذبوا ليس هؤلاء بموحدين ، هؤلاء زنادقة ، من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم أن الله مخلوق فقد كفر ، هؤلاء زنادقة هؤلاء زنادقة)

89_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 114) عن يحيي الزمي قال (وقرأ ابن إدريس (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال الله مخلوق ؟ و(الرحمن الرحيم) مخلوق ؟ هؤلاء زنادقة)

90_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 114) عن وكيع بن الجراح قال (أما الجهمي فإني أستتيبه فإن تاب وإلا قتلته)

91_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 115) عن وكيع قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه مُحدَث ومن زعم أنه محدث فقد كفر)

92_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 115) عن وكيع (وقيل له إن فلانا يقول إن القرآن محدث فقال سبحان الله هذا كفر)

93_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 117) عن إسحاق بن أبي عمرو قال (قيل لوكيع في ذبائح الجهمية قال لا تُؤكَل ، هم مُرتَدُّون)

94_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 118) عن فطر بن حماد بن أبي عمر قال (سألت معتمر بن سليمان فقلت يا أبا محمد إمام لقوم يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ فقال ينبغي أن تضرب عنقه .

قال فطر وسألت حماد بن زيد فقلت يا أبا إسماعيل لنا إمام يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال صلِّ خلف مسلمٍ أحب إليّ . وسألت يزيد بن زريع فقلت يا أبا معاوية إمام لقوم يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة)

95_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 119) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من زعم أن الله لم يكلم موسى يُستَتَاب فإن تاب وإلا ضُرِبَت عُنُقُه)

96_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 120) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (لو كان لي من الأمر شيء لقمت على الجسر فلا يمر بي أحد من الجهمية إلا سألته عن القرآن فإن قال إنه مخلوق ضربت رأسه ورميت به في الماء)

97_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 121) عن يزيد بن هارون (وذُكِرت الجهمية فقال هم والله زنادقة عليهم لعنة الله)

98_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 122) عن شاذ بن يحيى قال (حلف لي يزيد بن هارون في بيته والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من قال القرآن مخلوق فهو زنديق)

99_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 122) عن إبراهيم بن عبد الله بن بشار قال (كنا عند يزيد بن هارون وشاذ بن يحيى يناظره في شيء من أمر المريسي وهو يدعو عليه فتفرقنا على أن يزيد قال من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق)

100_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 122) عن شاذ بن يحيى قال (سمعت يزيد بن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وجعل شاذ بن يحيى يلعن المِرِيسي)

101_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 123) عن معاذ بن معاذ قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

102_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 124) عن شبابة بن سوار قال (اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن قاسم وجماعة من الفقهاء على أن المريسي كافر جاحد ، نرى أن يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

103_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 124) عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال (سمعت شبابة بن سوار وعبد العزيز بن أبان القرشي يقولان القرآن كلام الله ومن زعم أنه مخلوق فهو كافر)

104_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 125) عن محمد بن هارون الحربي قال (سمعت أبا توبة الحلبي يكفر من قال القرآن مخلوق . حدثني محمد قال سمعت نعيم بن حماد يكفرهم . قال وسمعت إبراهيم بن مهدي يكفرهم . قال أبو نشيط فذكر هذا الكلام لبشر بن الحارث فسكت وما أنكره)

105_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 126) عن ابن أبي مريم قال (من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر)

106_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 126) عن عمرو بن الربيع بن طارق قال (القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق فهو كافر)

107_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 126) عن أبي الأسود النضر بن عبد الجبار قال (القرآن كلام الله ، من قال مخلوق فهو كافر ، هذا كلام الزنادقة)

108_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 127) عن هارون بن عبد الله الحمال قال (قال لي هارون بن معروف من قال القرآن مخلوق فهو يعبدُ صنَماً ، ثم قال لي احكِ هذا عنِّي)

109_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 128) عن يحيى بن معين قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

110_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 129) عن أبي عبيد قال (من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال عليه ما لم تقله اليهود والنصارى)

111_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 130) عن يحيى بن معين (أنه يعيد صلاة الجمعة مذ أظهر عبد الله بن هارون المأمون ما أظهر يعني القرآن مخلوق)

112_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 130) عن خارجة بن مصعب قال (كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله ، قولهم إن الجنة تفنى وقال الله (إن هذا لرزقنا ما له من نفاد) ، فمن قال إنها تنفد فقد كفر ، وقال عز وجل (أُكُلُهَا دائِمٌ وظِلُّهَا) ، فمن قال لا يدوم فقد كفر ، وقال عز وجل (عطاء غير مجذوذ) ، فمن قال إنها تنقطع فقد كفر ، وقال (لا مقطوعة ولا ممنوعة) ، فمن قال إنها تنقطع فقد كفر)

113_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 131) عن إسماعيل بن علية قال (من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع)

114_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 131) عن محمد بن يوسف الفريابي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

115_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 132) عن أبي جعفر بن إشكاب قال (سمعت أبي - الحسين بن إبراهيم بن إشكاب - ما لا أحصي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

116_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 132) عن عاصم بن علي بن عاصم قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

117_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 132) عن هارون الفروي قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

118_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 133) عن عبد الوهاب بن الحكم الوراق قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

119_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 143) عن نيار بن مكرم (أن أبا بكر رضي الله عنه خاطر قوما من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس فغلبت الروم فنزلت (الم ، غُلِبَت الروم) فأتى قريشا فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا أم كلام صاحبك ؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله)

120_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 144) عن عمر بن الخطاب قال (إن هذا القرآن كلام الله فلا أعرفِنَّ ما عطفتموه على أهوائكم)

121_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 145) عن أبي الزعراء عبد الله بن هانئ قال (قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن كلام الله)

122_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 145) عن ابن مسعود قال (القرآن كلام الله فمن ردَّ منه شيئاً فإنما يرُدُّ على الله)

123_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 146) عن عبد الله بن مسعود قال (إن أحسن الكلام كلام الله)

124_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 147) عن محمد بن كعب القرظي قال (كأن الناس إذا سمعوا القرآن من فيِّ الرحمن عز وجل يوم القيامة فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك)

125_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 148) عن عبد الله بن مسعود قال (من كان يحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن فإن أحب القرآن فهو يحب الله فإنما القرآن كلام الله)

126_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 152) عن معاوية بن عمار قال (سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله)

127_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 152) عن علي بن الحسين (أنه قال في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

128_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 153) عن ابن شهاب الزهري قال (سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه)

129_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 153) عن مجاهد بن جبر ((لا يملكون منه خِطَابا) قال كلام الله)

130_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 154) قال (سمعت أبي يقول بلغني عن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ووهب بن جرير وأبي النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب قالوا القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

131_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 155) عن سفيان بن عيينة قال (القرآن كلام الله)

132_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 155) عن عبد الله بن المبارك قال (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

133_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 156) عن ابن أبي أويس قال (سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة من العلماء بالمدينة وذكروا القرآن فقالوا كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق)

134_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 156) عن حماد بن زيد قال (القرآن كلام الله أنزله جبريل عليه السلام من عند رب العالمين)

135_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 157) عن أبي بكر بن عياش قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد افترى على الله)

136_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 157) عن الفضل بن دكين قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

136_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 158) عن وهب بن بقية قال (سمعت وكيع بن الجراح يقول القرآن كلام الله ليس بالمخلوق . قال وهب بن بقية لو لم يكن رأيي ما حدثت به)

137_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 158) عن بشر بن الحارث قال (سألت عبد الله بن داود عن القرآن فقال العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوقا !)

138_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 159) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك قال (قال لي يحيى بن سعيد كيف يصنعون بقل هو الله أحد كيف يصنعون بهذه الآية ؟ (إني أنا الله) يكون مخلوقا !)

139_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 159) عن وهب بن جرير قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

140 _ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 159) عن يزيد بن هارون قال (القرآن كلام الله وهو غير مخلوق)

141_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 160) عن أبي بكر بن أبي شيبة (وقال له رجل من أصحابه القرآن كلام الله وليس بمخلوق فقال أبو بكر من لم يقل هذا فهو ضالٌّ مُضِلٌّ مُبتَدِع)

142_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 160) عن عثمان بن أبي شيبة قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

143_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 161) عن يحيى بن أيوب قال (من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق فهو جهمي)

144_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 161) عن محمد بن إسحاق الصاغاني قال (سمعت حسن بن موسى الأشيب يقول أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (إياك نعبد وإياك نستعين) فقال أمخلوقٌ هذا !)

145 _ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 161) عن محمد بن سليمان قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ، ما رأيت أحدا يقول القرآن مخلوق ، أعوذ بالله)

146_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 162) عن الحجاج الأنماطي قال (القرآن كلام الله وليس من الله شيءٌ مخلوق)

147_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 162) عن يحيى بن معين وأبي خيثمة قالا (القرآن كلام الله وهو غير مخلوق)

148_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 162) عن إسحاق بن أبي إسرائيل قال (القرآن كلام الله وهو غير مخلوق)

149_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 163) عن أبي معمر قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي بل شرٌّ من الجهمي)

150_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 163) عن محمد بن إسحاق الصاغاني قال (رأيت في كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام بخطه إذا قال لك الجهمي أخبرني عن القرآن أهو الله أم غير الله ؟ فإن الجواب أن يقال له أحلت في مسألتك لأن الله وصفه بوصف لا يقع عليه شيء من مسألتك ، قال الله (الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين) فهو من الله ولم يقل هو أنا ولا هو غيري ، إنما سماه كلامه ،

فليس له عندنا غير ما حلاه به وننفي عنه ما نفى ، فإن قالوا أرأيتم قوله عز وجل (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) فالقرآن شيء فهو مخلوق ، فقيل له ليس قول الله يقال له شيء إلا تسمع كلامه (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، فأخبرك أن القول كان منه قبل الشيء فالقول من الله سبق الشيء ومعنى قوله (كن) أي كان في علمه أن يكونه)

151_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 172) عن الفضل بن دكين (وذُكِرَ عنده من يقول القرآن مخلوق والله فقال والله ما سمعت شيئا من هذا حتى خرج ذاك الخبيث جَهم)

152_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 172) عن هارون بن معروف قال (من زعم أن الله لا يتكلم فهو يعبد الأصنام)

153_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 173) عن عبد الملك بن الماجشون قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر) . وقال (لو وجدت المريسي لضربت عنقه)

154_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 174) عن عبد الله بن نافع قال (قال مالك من قال القرآن مخلوق يُؤدَّبُ ويُحبَس حتى تعلم منه التوبة . وقال مالك الإيمان قول وعمل يزيد وينقص . وقال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان . وقال مالك القرآن كلام الله . وهكذا قال عبد الله بن نافع في هذا كله)

155_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 274) عن محمد بن منصور الطوسي قال (قدم علي بن مضاء مولى لخالد القسري حدثنا هشام بن بهرام سمعت معافى بن عمران يقول القرآن كلام الله غير مخلوق . قال هشام وأنا أقول كما قال المعافى . قال علي وأنا أقول كما قال هشام . قال أبو جعفر الطوسي وأنا أقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

156 _ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 275) عن علي بن مضاء قال (سألت عتاب بن بشير عن القرآن فقال سألت خصيفا عن القرآن فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق ، قلت وأي شيء تقول أنت ؟ قال أقول كما قال يعني عتَّاباً)

157_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 275) عن محمد بن سلمة الحراني قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

158_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (1 / 279) عن أبي عبد الله مهنا السلمي قال (سألت أبا يعقوب الخزاز إسحاق بن سليم عن القرآن فقال هو كلام الله وهو غير مخلوق ، ثم قال إنا إذا كنا نقول القرآن كلام الله ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق فليس بيننا وبين هؤلاء يعني الجهمية خلاف . قال فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد جزى الله أبا يعقوب خيرا)

159_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (2 / 481) عن يزيد بن هارون قال (من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق)

160_ روي أسلم في تاريخ واسط (139) عن يزيد بن هارون قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

161_ روي القاسم بن الأشيب في جزئه (43) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

162_ جاء في صريح السنة للطبري (18) (فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك عندنا القرآن كلام الله وتنزيله ، إذ كان من معاني توحيده ، فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق ، كيف كتب وحيث تلي وفي أي موضع قرئ في السماء وجد وفي الأرض ، حيث حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوبا وفي ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما ،

في حجر نقش أو في ورق خط أو في القلب حفظ وبلسان لفظ ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه أو قاله بلسانه دائنا به فهو بالله كافرٌ حلالُ الدم بريءٌ من الله والله منه بريء)

163_ روي الطبري في صريح السنة (19) عن معاوية بن عمار الدهني قال (قلت لجعفر بن محمد رضي الله عنه إنهم يسألون عن القرآن مخلوق أو خالق ؟ فقال إنه ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

164_ روي الطبري في صريح السنة (19) عن عمرو بن دينار قال (أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود)

165_ روي الدولابي في الأسماء والكني (2 / 859) عن معاوية بن عمار قال (قلت لجعفر بن محمد إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو ؟ قال ليس هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

166_ جاء في التوحيد لابن خزيمة (1 / 404) (باب من الأدلة التي تدل على أن القرآن كلام الله الخالق وقوله غير مخلوق ، لا كما زعمت الكفرة من الجهمية المُعطِّلة)

167_ روي أبو بكر الخلال في السنة (900) عن أبي بكر المروذي قال (قال رجل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل إن عندنا قوما يقولون إن الله خلق الخير ولم يخلق الشر ويقولون القرآن مخلوق ، فقال هذا كفر ، هؤلاء قدرية جهمية ، الخير والشر مُقدَّرٌ على العباد ، قيل له الله خلق الخير والشر ؟ قال نعم الله قدَّرَه)

168_ روي أبو بكر الخلال في السنة (1722) عن أحمد بن أبي الحارث (قال سألت يزيد بن هارون فقلت إن عندنا ببغداد رجلا يقال له المريسي يقول القرآن مخلوق فقال أما في فتيانكم أحدٌ يفتِكُ به ؟!)

169_ روي الخلال في السنة (1723) عن علي بن عاصم قال (مَرَّ بي يزيد بن هارون وأنا في الدكان فصعد إلي فقلت يا أبا خالد بلغني أن ببغداد رجل يقول إن المريسي يقول القرآن مخلوق ، فقال من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

170_ روي الخلال في السنة (1739) عن شبابة بن سوار قال (اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء على أن المريسي كافر جاحد يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

171_ روي الخلال في السنة (1740) عن سفيان بن عيينة قال (هذا الذي يقول في القرآن يريد المريسي ينبغي أن يُصلَب)

172_ روي الخلال في السنة (1746) عن يزيد بن هارون قال (بشر المريسي وأبو بكر الأصم كافران حلالا الدم)

173_ روي الخلال في السنة (1752) عن المسعودي القاضي قال (سمعت هارون أمير المؤمنين يقول بلغني أن بشرا المريسي يزعم أن القرآن مخلوق ، والله علي إن ظفرت به لأقتلنه قِتلةً ما قتلها أحدٌ قط)

174_ روي الخلال في السنة (1758) عن بشر بن الوليد قال (استتيب ابن أبي داود من القرآن مخلوق في ليلة ثلاث مرات يتوب ثم يرجع ليتوب ثم يرجع)

175_ روي الخلال في السنة (1798) عن أبي النضر قال (دعانا إبراهيم بن شكلة وأحضر المريسي أراد ضرب عنقه فقال لنا ما تقولون في القرآن ؟ فقلت القرآن كلام الله غير مخلوق ، فقال لما لم نقل كلام الله ونسكت ؟ قلت لأن هذا العدو لله قال مخلوق فلم نجد بُدّاً من أن نقول غير مخلوق)

176_ روي الخلال في السنة (1802) عن داود بن رشيد قال (من زعم أن القرآن كلام الله لا يقول مخلوق ولا غير مخلوق فهذا يزعم أن الله لم يتكلم ولا يتكلم)

177_ روي الخلال في السنة (1803) عن إسحاق بن راهويه قال (من قال لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي)

178_ روي الخلال في السنة (1807) عن أبي داود السجستاني قال (سمعت قتيبة قال الواقفة جهمية ، وسمعت قتيبة قيل له فقال الواقفة شر من هؤلاء يعني ممن قال القرآن مخلوق)

179_ روي الخلال في السنة (1810) عن أبي داود قال (سألت أحمد بن صالح المصري عن من يقول القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق ، قال هذا شاكّ)

180_ روي الخلال في السنة (1811) عن محمد بن مقاتل العباداني (أنه قال في الواقفة هم عندي شرٌّ من الجهمية)

181_ جاء في الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري (25) (ونقول إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر ، وندين بأن الله يُرَى في الآخرة بالأبصار كما يُرَى القمر ليلة البدر ، يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله)

182_ جاء في الإبانة لأبي الحسن الأشعري (95) (عن الثوري قال من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر . وصحت الرواية عن جعفر بن محمد أن القرآن لا خالق ولا مخلوق . وروي ذلك عن عمه زيد بن علي وعن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم أجمعين .

ومن قال إن القرآن غير مخلوق وإن من قال بخلقه كافر من العلماء وحملة الآثار ونقلة الأخبار وهم لا يُحصَون كثرة ، ومنهم حماد والثوري وعبد العزيز بن أبي سلمة ومالك بن أنس رضي الله عنه والشافعي رضي الله عنه وأصحابه ،

وأبو حنيفة وأحمد بن حنبل ومالك رضي الله عنهم والليث بن سعد رضي الله عنه وسفيان بن عيينة وهشام وعيسى بن يونس وجعفر ابن غياث وسعيد بن عامر وعبد الرحمن بن مهدي وأبو بكر بن عياش ووكيع وأبو عاصم النبيل ،

ويعلى بن عبيد ومحمد بن يوسف وبشر ابن الفضل وعبد الله بن داود وسلام بن أبي مطيع وابن المبارك وعلي بن عاصم وأحمد بن يونس وأبو نعيم وقبيصة بن عقبة وسليمان بن داود وأبو عبيد القاسم بن سلام ويزيد بن هارون وغيرهم .

ولو تتبعنا ذكر من يقول بذلك لطال الكلام . وفيما ذكرنا من ذلك مقنع والحمد لله رب العالمين . وقد احتججنا لصحة قولنا إن القرآن غير مخلوق من كتاب الله وما تضمنه من البرهان وأوضحه من البيان ،

ولم نجد أحدا ممن تحمل عنه الآثار وتنقل عنه الأخبار ويأتم به المؤتمون من أهل العلم يقول بخلق القرآن ، وإنما قال ذلك رعاع الناس وجهال من جهالهم لا موقع لهم . والحجاج الذي قدمناه في ذلك يأتي على كثير من قولهم ودفع باطلهم والحمد لله على قوة الحق حمداً كثيرا)

183_ جاء في مناقب الشافعي لابن أبي حاتم (148) (عن الربيع بن سليمان أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه حفصا المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول في القرآن ؟ فأبَى أن يجيبه ،

فسأل يوسف بن عمر وابن يزيد فلم يجبه وكلاهما أشار إلى الشافعي ، فسأل الشافعي فاحتج عليه الشافعي وطالت فيه المناظرة فأقام الشافعي الحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّر حفصا الفرد . قال الربيع فلقيت حفصا الفرد في المجلس بعد فقال أراد الشافعي قتلي)

184_ جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه (2 / 297) (ولما ولي الواثق وأقعد للناس أحمد بن أبي داود للمحنة في القرآن ودعا إليه الفقهاء أتي فيهم بالحارث بن مسكين فقيل له اشهد أن القرآن مخلوق ، قال أشهد أن التوراة والإنجيل والزبور والقرآن هذه الأربعة مخلوقة ومد أصابعه الأربع فعرض بها وكنى عن خلق القرآن وخلص مهجته من القتل ، وعجز أحمد بن نصر فقيه بغداد عن الكناية فأباها فقُتِلَ وصُلِب)

185_ جاء في العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (2 / 375) (كتب المريسي إلى أبي يحيى منصور بن محمد اكتب القرآن خالق أو مخلوق ؟ فكتب إليه عافانا الله وإياك من كل فتنة وجعلنا وإياك من أهل السنة وممن لا يرغب بنفسه عن الجماعة ، فإنه إن تفعل فأعظم بها منة وإن لا تفعل فهي الهلكة ، ونحن نقول إن الكلام في القرآن بدعة ،

يتكلف المجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل ما ليس له ، وما نعلم خالقا إلا الله وما سوى الله فمخلوق ، والقرآن كلام الله ، فانتَهِ بنفسك إلى أسمائه التي سماه الله بها فتكون من المهتدين ولا تسَمِّ القرآن باسم من عندك فتكون من الضالين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مُشفِقُون)

186 _ جاء في شرح السنة للبربهاري (96) (واعلم أنه إنما جاء هلاك الجهمية أنهم فكروا في الرب فأدخلوا لِمَ وكيف وتركوا الأثر ووضعوا القياس وقاسوا الدين على رأيهم فجاءوا بالكفر عَياناً لا يَخفَي أنه كفر وأكفروا الخلق واضطرهم الأمر حتى قالوا بالتعطيل ،

وقال بعض العلماء منهم أحمد بن حنبل رضي الله عنه الجهمي كافر ليس من أهل القبلة حلال الدم لا يرث ولا يورث ، لأنه قال لا جمعة ولا جماعة ولا عيدين ولا صدقة ، وقالوا إن من لم يقل القرآن مخلوق فهو كافر)

187_ جاء في المحن لأبي العرب القيرواني (449) (وحدثني أحمد بن محمد قال حدثنا موسى بن الحسن قال أول من امتحن في خلق القرآن عفان بن مسلم فقال له إسحاق بن إبراهيم يا أبا عثمان قال له ما تريد ، قال كتب إلي أمير المؤمنين أن أمتحنك ، قال في أي شيء ؟ قال تزعم أن القرآن مخلوق ،

قال ما أقول ثم قرأ (قل هو الله أحد) حتى ختمها إذا لا أقول ، قال الله (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) (وكلم الله موسى تكليما) إذا لا أقول هذا الكفر بالله ، فقال له إذاً تقطع أرزاقك ، قال عفان قال الله تبارك وتعالى (وفي السماء رزقكم وما توعدون) أما لك باب لا وقفت عليك أبدا ، قال فما أقام إلا أياما حتى مات .

فأما عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم فإن أحمد بن محمد حدثني عن قائم بن معاوية قال حضرت محمد بن الحكم الكبير وقد امتحن فضرب بالسياط في مسجد مصر أقل من ثلاثين سوطا في غلالة ، تولى ذلك منه الأصم وابن أبي دؤاد يومئذ قاض في أيام المأمون)

188_ جاء في المحن لأبي العرب القيرواني (450) (فأما ضرب أحمد بن حنبل رحمه الله فإن أبا عمران موسى بن الحسن البغدادي حدثني قال حضرت أمر أحمد بن حنبل وقد حمل إليه وكان ببلاد الروم فقدم طرسوس فكتب المأمون إلى عامله بطرسوس ووجه إليه بكتاب فقال اقرأه عليه فإن أقر بما فيه وإلا اقطع يديه ورجليه ،

فقرأ عليه الكتاب فقال له أحمد القرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق ، فأراد العامل إنفاذ أمر المأمون فقام رجلان من أهل الدين والفضل دون أحمد يقال لهما محمد وإسحاق ابنا الطباع وقام معهما عالم من الناس فمنعوه منه وسلم أحمد إلى أيام المعتصم ،

قال أبو عمران وأنا حاضر بباب الخلافة إذ حضر أحمد وأمر الجلادين فعلقوه بين السماء والأرض ووقف له ستين جلادا ثلاثين ناحية وثلاثين ناحية ، فقام إليه المعتصم فقال ويحك يا أحمد إني

أسأل الله أن لا يبتليني بك ما تقول في القرآن ، فقال له يا أمير المؤمنين ما أعرف الكلام إنما طلبت أمر ديني وصلاتي وأعلم الناس ،

فقال له ما تقول في القرآن ؟ قال القرآن كلام الله وكلام الله غير مخلوق ، فأمر به فضرب ثم سأله فأعاد قوله الأول كلام الله فأمر فأعادوا عليه الضرب ثم قام إليه فناشده الله في نفسه وأمر بمسورتين فوضعتا تحت رجليه فكان معلقا بين السماء والأرض ، ثم سأله المعتصم عن القرآن فقال له كلام الله وكلام الله غير مخلوق ،

فقال له رجل من الجلادين يا أمير المؤمنين إن أردت ضربته سوطين أقتله فيهما فضربه سوطين شق منهما خصريه وسالت أمعاؤه فأمر به فأخرج من الحديد وشد بثوب تام وصاح الناس والعامة وخرج الجلادون فقالوا مات أحمد وذكروا للعامة أنهم أخرجوا من رجليه الحديد وهو على وجهه ، ثم خرج أبو إسحاق عدو الله من القصر وابن أبي دؤاد الزنديق في موكب عظيم ،

فحالت العامة بين أبي إسحاق وبين الجسر حتى خاف على نفسه وأسمعوه ما يكره وقالوا له قتلتم أحمد ، فقال لهم هذا أحمد في الحياة ، قال أبو عمران فأتت رسل أهل خراسان بريشة سوداء وريشة حمراء وريشة بيضاء وكتب عامل خراسان يا أمير المؤمنين الريشة الحمراء دم والريشة البيضاء يخرجوا عليك والريشة السوداء الطاعة ،

وكتب عامل اليمن الله الله يا أمير المؤمنين في أحمد بن حنبل فإن البلاد قد خرجت عن يديك فخلى عنه ، قال أبو عمران فأخبرت أن بعض الناس رأى كأن جبريل عليه السلام وكان الناس يقولون يقتل أحمد بن حنبل فقال جبريل فإن يكفر بها هؤلاء وأشار إلى ابن أبي دؤاد وأصحابه (فقد وكَّلنَا بها قوما ليسوا بها بكافرين) وأشار إلى أحمد وأصحابه ،

قال أبو عمران وأرسل محمد بن سليمان ألف دينار فأبى أن يقبلها وأرسل إليه من خراسان بجوهر فمضى إليه به محمد بن سليمان فأبى أن يقبله . وحدثني بكر بن أحمد بن عبيديس قال كنت مع أحمد بن حنبل في سجن بغداد . وحدثني أبو بكر بن محمد بن الفرج البغدادي قال رأيت أحمد بن حنبل وقد حمل في محمل إلى المعتصم .

وحدثني عبد الله بن الوليد قال حدثني محمد بن الحسن قال لما ضرب ابن حنبل في الامتحان سئل وأنا أسمع فقيل له كيف كان صبرك قال لما قدمت إلى الضرب تهيبته ثم ذكرت بلية أيوب عليه السلام فسهل علي ولم أجد له ما كنت أتخوفه والحمد لله . وحدثني أحمد بن محمد عن موسى بن الحسن البغدادي قال قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل ناظروني يوم المحنة ونحن بحضرته يعني أبا إسحاق المعتصم ،

وفي رجلي ثلاثة قيود قد أثقلتني وجمعوا علي نحو من خمسين من المناظرين فقلت لا أكلمكم إلا بما في كتاب الله أو سنة رسوله ، قال فقطعتهم فلكزني عجيف بقائم سيفه وقال أنت وحدك تريد أن تغلب هذا الخلق ولكزني إسحاق بن إبراهيم بقائم سيفه وأشار أبو عبد الله أحمد بن حنبل بيده إلى عنقه ، قال وأنت تقول إلا ما كان في كتاب الله أو سنة رسوله ،

فقال له أبو إسحاق المعتصم خذوه ، قال فأخذوا بضبعي فخلعوني فأنا أجد ذلك في كتفي إلى الساعة وكانا جلادين وكان يضرب كل واحد منهما سوطا ويتنحى فضرب ثلاثين سوطا يقال أنها تعدل ثلاثمائة سوط . قال أبو عمران موسى بن الحسن ولقد جاءه عمه وهو بين العقابين وقد ضرب إلا أنه لم يحل عنه وقد أرخى أحمد رأسه فقال يا ابن أخي قل القرآن مخلوق على التقية ،

فرفع أحمد رأسه إليه وقال له يا عم إني عرضت نفسي على السوط فصبرت وعرضت نفسي على السيف فصبرت وعرضت نفسي على النار فلم أصبر . قال وحدثني محمد بن عبيد قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ضرب أبي أحمد بن حنبل تسعة وثلاثين سوطا وذلك في سنة تسع عشرة ومائتين وكان مقامه في الحبس تسعة وعشرين شهرا والضرب بعد ذلك ثم أطلق حين ضرب وعاش إلى سنة إحدى وأربعين يعني ومائتين .

قال سمعت أحمد بن حنبل يقول للجلاد أوجع قطع الله يدك يعني المعتصم . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ولد أبي أحمد بن حنبل سنة أربع وستين ومائة . وقال موسى بن الحسن قال يحيى بن معين تريدون منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل ، لا والله ما نقوى على هذا .

وحدثني .. حدثنا أحمد بن سعيد الزهري قال رأيت يحيى بن معين جاء إلى أحمد بن حنبل بعدما أخرج من الحبس وضرب يعوده فانكب عليه وقبل رأسه وجعل يسائله ، قال فما كلمه أبو عبد الله بشيء مما سأل ، ثم جاء مرة أخرى قال فلما رآه قد جفاه لم يعد إليه بعد ذلك ، وكان يحيى بن معين يكنى أبا عباد . وبلغني عن يحيى أنه قال مات أعز الخلق علي فما جاء أحمد يعزيني .

قال وحدثني محمد بن عبيد قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمدبن حنبل قال أجاب يحيى بن معين في القرآن وأبو خيثمة يعني زهير بن حرب وأحمد بن الدورقي وأبو مسلم المستملي والجزري ، فأظن أحمد إنما جفا يحيى بن معين لأن يحيى أجاب في الفتنة ورأى أن التقية تسعه أن يقول بلسانه وقلبه مضمر على خلاف ما يظن به .

وحدثني موسى بن الحسن قال كنا عند أبي علي الملوح فأتاه شاب والناس حوله فقال أدعو الله لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، قال وما ذاك ؟ قال رأيت الليلة في المنام أحمد بن حنبل جالسا في ناحية

وابن أبي دؤاد في ناحية أخرى إذ تلى جبريل هذه الآية (فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) ويشير إلى أحمد بن حنبل فأصبح من الغد فضرب أحمد بن حنبل في ذلك المجتمع .

وحدثني موسى بن الحسن البغدادي قال حدثنا موسى بن إبراهيم الحليس قال كنت على باب أحمد بن حنبل إذ أقبل شاب فقال أيخرج هذا فقلت له إنه لا يخرج إلا إلى الصلاة ، قال فخرج أحمد يريد الصلاة فلما قضاها خرج يريد منزله فقال له الشاب يا هذا إنها أمانة ولولاها ما دخلت هذا البلد ،

إن أخاك الخضر يقرأ عليك السلام ويقول لك يا أحمد إن الله تبارك وتعالى باهى بك ملائكته بما فعل بك ، قال فولى أحمد وهو يقول إنما الأعمال بالخواتم وانصرف الشاب وما التفت إلي أحمد ، قال فجهدت أن أمشي معه فأبى علي وقال لي لولا ما سمعت ما دخلت هذا البلد أبدا ثم اتبعته إلى دار ابن كريم ثم غاب عني .

وحدثني محمد بن عبيد قال حدثني أبوعبد الرحمن بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي أحمد بن حنبل يقول وددت أني أنجو من هذا الأمر كفافا لا لي ولا علي ولقد أعطيت من نفسي المجهود يعني في الضرب والحبس . قال وسمعت أبي يقول تمنيت الموت وهذا أمر أشد علي من ذلك فتنة الدين والضرب والحبس حيث أحتمله في نفسي وهذه فتنة الدنيا أو كما قال أبي .

قال محمد بن أحمد بن تميم وذلك أن الدنيا أتته من أماكن كثيرة فأبى أن يقبلها وكان عيشه كما حدثني عبد الرحمن بن عبيد البصري وسمعته يقول إنما كان عيش أحمد بن حنبل من حائك إلى جنبه يأخذ منه غزلا فيكببه ويأخذ أجرته .

وقال عبد الرحمن بن عبيد قال لي أبو عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل أتي أبي بماء سخن ليتوضأ به فقال من أين لكم هذا الماء ؟ قالوا أدخلنا هذا الماء في كانون صالح فأبى أن يتوضأ بذلك الماء ، وذلك أن صالح بن أحمد بن حنبل كان قد ولي القضاء رحمة الله على أحمد وممن أجاب بلسانه في المحنة ورأى أن التقية تسعه .

قال أبو العرب محمد بن أحمد حدثني أحمد بن معتب عن أبي الحسن الكوفي أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم قال أبو غسان مالك بن إسماعيل ابتلي في المحنة فأجاب ولم يكن ذلك رأيه وكان يتشيع . قال أبو الحسن والتشيع تشيع أهل العلم الذي يقدم عليا على عثمان وأما من قدم عليا على أبي بكر فهو رافضي .

وقال يحيى بن عمر بن يوسف وامتحن الأصم أبا الطاهر وأبا جعفر الأيلي ويحيى بن عبد الله بن بكير في أن يقولوا القرآن مخلوق في مسجد الفسطاط فأجابوا على التقية فخلاهم ، وكان من أجابه خلاه ومن أبى عليه أرسله إلى أحمد بن أبي دؤاد بالعراق .

وقال محمد بن أحمد بن تميم قال يحيى بن عمر وكنت بمصر حين نزل بالأصم ما نزل وكانت نازلته أنه ضرب على ظهره بالسياط وحلق رأسه ولحيته وحاجباه وركب على حمار وجعل وجهه إلى ذنب الحمار وطيف فيه في مصر واستصفى ماله وكتب على دوره صافية ، ونجا من محنته أبو إسحاق البرقي وسليمان بن أبي رشدين .

قال أبو العرب قال يحيى بن عمر إنما كان يمتحن كل من وقف في نحره وكل من ينكر عليه . قال ونجى منه أبو زيد بن أبي الغمر ولم يعرض له وكان مستغلا بتجارته . قال أبو العرب وقال يحيى بن عمر ولي الحارث بن مسكين القضاء بمصر وولي سحنون بن سعيد القضاء بقيروان إفريقية ،

وكانت نازلة أحمد بن حنبل بالعراق ونازلة سحنون بن سعيد القاضي بإفريقية وكانت نازلة الأصم بمصر ونازلة عبد الله بن أبي بإفريقية في مرة واحدة . قال أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم وحدثني بكر بن حماد قال قال لي زهير بن عمار سلمت والحمد لله من ابن أبي الليث حيث لم يمتحني في القرآن .

قال محمد بن أحمد بن تميم وحدثني أحمد بن معتب عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله الكوفي أن علي بن المديني ممن خاف وأجاب في المحنة وممن تصلب في المحنة ولم يأخذ بالتقية . قال أبو العرب حدثني أحمد بن معتب عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي قال أبو نعيم يعني الفضل بن دكين تصلب في المحنة وأحمد بن عبد الله بن يونس ،

وكان ابن يونس لا يكلم أبا نعيم ولكن ينبغي أن يقال من قال القرآن مخلوق فهو كافر ولا يقال مبتدع وهذا بين يدي أمير الكوفة ، وكان أحمد إنما باعد أبا نعيم على التشيع وكان يعيبه بذلك . وحدثني بكر بن حماد قال حدثنا موسى بن الحسن قال حضرت أبا نعيم الفضل بن دكين بالكوفة سنة سبع عشرة ومائتين ويحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن عبد الله بن يونس في مشائخ من أهل الكوفة عددا ،

فقرأ عليهم ابن أبي العباس والي الكوفة كتاب المأمون في المحنة فقال أبو نعيم استوجب من قال هذه المقالة أن يصفع في قفاه ، أبعد مجالسة الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن مغول وسليمان الأعمش ، لقد شاركت الثوري في نيف أو أربعة عشر من رجاله ممن روى عنهم وجماعة ممن شاهد من أصحاب رسول الله أكفر بالله ،

فقال يحيى بن عبد الحميد الحماني هذا يوم له ما بعده وأنتم بقية هذا العلم باب بين هذه الأمة وبين بنيها هذا الكفر بالله ، لا نسمعه ولا نقر به ، وصاح أحمد بن عبد الله بن يونس فقال أما سمعتم الكتاب يقرأ لا ولكن أمة هذه المشاة التي قال فيها عبد الله بن عمر ، فقيل له يا أبا عبد الله يكفي أنك منها وفيه قصة طويلة .

قال موسى بن الحسن وسمعت أبا بكر بن أبي أويس وقد دعي إلى المحنة بالمدينة هو ومطرف بن عبد الله المديني صاحب مالك وكان ابن أبي أويس جده فلما قرئ عليهم الكتاب قال أبو بكر الكفر بالله بعد نيف وسبعين سنة ومجالسة رجال من أهل العلم يتوافدون بالمدينة ، فقيل له ليكن سجنك بيتك وأما مطرف فإذ أقمت عليه بالمدينة نيفا وعشرين شهرا فسألته عن هذا فأبى أن يجيبني .

قال أبو العرب حدثني بكر قال قال موسى بن الحسن وسمعت أبا مسهر الغساني وقد أتي به إلى بغداد فوجه به المأمون إلى إسحاق بن إبراهيم فحضره بشر المريسي وثمامة بن الأشرس وعلي الداري وجماعة غيرهم أشهدهم إسحاق بن إبراهيم عليه أن يقر بكتاب المحنة الذي كتبه المأمون في خلق القرآن وإنفاء الرؤية وأن الجنة والنار لم يُخلَقَا وإنفاء عذاب القبر والموازين أنها ليست بكفتين وإنفاء أن الله في مكان دون مكان ،

فلما قرئ عليه الكتاب قال أنا منكر لجميع ما في كتابكم هذا ، أَبَعْدَ مجالسة مالك وسفيان الثوري وسعيد بن عبد العزيز ومشائخ أهل العلم أدعى لأكفر بالله بعد إحدى وتسعين ، إذاً لا أقول القرآن مخلوق ولا أنكر عذاب القبر ولا الموازين أنها كفتان ولا أن الله يرى في القيامة ولا أن الله على عرشه وعلمه قد أحاط بكل شيء ،

نزل بذلك القرآن وجاءت به الأخبار التي نقلها أهل العلم والصدق عن رسول الله ، فإن كانوا متهمين فيما نقلوا أنهم متهمين في القرآن فهم الذين نقلوا القرآن والسير عن رسول الله ، فجر برجله وطرح في ضيق المجالس فما أقام إلا يسيرا حتى توفي فحضره من الخلق بشر لا يحصهم إلا الله عز وجل .

وذكر عمر عن بكر بن حماد أن الهمداني امتحنه المأمون في القرآن وأنه احتج على المأمون بآيات من كتاب الله فثبت الهمداني بعد أن أقعد في النطع مكتوفا ورفع السيف على رأسه فما انثنى ولا أجاب ثم نجاه الله مما أريد به . وحدثني محمد بن أحمد قال سمعت إبراهيم بن عبد الجبار الغرناق قال وقع بين بشر المريسي وبين ابن أبي دؤاد كلام في أيام المحنة ، فقال له بشر إنما يمتحن الرؤساء الأعلام وأما السوقة فلا ، فقال ابن أبي دؤاد إلا أنها الدار دار كفر يستقتل الإسلام .

وحدثني أحمد بن محمد أنه سمع يحيى بن عمر يقول اختفى أصبغ بن الفرج أيام الأصم وكان قد طلبه في المحنة فاختفى منه في داره وكان إخوانه يأتونه في داره الواحد بعد الآخر وكان لا يسمع أحدا فاختفى حتى مات وكان موته سنة خمس وعشرين ومائتين . وقال إبراهيم بن عبد الجبار البغدادي وقال له بعض من كان في مجلسه أليس علي بن الجعد متروك الحديث لأنه وقف عند المحنة ؟ فقال إبراهيم لا ما بمتروك الحديث ولم يترك ولم يقل المسكين حتى حُبِس .

وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد أن أحمد بن غسان الذي معلمه عبد الواحد بن زيد مات في السجن بمدينة بغداد مع أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله والبويطي حبس أيضا في خلق القرآن أبى أن يقوله ومات في السجن ودفن ببغداد بباب الكوفة .

ذكر ما امتحن به موسى بن معاوية الصمادحي وسحنون بن سعيد التنوخي : حدثني جبلة بن حمود بن عبد الرحمن بن جبلة قال حدثنا داود بن يحيى أن موسى بن معاوية دخل على عبد الله بن أبي الجواد وهو يومئذ قاضي القيروان فقال موسى سمعت فلانا وفلانا وذكر جماعة من أهل العلم يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، فقال له ابن أبي الجواد لقد أعمى الله قلبك كما أعمى عينيك ، وكان موسى بن معاوية يومئذ قد كف بصره .

وحدثني أحمد بن يزيد قال بعث إلي ابن أبي الجواد القاضي ليمتحني في القرآن ، قال فتواريت منه حتى عافاني الله . وحدثني محمد بن محمد الطرزي عن محمد بن سحنون أنه قال لما ولي أبو جعفر أحمد بن الأغلب العهد لأخيه محمد وكانت الإمارة لأخيه محمد بن الأغلب ففوض إليه الأمر والنهي دعا الناس إلى المحنة في خلق القرآن وأظهره على المنابر في كثير من المساجد ،

فتوجه سحنون بن سعيد إلى عبد الرحيم بن عبد ربه الزاهد بقصر زياد المرابط فكان عنده مقيما مرابطا ، ثم إن أبا جعفر وجه في طلب سحنون رجلا يقال له ابن سلطان وكان من أغلظ الناس على سحنون بن سعيد وأشدهم له بغضا وإنما اختاره لذلك وليعنف سحنون ،

قال فأتاه ابن سلطان برسالة الأمير أبي جعفر فوجده مع عبد الرحيم فقال له ابن سلطان وهو من بني حمزة إنما وجهني الأمير في طلبك لما يعلم من بغضي لك وقد حالت نيتي عن ذلك وأنا أبذل دمي دونك فإن شئت فاذهب حيث ترى من البلاد وإن شئت فأقم ها هنا ما بدى لك وأنا معك مقيم ، قال فشكر له ذلك سحنون وقال ما كنت لأعرضك لهذا أبدا بل أذهب معك ،

قال فلما خرج سحنون خرج معه عبد الرحيم الزاهد ومن كان معه يودعونه فأوصى عبد الرحيم إلى الأمير أحمد بن الأغلب مع ابن سلطان وقال قل للأمير أوحشتنا من أخينا وصاحبنا في هذا الشهر العظيم وكان ذلك شهر رمضان فسلبك الله الكريم ما أنت فيه وأوحشك منه .

قال محمد بن أحمد وذكر غير ابن سحنون أنه ألقى في قلب ابن سلطان مهابة لسحنون فكان معه حتى نزل سحنون والرسول بفناء قرية ليقيلان ، قال فخرج رجل منها إلى سحنون بن سعيد وهو نازل في ظل شجرة وابن سلطان تحت شجرة أخرى فأتى الرجل إلى سحنون بقصعة ثريد عليها دجاجة فأكل سحنون بن سعيد ولم يدع ابن سلطان إلى الأكل معه ،

فعاتب ابن سلطان سحنونا في ذلك وقال له صحبتك بجميل وأكرمك ثم تأكل وحدك ولا تدعني ، قال له سحنون ليس من السنة أن ندعوا إلى طعام غيري ولو كان الطعام لي لفعلت ، قال محمد بن سحنون في حديثه فلما وصل سحنون إلى أبي جعفر جمع له قواده ووزراءه وقاضيه ابن أبي الجواد وكان في القوم داود بن حمزة القائد فقال أبو جعفر لسحنون ما تقول في القرآن ؟

فقال سحنون أصلح الله الأمير ، أما شيء أبتديه من نفسي فلا ولكن الذي سمعت ممن تعلمت منه وأخذت ديني عنه فهم كانوا يقولون إن القرآن كلام الله وليس بمخلوق ، قال فقال له ابن أبي الجواد أيها الأمير إنه قد كفر فاقتله ودمه في عنقي ،

وقال مثل ذلك نصر بن حمزة القائد وغيره ، فقال لدواد بن حمزة ما تقول يا داود ؟ قال أصلح الله الأمير قتله بالسيف راحة له ولكن اقتله قتل الحياة ، يؤخذ عليه الحملاء وينادى عليه بسماط القيروان لا يفتي ولا يسمع أحدا ويلزم داره ، ففعل ذلك أبو جعفر وترك قول من أشار عليه بقتله وأمر بأحد عشر حميلا فكان ممن تحمل به ابن علاقة وغيره ومنع الله القوم من قتله .

وحدثني جبلة بن حمود الصدفي قال لما أن جاء ابن سلطان بسحنون وقارب قصر الأمير وسحنون راكب على فرس له لقيه رجل من موالي الأمير وهو سكران على برذون وبيده قناة فأدخل زج القناة بين رجلي دابة سحنون رجاء أن يثب الفرس به فيلقيه ، قال فتحامل برذون المولى ووثب فدخل سن القناة في صدر المولى فمات وعافى الله سحنون من كيده وما أراد به .

وحدثني محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سحنون وقد حدثني ببعضه محمد بن بسطام عن محمد بن إبراهيم بن عبدوس قال صلى ابن أبي الجواد وهو قاض يومئذ على جنازة وهب وكان وهب أخا لسحنون من الرضاعة ، قال فرجع سحنون عن الصلاة خلفه ، قال فكتب ابن أبي الجواد القاضي إلى الأمير زيادة الله يعلمه بذلك ،

فأمر الأمير برسول إلى صاحب مدينة القيروان أن يضرب سحنون بن سعيد خمسمائة سوط ويحلق رأسه ولحيته ، فبلغ ذلك علي بن حميد الوزير يومئذ وكان الأمير زيادة الله قد نام في قايلته فأمر علي بن حميد الوزير البريد أن يتوقف عن السير ثم تلطف حتى دخل على الأمير فقال له بلغني أعز الله الأمير أنك أمرت أن تفعل بسحنون كذا وكذا ، قال نعم ،

قال فلا تفعل فإن العكي محمد بن مقاتل وهو أمير يومئذ إنما هلك لضربه البهلول بن راشد ، فقال له نعم وهذا مثل البهلول قال له نعم وقد حبست الرسول شفقة والله مني على الأمير ، فقال له نعم ما فعلت فشكره ولم ينفذ أمره ، قال فبينما سحنون قد غدى والناس يقرأون عليه وهم أندلسيون إذا أتاه الخبر بما أزاح الله عنه ، فقيل له لو ذهبت إلى الوزير علي بن حميد تشكره ،

فقال لا أفعل ، كل ذلك اجتنابا أن لا يأتي إلى باب سلطان ، قيل له فلو وجهت ابنك محمد فأبَى ، فقيل له فلو كتبت إليه كتابا ، قال لا أفعل من هذا شيئا ولكن أحمد الله الذي حرك علي بن حميد على ذلك فهو أولى بالشكر وأقبل على السماع ، قال فقال أبو داود العطار أحمد بن موسى وابن سوال محمد الطائي وأبو جعفر البغدادي لهذا والله كتب اسمه بالحبر في الرقوق .

وحدثني عمر بن يوسف عن محمد بن وضاح قال دخلت مصر فلقيت الحارث بن مسكين فسألني عن سحنون فأخبرته أنه في غم من قبل الأمير أبي جعفر فقال الحارث قال الأوزاعي قال رسول الله إذا أحب الله عبدا سلط عليه من يؤذيه .

قال أبو العرب وقد كان أمر سحنون بلزوم بيته وأن لا يسمع أحدا علما وأخذ عليه عشرة حملاء فما أتى على ذلك إلا حول واحد وغلب أبو العباس محمد بن الأغلب على أخيه أبي جعفر ووفده إلى المشرق ومات بها ثم ولى الأمير أبو العباس القضاء سحنون بن سعيد بعدما أداره عليه حولا)

189_ جاء طبقات علماء إفريقية لأبي العرب القيرواني (82) (حدثني بكر بن حماد قال قلت لسحنون إنهم يقولون إن أسد بن الفرات قال القرآن مخلوق ، فقال سحنون والله ما قاله ولو قاله ما قلناه)

190_ جاء في الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك (16) (قال أبو بكر يحيى بن أبي طالب من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الإيمان مخلوق فهو مبتدع والقرآن بكل جهةٍ غير مخلوق)

191_ جاء في الفوائد المنتقاة العوالي الحسان لأبي عمرو السمرقندي (89) (حدثنا يحيى بن خلف المقرئ قال كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال زنديقٌ كافر فاقتلوه)

192_ جاء في الفوائد المنتقاة العوالي الحسان لأبي عمرو السمرقندي (90) (حدثنا يحيى بن خلف قال سألت ابن لهيعة والليث بن سعد عمن قال القرآن مخلوق ؟ قالا هو كافر)

193_ روي أبو بكر النجاد في الرد علي من يقول القرآن مخلوق (1) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب والا ضربت عنقه)

194_ روي النجاد في الرد (2) عن عبد الله بن نافع قال (كان مالك بن أنس يقول الإيمان قول وعمل ويقول كلَّم الله موسى . وقال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لايخلو منه شيء)

195_ روي النجاد في الرد (106) عن إبراهيم بن زياد قال (سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال لو كان لي عليهسلطان لقمت على الجسر لايمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيت رأسه في الماء)

196_ روي النجاد في الرد (107) عن الفضل بن دكين (وذُكِرَ عنده من يقول القرآن مخلوق فقال والله ما سمعت شيئاً من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جَهم)

197_ روي النجاد في الرد (110) عن محمد بن مصعب العابد قال (من زعم أنك لاتتكلم ولا تُرَى في الآخرة فقد كفر بوجهك ولا يعرفك ، أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سماوات ، أن ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة عليهم لعنة الله)

198_ روي النجاد في الرد (111) (عن عبد الله بن الماجشون قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال لو وجدت المريسي لضربت عنقه . وقال هارون الفروي القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك يعني الوافقة فهو كافر)

199_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1198) عن الفضل بن دكين قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

200_ جاء في الأربعين للآجري (116) عن يوسف بن أسباط قال (أصول البدع أربع ، الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة ، ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة فتلك اثنان وسبعون فرقة والثالثة والسبعون الجماعة التي قال رسول الله أنها الناجية ، فمن الأدباء العقلاء من أهل السنة والجماعة يعتقدون أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق والتصديق بالنظر إلى الله يوم القيامة يراه المؤمنون يوم القيامة)

201_ جاء في الشريعة للآجري (1 / 489) (باب ذكر الإيمان بأن القرآن كلام الله وأن كلامه ليس بمخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر)

202_ روي الآجري في الشريعة (156) عن عبد الله بن هانئ قال (قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله فلا تصرفوه على آرائكم)

203_ روي الآجري في الشريعة (158) عن معاوية بن عمار قال (سُئِلَ جعفر بن محمد رضي الله عنهما عن القرآن أخالق أو مخلوق ؟ قال ليس خالِقاً ولا مَخلُوقاً ولكنه كلام الله)

204_ جاء في الشريعة للآجري (1 / 496) (عن يحيى بن يوسف الزمي قال سمعت عبد الله بن إدريس وسأله رجل عمن يقول القرآن مخلوق فقال من اليهود ؟ قال لا ، قال من النصارى ؟ قال لا ، قال من المجوس ؟ قال لا ، قال فممن ؟ قال من أهل التوحيد ، قال مَعاذَ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد ، هذا زنديق ،

من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ، يقول الله (بسم الله الرحمن الرحيم) فالرحمن لا يكون مخلوقا والرحيم لا يكون مخلوقا والله لا يكون مخلوقا ، فهذا أصل الزندقة . حدثنا أحمد بن أبي عوف قال سألت الحسن بن علي الحلواني فقلت له إن الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن فما تقول رحمك الله ؟ قال القرآن كلام الله غير مخلوق ، ما نعرف غير هذا .

قال أحمد بن أبي عوف وسمعت هارون القزويني يقول لم أسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة وأهل السنن إلا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفرونه . قال هارون وأنا أقول بهذه السنة . وقال لنا أحمد بن أبي عوف وأنا أقول بمثل ما قال هارون . قال ابن أبي عوف وسمعت هارون يقول من وقف على القرآن بالشك ولم يقل غير مخلوق فهو كمن قال هو مخلوق)

205_ روي الآجري في الشريعة (163) عن أبي بكر بن عياش قال (من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو لله تعالى ، لا تجالِسْهُ ولا تُكَلِّمْه)

206_ روي الآجري في الشريعة (164) عن عبد الله بن المبارك (وقرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم)

207_ روي الآجري في الشريعة (165) عن مالك بن أنس قال (القرآن كلام الله وكلام الله من الله وليس من الله شيءٌ مخلوق)

208_ روي الآجري في الشريعة (166) عن عبد الله بن نافع قال (كان مالك بن أنس يقول القرآن كلام الله ويستفظع قول من يقول القرآن مخلوق . قال مالك يُوجَع ضرباً ويُحبَسُ حتى يموت)

209_ روي الآجري في الشريعة (167) عن إبراهيم بن زياد قال (سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لو أني على سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء)

210_ روي الآجري في الشريعة (168) عن عبيد الله بن عمر القواريري قال (قال عبد الرحمن بن مهدي لو كان لي الأمر لقمت على الجسر فلا يمر بي أحد يقول القرآن مخلوق إلا ضربت عنقه وألقيته في الماء)

211_ روي الآجري في الشريعة (169) عن الحسن بن الصباح قال (قال يزيد بن هارون وذكر الجهمية قال هم والله الذي لا إله إلا هو زنادقة عليهم لعنة الله)

212_ روي الآجري في الشريعة (176) عن الربيع بن سليمان قال (سمعت الشافعي يقول وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد وكان الشافعي يقول حفص المنفرد وناظره بحضرة والٍ كان بمصر

فقال له الشافعي رضي الله عنه في المناظرة كفرتَ والله الذي لا إله إلا هو ، ثم قاموا فانصرفوا فسمعت حفصا يقول أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي . قال الربيع وسمعت الشافعي رحمه الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

213_ روي الآجري في الشريعة (177) عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال (من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال على الله ما لم يقله اليهود ولا النصارى)

214_ روي الآجري في الشريعة (186) عن أبي داود قال (سمعت إسحاق بن راهويه وهناد بن السري وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر وحكيم بن سيف الرقي وأيوب بن محمد وسوار بن عبد الله والربيع بن سليمان صاحب الشافعي وعبد الوهاب بن عبد الحكم ومحمد بن الصباح وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن بكار بن الريان وأحمد بن جواس الحنفي ووهب بن بقية ،

ومن لا أحصيهم من علمائنا ، كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وبعضهم قال غير مخلوق . قال الآجري فيما ذكرت من هذا الباب بلاغٌ لمن عقل وسلم له دينه والله الموفق لكل رشاد)

215_ روي الآجري في الشريعة (189) عن إسحاق بن راهويه قال (من قال لا أقول القرآن غير مخلوق فهو جهمي)

216_ جاء في الشريعة للآجري (1 / 529) عن أبي داود قال (سمعت قتيبة بن سعيد وقيل له الواقفة فقال هؤلاء الواقفة شر منهم يعني ممن قال القرآن مخلوق . وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول هؤلاء الذين يقولون القرآن كلام الله ويسكتون شر من هؤلاء يعني ممن قال القرآن مخلوق .

وسألت أحمد بن صالح عمن قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق فقال هذا شاكٌّ والشاكُّ كافر)

217_ روي الآجري في الشريعة (192) عن المؤمل بن إسماعيل قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

218_ جاء في الشريعة للآجري (3 / 1109) (فمن زعم أن الله لم يكلم موسى فقد رد نص القرآن وكفر بالله العظيم ، فإن قال منهم قائل إن الله خلق كلاما في الشجرة فكلم به موسى ، قيل له هذا هو الكفر لأنه يزعم أن الكلام مخلوق ، تعالى الله عن ذلك)

219_ جاء في النكت الدالة لأبي أحمد القصاب (1 / 125) (قوله (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام الله) دليلٌ واضحٌ على أن القرآن غير مخلوق)

220_ جاء في النكت الدالة لأبي أحمد القصاب (3 / 451) (وقوله (يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) دليل واضح على أن القرآن كلام الله غير مخلوق)

221_ جاء في النكت الدالة لأبي أحمد (1 / 479) (قوله (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه) حجة في أن اللفظ بالقرآن غير مخلوق)

222_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 233) عن عبدان الأهوازي قال (قال لي إبراهيم الأصبهاني إذا دخلت الأهواز فاسأل عبدان الوكيل عن القرآن فإن قال غير مخلوق فاكتب إلينا حتى نقدم ،

فلما قدمت لقيت عبدان في السوق فقلت له ما تقول في القرآن ؟ فقال كلام الله ، فقلت تقول غير مخلوق ؟ فقال شيئا لم نسمعه)

223_ روي ابن عدي في الكامل (5 / 45) عن يحيى بن خلف قال (قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول في من يقول القرآن مخلوق ؟ فقال هو كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر)

224_ روي ابن عدي في الكامل (5 / 238) عن يحيى بن خلف قال (لقيت ابن لهيعة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر)

225_ روي ابن عدي في الكامل (8 / 130) عن منصور بن عمار قال (كتب إلي بشر المريسي يسألني عن القرآن خالق أو مخلوق ، فكتبت إليه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، عافانا الله وإياك من كل فتنة وجعلنا وإياك من أهل السنة ، فإنه إن يفعل فأعظم بها منة وإلا فهي المهلكة ،

وليس لأحد عند الله بعد المرسلين حجة ، ونحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة ، اشترك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ، وما أعرف خالقا إلا الله وما دون الله مخلوق ، والقرآن كلام الله ، ولو كان القرآن مخلوقا لم يكن للذين وعوه إلى الله شافِعاً ولا بالذين ضيعوه ماحِلاً ،

فانته أنت نفسك والمختلفين معك إلى أسمائه التي سماه الله بها تكن من المهتدين ولا تسَمِّ القرآن باسم من عندك تكن من الضالين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مُشفِقُون)

226_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (2 / 134) عن لوين الأسدي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن بعض الله مخلوق ومن زعم هذا فقد كفر)

227_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (4 / 304) عن أبي عبد الله الجوزداني قال (سمعت المُزَنِيَّ غيرَ مرَّةٍ يقول القرآن كلام غير مخلوق)

228_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (4 / 308) عن علي بن الحسن بن عامر قال (سألت شيبان بن فروخ بالأيلة قلت يا أبا محمد ما تقول في هؤلاء الفسقة الذين يقولون القرآن مخلوق ؟ فقال دعنا من هؤلاء الفسقة ، القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهو كلامه منه خرج وإليه يعود ، من زعم أن من الله شيئا مخلوقاً أو بَائِناً منه فهو كافر)

229_ جاء في اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي (57) (ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنما كيفما يصرف بقراءة القارئ له وبلفظه ومحفوظا في الصدور متلوا بالألسن مكتوبا في المصاحف غير مخلوق ، ومن قال بخلق اللفظ بالقرآن يريد به القرآن فهو قد قال بخلق القرآن)

230_ جاء في التنبيه والرد لأبي الحسين الملطي (96) (ومهم الجهمية وهم ثماني فرق ، ومنهم صنف زعموا أن الله شيء وليس كالأشياء ، لا يقع عليه صفة ولا معرفة ولا توهم ولا نور ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا تكلم وإن القرآن مخلوق وإنه لم يكلم موسى ولا يكلم قط وإن الله خلق قولا وكلاما فوقع ذاك القول والكلام في مسامع من شاء الله من خلقه فبلغه السامع عن الله بعد ما سمعه فسمى ذلك قولا وكلاما . تعالى الله عما يقولون عُلُوّاً كبيرا)

231_ جاء في شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم (29) (باب ذكر الدليل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق : أخبرنا .. عن ابن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ تسعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

232_ جاء في نونية أبي عبد الله القحطاني (21) (لا تلق مبتدعا ولا متزندقا / إلا بعبسة مالك الغضبان . والوقف في القرآن خبثٌ باطلٌ / وخداع كل مُذبَذبٍ حيران . قل غير مخلوق كلام إلهنا / واعجل ولا تك في الإجابة وانِ . أهل الشريعة أيقنوا بنزوله / والقائلون بخلقه شكلان . وتجنب اللفظين إن كليهما / ومقالُ جهمٍ عندنا سيان)

233_ جاء في التعرف لمذهب أهل التصوف لأبي بكر الكلاباذي (41) (ثم القرآن ينصرف في اللغة على وجوهٍ منها مصدر القراءة كما قال الله تعالى (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) أي قراءته ، والحروف المعجمة في المصاحف تسمى قرآنا ، قال النبي لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ، ويسمى كلام الله قرآنا ، فكل قرآن سوى كلام الله فمحدث مخلوق والقرآن الذي هو كلام الله فغيرُ مُحدَثٍ ولا مخلوق)

234_ روي ابن المقرئ في معجمه (353)عن محمد بن علي بن سنان قال (سمعت المزني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

235_ روي ابن المقرئ في معجمه (1151) عن ذي النون المصري قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

236_ جاء في مسند الموطأ لأبي القاسم الجوهري (112) (.. حدثنا يحيى بن خلف قال كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال زنديق كافر فاقتلوه)

237_ جاء في مفيد العلوم لأبي بكر الخوارزمي (60) (فالسني أن يكون متابعا للكتاب والسنة متبعا للرسول والمبتدع كل من يعتقد شيئا يخالف الكتاب والسنة ولا يتبع الرسول في أقواله وأفعاله ويُحدِثُ قولاً أو فعلاً مخالفاً للرسول ، .. فالقدرية ليسوا من أهل السنة لاعتقادهم أنهم خالقو أفعالهم وينفون رؤية الله سبحانه ويعتقدون أن القرآن مخلوق)

238_ روي ابن شاهين في المذاهب (29) عن يحيى بن أيوب قال (من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق فهو جهمي)

239_ روي ابن شاهين في المذاهب (32) عن أبي معمر الذهلي قال (من شك في أن القرآن غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شرٌّ من جهمي)

240_ جاء في شرح المذاهب لابن شاهين (318) (وأشهد أن القرآن الذي أنزله على نبيه كلامه غير مخلوق على كل وجه وكل حال ، لا يداخلني في ذلك شكٌّ ولا رَيب)

241_ جاء في قوت القلوب لأبي طالب المكي (1 / 9) (الفصل الخامس والثلاثون فيه كتاب السنة وشرح فضائلها وجمل من آداب الشريعة وذكر عقود القلوب من علم الظاهر ، وهي ست عشرة خصلة ، أولها أن تعتقد أن الإيمان قول وعمل وأن القرآن كلام الله تبارك وتعالى غير مخلوق وأن تسلم أخبار الصفات وأن تعتقد وتعلم تفضيل أصحاب رسول الله)

242 _ جاء في الإبانة الكبري لابن بطة (2 / 557) (فإن أهل الإثبات من أهل السنة يُجمِعُون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية وبأن القرآن كلام الله غير مخلوق)

243_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 244) عن فروة بن نوفل قال (قال خباب بن الأرت وأقبلت معه من المسجد إلى منزله فقال إن استطعت أن تقرب إلى الله فإنك لا تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه . قال ابن أبي العوام اشهدوا علي أن ديني الذي أدين الله به أن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر وهذه كانت مقالة أبي)

244_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 249) عن عمر بن الخطاب قال (إن هذا القرآن إنما هو كلام الله فضعوه مواضِعَه)

245_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 252) عن عبد الله بن مسعود قال (القرآن كلام الله فلا تخلِطُوا به ما ليس منه)

246_ جاء في الإبانة الكبري لابن بطة (5 / 284) (باب الإيمان بأن القرآن كلام الله غير مخلوق خلافا على الطائفة الواقفة التي وقفت وشكت وقالت لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق)

247 _ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 288) عن ابن عباس (في قول الله (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق)

248_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 293) عن أبي الحارث الصائغ قال (سألت أبا عبد الله قلت إن بعض الناس يقول إن هؤلاء الواقفة هم شر من الجهمية ؟ قال هم أشد تربيثا على الناس من الجهمية وهم يشككون الناس ، وذاك أن الجهمية قد بان أمرهم وهؤلاء إذ قالوا لا يتكلم استمالوا العامة ، إنما هذا يصير إلى قول الجهمية)

249_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 298) عن أحمد بن عبدة قال (ما أبالي شككت في القرآن غير مخلوق أو شككت في الله)

250_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 298) عن إسحاق ابن راهويه قال (من قال لا أقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي)

251_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 299) عن قتيبة بن سعيد (وقيل له الواقفة ؟ فقال هؤلاء الواقفة شر منهم يعني ممن قال القرآن مخلوق)

252_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 300) عن أبي داود قال (سألت أحمد بن صالح المصري عن من يقول القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق ، قال هذا شاكّ)

253_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 301) عن أبي بكر المروذي قال (سألت عباسا النرسي عن القرآن فقال نحن ليس نقف ، نحن نقول القرآن غير مخلوق . قال وسألت عبيد الله بن عمر القواريري عن الواقفة فقال شرٌّ من الجهمية)

254 _ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 302) عن أبي بكر المروذي قال (سألت إبراهيم بن أبي الليث عن الواقفة فقال هم كفار بالله العظيم ، لا يزوجوا ولا يناكحوا)

255_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 302) عن أبي المروذي قال (سألت محمد بن عبيد الله بن نمير عن الواقفة فقال هم شر الجهمية وقال هذا والوقف زندقة وكفر . قال وسألت أبا بكر بن أبي شيبة عن الواقفة فقال هم شر من أولئك يعني الجهمية . وسألت عثمان بن أبي شيبة عن الواقفة فقال هم شر الجهمية .

وسألت ابن أبي معاوية الضرير عن الواقفة فقال هم مثل الجهمية . وسألت هارون بن إسحاق الهمداني فقال هم شر من الجهمية . وسألت أبا موسى الأنصاري عن الواقفة فقال هم شر من الجهمية . وسألت سويد بن سعيد الأنباري فقال هم أكفر من الحمار)

256_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 305) عن محمد بن عبد الملك الدقيقي قال (سمعت سلمة بن شبيب بمكة أمله علينا في المسجد الحرام قال دخلت على أحمد بن حنبل فقلت يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن كلام الله ؟ فقال أحمد من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق فهو كافر ، ثم قال لي لا تشكن في كفرهم فإنه من لم يقل القرآن كلام الله غير مخلوق فهو يقول مخلوق فهو كافر . وقال لنا سلمة بن شبيب وقلت يعني لابن حنبل الواقفة ؟ فقال كفار)

257_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 307) عن محمد بن مسلم قال (القرآن حيثما تصرف كلام الله غير مخلوق)

258_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 314) عن داود بن رشيد قال (من زعم أن القرآن كلام الله وقال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فهذا يزعم أن الله لم يتكلم ولا يتكلم)

259_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 345) عن عبد الوهاب ابن الحكم قال (الواقفة واللفظية والله جهمية ، حلَفَ عليها غيرَ مَرَّة)

260_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 345) عن أبي زهير محمد بن زهير قال (القرآن كلام الله غير مخلوق على جميع الجهات)

261_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 347) عن أبي الحسن علي بن مسلم قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

262_ جاء في الإبانة الكبري لابن بطة (5 / 347) (وقد أدركنا من علمائنا مثل عبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وإسماعيل ابن علية وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد وعباد بن العوام وأبي بكر بن عياش وعبد الله بن إدريس وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ،

ويحيى بن زائدة ويوسف بن يعقوب بن الماجشون ووكيع ويزيد بن هارون وأبي أسامة ، وقد أدركوا هؤلاء كلهم التابعين وسمعوا عنهم ورووا عنهم ، ما منهم أحد قال لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فنحن لهم متبعون ولما أُحدِثَ بعدهم مُخَالِفُون)

263_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 350) عن إسحاق بن حنبل قال (من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن زعم أن لفظه بالقرآن غير مخلوق فقد ابتدع)

264_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 351) عن يعقوب الدورقي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن زعم أنه مخلوق فهو كافر)

265 _ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 351) عن أبي بكر بن سهل بن عسكر قال (القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف والقرآن من علم الله ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو كافر)

266_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 352) عن عبد الله بن أيوب المخرمي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق فقد أبطل الصوم والحج والجهاد وفرائض الله ، ومن أبطل واحدة من هذه الفرائض فهو كافر بالله العظيم ،

ومن قال إن لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو ضال مبتدع ، أدركت ابن عيينة ويحيى بن سليم ووكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير وجماعة من علماء الحجاز والبصرة والكوفة ما سمعت أحدا منهم قال لفظي بالقرآن مخلوق ولا غير مخلوق)

267_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (5 / 353) عن مسدد قال (كنت عند يحيى بن سعيد القطان وجاء يحيى بن إسحاق بن توبة العنبري فقال له يحيى بن سعيد حدث هذا يعني مسددا كيف قال حماد بن زيد فيما سألته ؟ قال سألت حماد بن زيد عن من قال كلام الناس ليس بمخلوق فقال هذا كلام أهل الكفر)

268_ جاء في الإبانة الكبري لابن بطة (6 / 5) (باب اتضاح الحجة في أن القرآن كلام الله غير مخلوق من قول التابعين وفقهاء المسلمين والبدلاء والصالحين رحمة الله عليهم أجمعين وتكفير من قال إن القرآن مخلوق وبيان ردته وزندقته)

269_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 8) عن الأوزاعي قال (سمعت الزهري ومكحولا يقولان القرآن كلام الله غير مخلوق)

270_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 9) عن عمرو بن هارون قال (سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن القرآن فقال كلام الله وليس بمخلوق)

271_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 9) عن وهب بن جرير قال (القرآن ليس بمخلوق)

272_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 9) عن أبي النضر هاشم بن القاسم قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

273_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 10) عن وكيع بن الجراح قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

274_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 11) عن أبي داود قال (سمعت إسحاق بن راهويه وهناد بن السري وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر بن ميسرة وحكيم بن سيف الرقي وأيوب بن محمد وسوار بن عبد الله والربيع بن سليمان صاحب الشافعي ،

وعبد الوهاب بن الحكم ومحمد بن الصباح بن سفيان وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن بكار الريان وأحمد بن جواس الحنفي ووهب بن بقية ، ومن لا أحصيهم من علمائنا ، كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وقال بعضهم غير مخلوق)

275_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 13) عن عيسى بن يونس قال القرآن كلام الله غير مخلوق)

276_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 13) عن بقية بن الوليد قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

277_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 15) عن إسحاق قال (سألت محمد بن سلمة عن القرآن فقال كلام الله وليس بمخلوق)

278_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 16) عن علي بن مضاء قال (سألت عبد الله بن المبارك بالمصيصة وهو في مجلس أبي إسحاق الفزاري ويحيى بن الصامت وعبد الله يقرأ عليهم كتاب الأشربة فقلت له يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن ؟ قال كلام الله وليس بمخلوق ، فقلت لأبي إسحاق الفزاري يقول مثل قول أبي عبد الرحمن ؟ قال نعم القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

279_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 17) عن ابن شهاب الزهري قال (سمعت علي بن الحسين سُئِلَ عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه)

280_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 19) عن الهيثم بن خارجة (قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

281_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 19) عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق . قال وأدركت الناس منذ سبعين سنة على هذا)

282_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 20) عن أبي بكر المروذي قال (سألت شجاع بن مخلد وأحمد بن إبراهيم وأحمد بن منيع ويحيى بن عثمان عن القرآن فقالوا كلام الله وليس بمخلوق . قال وسألت ابن نمير أبا بكر بن أبي شيبة وأبا عامر بن نزار الأشعري وأبا كريب وسفيان بن وكيع ومسروق بن المرزبان ،

وابن عبدة بن سليمان وهارون بن إسحاق وأبا سعيد بن الأشج وأبا هاشم الرفاعي بالكوفة وسريح بن يونس وأبا عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي وعبد الواحد النظري وعباسا النرسي فقالوا القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

283_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 21) عن أبي مسهر قال (ما أدركنا أحدا من أهل العلم إلا وهو يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

284_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 22) عن بِشر بن الحارث قال (سألت عبد الله بن داود عن القرآن فقال العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوقا !)

285_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 29) عن يحيى بن معين قال (بيننا وبين الجهمية كلمتان ، يُسأَلون كان الله وكلامه أو كان الله ولا كلام ؟ ، فإن قالوا كان الله وكلامه فليست لهم حجة ، وإن قالوا كان الله ولا كلام يقال لهم كيف خلق الأشياء وهو قال (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون))

286_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 37) عن النضر بن محمد قال (من قال في هذه الآية (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) مخلوق فهو كافر)

287_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 38) عن ابن عباس قال (لما حكم علي بن أبي طالب الحكمين قالت له الخوارج حكمت رجلين ؟ قال ما حكمت مخلوقا إنما حكّمتُ القرآن)

288_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 42) عن أحمد بن غسان قال (قلت لحمدويه بأي شيء تعرف الزنادقة ؟ قال الزنادقة ضروب ولكن من رأيته يقول إن الله لا يُرَى وأن القرآن مخلوق فهو زنديق)

289_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 43) عن عبد الله بن إدريس قال (من قال القرآن مخلوق فقد أمات من الله شيئا ، ثم قال اليهود والنصارى والمجوس هم والله خيرٌ ممن يقول القرآن مخلوق)

290_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 47) عن جعفر الصادق قال (من قال القرآن مخلوق قُتِل ولم يُستَتَب)

291_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 49) عن معاذ العنبري قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم)

292_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 49) عن يزيد بن هارون قال (من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق)

293_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 50) عن القاسم بن سلام قال (من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله الكذب وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى)

294_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 51) عن الربيع بن سليمان قال (سمعت الشافعي وذكر القرآن وما يقول حفص الفرد وكان الشافعي يقول حفص المنفرد وناظره بحضرة وال كان بمصر فقال له الشافعي كفرت والله الذي لا إله إلا هو ، ثم قاموا فانصرفوا فسمعت حفصا يقول أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي)

295_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 52) عن الشافعي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

296_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 52) عن الربيع بن سليمان قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

297_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 52) عن يحيى بن خلف المقرئ (أنه أتى المدينة سنة ست وستين ومائة فلقي مالك بن أنس وأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن

مخلوق ؟ فقال كافر زنديق اقتلوه ، ثم قدمت البصرة فلقيت الليث بن سعد فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر ،

ثم لقيت ابن لهيعة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر ، ثم قدمت مكة فلقيت ابن عيينة فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر ، ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال كافر ومن لم يقل أنه كافر فهو كافر ،

ثم لقيت علي بن عاصم وهشيما فقلت لهما ما تقولان فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقالا كافر ، ثم رجعت إلى الكوفة فلقيت ابن إدريس وعبد السلام بن حرب الملائي وحفص بن غياث النخعي ويحيى بن أبي زائدة وأبا أسامة فقلت لهم ما تقولون فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقالوا كافر ،

ثم لقيت وكيع بن الجراح وابن المبارك وأبا إسحاق الفزاري فقلت لهم ما تقولون فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقالوا كافر ، ثم لقيت الوليد بن مسلم فقلت يا أبا العباس ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال كافر . قال يحيى بن خلف وأنا أقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

قال الحسن بن يحيى بن كثير وأنا أقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . قال أحمد بن عبد الرحمن الحراني وأنا أقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . قال إسحاق بن يعقوب العسكري وأنا أقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . قال أبو بكر بن فردة وأنا أقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال لي أبو يوسف يعقوب بن يوسف من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

298_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 57) عن يزيد بن هارون قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يكفره فهو كافر ومن شكَّ في كفره فهو كافر)

299_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 57) عن عمرو بن عثمان الواسطي قال (سألت هشيما وجريرا والمعتمر ومرحوما وعمي علي بن عاصم وأبا بكر بن عياش وأبا معاوية وسفيان والمطلب بن زياد ويزيد بن هارون عن من قال القرآن مخلوق فقالوا زنادقة . قلت ليزيد بن هارون يقتلون يا أبا خالد بالسيف ؟ قال بالسيف)

300_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 58) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال (جاء سعيد بن عبد الرحمن الجمحي فسأل أبي عن رجل يقول القرآن مخلوق فقال هذا كافر بالله ، تُضرَبُ عنقه من ها هنا وأشار بيده إلى عنقه ، فقلت ليعقوب أي شيء تقول أنت ؟ فقال أقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

301_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 58) عن فطر بن حماد قال (سألت المعتمر وحماد بن زيد عن من قال القرآن مخلوق فقالا كافر . قال وسألت يزيد بن زريع قلت صليت خلف من يقول القرآن مخلوق ؟ فقال خلف رجلٍ مسلمٍ أحب إليّ)

302_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 59) عن العباس بن أبي عمران قال (سألنا ابن المبارك عن من قال القرآن مخلوق فقال كافر)

303_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 59) عن الفضيل بن عياض قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

304_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 60) عن الربيع بن سليمان قال (سمعت أبا يعقوب البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وسألت أحمد بن يونس فقال لا تصلِّ خلف من يقول القرآن مخلوق هؤلاء كفار)

305_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 61) عن أبي الفضل الوراق قال (سألت الحسن بن حماد سجادة فقلت بلغنا أنك قلت لو أن رجلا حلف بالطلاق أن لا يكلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق حنث ، فقال نعم من حلف أن لا يكلم كافرا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق حنث .
قال أبو الفضل وحدثني أبو بكر ابن زنجويه أن قوله هذا ذكر لأحمد بن حنبل فقال ما أبعَد)

306_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 62) عن سفيان قال (من قال (قل هو الله أحد) مخلوق فهو كافر)

307_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 63) عن هارون بن معروف قال من قال القرآن مخلوق فقد عبَدَ صَنَما)

308_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 63) عن عبد الله بن معبد بن إبراهيم قال (من قال القرآن مخلوق فهو يعبد صنما)

309_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 64) عن جعفر الفريابي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

310_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 66) عن يحيى بن معين قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

311_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 69) عن يحيى بن يوسف قال (سمعت عبد الله بن إدريس وجاءه رجل فقال يا أبا محمد ما تقول في قوم يقولون القرآن مخلوق ؟ فقال أيهود ؟ قال لا ، قال أنصارى ؟ قال لا ، قال أمجوس ؟ قال لا ، قال فمن ؟ قال من أهل الإسلام ، قال مَعَاذَ الله أن يكون هؤلاء مسلمين ، مُنكِراً له ، هذا كلام الزنادقة ، هذا كلام أهل الشرك ، والله ما أرادوا إلا أن يقولوا إن الله مخلوق)

312_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 70) عن محمد بن عبد الله بن نمير قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال إنه مخلوق فقد كفر)

313_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 72) عن علي بن أشكاب قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر)

314_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 72) عن العباس بن محمد الدوري قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر)

315_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 72) عن محمد بن إسحاق الصاغاني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال إنه مخلوق فهو كافر)

316 _ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 83) عن إبراهيم بن أبي نعيم قال (لو كان لي سلطان ما دُفِنَ الجهمية في مقابر المسلمين)

317_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 100) عن إبراهيم بن طهمان قال (الجهمية كفار)

318_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 100) عن سليمان التيمي قال (ليس قومٌ أشدُّ نَقضاً للإسلام من الجهمية)

319_ جاء في الإبانة الكبري لابن بطة (6 / 133) (.. أحمد بن عمرو قال قال بعض أصحابنا من أهل العلم كفرت الجهمية ومن ضاهى قولها بثلاثمائة آية من كتاب الله وبألف حديث أو نحو ذلك من صحاح الأحاديث التي رواها الثقات المأمونون لا يختلف أهل العلم والحديث في صحتها)

320_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (6 / 292) عن أبي عمر قال (سمعت ابن كيسان وسأله رجل فقال له ما تقول في القرآن ؟ فقال له ابن كيسان أقول إن الله أمر وهو الخالق ، وأقول إن العبد مأمور وهو مخلوق ، وأقول إن القرآن أمره لا خالق ولا مخلوق ، ثم قال ابن كيسان هذا مذهب العلماء أهل الإسلام وهو مذهب أحمد بن حنبل وثعلب وأصحاب الحديث)

321_ روي ابن سمعون في أماليه (287) عن ابن مسعود قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ، فمن قال فيه شيء فإنما يتقوله على الله)

322_ جاء في غريب الحديث للخطابي (1 / 357) (.. وإنما تأولنا الحديث على هذا المعنى لأنه لا يجوز على القرآن وهو كلام الخالق أن يزينه صوت مخلوق بل هو بالتزيين لغيره والتحسين له أَوْلَى)

323_ روي أبو طاهر في المخلصيات (2 / 87) عن عبد الله بن المبارك قال (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

324_ روي أبو طاهر في المخلصيات (2 / 97) عن وكيع قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

325_ جاء في أصول السنة لابن أبي زمنين (82) (ومن قول أهل السنة أن القرآن كلام الله وتنزيله ليس بخالق ولا مخلوق ، منه تبارك وتعالى بدأ وإليه يعود)

326_ روي ابن أبي زمنين في أصول السنة (86) (عن عباد قال كان كل من أدركته من المشايخ ، مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعيسى بن يونس وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ، وغيرهم ممن أدركت من فقهاء الأمصار مكة والمدينة والعراق والشام ومصر وغيرها ، يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق ،

ولا ينفعه علم حتى يعلم ويؤمن أن القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . قال ابن وضاح ولا يسع أحدا أن يقول كلام الله قط حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق ولا ينفعه علم حتى يعلم ويوقن أن القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . منه عز وجل بدأ وإليه يعود ، ومن قال بغير هذا فقد كفر بالله العظيم .

وقال مسلمة بن القاسم رحمه الله كلام الله منزل مفروق ليس بخالق ولا مخلوق ، لا تدخل فيه ألفاظنا ، وإن تلاوتنا له غير مخلوقة ، لأن التلاوة هي القرآن بعينه ، فمن زعم أن التلاوة مخلوقة فقد زعم القرآن مخلوقا ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن علم الله مخلوق ومن زعم أن علم الله مخلوق فهو كافر)

327 _ جاء في الانتصار للباقلاني (1 / 92) (وفيما يروى من قوله صلي الله عليه وسلم البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان يظلان صاحبهما . ونحو ذلك أي ثواب القرآن يأتي كذلك ، وكذلك ثوابالقرآن هو الذي يقول يا رب ويصور في تلك الصورة ، لأن الثواب فعل مخلوق وليس كذلك القرآن نعنى كلام الرب جل وعز لا القراءة التي في مقابلتها الثواب)

328_ جاء في تهذيب الأجوبة لابن حامد الحنبلي (18) (وقول إمامنا في كل مسائله يحث على الاتباع للفضل وما نقل عنه في الأيمان والألفاظ من قوله ابتدع إنما ذلك بيان أنه أي الجواب لم يسبق به ، وقد بين إمامنا رحمة الله عليه في القرآن أنه لا يشك ولا يوقف فيه وأن القائلين بالحكاية والمحكى واللفظ والملفوظ والتلاوة والمتلو زنادقة)

329_ جاء في تفسير الموطأ لأبي المطرف القنازعي (1 / 151) (والقرآن كلام الله تبارك وتعالى وكلامُهُ صفَةٌ من صِفَاتِهِ ليس بخالقٍ ولا مخلوق)

330_ روي أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد (319) عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم قال (أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو ؟ ويزيد وينقص ؟ وقول أو قول وعمل ؟ أو قول وتصديق وعمل ؟ فأجابه إنه التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل الجوارح ، وسألت الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق ؟ هذا كافر بقوله

، لا يصلى خلفه ، وذلك أن القرآن كلام الله ، ولا اختلاف فيه بين أهل العلم ، ومن قال كلام الله مخلوق فقد كفر)

331_ روي أبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد (320) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال (لقيت أكثر من ألفِ رجلٍ من أهل العلم ، أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر ، لقيتهم كرات ، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام ،

ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان ، منهم المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر ، وبالشام محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وأبا اليمان الحكم بن نافع ،

ومن بعدهم عدة كثيرة وبمصر يحيى بن كثير وأبا صالح كاتب الليث بن سعد وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرج ونعيم بن حماد ، وبمكة عبد الله بن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان بن حرب قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرقي ،

وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبد الله وعبد الله بن نافع الزبيري وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي ، وبالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني ،

وبالكوفة أبا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة ، وببغداد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام ، ومن أهل الجزيرة عمرو بن خالد الحراني وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم ، وبمرو صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ،

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك ، فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء أن الدين قول وعمل ، وذلك لقول الله (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دِينُ القيِّمَة) ، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق)

332_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (321) عن عبد الرحمن بن أبي حاتم قال (سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ، فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا وشاما ويَمَناً ، فكان من مذهبهم الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ،

والقدر خيره وشره من الله ، ... وأن الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ، بلا كيف ، أحاط بكل شيءٍ علما ، (ليس كمثلِهِ شيءٌ وهو السميع البصير) ، وأنه تبارك وتعالى يُرَى في الآخرة ، يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء ... ،

والمرجئة المبتدعة ضلال ، والقدرية المبتدعة ضلال ، فمن أنكر منهم أن الله لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر ، وأن الجهمية كفار ، وأن الرافضة رفضوا الإسلام ، والخوارج مراق ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر ،

ومن شك في كلام الله فوقف شاكا فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي ، ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر ، ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي)

333_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (354) عن ابن عباس (في قوله تعالي (قرآنا عربيا غير ذي عِوَج) قال غير مخلوق)

334 _ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (358) عن سعيد بن نصير قال (سمعت ابن عيينة يقول ما يقول هذا الدويبة ؟ يعني بشرا المريسي ، قالوا يا أبا محمد يزعم أن القرآن مخلوق ، قال فقد كذب ، قال الله (ألا له الخلق والأمر) فالخلق خلق الله والأمر القرآن ، وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي)

335_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (359) (عن علي بن الحسن الهاشمي قال حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئا من الله مخلوق ، فقلت يا أبا سفيان من أين قلت هذا ؟ قال لأن الله تبارك وتعالى يقول (ولكن حق القول مني) ولا يكون من الله شيء مخلوق ، وكذلك فسره أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني)

336_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 253) (سياق ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق . روي عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت

القرآن ومعه أصحاب رسول الله ومع معاوية أكثر منه ، فهو إجماعٌ بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار .

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود مثله . وعن عمرو بن دينار أدركت تسعة من أصحاب رسول الله يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر . ولقد لقي عمر بن دينار ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القرظي مؤذن رسول الله والسائب بن يزيد الكندي وأبا الطفيل عامر بن واثلة وروى له عن أنس فهؤلاء تسعة)

337_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (370) عن ابن عباس قال (لما حكم عليٌّ الحكمين قالت له الخوارج حكمت رجلين ؟ قال ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن)

338_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (373) عن علي بن أبي طالب قال (يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف ، ثم قال عليٌّ إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق ، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود)

339_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (376) عن عكرمة قال (كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر له ، فوثب إليه ابن عباس فقال مه ، القرآن منه ، القرآن كلام الله ليس بمربوب ، منه خرج وإليه يعود)

340_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (377) عن عبد الله بن عمر قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

341 _ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 258) (عن أبي مكنف قال قال عبد الله بن مسعود من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين . قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال قال عبد الله من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع . قلت والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق)

342_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (380) عن عمرو بن دينار قال أدركت تسعة من أصحاب رسول الله يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

343_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 260) (ذِكر إجماع التابعين من الحرمين مكة والمدينة والمصرين الكوفة والبصرة ، فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم أبو محمد عمرو بن دينار قال سمعت عمرو بن دينار يقول أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود .

عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق . وقال محمد بن عمار ومَن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ، ابن عباس وجابر وذكر جماعة . قلت فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد ،

فهؤلاء أصحاب ابن عباس ، ومن أهل المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه محمد بن علي

ونافع بن جبير بن مطعم في خلقٍ كثير يكثر تعدادهم ، وأما أهل البصرة فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان التيمي وأيوب بن أبي تميمة السختياني ، ومن أهل الكوفة سليمان الأعمش وحماد بن أبي سليمان)

344_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (387) عن محمد الباقر قال (سئل علي بن الحسين عن القرآن قال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله)

345_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (389) عن ابن شهاب الزهري قال (سألت علي بن الحسين عن القرآن قال كتاب الله وكلامه)

346_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (391) عن عوف بن أبي جميلة قال (سئل الحسن البصري عن القرآن خالق أو مخلوق ؟ قال ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

347_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (392) عن العطاف بن قيس قال (سألت الفضيل بن عياض عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ، كذلك بلغنا عن أيوب السختياني وسليمان التيمي)

348_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (393) عن سفيان الثوري قال (قال لي حماد بن أبي سليمان أبلغ عني أبا حنيفة المشرك أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن)

349_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (394) عن سفيان الثوري قال (سمعت حماد بن أبي سليمان يقول قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول القرآن مخلوق)

350_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 267) (.. سمعت ابن عيينة قال أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق . قلت ولقد لقي ابن عيينة نحوا من مائتي نفس من التابعين من العلماء وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن)

351 _ روي اللالكائ في أصول الاعتقاد (403) عن موسى بن جعفر قال (سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق فقال لو كان خالقا لعُبِد ولو كان مخلوقا لنَفِد)

352_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 270) (حدثنا موسى بن إبراهيم الوراق قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا البتة ، قلت ولم ذلك ؟ قال لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر . قلت أنا فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين ،

مثل سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما وليس في الإسلام في وقته أكثر رحلة منه وأكثر طلبا للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به وأحسنهم سيرة وأرضاهم طريقة مثله ، ولعله يروي عن ألف شيخ من التابعين فأي إجماع أقوى من هذا !)

353_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 270) (.. سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال أحمد بن يونس الق أبا نعيم فقل له ، فلقيت أبا نعيم فقال لي إنما هو ضرب الأسياط . قال ابن أبي شيبة فقلت ذهب حديثنا عن هذا الشيخ فقيل لأبي نعيم فقال

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون لا بأس برمي الجمار بالزجاج ثم أخذ زره فقطعه ثم قال رأسي أهون عليَّ من زري)

354_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 272) عن محمد بن عمر (أن ابن أبي ليلى قال حدثني أبي قال لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى شهد عليه حماد بن أبي سليمان وغيره أنه قال القرآن مخلوق ، وشهد عليه قوم مثل قول حماد بن أبي سليمان ،

فحدثني خالد بن نافع قال كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر وهو بالمدينة بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره ، فكتب إليه أبو جعفر إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه بالنار ، فتاب ورجع عن قوله في القرآن)

355_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (410) عن ابن أبي أويس قال (سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق)

356 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (412) عن يحيى بن خلف المقرئ قال (كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال كافر زنديق اقتلوه ، قال إنما أحكي كلاما سمعته ، قال لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك .

قال أبو محمد فغلظ ذلك عليّ فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق ؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك ، فقال كافر . فلقيت ابن لهيعة فقلت له مثل ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام فقال كافر .

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل فقال كافر . ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق وحكيت له كلام الرجل فقال كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر .

فلقيت علي بن عاصم وهشيما فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل فقالا كافر . فلقيت عبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان الكلابي ويحيى بن زكريا ووكيعا فحكيت لهم فقالوا كافر . فلقيت ابن المبارك وأبا إسحاق الفزاري والوليد بن مسلم فحكيت لهم الكلام فقالوا كلهم كافر)

357_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (414) عن مالك بن أنس قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

358_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (415) عن سفيان الثوري قال (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق)

359 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (419) عن الشافعي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

360_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (421) عن الربيع بن سليمان قال (أتيت الشافعي يوما فوافقت حفصا الفرد خارجا من عنده فقال كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي ، فدخلت فقال لي إسماعيل رجل ذكره الربيع ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له الشافعي والله كفرت بالله العظيم ،

قال وكان الشافعي لا يقول حفص الفرد وكان يقول حفص المتفرد . أخبرنا .. قال أخبرنا الربيع قال سمعت أبا شعيب قال حضرت الشافعي وحفص الفرد يسأل الشافعي فاحتج الشافعي عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّرَ حفصا المنفرد . قال الربيع فلقيته فقال أراد الشافعي قتلي)

361_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (423) عن الربيع بن سليمان قال (حدثني أبو شعيب أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد وحفصا الفرد فسأل حفص عبد الله فقال ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه ، فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه ، وكلاهما أشار إلى الشافعي ، فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّرَ حفصا المنفرد . قال الربيع فلقيت حفصا في المسجد بعد فقال أراد الشافعي قتلي)

362_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (424) عن أبي الحسن علان المصري قال (قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا يا إبراهيم إن الناس يتكلمون ويقولون إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء ما هذا ؟ فقال لنا يا هؤلاء أنا إذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنني لا أجيبهم ، ومذهبي مذهب الشافعي ، فقلنا فأي شيء مذهب الشافعي ؟ قال كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق)

363_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (452) عن الشافعي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

364_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (453) عن ابن المبارك قال (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

365_ جاء في أصول الاعتقاد لللالكائي (2 / 282) (حدثنا أبو الوزير محمد بن أعين قال سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر من قال بأن هذه الآية (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) مخلوقة فقد كفر . فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال صدق أبو محمد عافاه الله ، ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقا .

أخبرنا .. قال سمعت مصعب بن سعيد المصيصي قال سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان من قال القرآن مخلوق فهو كافر أكفر من هرمز . وقال أبو خيثمة من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر)

366 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 285) عن محمد بن عبد الرحيم قال (سمعت علي ابن المديني قال كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم أربعمائة ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما ، وذكر عنده إنسان من الجهمية فقال لا تذكر ذاك الكافر)

367_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 286) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك قال (قال يحيى بن سعيد أما تعجب من هذا ؟ يقولون (قل هو الله أحد) مخلوقة . قال أبو الوليد القرآن كلام الله والكلام في القرآن والكلام في الله . قال أبو الوليد من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام)

368_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 287) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

369_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 287) عن معاذ بن معاذ قال (من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق)

370_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 287) عن محمد بن يزيد الواسطي قال (علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق)

371_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 288) عن أبي عبد الله السلمي قال (سألت أبا يعقوب الخزاز إسحاق بن سليمان الرازي عن القرآن فقال هو كلام الله وهو غير مخلوق ، فقال لي إذا كنا نقول القرآن كلام الله ولا نقول مخلوق ولا غير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء يعني الجهمية خلاف ، فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد جزى الله أبا يعقوب خيرا)

372_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 288) عن الحسن بن موسى الأشيب قال (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (بسم الله الرحمن الرحيم) (إياك نعبد وإياك نستعين) قال الحسن أمخلوقٌ هذا !)

373_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 289) عن شبابة بن سوار وعبد العزيز القرشي قالا (القرآن كلام الله ، من زعم أنه مخلوق فهو كافر)

374_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 289) عن ابن أبي أويس قال (القرآن كلام الله ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق)

375_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 289) عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر)

376_ روي اللالكائي في أصول الاعتفاد (2 / 292) عن ابن المديني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

377_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 293) عن أحمد بن زهير قال (سمعت أبي ما لا أحصي كثرةً يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا)

378_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 294) عن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي ، لا بل هو شرٌّ من جهمي)

379 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 294) عن إسماعيل المزني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

380_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 294) عن عبد السلام بن شنقار قال (جاء كتاب من المحلة إلى المزني يسأل عن رجل قال ورب يس لا فعلت كذا ففعل فحنث ، قال المزني لا شيء عليه ومن قال حانث يقول القرآن مخلوق)

381_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 295) عن يوسف بن موسى قال (كنا عند أبي إبراهيم المزني فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون

القرآن مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا ولمن عندنا لنخبرهم عنك ، ثم كتبنا عنه فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر)

382_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 295) عن أبي نعيم الإستراباذي قال (قيل للربيع سمعت البويطي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، قيل للربيع تقول به ؟ قال نعم أقول وأدين الله به)

383_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 295) عن الربيع بن سليمان قال (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر)

384_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 296) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر)

385_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 296) عن أبي محمد سهل بن عبد الله قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة)

386_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 298) عن أبي يوسف قال (من قال القرآن مخلوق فحرامٌ كلامه وفرضٌ مباينته)

387_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 298) عن الحسن بن حماد قال (سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو ؟ فقال القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق . قال الحسن بن حماد وهو الحق عندنا)

388_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 299) عن محمد بن الحسن قال (من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا خلفه)

389_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 299) عن القاسم بن أبي رجاء قال (كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال مسألة بلوى فإن رجلين البارحة حلف أحدهما فقال امرأته طالق ثلاثا البتة إن كان القرآن مخلوقا وقال الآخر امرأته طالق ثلاثا إن لم يكن القرآن مخلوقا ، فقال إن الذي حلف أن امرأته طالق إن لم يكن القرآن مخلوقا قد بانت منه امرأته)

390_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 300) (وحَكَى إسماعيل بن أبي أويس إجماع أهل المدينة ، قال كان مالك وعلماء أهل بلدنا يقولون القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق .
وعلماء أهل المدينة في وقت مالك بن أنس محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ،

وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وأبو بكر بن أبي سبرة وإبراهيم بن سعد الزهري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد وأبو ضمرة أنس بن عياض ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك ،

ثم من بعد هؤلاء أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون معن بن عيسى وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وإسماعيل بن أبي أويس وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي ويعقوب بن حميد بن كاسب وهارون بن موسى الفروي ومحمد بن يعقوب الزبيري ويحيى بن المغيرة المخزومي ،

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . وقال يحيى ما أدركت أحدا من علمائنا إلا وهو يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . فهذا إجماع أهل المدينة .

ثم من بعد هؤلاء الذين نقلوا إلينا محمد بن إسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ومسلم . ومن أهل مكة فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق .

وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم . ثم من بعده سفيان بن عيينة . وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي . ثم من بعدهم محمد بن إدريس الشافعي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة ،

وأحمد بن محمد الأزرقي ومحمد بن أبي عمر العدني وعبد الله بن عمران العابدي وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار وإسماعيل بن سالم المكي ومحمد بن زنبور المكي ومحمد بن منصور الجواز الخزاعي وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقرئ ،

وأبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبو الوليد بن الجارود الفقيه صاحب الشافعي ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وسلمة بن النيسابوري والحسن بن علي الحلواني . ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة .

وأما أهل الكوفة فمن تقدم من التابعين سليمان بن مهران الأعمش , وحماد بن أبي سليمان . ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول ما رأيت مجلسا يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة ،

فقال أبو نعيم أدركت ثمانمائة شيخ ونيفا وسبعين شيخا منهم الأعمش فمن دونه فما رأيت خلقا يقول بهذه المقالة يعني بخلق القرآن ، ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة ، فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال جزاك الله عن الإسلام خيرا .

ومن الطبقة الأولى من الفقهاء محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن سعيد الثوري والنعمان بن ثابت أبو حنيفة وأبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن الحسن وأبو بكر بن عياش وعبد السلام بن حرب وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير ووكيع بن الجراح ،

وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبدة بن سليمان الكلابي وعبد الله بن نمير وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني ويعلى ومحمد ابنا عبيد وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن أبان وشجاع بن الوليد وحسين بن علي الجعفي وقبيصة بن عقبة وأحمد بن عبد الله بن يونس وأبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي .

ومن الطبقة الثانية يحيى بن عبد الحميد الحماني وعثام بن علي العامري وعثمان بن زفر وعلي بن حكيم الأودي وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وعبيد بن يعيش وهناد بن

السري وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي وأبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني وإسحاق بن موسى الأنصاري ويحيى بن طلحة اليربوعي ،

وأبو سعيد الأشج وأبو هشام الرفاعي وسفيان بن وكيع وعبد الله بن أبي زياد القطواني وجعفر بن محمد الثعلبي وإبراهيم بن أبي بكر بن عياش وفضالة بن الفضل الطهوي وواصل بن عبد الأعلى وعبيد بن أسباط وإسماعيل بن بهرام وأحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم ،

وهارون بن حاتم المقرئ وهارون بن إسحاق الهمداني والحسين بن علي بن الأسود العجلي ومحمد بن خلف التيمي المقرئ وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة وأحمد بن حازم بن أبي غرزة .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . ومن أهل البصرة من التابعين قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني ، ومن بعدهم سلام بن أبي مطيع ومبارك بن فضالة ثم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبعي ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل ومعتمر بن سليمان وإسماعيل ابن علية وعبد الوهاب الثقفي والحارث بن عمير ،

ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي وأبو داود الطيالسي ووهب بن جرير ومؤمل بن إسماعيل وحماد بن مسعدة وعبد الله بن داود الخريبي وسعيد بن عامر الضبيعي ومحمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم النبيل ويحيى بن كثير العنبري وعبد الملك بن قريب الأصمعي وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي .

ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى وهو ابن أيوب الرازي قال سمعت أبا الوليد يقول ما عرفت بالري ولا ببغداد ولا بالبصرة رجلا يقول القرآن مخلوق وأسأل الله العافية .

وسليمان بن حرب الواشحي وحجاج بن المنهال الأنماطي وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانئ النحوي وعبد الله بن أبي بكر العتكي .

ومن الطبقة التي تلي هؤلاء أبو الربيع الزهراني وهدبة بن خالد وعبد الله بن محمد بن أسماء وشيبان بن فروخ ومحمد بن مقاتل العباداني وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعباس بن الوليد النرسي وعبد الله بن سوار العنبري وروح بن عبد المؤمن وإبراهيم بن الحسن العلاف والحسن بن علي بن راشد الواسطي وفطر بن حماد بن واقد وقطن بن نسير ،

وعلي ابن المديني ومحمد بن خلاد الباهلي ومحمد بن عبيد الله الزيادي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى ونصر بن علي ومحمد بن أبي صفوان وعبد الله بن الصباح العطار وعلي بن نصر بن علي ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي ومحمد بن يزيد الأسفاطي ومحمد بن يحيى الأزدي ،

وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وزيد بن أخزم الطائي وإبراهيم بن بشار الرمادي وعبد الصمد بن محمد العباداني ويحيى بن حكيم المقوم ويحيى بن عثمان السجزي وأبو داود سليمان بن أمية ومحمد بن معمر البحراني والقاسم بن أمية الحذاء ومحمد بن الوليد البسري وأبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . ومن أهل واسط والشطوط أبو معاوية هشيم بن بشير الواسطي وعباد بن العوام وعلي بن عاصم ويزيد بن هارون ومحمد بن

يزيد الواسطي وعاصم بن علي بن عاصم وعمرو بن عون ووهب بن بقية وأبو الشعثاء علي بن حسين وزكريا بن يحيى بن حمويه ومسعود بن مسبح ومحمد بن سفيان بن مسبح ،

وجابر بن كردي وتميم بن المنتصر ومحمد بن حرب النشائي وعمار بن خالد الواسطي ومحمد بن الوزير وإسحاق بن وهب العلاف وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عبادة ومحمد بن إسماعيل البختري هو الحساني الضرير ومحمد بن الصباح الجرجرائي ومحمد بن حاتم الجرجرائي المعروف بحبي . قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر .

ومن أهل بغداد ومن عد فيهم شعيب بن حرب المدائني وأبو النضر هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد الأعور وشبابة بن سوار المدائني والأسود بن عامر والحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب ومعلى بن منصور الرازي والأسود بن سالم ورويم بن يزيد المقرئ وداود بن المحبر وعفان بن مسلم وخالد بن خداش ومعاوية بن عمرو وسليمان بن داود الهاشمي ،

وأبو مسلم عبد الرحمن بن يونس المستملي ومحمد بن يوسف الطباع وأبو السري سهل بن محمود وهشام بن بهرام المدائني وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري نزيل بغداد والحكم بن موسى والوليد بن صالح الجزري وعبيد الله بن عمر القواريري ،

ومحرز بن عون وسويد بن سعيد ويحيى بن أيوب الزاهد وبشر بن الحارث الزاهد وسريج بن يونس وداود بن رشيد ومحمد بن بكار بن الريان وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن حاتم الطويل وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي ومحمد بن مصعب البكاء العابد وإبراهيم بن أبي الليث ختن الأشجعي ،

وأبو همام الوليد بن شجاع وأبو بكر بن أبي النضر والحسن بن الصباح البزار ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدورقاني وزياد بن أيوب ويحيى بن أكثم وعلي بن مسلم الطوسي وأبو سعيد أحمد بن زياد الحداد الواسطي وهارون بن عبد الله الحمال وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي وصالح الخزاز وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي نزيل بغداد وهارون المستملي ،

ومحمد بن منصور الطوسي وأبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز وعبد الوهاب بن الحكم الوراق وإبراهيم بن نصير والحسن بن إبراهيم الشامي المدني نزيل بغداد وإسحاق بن داود الشعراني والحسن بن عرفة وعلي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب ومحفوظ بن أبي توبة وأبو طالب أحمد بن حميد الوراق وإبراهيم بن شداد ،

ومحمد بن سهيل بن عسكر البخاري وزهير بن محمد بن قمير ويعيش بن الجهم الحديثي وأبو بكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم والفضل بن زياد الطوسي ومحمد بن عبد الملك زنجويه وحرب بن إسماعيل الكرماني ، أربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل ، والفضل بن سهل الأعرج وحميد بن الربيع الخزاز ومحمد بن عبد الله المخرمي ،

وعبد الله بن أيوب المخرمي ومحمد بن إسحاق الصغاني ومحمد بن سنان القزاز ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي وحبيش بن مبشر الفقيه ومحمد بن إبراهيم بن مربع الأنماطي وإسماعيل بن صالح الحلواني وخازم بن يحيى الحلواني .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . ومن أهل الشام والثغور والعواصم أرطاة بن المنذر وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسلمة بن عمرو العقيلي وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري ومخلد بن الحسين المصيصي وعلي بن بكار ومحمد بن سلمة الحراني ،

وبقية بن الوليد والوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة ورواد بن الجراح ويوسف بن أسباط وعبد الرزاق بن همام وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني ومحمد بن يوسف الفريابي والمعافى بن عمران الموصلي وزيد بن أبي الزرقا وأبو توبة الربيع بن نافع والهيثم بن جميل وموسى بن داود وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي ،

وآدم بن أبي إياس العسقلاني ومروان بن محمد الطاطري وهشام بن عمار الدمشقي والعباس بن الوليد بن صبح وعيسى بن يونس الفاخوري وعبيد بن آدم بن أبي إياس وعيسى بن محمد أبو عمير الرملي ومحمد بن المصفى وسليمان بن حسان الشامي ومحمود بن خالد السلمي والقاسم بن عثمان الجوعي ومحمد بن الوزير الدمشقي والمسيب بن واضح وهارون بن زيد بن أبي الزرقا ،

ومحمد بن المتوكل العسقلاني وعمر بن عثمان بن كثير ومحمد بن عوف الحمصي وإسحاق بن سويد الرملي ومحمد بن محمد بن مصعب الصوري وحامد بن يحيى البلخي ويحيى بن خلف المقرئ ومحمد بن عيسى بن الطباع وعبد الله بن محمد النفيلي وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي ،

وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي وداود بن منصور قاضي المصيصة وأبو يوسف الغسولي وأحمد بن أبي شعيب الحراني وإسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ومحمد بن يزيد الأسلمي وسنيد بن داود البغدادي نزيل المصيصة وعبدة بن سليمان المروزي نزيل المصيصة وسعيد بن رحمة وأحمد بن حرب الموصلي أخو علي ،

وإسحاق بن زريق وميمون بن الأصبغ النصيبي وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي نزيل الثغر وعبد الله بن محمد الضعيف وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني ومحمد بن جبلة الرافقي ومحمد بن مسعود العجمي نزيل طرسوس وزرقان بن محمد البغدادي ومحمد بن آدم المصيصي ونصر بن منصور وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . ومن أهل مصر ومن يعد فيهم أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن لهيعة وعمار بن سعد التجيبي وسعيد بن الحكم بن أبي مريم وعمرو بن الربيع بن طارق وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وأصبغ بن الفرج وأحمد بن مسلم وأبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي وحرملة بن يحيى والحارث بن مسكين ،

وإسماعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى وهارون بن سعيد الأيلي ومؤمل بن إهاب الربعي وإسحاق بن الضيف ومحمد بن داود بن أبي ناجية الإسكندراني وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم وخالد بن يزيد الأيلي ومحمد بن عبد الله الإسكندراني .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر . ومن أهل الري ومن عد فيهم جرير بن عبد الحميد وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وعمرو بن أبي قيس وعثمان بن زائدة ويحيى بن الضريس وسلمة بن الفضل الأنصاري وعنبسة بن سعيد قاضي الري وعبد الله بن أبي جعفر الرازي وعبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة وإسحاق بن سليمان الرازي ،

وعلي بن أبي بكر الإسفذني والحارث بن مسلم الروذي وعبد الرحمن الدشتكي ومحمد بن سعيد بن سابق وعلي الرازي الزاهد المذبوح والفضل بن غانم قاضي الري وعمرو بن عيسى صديق عثمان بن زائدة وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان وإبراهيم بن موسى الرازي وأبو جعفر محمد بن مهران الجمال ويحيى بن المغيرة السعدي ،

وسهل بن عثمان العسكري ومقاتل بن محمد الرازي ويحيى بن عبد الرحيم وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني ومحمد بن حميد ونوح بن أنس المقرئ وحفص بن عمر المهرقاني وأبو حصين يحيى بن سليم وأبو الحسين محمد بن عيسى الدامغاني وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي سريج وإسحاق بن الحجاج وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ومحمد بن إدريس المقرئ الدنداني ،

وجعفر بن محمد العلوي وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز ومحمد بن حماد الطهراني ومحمد بن عبد الرحمن الهروي وجعفر بن منير المدائني نزيل الري ومحمد بن عاصم النصراباذي وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان وأعين بن زيد وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي والحجاج بن حمزة العجلي الخشابي ومحمد بن عمار بن الحارث وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي .

قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . ومن كور الجبال أهل أصبهان عصام بن يزيد خادم الثوري يعرف بجبر وصالح بن مهران صاحب النعمان بن عبد السلام وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني وأسيد بن عاصم وإبراهيم بن بويه وأحمد بن مهدي وأحمد بن عصام بن عبد الكبير بن أبي غمرة الأنصاري ،

ومحمد بن موسى بن سالم القاساني وإبراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي نزيل همذان وعبد الحميد بن عصام الجرجاني نزيل همذان وأحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح التبعي الهمذاني ومحمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي وهارون بن موسى الهمذاني ، وإبراهيم بن مسعود القزويني نزيل همذان وأحمد بن مهران بن المنذر ،

وأحمد بن عبد الله الشعراني وأبو أحمد محمود بن خالد والنضر بن عبد الله الدينوري وعلي بن محمد الطنافسي الكوفي نزيل قزوين ويحيى بن عبدك القزويني . ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة لا ولا كرامة . قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

ذكر أهل خراسان ومن عد فيهم ، إبراهيم بن طهمان الهروي وعبد الله بن المبارك المروزي والفضل بن موسى السيناني والنضر بن شميل المروزي والنضر بن محمد المروزي وأبو ثميلة يحيى بن واضح الأنصاري وعباد بن راشد المروزي وخارجة بن مصعب السرخسي ،

وسهل بن مزاحم المروزي وعبد الله بن عثمان وعلي بن الحسن بن شقيق وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي ومعاذ بن خالد السنجي وأحمد بن شبويه المروزي وإسحاق بن راهويه وصدقة بن الفضل المروزي وعلي بن حجر السعدي وعبدة بن عبد الرحيم وأبو عقيل محمد بن حاجب المروزي وأبو عمار الحسين بن حريث المروزي ومحمود بن غيلان ،

ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق وعلي بن خشرم وصالح بن مسمار وأحمد بن منصور زاج وسليمان بن معبد السنجي . قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

جماعة من البلخيين ، عمر بن هارون البلخي والحسين بن سليمان وأبو مطيع ومقاتل بن الفضل ومسافر بن ماهان وابن الرماح قاضي بلخ والليث بن مساور وإبراهيم بن يوسف البلخي وابنه عبد الرحمن وسعد بن معاذ المروزي وحفص بن عبد الرحمن وشداد بن حكمي ،

وقتيبة بن سعيد وأحمد بن حرب وأحمد بن حفص وأيوب بن الحسن ومحمد بن يزيد وطرخان وعبد بن وهب البلخي وأحمد بن يعقوب العابد البلخي ومحمد بن جعفر البلخي وأحمد بن محمد البلخي ومحمد بن يحيى البلخي وعلي بن حبيب البلخي وداود بن مخراق الفاريابي ،

ومحمد بن أبي معاذ البلخي وإبراهيم بن أحمد البلخي وأحمد بن يعقوب البلخي ومحمد بن أبان مستملي وكيع ومحمد بن الفضل البلخي ومحمد بن حونزة البلخي . قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

أهل نيسابور وبخارى وسمرقند وغيرهم ، يحيى بن يحيى النيسابوري وأحمد بن النضر النيسابوري ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رافع النيسابوري وأحمد بن سعيد الرازي ومحمد بن عقيل النيسابوري وأحمد بن سعيد الدارمي ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن عمرويه الهروي وحميد بن زنجويه النسوي ومحمد بن عبد العزيز البارودي ،

وعبد الله بن أبي عوانة الشاشي وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن إسماعيل البخاري وسلمة بن محمد بن مجاشع السمرقندي وأحمد بن سلمة النيسابوري والفضل بن محمد النيسابوري وأحمد بن محمد النيسابوري وأحمد بن عثمان النسوي ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي . قالوا كلهم القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر .

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفسا أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام ، وفيهم نحو من مائة إمام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم ،

ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت أسماؤهم ألوفا كثيرة ، لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصرا بعد عصر ، لا ينكر عليهم منكر ، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه ،

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال القرآن مخلوق جعد بن درهم في سني نيف وعشرين ، ثم جهم بن صفوان ، فأما جعد فقتله خالد بن عبد الله القسري ، وأما جهم فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك ، وسأذكر قصتهما إن شاء الله ، وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة)

392_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 346) عن مالك بن أنس قال (من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

392_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 346) عن عبد الله بن نافع قال (قلت لمالك بن أنس إن قوما بالعراق يقولون القرآن مخلوق ، فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان العشاء الآخرة قال لي يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا الكلام ؟ ألقيت في قلبي شيئا هو الكفر ، صاحب هذا الكلام يُقتَل ولا يستتاب)

393_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 347) عن مالك بن أنس قال (من قال القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة)

394_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 349) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (لوددت أن أقوم على رأس الجسر فلا يمر أحد إلا سألته فإن قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء)

395_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 349) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

396_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 349) عن وكيع بن الجراح قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

397_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 350) عن عبد الله بن داود الخريبي قال (من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

398_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 350) عن شبابة بن سوار قال (اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء أن بشرا المريسي كافر فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

399_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 351) عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال (من قال إن القرآن مخلوق فهو شرٌّ ممن قال إن الله ثالث ثلاثة ، جلَّ الله وتعالى ، إن أولئك يثبتون وهؤلاء لا يثبتون)

400_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 352) عن أبي حبيب قال (شهدت خالد بن عبد الله القسري يخطب يوم النحر فقال من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضح فبارك الله في أضحيته فإني مضح بالجعد بن درهم ، زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ إبراهيم خليلا ، سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا ، ثم نزل فذبحه)

401_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 353) عن أحمد بن كامل قال (سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال ، لا يرثه ورثته من المسلمين ، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه . فقلت له عمن لا يرثه ورثته من المسلمين ؟ قال عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي . قيل للقاضي بن كامل فلمن يكون ماله ؟ قال فيئا للمسلمين)

402_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 354) عن موسى بن إبراهيم الوراق قال (حدثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع وأربعين سنة يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاث بتة . قلت ولم ذلك ؟ قال لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر)

403_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 354) عن أبي الوليد الطيالسي قال (من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد)

404_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 355) عن زهير أبي عبد الرحمن السجستاني (أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية فقال كفار ولا يصلى خلفهم)

405_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 356) عن أبي سليمان الجوزجاني قال (سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا أستُفتَى في ذلك إلا أمرت بالإعادة)

406_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 356) عن محمد بن حمدان الطرائفي قال (سألت الربيع بن سليمان عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق ، فمن قال غير هذا فإن مرض فلا تعودوه وإن مات فلا تشهدوا جنازته ، كافر بالله العظيم)

407_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 357) (فروى عن أهل المدينة هارون بن أبي علقمة الفروي قال سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون من وقف في القرآن بالشك فهو كافر . قال وسمعت عبد الملك خاصة يقول من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق . وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال من وقف في القرآن فهو كافر .

وقال محمد بن مسلم بن وارة قال لي أبو مصعب من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال لا أدري يعني مخلوق أو غير مخلوق فهو مثله ثم قال بل هو شر منه . فذكرت رجلا كان يظهر مذهب مالك

فقلت إنه أظهر الوقف ، فقال لعنه الله ، ينتحل مذهبنا وهو بريء منه . فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسُرَّ به .

وحكي عن أبي حاتم الرازي قال أبو مصعب هؤلاء الذين يقولون في القرآن لا ندري مخلوق أم غير مخلوق هم عندنا شر ممن يقول مخلوق ، يستتابون فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم . وكذلك روى عنه علي بن الفرات الأصبهاني . وروي عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن وعن من لا يقول غير مخلوق فقال هؤلاء جهال وخطأهم وإني لأتهمهم أن يكونوا زنادقة .

وقال أبو حاتم سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي فقيل ما تقول في عبد اشتري فخرج جهميا ؟ فقال عيب يرد منه ، قال فإن خرج واقفيا ؟ قال شر يرد منه . وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني نزيل بغداد أنه سئل عن من قال إن القرآن غير مخلوق فقال إن الذي لا يقول إنه غير مخلوق فهو يقول مخلوق إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها .

عن هارون بن موسى الفروي أنه سئل عمن يقف في القرآن فقال مثل من يقول مخلوق . وعنه من وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بغير شك فهو مبتدع . وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن وقف فهو شر ممن قال مخلوق ، لا يصلى خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنائزهم ولا يعاد مرضاهم .

وقال أبو زرعة الرازي قيل للحسن بن علي الحلواني إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف فأنكر ذلك إنكارا شديدا وقال القرآن كلام الله غير مخلوق وهل يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا ! ما شككنا في ذا قط ، وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فأحب أن أرخص في الوقف فأبيت .

وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقرئ والحسن بن إبراهيم البياضي وابن يونس المديني أنهم قالوا كفار . وعن يحيى بن سليم الطائفي من وقف في القرآن فهو جهمي فيما روى عنه ابن أبي عمر العدني . ومن أهل الكوفة وكيع بن الجراح فيما روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري من شك أن القرآن كلام الله غير مخلوق فهو كافر .

وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان والحسين بن علي بن الأسود وأبي هشام الرفاعي وأبي سعيد الأشج وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن خلف التيمي وهارون بن إسحاق الهمذاني قالوا كفار وشر من الجهمي .

وعن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد النرسي ومحمد بن أبي صفوان الثقفي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي وأبي عبد الرحمن النحوي والقاسم بن أمية الحذاء والحسن بن شاذان الواسطي ومسعود بن مسبح الواسطي ومحمد بن حرب النسائي ومحمد بن حاتم الجرجرائي المعروف بحبي وأحمد بن سنان الواسطي .

ومن أهل بغداد ومن عد فيهم عبيد الله بن عمر القواريري ويحيى بن أيوب وداود بن رشيد وسويد بن سعيد الأنباري وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ،

وهارون بن عبد الله البزاز والعباس بن غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحفوظ بن أبي توبة وأبو نشيط محمد بن هارون وأحمد بن منصور وعباس بن أبي طالب وسليمان بن توبة . كلهم قالوا كلهم من وقف في القرآن إنه كافر وقالوا جهمي .

ومن أهل مصر ومن عد فيهم نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن صالح المصري ومؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي عبد الله بن وهب والربيع بن سليمان المرادي المصري . ومن أهل الشام هشام بن عمار والمسيب بن واضح ومحمد بن خلف العسقلاني والقاسم بن عثمان الجوعي ،

وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني نزيل دمشق ومن أهل الجزيرة والثغور حامد بن يحيى البلخي وأبو بكر محمد بن يزيد الأسلمي الطرسوسي وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي نزيل الري وسعيد بن رحمة المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن أيوب الأصبهاني ومحمد بن جبلة الرافقي وزرقان بن محمد البغدادي نزيل طرسوس ويعقوب بن إبراهيم الخشاب ،

وعلي بن موسى القزويني نزيل طرسوس وأحمد بن شريك السجزي ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه . قالوا من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، ومن قال لا أدري القرآن مخلوق أو غير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم أن كلام ربه غير مخلوق . هذا لفظ الثغريين ولفظ الباقين معنى هذا .

ومن أهل خراسان إسحاق بن إبراهيم بن مخلد المعروف بابن راهويه أنه سئل عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف ، قال هو عندي شر من الذي يقول مخلوق لأنه يقتدي به غيره . فيما روى عنه حرب بن إسماعيل الكرماني . وفيما روى عنه أحمد بن سلمة ومن وقف فهو كذا ، رماه بأمر عظيم وقال هو ضالٌّ مُضِلّ .

وعن محمد بن يحيى الذهلي من وقف في القرآن فمحله محل من زعم أن القرآن مخلوق . وعن علي بن حبيب البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن يحيى البلخي وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وأبي جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي وسليمان بن معبد المروزي وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي شريح ومحمد بن عيسى الدامغاني ،

وهارون بن حيان القزويني وعبد الله بن أحمد بن شبويه وأبي حصين بن يحيى الرازي وإبراهيم بن يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد وأحمد بن يعقوب البلخي وأحمد بن منصور المروزي وأبي هارون محمد بن خالد بن يزيد الخزار الرازي ،

ومعان بن محمد بن مخلد النسوي وخازم بن يحيى الحلواني وأحمد بن عبد الله الشعراني ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني ومحمود بن خالد الخانقيني وحرب بن إسماعيل الكرماني . قالوا إن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي ومنهم من قال شر من جهمي .

وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن أيوب القزويني قال حدثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون من وقف في القرآن بالشك فهو كافر)

408_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 383) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من زعم أن الله لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

409_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 384) عن حماد بن زيد قال (القرآن كلام الله ، أنزله جبريل من عند رب العالمين)

410_ جاء في أصول الاعتقاد للالكائي (2 / 385) (سياق ما روي في تكفير من قال لفظي بالقرآن مخلوق . روي ذلك عن الأئمة عن محمد بن إدريس الشافعي وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وسويد بن سعيد وأبي همام الوليد بن شجاع ،

ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهارون بن موسى الفروي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن الصباح البزار وهارون بن عبد الله الحمال وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحمد بن منصور الطوسي وإسحاق بن إبراهيم البغوي وأبي نشيط محمد بن هارون وعباس بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج وسليمان بن توبة النهرواني وأبي الوليد الجارودي ،

ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي والحسن بن إبراهيم البياضي ومحمد بن إسحاق بن يزيد أبي عبد الله الصيني ، ومن أهل البصرة محمد بن بشار وعمرو بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي والعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عبادة بن البختري ،

ومن أهل الكوفة أبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق الهمداني ، ومن أهل مصر والعواصم والثغور أحمد بن صالح المصري والمؤمل بن إهاب الربعي المكي نزيل مصر ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المعروف بلوين وإبراهيم بن سعيد الجوهري نزيل ثغر وميمون بن الأصبغ النصيبي وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ،

ومحمد بن داود المصيصي وعبد الرحمن بن سفيان الملطي وإسحاق بن زريق الرسعيني ومحمد بن أيوب الأصبهاني نزيل طرسوس وزرقان بن محمد البغدادي ويعقوب بن إبراهيم الخشاب وعلي بن

موسى القزويني نزيل طرسوس وأحمد بن شريك الشجري ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه .

أنهم قالوا من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال القرآن مخلوق وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به . وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري أنه سئل عن من قال ألفاظهم بالقرآن غير القرآن ، قال هم تاركوا السنة ، لا تجالسوهم ولا تبايعوهم ولا تناكحوهم .

وعن عثمان بن خرزاذ قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله . ومن أهل خراسان عن محمد بن أسلم الطوسي إن من قال إن القرآن يكون مخلوقا بالألفاظ فقد زعم أن القرآن مخلوق . وعن محمد بن يحيى الذهلي مثله وقال هو مبتدع وأمر بمباينته ومجانبته .

وعن علي بن خشرم المروزي من قال القرآن بلفظي أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن قدم أو أخر فهو واحد وقال ما أحسن هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ويقول من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى كلام الروحانية صنف من الزنادقة .

وعن أحمد بن سعيد الدارمي من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر . وعن عبد الله بن أحمد بن شبويه وأحمد بن الصباح المعروف بابن أبي سريج أنهم قالوا جهمية كفار . وأحمد بن سعيد التبعي مثله .

وقال عبد الرحمن كتب إلي حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي

مبتدع خبيث . وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي . وعن أبي زرعة وأبي حاتم مثله إلا أن أبا زرعة قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي .

وقال عبد الرحمن سئل أبو زرعة عن أفعال العباد فقال مخلوقة ، فقيل له لفظنا بالقرآن من أفعالنا ، قال لا يقال هذا . وعن محمد بن إسماعيل البخاري من زعم أني قلت لفظي بالقرآن فهو كذاب . وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله . وعن أحمد بن عبد الله الشعراني من قال لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال القرآن مخلوق . وعن محمد بن جرير مثل قول أحمد واحتج به .

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة ، وحين يقرؤه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن ككلام الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا ، وكلام الله لا يشبه كلامهم لأنه غير مخلوق ، فكذلك يخالفه في القراءة ، وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله)

411 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 390) عن الربيع قال (سمعت الشافعي يقول من قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي)

412_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 392) عن محمد بن جرير الطبري قال (وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا إلا عن من في قوله الشفا والغناء وفي اتباعه الرشد والهدى ،

ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية ، قال الله (حتى يسمع كلام الله) ممن يسمع ؟ .

وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع . قال ابن جرير ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المُتَّبَع)

413_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 392) عن جعفر قال (سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن فقال هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عن هذا فلا تتكلموا فيه ، فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظيين لأنه إذا سمع منك القرآن فقد زعمت أن لفظك بالقرآن مخلوق فقد أجبت القوم أنه مخلوق)

414_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 393) عن حرب الكرماني قال (سمعت إسحاق بن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه وكلامنا مخلوق ، فقال إسحاق هذا بدعة ، لا يقار على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا)

415_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 394) عن القاسم بن سلام قال (لو أن رجلا حلف فقال والله لا تكلمت اليوم بشيء فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث ، لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضا ،

وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ، ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذاً يقطع الصلاة ، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها ، إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذٍ نيَّتُه واعتقاده)

416 _ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 394) عن عبد الله بن محمد بن الفضل قال (أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا إن قبلنا ببغداد رجلا يقول لفظه بالقرآن مخلوق ، فقال يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه ، ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف ، هذا كلام نبطي خبيث)

417_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (3 / 422) عن يزيد بن هارون قال (القرآن كلام الله ، لعن الله جهما ومن يقول بقوله ، كان كافرا جاحدا ، ترك الصلاة أربعين يوما ، زعم يرتاد دينا وأنه شك في الإسلام . قال يزيد قتله سلم بن أحوز بأصبهان على هذا القول)

418_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (2 / 404) عن ابن الأعرابي قال (ما رأيت قوما أكذب على اللغة من قومٍ يزعمون أن القرآن مخلوق)

419_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (3 / 422) عن سعيد بن رحمة قال (إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة فقال القرآن مخلوق ، فلما بلغ العلماء تعاظمهم فأجمعوا على أنه تكلم بالكفر وحمل الناس ذلك عنهم)

420_ جاء في سؤالات حمزة للدارقطني (247) عن أبي عبد الله الكريدي قال (لما حضرت أبا خليفة الوفاة دعاني فقال قد جعلت كل من تكلم في في حل إلا من قال إني أقف في القرآن ، أقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

421_ روي السهمي في تاريخ جرجان (84) عن هشام بن عبيد الله قال (من قال القرآن مخلوق بانت منه امرأته وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين)

422_ جاء في تاريخ جرجان للسهمي (542) (محمد بن جعفر بن طرخان الإستراباذي ، كنيته أبو عبد الله ، كان من أصحاب الرأي ، كتب الحديث ورحل ، صحيح الديانة سديد المذهب ، يحكى أنه كان يقول القرآن كلام الله غير مخلوق والإيمان قول وعمل يزيد وينقص)

423 _ جاء في تفسير الثعلبي (10 / 489) (إذ الغيب لا يعلمه إلا الله فيعلم من ذلك أنه كلام الله وأن محمدا نبيه رسول صادق وفي هذه الآية دليل على أن القرآن غير مخلوق)

424 _ جاء في تفسير الثعلبي (16 / 45) (وفي هذه الآية دليل على أن القرآن غير مخلوق وذلك أن الله أخبر أنه إذا أراد شيئا قال له (كن فيكون) فلو كان قوله (كن) مخلوقا لاحتاج إلى قولٍ ثاني واحتاج ذلك القول إلى قول ثالث إلى ما لا نهاية له ، فلما بطل ذلك ثبت أن الله خلق المخلوق بكلام غير مخلوق)

425_ جاء في تفسير الثعلبي (16 / 477) (قوله عز وجل (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) لا يقدرون على ذلك . قال السدي لا يأتون بمثله لأنه غير مخلوق ولو كان مخلوقا لأتوا بمثله)

426_ جاء في الفَرق بين الفِرَق لأبي منصور الإسفراييني (198) (ذكر المستدركة منهم هؤلاء قوم من النجارية يزعمون أنهم استدركوا ما خفى على أسلافهم لأن أسلافهم منعوا إطلاق القول بأن القرآن مخلوق ، وزعمت المستدركة أنه مخلوق ،

ثم افترقوا فيما بينهم فرقتين ، فرقة زعمت أن النبى عليه السلام قد قال إن كلام الله مخلوق على ترتيب هذه الحروف ولكنه اعتقد ذلك بهذه اللفظة على ترتيبه حروفها ، ومن لم يقل إن النبى عليه السلام قال ذلك على ترتيب هذه الحروف فهو كافر ،

وقالت الفرقة الثانية منهم إن النبى عليه السلام لم يقل كلام الله مخلوق على ترتيب هذه الحروف ولكنه اعتقد ذلك ودل عليه ومن زعم أنه قال إن كلام الله مخلوق بهذه اللفظة فهو كافر ، ومن هؤلاء المستدركة قوم بالريِّ يزعمون أن أقوال مخالفيهم كلها كذب حتى لو قال الواحد منهم فى الشمس أنها شمس لكان كاذبا فيه .

قال عبد القاهر ناظرت بعض هذه الطائفة بالرى فقلت له أخبرنى عن قولى لك أنت إنسان عاقل مولود من نكاح لا من سفاح ، هل أكون صادقا فيه ؟ فقال أنت كاذب فى هذا القول ، فقلت له أنت صادق فى هذا الجواب ، فسكت خجلاً والحمد لله على ذلك)

427_ روي أبو نعيم في جزء التسمية (78) عن الفضل بن دكين قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر)

428_ روي أبو نعيم في الحلية (3 / 188) عن بسام الصيرفي قال (سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق)

429_ روي أبو نعيم في الحلية (3 / 188) عن عبد الله بن محمد بن علي قال (سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق عزَّ وجلّ)

430_ روي أبو نعيم في الحلية (6 / 258) عن فطر بن حماد بن واقد قال (سألت حماد بن زيد فقلت يا أبا إسماعيل إمام لنا يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة)

431_ روي أبو نعيم في الحلية (6 / 325) عن مالك بن أنس قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

432_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 6) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه ولا تمش معه في طريق ولا تناكحه)

433_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 7) عن إبراهيم بن زياد سبلان قال (سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لو كان لي سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بي أحد إلا سألته فإذا قال لي مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء)

434_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 7) عن ابن مهدي قال (من زعم أن القرآن مخلوق استتبته فإن تاب وإلا ضربت عنقه لأنه كافر بالقرآن ، قال الله (وكلم الله موسى تكليما))

435_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 7) عن عبد الرحمن بن مهدي (وذكروا عنده الجهمية وأنهم يقولون القرآن مخلوق فقال إنهم يريدون أن ينفوا عن الله الكلام وأن يكون القرآن كلام الله وأن الله كلم موسى وقد ذكره الله فقال (وكلم الله موسى تكليما))

436_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 112) عن أبي شعيب المصري قال (حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد حاضر ، فقال لابن عبد الحكم ما تقول في القرآن ؟ قال أقول كلام الله ، قال ليس إلا ؟ ثم سأل يوسف بن عمرو فقال له مثل ذلك ، فجعل الناس يومئون إليه أن يسأل الشافعي ، فقال حفص الفرد يا أبا عبد الله الناس يحيلون عليك فقال دع الكلام في هذا ،

فقال للشافعي ما تقول يا أبا عبد الله في القرآن ؟ قال أقول القرآن كلام الله غير مخلوق ، فناظره وتحاربا في الكلام حتى كفَّرَه الشافعي ، فقام حفص مغضبا فلقيته من الغد في سوق الدجاج بمصر فقال لي رأيت ما فعل بي الشافعي أمس ؟ كفرني ، قال ثم مضى ثم رجع فقال أما إنه مع هذا ما أعلم إنسانا أعلم منه)

437_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 113) عن حرملة بن يحيى قال (كنا عند محمد بن إدريس الشافعي فقال حفص الفرد وكان صاحب كلام القرآن مخلوق ، فقال الشافعي كَفَرت)

438_ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 113) عن الشافعي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

440 _ روي أبو نعيم في الحلية (9 / 326) عن منصور بن عمار قال (كتب إليَّ بشر المريسي أعلمني ما قولكم في القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فكتبت إليه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد ، عافانا الله وإياك من كل فتنة ، فإن يفعل فأعظم بها نعمة وإن لم يفعل فهو الهلكة ، كتبت إلي أن أعلمك القرآن مخلوق أو غير مخلوق ، فاعلم أن الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له بتكلف والمجيب ما ليس عليه ،

والله الخالق وما دون الله مخلوق ، والقرآن كلام الله غير مخلوق ، فانتَهِ بنفسك وبالمختلفين في القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها تكن من المهتدين ، ولا تبتدع في القرآن من قلبك اسما فتكون من الضالين ، وذر الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ، جعلنا الله وإياكم ممن يخشونه بالغيب وهم من الساعة مشفقون)

441_ روي ابن بشران في أماليه (الجزء الأول / 406) عن يحيى بن يوسف قال (أقبلت من خراسان أريد بغداد فنزلت في بعض الخانات فلما كان في جوف الليل قمت لأبول فإذا أنا بشيء أسود عظيم له عينان في صدره قلت من أنت ؟ قال أنا إبليس ، قلت إلى أين تريد ؟ قال إلى خراسان ، قلت من أين أقبلت ؟ قال من بغداد ،

قلت في إيش عملت في بغداد ؟ قال استخلفت بها خليفة ، قلت من استخلفت بها ؟ قال استخلفت بها بشر المريسي ، قلت ويلك ولم تجد أحدا أوثق من بشر ؟ قال إنه دعاهم إلى ما لو دعوتهم إليه لم يجيبوني ، قلت وإلام دعاهم ؟ قال إلى خلق القرآن ، قلت فما تقول أنت يا عدو الله ؟ قال أنا وإن كنت أعصي الله فإن القرآن كلام الله غير مخلوق ومن زعم أنه مخلوق فهو ضال مبتدع)

442_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب (3 / 1894) (قوله تعالي (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فإن كان جعل بمعنى خلق فلم يكن القوم إذاً موجودين وقد أخبر عنهم أنهم استضعفوا في الأرض ، وقال (إني جاعلك للناس إماما) فيجب على قولهم أن يكون إبراهيم غير مخلوق في ذلك الوقت ،

وقال (ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم) فواجب على قولهم أن يكون قد ميز الخبيث من الطيب وهو غير موجود ، وقال (ويجعلون لله البنات) حكاية عن الكفار ، وتراهم أيها الجهلة القدرية خلقوهم هم ، إنما سموهم ،

ويلزمهم أن يكون القرآن خلق مرتين لقوله (الذين جعلوا القرآن عضين) وقوله (جعلناه قرآنا عربيا) ، وهذا أكثر من أن يحصى ، والجعل يكون بمعنى التعبير والوصف والتسمية وقد يكون بمعنى الخلق بدلالة تدل عليه نحو قوله (وجعل منها زوجها) أي وخلق ، لكن إذا كانت جعل بمعنى خلق لم تتعد إلا على مفعولٍ واحد)

443_ جاء في رسالة إثبات الاستواء والفوقية لأبي محمد الجويني (78) (فإن قيل فهذا الذي يقرأه القارئ هو عين قراءة الله وعين تكلمه هو ، قلنا لا بل القارئ يؤدي كلام الله والكلام إنما ينسب إلى من قاله مبتدئا لا إلى من قاله مؤديا مبلغا ، ولفظ القارئ في غير القرآن مخلوق وفي القرآن لا يتميز اللفظ المؤدي عن الكلام المؤدي عنه ،

ولهذا منع السلف عن قول لفظي بالقرآن مخلوق لأنه لا يتميز ، كما منعوا عن قول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، فإن لفظ العبد في غير التلاوة مخلوق وفي التلاوة مسكوت عنه ، كيلا يؤدي الكلام في ذلك إلى القول بخلق القرآن ، وما أمر السلف بالسكوت عنه يجب السكوت عنه والله الموفق)

444_ جاء في جزء من حديث مالك لابن صخر الأزدي (23) (القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . حدثنا عمر بن محمد بن يوسف حدثنا الحسن بن داود حدثنا أحمد بن يعقوب قال قلت لمالك أى شى من يقول أن القرآن مخلوق ؟ قال من زعم ان القران مخلوق فهو كافر)

445_ جاء في الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني (153) (قولهم إن القرآن كلام الله وصفة لذاته جديد لا يبلى ولا يفنى ولا يخلق على كثرة الرد منزل مفروق ليس بخالق ولا مخلوق ، وقال الله (قرآنا عربيا غير ذي عوج) ، قال ابن عباس غير مخلوق ، وذلك كذلك إذ كل مخلوق معوج من حيث كان مفتقرا إلى خالقه .

وروى محمد بن إسماعيل البخاري عن الحكم بن محمد عن سفيان بن عيينة قال أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وقد أدرك عمرو ابن عمر وابن عباس وجابرا وغيرهم من الصحابة .

وروى غير واحد عن سفيان قال سمعت عمرو بن دينار يقول سمعت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما دونه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله . وروى الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق) .

446_ جاء في الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني (158) (قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو ضال مبتدع وقائل بما لم يقل به أحد من سلف الأمة . قال أبو بكر وكذلك نضلل ونبدع من قال لفظي به غير مخلوق . وهو مذهب أحمد بن حنبل الذي رواه عنه ابناه صالح وعبد الله .

قال حدثنا سلمة بن سعيد .. حدثنا أحمد بن إبراهيم قال سألت أحمد قلت هؤلاء يقولون ألفاظنا بالقرآن مخلوقة ؟ فقال هذا شر من قول الجهمية ، من زعم هذا فقد زعم أن جبريل جاء بمخلوق وأن النبي تكلم بمخلوق . حدثنا .. حدثنا أبو داود قال سألت أحمد ابن صالح عمن قال القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هذا شاك والشاك كافر .

حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا وهب بن مسرة قال حدثنا محمد بن وضاح قال كل من أدركت من فقهاء الأمصار مكة والمدينة والعراق والشام ومصر وغيرها يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . قال ابن وضاح ولا يسع أحدا أن يقول كلام الله فقط حتى يقول ليس بخالق ولا مخلوق . حدثنا ابن سعيد .. عن ابن عباس في قوله عز وجل (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق)

447_ جاء في رسالة السجزي إلي أهل زبيد (151) (لا خلاف بين المسلمين أجمع في أن القرآن كلام الله وأنه الكتاب المنزل بلسان عربي مبين ، الذي له أول وآخر وهو ذو أجزاء وأبعاض وأنه شيء ينقرئ ويتأتي أداؤه وتلاوته .

ثم اختلفوا بعد هذه الجملة فقال أهل الحق هو غير مخلوق لأنه صفة من صفات ذاته وهو المتكلم به على الحقيقة وهو موصوف بالكلام فيما لم يزل ، وقال بعض أهل الزيغ هو مخلوق أحدثه في غيره وأضافه إلى نفسه ، وقال آخرون منهم هو كلامه ولا نزيد عليه ولا نقول إنه مخلوق أو غير مخلوق .

واتفق المنتمون إلى السنة بأجمعهم على أنه غير مخلوق وأن القائل بخلقه كافر ، فأكثرهم قال إنه كافر كفرا ينقل عن الملة ومنهم من قال هو كافر بقول غير الحق في هذه المسألة . والصحيح الأول لأن من قال إنه مخلوق صار منكرا لصفة من صفات ذات الله ومنكر الصفة كمنكر الذات فكفره كفر جحود لا غير .

وقال أبو محمد بن كلاب ومن وافقه والأشعري وغيرهم القرآن غير مخلوق ومن قال بخلقه كافر إلا أن الله لا يتكلم بالعربية ولا بغيرها من اللغات ولا يدخل كلامه النظم والتأليف والتعاقب ولا يكون

حرفا ولا صوتا . فقد بان بما قالوه أن القرآن الذي نفوا الخلق عنه ليس بعربي وليس له أول ولا آخر . ومنكر القرآن العربي وأنه كلام الله كافر بإجماع الفقهاء .

ومثبت قرآن لا أول له ولا آخر كافر بإجماعهم . ومدعي قرآن لا لغة فيه جاهل غبي عند العرب لأن القرآن اسم لكتاب الله العربي مختص به عند كثير من العلماء ، ولذلك لم يهمزه غير واحد من القراء والفقهاء ، وهو قول الشافعي رحمة الله عليه وقراءة ابن كثير وغيره وقالوا إذا قرأ القارئ قوله سبحانه (وإذا قرأت القرآن) همز قرأت لأنه مشتق من القراءة ،

وعند بقية القراء والعلماء أن القرآن مهموز وهو اسم مشتق من قرأ قراءة وقرآنا أو من ضم بعضه إلى بعض ، والعقل غير موجب لتسمية صفة لله سبحانه قرءآنا بالاتفاق ، وإنما أخذ هذا الاسم سمعا والسمع قوله (إنا جعلناه قرآنا عربيا) وقوله (إنا أنزلناه قرآنا عربيا) ،

وقوله تعالى (بلسان عربي مبين) وقوله (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) ، وما لا يجوز أن يكون لغة لا يكون شعرا عند أحد ، فلما نفى الله كون ما زعم كفار قريش أنه شعر وأثبته قرآنا لم تبق شبهة لذي لُبٍّ في أن القرآن المختلف في حكمه الذي أمر الجميع بالإيمان به هو كتاب الله سبحانه العربي الذي علم أوله وآخره ،

فمن زعم أن القرآن اسم لما هو غيره وخلافه دونه بان حمقه . فإن أقر الأشعري ومن وافقه بأن القرآن هو الذي يعرفه الخلق انتقض عليه قوله إن الحرف والصوت لا مدخل لهما في كلام الله وقد أقر بأنه غير مخلوق وإذا لم يكن مخلوقا وكان حروفا لا محالة كان إنكارهم للحروف بعد ذلك سخفا)

448_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال (10 / 494) (ولا تعلق للقدرية فى قوله تعالى (أنزله بعلمه) أن القرآن مخلوق لأن كلامه قديم قائم بذاته ولا يجوز أن تكون صفة ذات القديم إلا قديمة ، فالمراد بالإنزال إفهام عباده المكلفين معانى كتابه وفرائضه التى افترضها عليهم ،

وليس إنزاله كإنزال الأجسام المخلوقة التى يجوز عليها الحركة والانتقال من مكان إلى مكان لأن القرآن ليس بجسم ولا مخلوق ، والأفعال التى يعبر بها عن الأجسام كالحركة والانتقال من الأمكنة تستحيل على الله وعلى كلامه وجميع صفاته ،

قال المهلب وفى حديث البراء الرد على القدرية الذين يزعمون أن لهم قدرة على الخير والشر استحقوا عليها الثواب والعقاب لأمر النبى من آوى إلى فراشه بالتبرؤ عند نومه من الحول والقوة والاستسلام لقدرة الله التى إليه بها النوم فلم يستطع دفعه ، فلو كان يملك لنفسه نفعا أو ضرا لدفع عن نفسه النوم الذى هو موت إن أمسك الله نفسه فيه مات أبدا وإن أرسلها بعد موته ساعة أو ساعات جدد لها حياة ،

وكيف يملك الإنسان لنفسه قدرة وقد أمره نبيه أن يتبرأ من جميع وجوهها فى هذا الحديث ، ثم عرفك أن هذه الفطرة التى فطر الله الناس عليها يجب أن تكون آخر ما يقوله المرء الذى حضره أول الموت فيموت على الفطرة التى عليها خلقه وإن أحياه أصاب بتبرئه إليه خيرا يريد أجرا فى الآخرة وخيرا من رزق وكفاية وحفظ فى الدنيا)

449_ روي أبو عثمان البحيري في التاسع من فوائده (50) عن معاوية بن عمار قال (قلت لجعفر بن محمد إنهم يسألون عن القرآن فماذا نقول ؟ قال قل ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

450_ جاء في الجامع لمسائل المدونة لابن يونس الصقلي (24 / 51) (وكذلك قال الله (كلم الله موسى تكليما) ، وقال تعالى (منهم من كلم الله) ، وإن قراءتنا للقرآن كسب لنا نثاب عليها ونلام ونذم على تركها إذا وجبت علينا في الصلوات ،

وأنه لا يجوز أن يحكى كلام الله ولا أن نلفظ به لأن حكاية الشيء مثله أو مقاربة وكلام الله لا مثل له من كلام البشر ، ولا يجوز أن يلفظ به ويتكلم الخلق به لأن ذلك يوجب كون كلام الله للمتكلمين قائم بذاتين قديم ومحدث ، وذلك فاسد بالإجماع والمعقول ،

وأن كلامه عز وجل غير منتقض ولا متغاير . قال ابن شاذان الدليل على أن القرآن غير مخلوق قوله عز وجل (ألا له الخلق والأمر) ففصل بين الخلق والأمر ، فلو كان أمره مخلوقا لكان كأنه قال ألا له الخلق والخلق ، وهذا تكرار من الكلام ولا فائدة فيه فعلمنا أن أمره غير مخلوق .

وآخر قوله عز وجل (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره) والسماء والأرض لا تقوم بمخلوق فعلمنا أن أمره غير مخلوق . وجواب آخر قوله عز وجل (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) وما لا نفاذ له فغير مخلوق .

وقد روي أن النبي قال أعوذ بكلمات الله التامات ، والنبي عليه السلام لا يستعيذ بمخلوق وإنما يستعيذ بالله وصفاته . وروي عنه أنه قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وروي عنه أنه قال فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه . فلما كان الله غير مخلوق وهو مخلوقين كان كلامه غير مخلوق وكلامهم مخلوق .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة الحكمين ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن . ودليل عقلي أنه لو كان القرآن مخلوقا لكان لا يخلو أن يكون الباري خلقه في نفسه أو قائما بنفسه أو قائما بغيره ، فيستحيل أن يحدث بنفسه لأنه تعالى ليس بمحل للحوادث ،

ويستحيل أن يحدثه قائما بنفسه لأنه صفة والصفة لا تقوم بنفسها ، ويستحيل أن يحدثه في غيره لأنه لو خلقه في غيره لوجب أن يكون كلاما لذلك الغير . فلما فسد جميع ذلك صح أنه غير مخلوق . آخر أن الباري سبحانه لا يخلو أن يكون لم يزل متكلما أو غير متكلم ، فإن كان لم يزل متكلما ثبت أن كلامه غير مخلوق .

وإن كان لم يزل غير متكلما ثبت أن كلامه غير مخلوق ، وإن كان لم يزل غير متكلم وجب أن يوصف بضد الكلام كالسكوت والآفات الدالة على حدث من جازت عليه وقد أثبتنا قدمه تعالى ، وأيضا فلو لم يزل غير متكلم لكان عاجزا عن الكلام والعاجز لا يكون إلها . فثبت أنه لم يزل متكلما وأن كلامه قديم كهو ، وفيما ذكرنا من ذلك كفاية مقنعة)

451_ جاء في رياض النفوس لأبي محمد المالكي (1 / 448) (وحضر محمد بن سحنون يوما عند علي بن حميد الوزير وكان علي يبغيه وكان يجل محمدا ويعظمه ويكبره وكان في مجلسه جماعة ممن يحسن المناظرة وأحضر معهم شيخا قدم من المشرق يقال له أبو سليمان النحوي صاحب الكسائي الصغير وكان يقول بخلق القرآن ويذهب إلى الاعتزال ،

فقال علي بن حميد الوزير لمحمد يا أبا عبد الله إن هذا الشيخ وصل إلينا من المشرق وقد تناظر معه هؤلاء فناظره أنت ، فقال محمد تقول أيها الشيخ أو تسمع ؟ فقال له الشيخ قل يا بني ، فقال

محمد أرأيت كل مخلوق هل يذل لخالقه ؟ فسكت الشيخ ولم يحر جوابا ومضى وقت طويل وانحصر ولم يأت بشيء ،

فقال له محمد كم سنة أتت عليك أيها الشيخ ؟ فقال له ثمانون سنة ، فقال ابن سحنون للوزير ابن حميد قد اختلف أهل العلم في الصلاة على الميت بعد سنة من يوم موته فقال بعضهم يصلى عليه وأجمعوا أنه إذا جاوز السنة لا يصلى عليه وهذا الشيخ له ثمانون سنة ميت في عداد الموتى فقد سقطت الصلاة عليه بإجماع ثم قام ، فسر بذلك علي بن حميد وأهل المجلس ،

فسئل ابن سحنون أن يبين لهم معنى سؤاله هذا فقال إن قال إن كل مخلوق يذِلُّ لخالقه فقد كفر لأنه جعل القرآن ذليلا لأنه يذهب إلى أنه مخلوق ، قال الله (وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ، وإن قال إنه لا يذل فقد رجع إلى مذهب أهل السنة لأنه لا يذهب في هذه الحالة إلى أنه مخلوق الذي هو صفة من صفاته)

452_ روي الهروي في ذم الكلام (79) عن الربيع بن سليمان قال (لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

453_ جاء في المحلي لابن حزم (1 / 52) (مسألة والقرآن كلام الله وعلمه غير مخلوق . قال عز وجل (ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم) ، فأخبر عز وجل أن كلامه هو علمه وعلمه تعالى لم يزل غير مخلوق .

مسألة وهو المكتوب في المصاحف والمسموع من القارئ والمحفوظ في الصدور والذي نزل به جبريل على قلب محمد ، كل ذلك كتاب الله وكلامه القرآن حقيقة لا مجازا ، من قال في شيء من هذا أنه ليس هو القرآن ولا هو كلام الله فقد كفر لخلافه الله ورسوله وإجماع أهل الإسلام .

قال عز وجل (فأجره حتى يسمع كلام الله) ، وقال تعالى (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) ، وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد) ، (في لوح محفوظ) ، وقال تعالى (في كتاب مكنون ، لا يمسه إلا المطهرون ، تنزيل من رب العالمين) ،

وقال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) ، وقال تعالى (نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المُنذِرِين) . حدثنا .. عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو . ولا يحل لأحد أن يصرف كلام الله وكلام رسول الله إلى المجاز عن الحقيقة بدعواه الكاذبة وبالله التوفيق)

454_ جاء في الفصل لابن حزم (3 / 5) (والذي نقول به وبالله التوفيق هو ما قاله الله ونبينا محمد لا نزيد على ذلك شيئا ، وهو أن قول القائل القرآن وقوله كلام الله ، كلاهما معنى واحد واللفظان مختلفان ، والقرآن هو كلام الله على الحقيقة بلا مجاز ونكفِّرُ من لم يقل ذلك ،

ونقول أن جبريل عليه السلام نزل بالقرآن الذي هو كلام الله على الحقيقة على قلب محمد كما قال تعالى (نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين) ، ثم نقول أن قولنا القرآن وقولنا كلام الله لفظ مشترك يعبر به عن خمسة أشياء ، فنسمي الصوت المسموع الملفوظ به قرآنا ونقول أنه كلام الله على الحقيقة ،

وبرهان ذلك هو قول الله (وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) ، وقوله تعالى (وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه) ، وقوله تعالى (فاقرؤوا ما تيسر من القرآن) ، وأنكر على الكفار وصدق مؤمني الجن في قولهم (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) ،

فصح أن المسموع وهو الصوت الملفوظ به هو القرآن حقيقة وهو كلام الله حقيقة ، من خالف هذا فقد عاند القرآن . ويسمى المفهوم من ذلك الصوت قرآنا وكلام الله على الحقيقة ، فإذا فسرنا الزكاة المذكورة في القرآن والصلاة والحج وغير ذلك قلنا في كل هذا كلام الله هو القرآن .

ونسمي المصحف كله قرآنا وكلام الله ، وبرهاننا على ذلك قول الله (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) ، وقول رسول الله إذ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض الحرب لئلا يناله العدو ، وقوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) ،

وكتاب الله هو القرآن بإجماع الأمة ، فقد سمى رسول الله المصحف قرآنا والقرآن كلام الله بإجماع الأمة ، فالمصحف كلام الله . برهاننا على ذلك قول رسول الله إذا أمر بتعاهد القرآن وقال عليه السلام إنه أشد تفصيا من صدور الرجال من النَّعَم من عقلها ، وقال الله (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم) ،

فالذي في الصدور هو القرآن وهو كلام الله على الحقيقة لا مجازا ، ونقول كما قال رسول الله أن آية الكرسي أعظم آية في القرآن وأن أم القرآن فاتحة الكتاب لم ينزل في القرآن ولا في التوراة ولا في

الإنجيل مثلها ، وأن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ، وقال الله (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) ،

فإن قالوا إنما يتفاضل الأجر على قراءة ذلك ، قلنا لهم نعم ولا شك في ذلك ، ولا يكون التفاضل في شيء مما يكون فيه التفاضل إلا في الصفات التي هي أعراض في الموصوف بها وأما في الذوات فلا . ونقول أيضا أن القرآن هو كلام الله وهو علمه وليس شيئا غير الباري تعالى ،

برهان ذلك قول الله (ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجلٍ مُسمًّى لقضي بينهم) ، وقال تعالى (وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) ، وباليقين يدري كل ذي فهم أنه تعالى إنما عني سابق علمه الذي سلف بما ينفذه ويقضيه .

فهذه خمسة معان يعبر عن كل معنى منها بأنه قرآن وأنه كلام الله ويخبر عن كل واحد منها إخبارا صحيحا بأنه القرآن وأنه كلام الله بنص القرآن والسنة للذين أجمع عليهما جميع الأمة ، وأما الصوت فهو هواء مندفع من الحلق والصدر والحك واللسان والأسنان والشفتين إلى آذان السامعين وهو حروف الهجاء والهواء وحروف الهجاء والهواء كل ذلك مخلوق بلا خلاف .

قال الله (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم) ، وقال تعالى (بلسان عربي مبين) ، واللسان العربي ولسان كل قوم هي لغتهم ، واللسان واللغات كل ذلك مخلوق بلا شك ، والمعاني المعبر عنها بالكلام المؤلف من الحروف المؤلفة إنما هي الله والملائكة والنبيون وسماوات وأرضون وما فيهما من الأشياء وصلاة وزكاة وذكر أمم خالية والجنة والنار وسائر الطاعات وسائر أعمال الدين ،

وكل ذلك مخلوق ، حاشا لله وحده لا شريك له خالق كل ما دونه ، وأما المصحف فإنما هو ورق من جلود الحيوان ومركب منها من مداد مؤلف من صمغ وزاج وعفص وماء وكل ذلك مخلوق ، وكذلك حركة اليد في حطه وحركة اللسان في قراءته واستقرار كل ذلك في النفوس ، هذه كلها أعراض مخلوقة ،

وكذلك عيسى عليه السلام هو كلمة لله وهو مخلوق بلا شك ، قال الله (بكلمةٍ منه اسمه المسيح) ، وأما علم الله فلم يزل وهو كلام الله وهو القرآن وهو غير مخلوق ليس هو غير الله أصلا ، ومن قال أن شيئا غير الله لم يزل مع الله فقد جعل لله عز وجل شريكا .

ونقول أن لله عز وجل كلاما حقيقة وأنه تعالى كلم موسى ومن كلم من الأنبياء والملائكة عليهم السلام تكليما حقيقة لا مجازا ، ولا يجوز أن يقال البتة أن الله متكلم لأنه لم يسم بذلك نفسه ، ومن قال أن الله مكلم موسى لم ينكره لأنه يخبر عن فعله تعالى الذي لم يكن ثم كان ،

ولا يحل لأحد أن يقول إنما قلنا إن لله تعالى كلاما لنفي الخرس عنه لما ذكرنا قبل من أنه إن كان يعني الخرس المعهود ، فإنه لا ينتفي إلا بالكلام المعهود الذي هو حركة اللسان والشفتين ، وإن كان إنما ينفي خرسا غير معهود ، فهذا لا يعقل أصلا ولا يفهم ،

وأيضا فيلزمه أن يسميه تعالى شماما لنفي الخشم عنه ومتحركا لنفي الخدر ، وهذا كله إلحاد في أسمائه عز وجل ، لكن لما قال الله أن له كلا ما قلناه وأقررنا به ولو لم يقله عز وجل لم يحل لأحد أن بقوله وبالله التوفيق .

ولما كان اسم القرآن يقع على خمسة أشياء وقوعا مستويا صحيحا ، منها أربعة مخلوقة وواحد غير مخلوق لم يجز البتة لأحد أن يقول إن القرآن مخلوق ولا أن يقال إن كلام الله مخلوق ، لأن قائل هذا كاذب ، إذ أوقع صفة الخلق على ما لا يقع عليه مما يقع عليه اسم قرآن واسم كلام الله ، ووجب ضرورة أن يقال أن القرآن لا خالق له ولا مخلوق وأن كلام الله لا خالق ولا مخلوق ،

لأن الأربعة المسميات منه ليست خالقة ، ولا يجوز أن نطلق على القرآن ولا على كلام الله اسم خالق ، ولأن المعنى الخامس غير مخلوق ، ولا يجوز أن توضع صفة البعض على الكل الذي لا تعمه تلك الصفة بل واجب أن يطلق نفي تلك الصفة التي للبعض على الكل ،

وكذاك لو قال قائل أن الأشياء كلها مخلوقة أو قال للحق مخلوق أو قال كل موجود مخلوق لقال الباطل ، لأن الله شيء موجود حق ليس مخلوقا ، لكن إذا قال الله خالق كل شيء جاز ذلك لأنه قد أخرج بذكر الله أن المخلوق في كلامه الأشكال ،

ومثال ذلك فيما بيننا أن ثيابا خمسة الأربعة منها حمر والخامس غير أحمر لكان من قال هذه الثياب حمر كاذبا ، ولكان من قال هذه الثياب ليست حمرا صادقا ، وكذلك من قال الإنسان طبيب يعني كل إنسان لكان كاذبا ، ولو قال ليس الإنسان طبيبا يعني كل إنسان لكان صادقا ،

وكذلك لا يجوز أن يطلق أن الحق مخلوق ولا أن العلم مخلوق ، لأن اسم الحق يقع على الله وعلى كل موجود واسم العلم يقع على كل علم وعلى علم الله وهو غير مخلوق ، لكن يقال الحق غير مخلوق والعلم غير مخلوق ، هكذا جُملَة ،

وإذا بين فقيل كل حق دون الله فهو مخلوق وكل علم دون الله فهو مخلوق فهو كلام صحيح ، وهكذا ألا يجوز أن يقال أن كلام الله مخلوق ولا أن القرآن مخلوق ولكن يقال علم الله غير مخلوق وكلام الله غير مخلوق والقرآن غير مخلوق ،

ولو أن قائلا قال إن الله مخلوق وهو يعني صوته المسموع أو الألف واللام والهاء أو الحبر الذي كتبت هذه الكلمة به لكان في ظاهر قوله عند جميع الأمة كافرا ما لم يبين فيقول صوتي أو هذا الخط مخلوق .

فهذه حقيقة البيان في هذه المسألة الذي لم نتعهد فيه ما قاله الله ورسوله وأجمعت الأمة كلها على جملته وأوجبته الضرورة والحمد لله رب العالمين . فإن سأل سائل عن اللفظ بالقرآن قلنا له سؤالك هذا يقتضي أن اللفظ المسموع هو غير القرآن وهذا باطل ،

بل اللفظ المسموع هو القرآن نفسه وهو كلام الله نفسه كما قال تعالى (حتى يسمع كلام الله) ، وكلام الله غير مخلوق لما ذكرنا ، وأما من أفرد السؤال عن الصوت وحروف الهجا والحبر فكل ذلك مخلوق بلا شك .

ونقول أن الله قد قال ما أخبرنا أنه قاله وأنه تعالى لم يقل بعد ما أخبرنا أنه سيقول في المستأنف ولكن سيقوله ، ومن تعدى هذا فقد كذب الله جهلا . وأما من قال أن الله لم يزل قائلا كن لكل ما كونه أو يريد تكوينه فإن هذا قول فاحش موجب أن العالم لم يزل ، لأن الله أخبرنا أنه تعالى (إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ،

فصح أن كل مكون فهو كائن إثر قول الله له كن بلا مهلة ، فلو كان الله لم يزل قائلا كن لكان كل مكون لم يزل ، وهذا قول من قال إن العالم لم يزل وله مدبر خالق لم يزل ، وهكذا كفر مجرد ، نعوذ بالله منه . وقول الله هو غير تكليمه لأن تكليم الله من كلم فضيلة عظيمة .

قال الله (منهم من كلم الله) ، وأما قوله فقد يكون سخطا ، قال تعالى أنه قال لأهل النار (اخسئوا فيها ولا تكلمون) ، وقال لإبليس (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) ، قال اخرج منها ، ولا يجوز أن يقال إبليس كليم الله ولا أن أهل النار كلماء الله ،

فقول الله محدث بالنص وبرهان ذلك أيضا قول الله (إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) ، ثم قال تعالى أنه قال لهم (اخسئوا فيها ولا تكلمون) ،

وقال تعالى أنهم قالوا (ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكلٍّ ضِعفٌ ولكن لا تعلمون) ، فنص تعالى على أنه لا يكلمهم وأنه يقول لهم ، فثبت يقينا أن قول الله هو غير كلامه وغير تكليمه لكن يقول كل كلام وتكليم ، فهما قول وليس كل قول منه تعالى كلاما ولا تكليما بنص القرآن .

ثم نقول وبالله التوفيق أن الله أخبرنا أنه كلم موسى وكلم الملائكة عليهم السلام وثبت يقينا أنه كلم محمدا ليلة الإسراء ، وقال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله) ، فخص تعالى بتكليمه بعضهم دون بعض كما ترى ، وقال تعالى (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء) ،

ففي هذه الآيات والحمد لله أكبر نص على تصحيح كل ما قلناه في هذه المسألة وما توفيقنا إلا بالله . وأخبرنا تعالى في هذه الآية أنه لا يتكلم بشر إلا بأحد هذه الوجوه الثلاثة فقط ، فنظرنا فيها فوجدناه تعالى قد سمى ما تأتينا به الرسل عليهم السلام تكليما انتقل منه للبشر ،

فصح بذلك أن الذي أتتنا به رسله عليهم السلام هو كلام الله ، وأنه تعالى قد كلمنا بوحيه الذي أتتنا به رسله عليهم السلام ، وأننا قد سمعنا كلام الله الذي هو القرآن الموحى إلى النبي بلا شك والحمد لله رب العالمين .

ووجدناه تعالى قد سمى وحيه إلى أنبيائه عليهم السلام تكليما لهم ، ووجدناه عز وجل قد ذكر وجها ثالثا وهو التكليم الذي يكون من وراء حجاب ، وهو الذي فضل به بعض النبيين على بعض ، وهو الذي يطلق عليه تكليم الله دون صلة كما كلم موسى عليه السلام (من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة) .

وأما القسمان الأولان فإنما يطلق عليهما تكليم الله بصلة لا مجردا ، فنقول كلم الله جميع الأنبياء بالوحي إليهم ، ونقول في القسم الثاني كلمنا الله في القرآن على لسان نبيه عليه السلام بوحيه إليه ، ونقول قال لنا الله (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) ، ونقول أخبرنا الله عن موسى وعن الجنة والنار في القرآن وفيما أوحى الله إلى رسوله ،

ولو قال قائل حدثنا الله عن الأمم السالفة وعن الجنة والنار في القرآن على لسان رسوله لكان قولا صحيحا لا مدفع له لأن الله يقول (ومن أصدق من الله حديثا) ، وكذلك يقول قص الله علينا أخبار الأمم في القرآن ، قال تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن) ، ونقول سمعنا كلام الله في القرآن على التحقيق لا مجازا ،

وفضل علينا الملائكة والأنبياء عليهم السلام في هذا بالوجه الثاني الذي هو تكليمهم بالوحي إليهم في النوم واليقظة دون وسيطة وبتوسط الملك أيضا ، وفضل جميع الملائكة وبعض الرسل على جميعهم عليهم السلام بالوجه الثالث الذي هو تكليم في اليقظة من وراء حجاب دون وسيطة ملك لكن بكلام مسموع بالآذان معلوم بالقلب زائد على الوحي الذي هو معلوم بالقلب فقط أو مسموع من الملك عن الله ،

وهذا هو الوجه الذي خص به موسى عليه السلام من الشجرة ومحمد ليلة الإسراء من المستوى الذي سمع فيه صريف الإفلام وسائر من كلم الله كذلك من النبيين والملائكة عليهم السلام ، قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) ،

وقال تعالى (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل) ، ولا يجوز أن يكون شيء من هذا بصوت أصلا لأنه كان يكون حينئذ يفيد بوسيطة مكلم غير الله وكان ذلك الصوت بمنزلة الرعد الحادث في الجو والقرع الحادث في الأجسام ، والوحي أعلى من هذه منزلة والتكليم من وراء حجاب أعلى من سائر الوحي بنص القرآن ،

لأن الله سمى ذلك تفضيلا كما تلونا وكل ما ذكرنا وأن كان يسمى تكليما ، فالتكليم المطلق أعلى في الفضيلة من التكليم الموصل ، كما أن كل روح فهو روح الله على الملك لكن إذا قلنا روح الله على الإطلاق يعني بذلك جبريل أو عيسى عليهم السلام كان ذلك فضيلة عظيمة لهما .

وإذا قرأنا القرآن قلنا كلامنا هذا هو كلام الله حقيقة لا مجازا ولا يحل حينئذ لأحد أن يقول ليس كلامي هذا كلام الله ، وقد أنكر الله هذا على من قاله إذ يقول تعالى (سأرهقه صَعُوداً ، إنه فكَّر

وقدَّر ، فقُتِلَ كيف قدّر) إلى قوله تعالى (فقال إن هذا إلا سِحرٌ يُؤثَر ، أن هذا إلا قولُ البشر ، سأصلِيه سَقَر)

455_ روي ابن الأبنوسي في مشيخته (61) عن أحمد بن حنبل (وسئل عمن قال القرآن مخلوق ، قال كافر)

456_ روي ابن الأبنوسي في مشيخته (62) عن وكيع قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

457_ جاء في معرفة السنن والآثار للبيهقي (1 / 189) (باب ما يستدل به على صحة اعتقاد الشافعي رحمه الله في أصول الدين سوى ما مضى ذكره في أصول الفقه . أخبرنا .. سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي وهو يُسأَل عن القرآن فقال أفٍّ ثم أف ، من قال إنه مخلوق فقد كفر)

458_ روي البيهقي في السنن الكبري (19905) عن الربيع بن سليمان قال (أخبرني أبو شعيب أن حفصا الفرد ناظر الشافعي فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

459_ جاء في السنن الكبري للبيهقي (10 / 346) (أخبرنا .. حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضي بمرو قال سئل أبي وأنا أسمع عن القرآن فقال القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق . أخبرنا .. قال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله .

قال أبو الحسن قال أبي وقد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول الله من البدريين والمهاجرين والأنصار ، مثل جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وأجلة التابعين ، وعلى هذا مضى صدر هذه الأمة)

460_ روي البيهقي في السنن الكبري (20888) عن قيس بن الربيع قال (سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله ، قلت فمخلوق ؟ قال لا ، قلت فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق ؟ قال يقتل ولا يستتاب)

461 _ روي البيهقي في السنن الكبري (20889) عن يحيى بن خلف قال (كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ قال عندي كافر فاقتلوه . وقال يحيى بن خلف فسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمن قال القرآن مخلوق فقالا كافر)

462_ روي البيهقي في السنن الكبري (10 / 347) عن سويد بن سعيد قال (سمعت مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد ،

وعلي بن مسهر وعبدة وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ ،

وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله من صفة ذاته غير مخلوق ، ومن قال إنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم . ورويناه عن عبد الله بن

المبارك ويزيد بن هارون وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن يحيى ومحمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج وأبي عبيد القاسم بن سلام وغيرهم من أئمتنا رحمهم الله)

463_ روي البيهقي في السنن الكبري (20894) عن علي بن سهل الرملي قال (سألت الشافعي عن القرآن فقال لي كلام الله غير مخلوق ، قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك ؟ قال كافر ، فقلت للشافعي من لقيت من أستاذيك قالوا ما قلت ؟ قال ما لقيت أحدا منهم إلا قال من قال في القرآن مخلوق فهو كافر عندهم)

464_ روي البيهقي في السنن الكبري (20897) عن أبي يعقوب البويطي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، قال الله (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، فأخبر الله أنه يخلق الخلق بكن ، فمن زعم أن كُن مخلوق فقد زعم أن الله يخلق الخلق بخلق)

465_ روي البيهقي في السنن الكبري (20898) عن إسماعيل المزني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

466_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 467) (جِماع أبواب إثبات صفة الكلام وما يستدل به على أن القرآن كلام الله غير محدث ولا مخلوق ولا حادث ..)

467_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 585) (أخبرنا عن نيار بن مكرم قال إن أبا بكر رضي الله عنه قاول قوما من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا أم كلام صاحبك ؟ قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله . وهذا إسناد صحيح)

468_ روي البيهقي في الأسماء الصفات (512) عن عامر بن شهر قال (كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت فقال أتضحك من كلام الله ؟)

469_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 586) (أخبرنا .. عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله .. فذكر حديث الإفك بطوله وفيه قالت أنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمرٍ يُتلَى ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها ..)

470_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (513) عن فروة بن نوفل قال (أخذ خباب بيدي فقال تقرب إلى الله ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيءٍ أحبَّ إليه من كلامه)

471_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 588) (أخبرنا .. عن فروة بن نوفل قال قال لي خباب بن الأرت وأقبلت معه من المسجد إلى منزله فقال لي إن استطعت أن تقرب إلى الله فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه . هذا إسناد صحيح)

472_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (515) عن عبد الله بن مسعود (أنه كان يقول في خطبته إن أصدق الحديث كلام الله)

473_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (516) عن عبد الله وهو ابن مسعود (قال إن أحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد)

474_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (517) عن ابن مسعود قال (القرآن كلام الله ، فمن كذب على القرآن فإنما يكذب على الله)

475_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (518) عن ابن عباس (في قوله عز وجل (قرآناً عربياً غير ذِي عِوَج) قال غير مخلوق)

476_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (519) عن عكرمة (قال حمل ابن عباس جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له ، فقال له ابن عباس مَه لا تقل له مثل هذا ، منه بدأ وإليه يعود . تابعه أحمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له ، فقال له ابن عباس ثكلتك أمك إن القرآن منه)

477_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (523) عن عمر بن الخطاب قال (القرآن كلام الله)

478_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (524) عن الحسن البصري قال (قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان لو أن قلوبنا طهرت ما شبعت من كلام ربنا)

479_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 593) (أخبرنا .. حدثنا الفرج بن يزيد قال قالوا لعليٍّ رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا ، فقال ما حكمت مخلوقا ، ما حكمت إلا القرآن . هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين أهل العلم ولا أراها شاعت إلا عن أصلٍ والله أعلم ، وقد رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم بإسناده هذا)

480_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (528) عن نافع قال (خطب الحجاج فقال إن ابن الزبير يبدل كلام الله ، فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذَبَ الحجاج ، إن ابن الزبير لا يبدل كلام الله ولا يستطيع ذلك)

481_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (529) عن الحسن قال (فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده)

482_ روي البيهقي الأسماء والصفات (530) عن الحسن قال (القرآن كلام الله إلى القوة والصفاء وأعمال بني آدم إلى الضعف والتقصير)

483_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (531) عن ابن عيينة قال (أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

484_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (533) عن الزهري قال (سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه)

485_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (1 / 600) عن محمد الباقر قال (سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق . ورواه أيضا محمد بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروي عن جعفر وهو صحيح أيضا)

486_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (535) عن قيس بن الربيع قال (سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله ، قلت فمخلوق ؟ قال لا ، قلت فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق ؟ قال يقتل ولا يستتاب)

487_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (536) عن معاوية بن عمار قال (سئل جعفر بن محمد الصادق عن القرآن خالق أو مخلوق ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

488_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (537) عن معاوية بن عمار قال (سمعت جعفر بن محمد فقلت إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

489_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (539) عن سدير بن حكيم أنه (قال لجعفر بن محمد يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن خالق أم مخلوق ؟ قال أقول فيه ما يقول أبي وجدي ، ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

490_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (540) عن يحيى بن خلف قال (كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال هو عندي كافر فاقتلوه . قال يحيى بن خلف وسألت الليث بن سعد وابن لهيعة عمن قال القرآن مخلوق فقالا هو كافر .

قال ثم لقيت ابن عيينة وأبا بكر بن عياش وهشيما وعلي بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائي وحسين الجعفي ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزازي والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضي الله عنه وعن أبيه)

491_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (541) عن مالك بن أنس قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق)

492_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (1 / 605) عن سويد بن سعيد قال (سمعت مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر وعبدة وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن أبي حازم والدراوردي وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل وعبد الله بن يزيد المقرئ ،

وجميع من حملت عنهم العلم ، يقولون الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص ، والقرآن كلام الله وصفة ذاته غير مخلوق ، من قال إنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، وأفضل أصحاب رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم . قال عمران وبذلك أقول وبه أدين الله وما رأيت محمديا قط إلا وهو يقوله)

493_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (543) عن ابن المبارك قال (القرآن كلام الله ، ليس بخالق ولا مخلوق)

494_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (544) عن محمد بن أعين قال (قلت لابن المبارك إن النضر بن محمد المروزي يقول من قال إن هذا مخلوق (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) فهو كافر ، قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ، ما كان الله ليأمر موسى بعبادة مخلوق)

495_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (545) عن عبد الرحمن بن مهدي قال (من زعم أن الله لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

496_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (546) عن عبد الرحمن بن مهدي وقيل له إن الجهمية يقولون إن القرآن مخلوق فقال (إن الجهمية لم يريدوا ذا وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى ، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى وقال الله (وكلم الله موسى تكليما) ، وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله ، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم)

497_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (547) عن وكيع قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم)

498_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (548) عن محمد بن المثنى قال (سألت عبد الله بن داود فقلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن ؟ قال هو كلام الله . قال وسألت أبا الوليد فقال هو كلام الله . قال أبو موسى وحدثني .. حدثنا إسحاق بن حكيم قال قلت لعبد الله بن إدريس الأودي قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق ما تقول في قبول شهادتهم ؟ فقال لا ، هذه من المَقَاتِل ، لا يقال لهذه المقالة بدعة ، هذه من المَقَاتِل .

قال إسحاق وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق فقال ما لي ولك ، لقد أدرت في صماخي شيئا لم أسمع به قط ، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم . قال إسحاق وسألت حفص بن غياث فقال أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم . قال إسحاق وسألت وكيع بن الجراح فقال يا أبا يعقوب من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

499_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (1 / 609) عن يزيد بن هارون قال (من زعم أن كلام الله مخلوق فهو والذي لا إله إلا هو عندي زنديق)

500_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (549) عن كادح بن رحمة قال (سمعت أبا بكر بن عياش يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق . وسمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن إدريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه)

501_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (552) عن محمد بن إدريس الشافعي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

502_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (553) عن الربيع بن سليمان قال (حضرت الشافعي رضي الله عنه وحدثني أبو شعيب أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه ،

فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه ، وكلاهما أشار إلى الشافعي ، فسأل الشافعي فاحتج الشافعي وطالت المناظرة وغلب الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفَّر حفصا الفرد . قال الربيع فلقيت حفصا الفرد فقال أراد الشافعي قتلي)

503_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (554) عن الربيع قال (لما كلم الشافعي حفصا الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم)

504_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (555) عن علي بن سهل قال (سألت الشافعي عن القرآن فقال كلام الله منزل غير مخلوق ، قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك ؟ قال لي كافر . وقال الشافعي رضي الله عنه ما لقيت أحدا منهم يعني من أساتذته إلا قال من قال في القرآن إنه مخلوق فهو كافر)

505_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (556) عن البويطي قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، قال الله (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، فأخبرنا الله عز جل أنه يخلق الخلق بكن ، فمن زعم أن كن مخلوق فقد زعم أن الله يخلق الخلق بخلق)

506_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (557) عن أبي إبراهيم المزني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر)

507_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (559) عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم وعصى ربه وبانت منه امرأته)

508_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (560) عن محمد بن إسحاق الصاغاني قال (سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى)

509_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (561) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، عليه أدركنا علماء الحجاز أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة وأهل الشام ومصر وعلماء أهل خراسان)

510_ جاء في الأسماء والصفات للبيهقي (562) (أخبرنا.. قال سمعت محمد بن إسماعيل الجعفي يعني البخاري رحمه الله يقول نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوما أضل في كفرهم من الجهمية ، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم .

وقال عبد الرحمن بن عفان سمعت سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي قال ويحكم القرآن كلام الله ، قد صحبت الناس وأدركتهم ، هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والأعمش ومسعر بن كدام ، قال ابن عيينة فما نعرف القرآن إلا كلام الله ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم .

وقال عبد الرحمن بن مهدي لو رأيت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القرآن مخلوق لضربت عنقه . قال أبو عبد الله البخاري وما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى ، لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم .

قال البخاري وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن قدامة الدلال الأنصاري قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القرآن مخلوق فإنه من شر قولهم وإنما يذهبون إلى التعطيل .

قلت وقد روينا نحو هذا عن جماعة أخرى من فقهاء الأمصار وعلمائهم رضي الله عنهم ، ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس في زمان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين ،

وأول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن درهم فأنكره عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله ، وذلك فيما أخبرنا .. عن أبي حبيب قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وقد خطبهم في يوم أضحى بواسط فقال ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم فإني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم ،

فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا ، قال ثم نزل فذبحه . قال أبو رجاء وكان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم)

511_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (564) عن محمد بن إسماعيل البخاري قال (سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي إلى بعض قضاتهم بالبصرة فصارت اليمين على المسلم ، فقال اليهودي حلفه ، فقال المخاصم إليه أحلف بالله الذي لا إله إلا هو ، فقال اليهودي أنت تزعم أن القرآن مخلوق والله في القرآن يعني ذكره ، حلِّفه بالخالق لا بالمخلوق ، قال فتحير القاضي وقال قوما حتى أنظر في أمركما)

512_ جاء في السنن الكبري للبيهقي (565) (أخبرنا .. أنبأنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رضي الله عنه من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة ، فإن قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله ، يريد بهذا كله اليمين أو لا نية له ، فهي يمين .

وفيما حكى الشافعي عن مالك لو قال وعزة الله أو وقدرة الله أو وكبرياء الله ، إن عليه في ذلك كله كفارة مثل ما عليه في قوله والله . قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله مثل أن يقول الرجل والكعبة وأبي وكذا وكذا ما كان فحنث فلا كفارة عليه لأن هذا مخلوق وذلك غير مخلوق)

513_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (571) عن ابن المبارك قال (الورق والمداد مخلوق فأما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

514_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (572) عن ابن عباس (في قوله تعالي (ولقد يسرنا القرآن للذِّكر فهل من مُدَّكِر) قال لولا أن يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله)

515_ جاء في الاعتقاد للبيهقي (107) (أخبرنا .. عن معاوية بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد فقلت إنهم يسألوننا عن القرآن أمخلوق هو ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . قال رحمه الله وكذلك رواه سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار عن جعفر الصادق ، وكذلك رواه قيس بن الربيع عن جعفر ، فهو عن جعفر صحيح مشهور .

وقد روي ذلك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ، وروي عن الزهري عن علي بن الحسين ، ورويناه من أوجه عن مالك بن أنس ، وهو مذهب كافة أهل العلم قديما وحديثا ، وقد ذكرنا أسامي أئمتهم وكبرائهم الذين صرحوا بهذا ورأوا استتابة من قال بخلافه في كتاب الأسماء والصفات)

516_ جاء في مناقب الشافعي للبيهقي (1 / 455) (.. سمعت أبا شعيب المصري يقول حضرت الشافعي محمد بن إدريس وعنده يوسف بن عمرو بن يزيد وعبد الله بن عبد الحكم في منزله فدخل عليهم حفص الفرد وكان متكلما مناظرا فقال ليوسف ما تقول في القرآن ؟ فقال كلام الله ليس عندي غير هذا وجعلوا يحيلون على الشافعي ،

فأقبل حفص الفرد على الشافعي فقال إنهم يحيلون عليك ، فقال له الشافعي دع هذا عنك ، فلم يزل به فقال له الشافعي ما تقول أنت في القرآن ؟ قال أقول إنه مخلوق ، قال من أين قلت ؟ قال فلم يزل يحتج عليه حفص الفرد بأنه مخلوق ويحتج الشافعي بأنه كلام الله غير مخلوق حتى كفَّره الشافعي وقطعه)

517_ جاء في مناقب الشافعي للبيهقي (2 / 361) (.. سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول قيل للربيع بن سليمان وأنا أسمع أليس تقول القرآن كلام الله غير مخلوق ؟ قال نعم سبحان الله ومن يشك في هذا ! وقيل له أليس تقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ؟ قال نعم سبحان الله ومن يشك في هذا ! قال وسأله أبي أليس تقول إن الخير والشر من الله ؟ قال نعم)

518_ جاء في العدة في أصول الفقه لابن الفراء (1 / 131) (فصل في تعريف الدليل . الدليل هو المرشد إلى المطلوب ، وقيل هو الموصل إلى المقصود ، ولا فرق بين أن يكون قديما أو محدثا ، لأن القرآن كلام الله وليس بمخلوق وهو دليل على الأحكام ، وقول رسول الله دليل على الأحكام وهو مَخلُوقٌ مُحدَث)

519_ جاء في إبطال التأويلات لابن الفراء (49) (وذكر أبو جعفر محمد بن جرير بن الطبري في كتاب التبصير في معالم الدين بعد أوراق من أوله القول فيما أدرك عمله من صفحات الصانع خبرا لا استدلالا ، وذكر كلاما إلى أن قال وذلك نحو إخبار الله ذكره أنه سميع بصير وأن له يدين بقوله (بل يداه مبسوطتان) ،

وأن له يمينا بقوله (والسموات مطويات بيمينه) ، وأن له وجها بقوله (كل شيء هالك إلا وجهه) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ، وأن له قدما بقول النبي حتى يضع الرب فيها قدمه يعني

جهنم ، وأنه يضحك إلى عبده المؤمن بقول النبي للذي قتل في سبيل الله إنه لقي الله وهو يضحك إليه ، وأنه يهبط كل ليلة وينزل إلى السماء الدنيا بخبر رسول الله بذلك ،

وأنه ليس بأعور بقول النبي إذا ذكر الدجال فقال إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر بقول النبي ذلك ، وأن له إصبعا بقول النبي ما من قلب إلا وهو بين إصبعين من أصابع الرحمن ،

بأن هذه المعاني التي وصفت ونظائرها مما وصف الله نفسه أو وصفه بها رسوله مما لا يدرك حقيقة علمه بالفكر والرؤية ولا نكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهائها إليه ، ثم ذكر بعد ذلك بأوراق فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق كيف كتب وكيف تلي وفي أي موضع قرئ ، في السماء وجد أم في الأرض حفظ ،

في اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما ، في حجر نقش أو في ورق خط أو باللسان لفظ ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن الذي نتلوه بألسنتنا أو نكتبه في مصاحفنا أو اعتقد ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه وقاله بلسانه فهو بالله كافر حلال الدم وبرئ من الله والله منه بريء)

520_ جاء في التمهيد لابن عبد البر (19 / 233) (حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال كتب بشر المريسي إلى أبي رحمه الله أخبرني عن القرآن أخالق أم مخلوق فكتب إليه أبي بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك من كل فتنة وجعلنا وإياك من أهل السنة وممن لا يرغب بدينه عن الجماعة ، فإنه إن يفعل فأولى بها نعمة وإلا يفعل فهي الهلكة ،

وليس لأحد على الله بعد المرسلين حجة ونحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة تشارك فيها السائل والمجيب ، تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ، ولا أعلم خالقا إلا الله والقرآن كلام الله ، فانته أنت والمختلفون فيه إلى ما سماه اله به تكن من المهتدين ، ولا تسم القرآن باسمٍ من عندك فتكون من الهالكين ، جعلنا الله وإياك من الذين يخشونه بالغيب وهم من الساعة مشفقون)

521_ جاء في التمهيد لابن عبد البر (24 / 186) (وفي الاستعاذة بكلمات الله أبين دليلٍ على أن كلام الله منه تبارك اسمه وصفة من صفاته ليس بمخلوق ، لأنه مُحَالٌ أن يستعاذ بمخلوق ، وعلى هذا جماعة أهل السنة والحمد لله .

حدثنا .. قال ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة ، وكان قد أدرك أصحاب رسول الله فمن دونهم ، يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله ، منه خرج وإليه يعود)

522_ جاء في الاستذكار لابن عبد البر (8 / 529) (وليس في هذا الحديث معنى أكثر من ظاهره إلا أن كلمات الله غير مخلوقة ولو كانت مخلوقة ما استعيذ بها والله أعلم . وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة وكان قد أدرك طائفة من الصحابة وكبار التابعين يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله منه خرج وإليه يعود)

523_ جاء في الانتقاء لابن عبد البر (35) (كان مالك بن أنس يقول الإيمان قول وعمل ، ويقول القرآن كلام الله ، ويقول من قال القرآن مخلوق يُوجَع ضربا ويحبس حتى يتوب ، وكان مالك يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شئ)

524_ جاء في الانتقاء لابن عبد البر (63) (وكان يحيى بن يحيى يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس ولايناكح . قال سفيان الثوري وسفيان بن عيينة من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع)

525_ جاء في الانتقاء لابن عبد البر (82) (.. سمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق . وحدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي قال حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني قال سئل الربيع عن قول الشافعي في القرآن فقال جاء رجل إلى الشافعي فناظره في القرآن فقال القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

526_ روي الخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه (1 / 73) عن عبد الله بن المبارك قال (سمعت الناس من سبعة وأربعين عاما وهم يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة ، قلنا ولم ذلك قال لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر)

527_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (2 / 224) عن سفيان الثوري قال (قال لي حماد بن أبي سليمان اذهب إلى هذا الكافر يعني أبا حنيفة فقل له إن كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقربنا)

528_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 561) عن الشافعي قال (القرآن كلام غير مخلوق)

529_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (2 / 30) عن محمد بن يحيى قال (القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث يتصرف ، فمن لزم هذا استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام

في القرآن ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته ، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابر المسلمين)

530_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (2 / 377) عن يحيى بن خلف قال (جاء رجل إلى مالك بن أنس وأنا شاهد فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق ؟ قال كافرٌ زِندِيق)

531_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (6 / 269) عن أبي معمر الهذلي قال (القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، من شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي لا بل شر من جهمي)

532_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 67) عن يزيد بن هارون قال (من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

533_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 306) عن علي ابن فيروز قال (سألت الحسن بن حماد بن كسيب قلت رجل حلف بالطلاق أن لا يكلم كافرا فكلم من يقول القرآن مخلوق ؟ قال طلقت امرأته)

534_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 377) عن الحسن بن علي الحلواني قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

535_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (8 / 200) عن أبي عمرو الدوري قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

536_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (8 / 489) عن علي بن موسى الرضا قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

537_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (9 / 90) عن سعيد بن نصير قال (سمعت ابن عيينة يقول ما يقول هؤلاء يعني بشرا المريسي ؟ قالوا يا أبا محمد يزعمون أن القرآن مخلوق ، فقال كذب ، قال الله (ألا له الخلق والأمر) فالخلق خلق الله والأمر القرآن)

538_ روي اللالكائي في أصول الاعتقاد (373) عن علي بن أبي طالب قال (يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف ،

ثم قال عليٌّ إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق ، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود) . وقال الإمام السيوطي عن هذا الأثر (هذا الإسناد رجاله ثقات) (اللآلئ المصنوعة / 1 / 14)

539_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 364) عن علي بن أبي طالب قال (يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع قزع الخريف ، ثم قال علي رضي الله عنه إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق ، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود)

540_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 137) عن مكحول والزهري قالا (القرآن كلام الله غير مخلوق)

541_ روي الخطيب في تاريخه (11 / 468) عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة قال (سمعت علي بن المديني على المنبر يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر)

542_ جاء في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (12 / 86) (سمعت الحسن بن علي الجوهري يقول سمعت علي بن محمد بن الفتح بن أبي العصب الأشناني يقول سمعت أحمد بن أبي عوف يقول سمعت هارون الفروي يقول لم أسمع أحدا من أهل العلم بالمدينة وأهل السنة إلا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفرونه . قال وأنا أقول بذلك هذه السنة . قال أحمد وأنا أقول بمثل ذلك . قال ابن أبي العصب وأنا أقول بمثل ذلك . قال الجوهري وأنا أقول بمثل ذلك . قلت وأنا أقول بمثل ذلك)

543_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 190) عن المعلي بن منصور قال (من قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر)

544_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 246) عن معاوية بن عمار قال (قلت لجعفر بن محمد رضي الله عنهما إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو ؟ قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

545_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (14 / 15) عن هارون بن معروف قال (من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى)

546_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (14 / 201) عن يحيى بن أكثم قال (القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

547_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (14 / 255) عن أبي يوسف القاضي قال (من قال القرآن مخلوق فحرامٌ كلامُه وفرضٌ مُبَايَنَتُه)

548_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (14 / 344) عن يزيد بن هارون قال (القرآن كلام الله ، لعن الله جهما ومن يقول بقوله ، كان كافرا جاحدا)

549_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (20 / 168) عن الفضل بن عكرمة قال (القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر)

550_ جاء في الرسالة القشيرية لأبي القاسم القشيري (1 / 30) (سمعت أبا عبد الله بن فهرمان يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول انتهيت إلى رجل وقد صرعه الشيطان فجعلت أؤذن في أذنه فناداني الشيطان من جوفه دعني أقتله فإنه يقول القرآن مخلوق)

551_ جاء في تفسير أبي القاسم القشيري (3 / 25) (.. فعند ذلك سمع النداء من الله لا من الشجرة كما توهم المخالفون من أهل البدع ، وحصل الإجماع أن موسى سمع تلك الليلة كلام الله ، ولو كان النداء في الشجرة لكان المتكلم به الشجرة ، ولأجل الإجماع قلنا لم يكن النداء في الشجرة

وإلا فنحن نجوِّزُ أن يخلق الله نداء فى الشجرة ويكون تعريفا ولكن حينئذ يكون المتكلم بذلك الشجرة)

552_ جاء في سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي (40) (ولما استحال أن توجد الأصوات المقطعة على وجه مخصوص ولا تكون كلاما أو الكلام من غير صوت مقطع دل على أنه الصوت بعينه ، فأما من ذهب إلى أن الكلام معنى في النفس من المجبرة فإن الذي حملهم على هذا المذهب الواضح الفساد ظهور أدلة نظار المسلمين على حدوث هذا الكلام المعقول وتقديم بعض حروفه على بعض ،

فلم يتمكنوا من الاعتراف بأنه من جنس الأصوات المقطعة مع القول بأن كلام الله عز اسمه قديم ، فادعوا لذلك أن الكلام غير هذا الصوت المسموع وأنه معنى قائم في النفس ، ليسوغ لهم قدمه على بعض الوجوه ،

فلجأوا من الاعتراف بالحق والانقياد بزمامه إلى محض الجهل وصرف الضلال ، ولو تجنب خطابهم على هذا القول وعول في إفساده على حكاية مذهبهم لأغني ذلك عند كافة المحصلين ولم يفتقر إلى استئناف دليل عليهم في التأمل لما يدعونه والعجب مما يلتزمونه ويصرحون به وحمد الله على ما أنعم به من الإرشاد ومنحه من الهداية)

553_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (3 / 577) (ولهذا لا يجوز أن يقال القرآن مخلوق مع كون القراءة مخلوقة لأن القرآن أشهر تسمية للمقروء)

554_ جاء في التفسير البسيط للواحدي (9 / 175) (وقوله تعالى (ألا له الخلق والأمر) قال أصحاب المعاني (له الخلق) لأنه خلقهم وله أن يأمر فيهم بما أحب وله الحكم في الخلق يأمرهم بما يشاء) ، وعلي هذا المعني (الأمر) ها هنا الذي هو نقيض النهي ، واستخرج سفيان بن عيينة من هذا أن كلام الله لا يجوز أن يكون مخلوقا فقال فرق الله بين الخلق والأمر فمن جمع بينهما فقد كفر) يعني من جعل الأمر الذي هو قوله من جملة ما خلقه فقد كفر)

555_ جاء في التبصير لأبي المظفر الإسفراييني (99) (.. منهم المريسية أصحاب بشر المريسي ومرجئة بغداد من أتباعه وكان يتكلم بالفقه على مذهب أبي يوسف القاضي ولكنه خالفه بقوله إن القرآن مخلوق ، وكان مهجورا من الفرِيقَين ، وهو الذي ناظر الشافعي رضي الله عنه في أيامه)

556_ جاء في التبصرة لأبي الحسن اللخمي (2 / 665) (قال مالك فيمن يقول القرآن مخلوق هو كافر فاقتلوه ، وقال في رجل خطب إليه رجل من القدرية لا يزوجه ، قال الله (ولعَبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو أعجبكم) فعلى هذا يوارى ولا يصلى عليه ، وقد قال أيضا فيمن قال بخلق القرآن يضرب ويسجن حتى يتوب)

557_ جاء في المبسوط للسرخسي (30 / 211) (ثم مراد رسول الله من تفضيل آية أو سورة على غيرها هو الثواب عند التلاوة فإن القرآن كله كلام الله غير مُحدَثٍ ولا مخلوق ولا تفاوت بين السور والآيِ في هذا)

558_ جاء في أصول السرخسي (1 / 282) (منها أن المعجز كلام الله وكلام الله غير محدث ولا مخلوق)

559_ جاء في تفسير السمعاني (3 / 367) (قوله تعالى (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) استدل المعتزلة بهذا على أن القرآن مخلوق وقالوا كل محدث مخلوق ، والجواب عنه أن معنى قوله (محدث) أي محدث تنزيله ، ذكره الأزهري وغيره ، ويقال أنزل في زمان بعد زمان ، قال الحسن البصري كلما جدد لهم ذكرا استمروا على جهلهم ، وذكر النقاش في تفسيره أن الذكر المحدث ها هنا ما ذكره النبي وبينه من السنن والمواعظ)

560_ جاء في الاعتقاد القادري لأبي طاهر الكرجي (249) (كما قرر الاعتقاد أن كلام الله حيثما تصرف فهو غير مخلوق ، سواء كان متلوا أو محفوظا أو مكتوبا أو مسموعا خلافا للأشاعرة ، وكما قال الإمام أحمد بن حنبل القرآن كلام الله حيث تصرف وعلى كل وجهة ، وقال شيخ الإسلام الصابوني وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الألسنة ويكتب في المصاحف كيفما تصرف بقراءة قاريء ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تُلِيَ ، كلُّه كلام الله غير مخلوق)

561_ روي الخلعي في الفوائد المنتقاة الحسان (715) عن أحمد بن يونس قال (سمعت عبد الله بن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم)

562_ روي الخلعي في الفوائد المنتقاة الحسان (716) عن وكيع بن الجراح قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر)

563_ جاء في الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي (73) (الاستبعاد الثالث ، إن القرآن كلام الله أم لا ، فإن قلتم لا فقد خرقتم الإجماع ، وإن قلتم نعم فما هو سوى الحروف والأصوات ، ومعلوم أن قراءة القارئ هي الحروف والأصوات ، فنقول ها هنا ثلاثة ألفاظ قراءة ومقروء وقرآن ،

أما المقروء فهو كلام الله أعني صفته القديمة القائمة بذاته ، وأما القراءة فهي في اللسان عبارة عن فعل القارئ الذي كان ابتدأه بعد أن كان تاركا له ، ولا معنى للحادث إلا أنه ابتدأ بعد أن لم يكن ، فإن كان الخصم لا يفهم هذا من الحادث فلنترك لفظ الحادث والمخلوق ولكن نقول القراءة فعل ابتدأه القارئ بعد أن لم يكن يفعله وهو محسوس ،

وأما القرآن فقد يطلق ويراد به المقروء فإن أريد به ذلك فهو قديم غير مخلوق وهو الذي أراده السلف رضوان الله عليهم بقولهم القرآن كلام الله غير مخلوق أي المقروء بالألسنة ، وإن أريد به القراءة التي هي فعل القارئ ففعل القارئ لا يسبق وجود القارئ وما لا يسبق وجود الحادث فهو حادث)

564_ جاء في الاقتصاد في الاعتقاد لأبي حامد الغزالي (74) (.. دلَّ عليه كلام السلف رضي الله عنهم إن القرآن كلام الله سبحانه غير مخلوق مع علمهم بأنهم وأصواتهم وقراءاتهم وأفعالهم مخلوقة)

565_ جاء في التمهيد في أصول الفقه لأبي الخطاب الكلوذاني (4 / 303) (وإنما يرجع إليه بعد ما ثبت عنده حقيقة التوحيد وصدق الرسول وأن القرآن كلام الله الذي لا يجوز عليه الكذب)

566_ جاء في تفسير البغوي (5 / 127) (فإن قيل كيف يذهب القرآن وهو كلام الله ؟ قيل المراد منه محوه من المصاحف وإذهاب ما في الصدور)

567_ جاء في شرح السنة للبغوي (1 / 181) (باب الرد على من قال بخلق القرآن . قال الله سبحانه وتعالى (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) ، فالقرآن كلام الله ووحيه وتنزيله وصفته ليس

بخالق ولا مخلوق ولا محدث ولا حادث ، مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب ، متلو بالألسن مسموع بالآذان ،

قال الله (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ، وقال الله (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته) ، وقال الله (والطور ، وكتابٍ مسطور ، في رِقٍّ منشور) ، وقال تعالى (بل هو قرآنٌ مجيد ، في لَوحٍ محفوظ) ، وقال الله سبحانه وتعالى (بل هو آياتٌ بيِّناتٌ في صدور الذين أوتوا العلم) ، وقال الله (نزل به الروح الأمين ، على قلبك) ،

وقال الله لرسوله (وأمِرتُ أن أكون من المسلمين ، وأن أتلُوَ القرءان) ، وقال الله (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) ، وقال الله (ولقد يسرنا القرءان للذكر فهل من مُدَّكِر) ، وقال ابن عباس لولا أن يسره على لسان الآدميين ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام الله ،

وقال الله (وإن أحَدٌ من المشركين استجارك فأجِرْهُ حتى يسمَعَ كلامَ الله) ، وقال الله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان) ، وقال عز وجل (إنا سمعنا قرءانا عجبا ، يهدي إلى الرُّشْدِ فآمنا به) ، وقوله تعالى (ما يأتيهم من ذِكرٍ من ربهم مُحدَث) ليس ذلك حدث الخلق إنما هو حدوث أمر كما قال الله (لعل الله يُحدِث بعد ذلك أمرا) ،

وقال ابن مسعود عن النبي إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن مما أحدث أن لا تَكلَّمَوا في الصلاة ، وقوله عز وجل (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) يريد ذكر القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به كل ذلك محدث ، فالمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما أن ذكر العبد لله محدث والمذكور غير محدث ،

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل (قرءانا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق ، وقال سفيان بن عيينة بين الله الخلق من الأمر فقال تعالى (ألا له الخلق والأمر) ، وقوله تعالى (الرحمن ، علَّمَ القرءان ، خلق الإنسان) فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن ،

وقال الله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي) ، وقال الله (ما نفدت كلمات الله) . أخبرنا .. عن أبي هريرة أن رجلا من أسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله من أي شيء ؟ قال لدغتني عقرب ، قال رسول الله أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك إن شاء الله .

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبي صالح . وفي هذا الحديث وفي أمثاله مما جاء فيه الاستعاذة بكلمات الله دليل على أن كلام الله غير مخلوق ، لأن النبي استعاذ به كما استعاذ بالله فقال (أعوذ بك من همزات الشياطين ، وأعوذ بك ربِّ أن يَحضُرُون) ،

وقال (أعوذ برب الفَلَق) ، وقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، واستعاذ بصفاته كما جاء في دعاء المشتكي قل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، ولم يكن النبي يستعيذ بمخلوق من مخلوق . وبلغني عن أحمد بن حنبل رحمه الله أنه كان يستدل بقوله أعوذ بكلمات الله التامات على أن القرآن غير مخلوق لأنه ما من مخلوق إلا وفيه نقص . وقيل كلمات الله في هذا الحديث القرآن .

وروي عن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال ابن عباس لا تقل مثل هذا إن القرآن منه بدأ وإليه يعود . وقد مضى سلف هذه الأمة وعلماء السنة على أن القرآن كلام الله ووحيه وليس بخالق ولا مخلوق ،

والقول بخلق القرآن ضلالة وبدعة لم يتكلم بها أحد في عهد الصحابة والتابعين رحمهم الله ، وخالف الجماعة الجعد بن درهم فقتله خالد بن عبد الله القسري بذلك ، فخطب بواسط في يوم أضحى وقال ارجعوا أيها الناس فضحوا تقبل الله منكم فإني مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد ، ثم نزل فذبحه .

وكان الجهم بن صفوان صاحب الجهمية أخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم . وقال سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وعن جعفر بن محمد الصادق أنه سئل عن القرآن فقال أقول فيه ما يقول أبي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله .

وقال يحيى بن خلف المقرئ كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال عندي كافر فاقتلوه . وعن ابن المبارك والليث بن سعد وابن عيينة وهشيم وعلي بن عاصم وحفص بن غياث ووكيع بن الجراح مثله .

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي إن الجهمية يقولون إن القرآن مخلوق فقال إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله ، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم .

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم . واليمين لا تنعقد إلا بالله أو باسم من أسمائه

أو صفة من صفاته ولا تنعقد بشيء من المخلوقات فاليمين بالله كقوله والذي نفسي بيده والذي أعبده ونحو ذلك ، واليمين بأسمائه كقوله والله والرحمن والخالق ونحو ذلك ،

واليمين بصفاته كقوله وعزة الله وجلال الله وكلام الله وعلم الله ونحو ذلك . وحكى الربيع عن الشافعي أنه قال من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فحنث فعليه الكفارة ، فإن قال وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بها اليمين أو لا نية له فهو يمين ، ومن حلف بشيء غير الله مثل أن يقول والكعبة وأبي فحنث فلا كفارة عليه لأن هذا مخلوق وذلك غير مخلوق)

568_ جاء في البيان والتحصيل لابن رشد القرطبي (3 / 175) (وهو أن القرآن قد يطلق على كلام الله القديم الذي هو صفة من صفات ذاته المتلو في المحارب المكتوب في المصاحف ، قال تعالى (إنه لقرآنٌ كريم ، في كتاب مكنون) الآية ، وقد يطلق أيضا على ما هو مخلوق ، من ذلك أنه يطلق بإجماع على المصاحف من أجل أنه مكتوب ومفهوم فيها ، والدليل على ذلك ما في كتاب رسول الله لعمرو بن حزم من أن لا يمس القرآن إلا طاهر ، يريد المصحف بإجماع ، لاستحالة مس ما ليس بمخلوق)

569 _ جاء في البيان والتحصيل لابن رشد القرطبي (16 / 399) (أما من قال إن الله لم يكلم موسى فلا إشكال ولا اختلاف في أنه كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، لأنه مُكذِّبٌ لما نصَّ الله عليه في كتابه من تكليمه إياه حقيقة لا مجازا بقوله (وكلم الله موسى تكليما) ، لأن المجاز لا يؤكد بالمصدر)

570_ جاء في المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل لابن أبي يعلي (7) (وسئل من قال القرآن مخلوق كافر ؟ فقال إي والله)

571_ جاء في المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل لابن أبي يعلي (56) (وقال يزيد بن هارون من قال إن القرآن كلام الله مخلوق أو شيء منه مخلوق فهو والله عندي زنديق)

572_ جاء في المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل لابن أبي يعلي (78) (قال هارون المستملي من قال القرآن مخلوق فهو والله كافر)

573_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 95) (قال إبراهيم بن شداد القرآن كلام الله غير مخلوق)

574_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 102) (.. سمعت إسماعيل بن علية يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

575_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 148) (حجاج بن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفي ويعرف بابن الشاعر وقال القرآن كلام الله غير مخلوق)

576_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 157) (وقال زياد بن أيوب من قال القرآن مخلوق فهو كافرٌ لا شك فيه ، قيل له فمن لم يكفرهم يسمع منه ؟ قال لا ولا كرامة ، قيل له فإن لي منهم قرابات أبرهم وأسلم عليهم ؟ قال لا ولا تشهد جنائزهم ولا تعُدْهُم)

577_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 170) (حدثنا أحمد بن إبراهيم الأهوازي قال سألت سلمة بن شبيب بمكة عن القرآن فقال من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العلي العظيم ثلاثا)

578_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 202) (وقال أبو زرعة الرازي القرآن كلام الله غير مخلوق والذي يقف فيه على الشك هو والذي يقول مخلوق شيءٌ واحد)

579 _ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 212) (قال عبد الوهاب الوراق القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ، هو والله زنديق)

580_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 257) (حدثنا أبو زرعة قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق كافر بالله العلي العظيم ، لا أصلي خلفه ولا أتبع جنازته ولا أعوده)

581_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 340) (فإن يحيى بن يحيى قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس ولا يناكح . فقال أحمد ثبت الله قوله . وقال المروزي سألت أحمد عن محمود بن غيلان فقال ثقة أعرفه بالحديث صاحب سنة قد حُبِسَ بسبب القرآن)

582_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 398) (وقال هارون الحمال القرآن كلام الله ليس بمخلوق على كل حال وعلى كل جهة ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو عندي كافر ثم قرأ قل هو الله أحد إلى آخر السورة)

583_ جاء في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (1 / 412) (.. سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

584_ جاء في الاعتقاد لابن أبي يعلي (24) (والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، كيف قرئ وكيف كتب وحيث يتلى ، في أي موضع كان ، والكتابة هي المكتوب والقراءة هي المقروء والتلاوة هي المتلو ، وكلام الله قديم غير مخلوق على كل الحالات وفي كل الجهات ، فهو كلام الله غير مخلوق ولا محدث ولا مفعول ولا جسم ولا جوهر ولا عَرَض بل هو صفة من صفات ذاته وهو شيء يخالف جميع الحوادث)

585_ جاء في لباب التفسير لأبي القاسم الكرماني (2439) (سبحان ربِّكَ ربِّ العِزَّةِ عما يصِفُون) نزَّهَ نفسه وأمر المؤمنين بالتنزيه ومعنى (رب العزة) ذو العزة لأن العزة صفته لا مربوبة ، وفي الحديث أن ابن عباس رضي الله عنهما سمع رجلا يقول اللهم رب القرآن فأنكر عليه وقال القرآن ليس بمربوب ولكنه كلام الله)

586_ جاء في الحجة في بيان المحجة لقوام السنة الأصبهاني (1 / 238) (عن أبي الشيخ قال إن القرآن كلام الله تكلم به وليس منها شيء مخلوق لأنها كلها قوله من علمه الأزلي من أوله إلى آخره ، كلام الله غير مخلوق ، فالمنكر فيه كالشاك والشك والإنكار فيه كفر ، فالمنكر الجهمي والشاك الواقفي ،

وهو كلامه في الأحوال كلها حيث تلي وتصرف في الدفتين بين اللوحين وفي صدور الرجال وحيثما قرئ في المحاريب وغيرها وحيثما سمع أو حفظ أو كتب أو تلي ، منه بدا وإليه يعود ، ومن زعم أن

القرآن أو بعضه أو شيئا منه مخلوق فلا يشك فيه عندنا وعند أهل العلم من أهل السنة والفضل والدين أنه كافر كفرا انتقل به عن الملة)

587_ جاء في الحجة لقوام السنة الأصبهاني (1 / 242) (قال أبو الشيخ فجبرائيل سمعه من الله والنبي سمعه من جبرائيل عليه السلام وأصحاب النبي سمعوا من النبي ثم الأول فالأول هلم جرا إلى يومنا هذا وبعدنا يكون كما كان قبلنا ،

وهو كلام الله غير مخلوق ومن زعم أن القرآن أو بعضه مخلوق أو شيء منه في حالة من الحالات بجهة من الجهات فقد زعم أن جبرائيل سمع من الله مخلوقا وأدى إلى النبي مخلوقا وأدى النبي إلى أمته مخلوقا ، قال الله (يريدون أن يبدلوا كلام الله) وقال تعالى (ولا مبدل لكلمات الله))

588_ جاء في الحجة لقوام السنة الأصبهاني (1 / 243) (أخبرنا .. عن ابن عباس في قوله تعالي (قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون) قال غير مخلوق . وروي من وجوه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

ومن باب ما ورد في الكتاب بدليل الاستنباط قوله تعالى (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ، فقال البويطي إنما خلق الله كل شيء بكن فإن كانت كن مخلوقة فمخلوق خلق مخلوق ، وقال العلماء لو كان كن الأول مخلوقا فهو مخلوق بأخرى وهذا يؤدي إلى ما لا يتناهى وهو مستحيل .

وقال الوليد بن عبادة بن الصامت وسئل كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت فقال دعاني فقال يا بني سمعت رسول الله يقول أول ما خلق الله القلم قال اكتب ، فكتب ما كان وما هو كائن

. قال العلماء إذا كان أول الخلق القلم ، فالكلام قبل القلم ، وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق .

استنباط آية أخرى وهو قوله (ألا له الخلق والأمر) ، قال سفيان بن عيينة الخلق خلق الله والأمر القرآن . وروي ذلك عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد ابن سنان وجماعة من العلماء .

استنباط آية أخرى وهو قوله (ولكن حق القول مني) وما كان منه فهو غير مخلوق . قال وكيع بن الجراح من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئا من الله مخلوق ، قيل له من أين قلت هذا ؟ قال لأن الله يقول (ولكن حَقَّ القول مني) ولا يكون من الله شيء مخلوق . وكذلك فسره أحمد بن حنبل والحسن بن البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي .

استنباط آية أخرى وهو قوله (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام) الآية والمخلوقات كلها تنفد وتفنى وكلمات الله لا تفنى ، وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه (لمن الملك اليوم) ، فيجيب الله نفسه يقول (لله الواحد القهار) .

قال قتادة في الآية قال المشركون إنما هذا كلام يوشك أن ينفد فأنزل الله ما تسمعون يقول لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبحر مدادا لتكسرت الأقلام ونفد ماء البحر قبل أن تنفد كلمات الله .

وقال الحسن ولو أن ما في الأرض من شجرة منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر انكسرت الأقلام ونفد ماء البحر ولم تنفد كلمات الله ، فعلت كذا صنعت كذا . وروي عن أبي الجوزاء ومطر الوراق مثل ذلك)

589_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 363) عن ابن عباس قال (لما حكم علي بن أبي طالب الحكمين قالت له الخوارج حكمت رجلين ، قال ما حكمت مخلوقاً إنما حكمت القرآن)

590_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 364) عن عكرمة قال (كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر له ، فوثب إليه ابن عباس فقال مَه ! القرآن منه ، وقال القرآن كلام الله وليس بمربوب ، منه خرج وإليه يعود)

591_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 364) عن علي بن أبي طالب قال (يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجتمع قزع الخريف ، ثم قال علي رضي الله عنه إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون القرآن مخلوق ، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله ، منه بدأ وإليه يعود)

592_ روي الأصبهاني في الحجة (1 / 365) عن عمرو بن دينار قال (أدركت مشائخنا والناس منذ السبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود)

593_ جاء في الحجة للأصبهاني (1 / 365) (ذِكر التابعين من أهل مكة والمدينة والكوفة والبصرة الذين قالوا القرآن كلام الله . أخبرنا .. حدثنا ابن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقول أدركت مشائخنا والناس منذ السبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدا وإليه يعود .

وروى .. عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق . قال محمد بن عمار ومَن مشيخته إلا أصحاب رسول الله ، ابن عباس وجابر رضي الله عنهما وذكر جماعة .

قال هبة الله وقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة وممن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ منهم من علماء مكة من علية التابعين عبيد بن عمير وعطاء وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وجابر بن زيد ، فهؤلاء أصحاب ابن عباس رضي الله عنه .

ومن أهل المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو سلمة ابن عبد الرحمن وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب وابنه محمد بن علي ونافع بن جبير بن مطعم في خلق كثير يكثر تعدادهم .

وأما أهل البصرة فروي عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني . ومن أهل الكوفة سليمان الأعمش وحماد بن أبي سليمان ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة لما أن جاءت المحنة إلى الكوفة قال أحمد ابن يونس الق أبا نعيم فقل له ، فلقيت أبا نعيم فقال لي إنما هو ضرب الأسياط ،

قال ابن أبي شيبة فقلت ذهب حديثنا عن هذا الشيخ فقيل لأبي نعيم فقال أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون لا بأس برمي الجمار بالزجاج ثم أخذ زره فقطعه ثم قال رأسي أهون عليَّ من زِرِّي .

وقال أحمد بن سنان لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد ابن يونس وأصحابه ثبت أبو نعيم وقال لقيت سبعمائة شيخ ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم ما سمعت أحدا منهم قال ذا القول يعني خلق القرآن إلا رجل واحد . وقال سفيان بن عيينة أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن الكريم كلام الله ليس بمخلوق .

ولقد لقي ابن عيينة نحوا من مائتي نفس من التابعين من العلماء وأكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن . قال هبة الله وقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما ، وليس في الإسلام في وقته أكثر رحلة منه وأكثر طلبا للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به وأحسنهم سيرة وأرضاهم طريقة ولعله يروي عن ألف شيخ من أتباع التابعين ، فأي إجماع يكون أقوى من هذا)

594_ جاء في الحجة لإسماعيل لأصبهاني (1 / 420) (فيما ذكر في اللفظية . أخبرنا .. عن الحسن ابن الصباح قال سمعت أحمد بن حنبل يقول افترقت الجهمية على ثلاث فرق ، فرقة قالت بالخالق وفرقة قالت بالمخلوق وفرقة قالت لفظنا بالقرآن مخلوق وشرها من قال لفظي بالقرآن مخلوق .

قال وحدثنا أبو الشيخ حدثنا أحمد بن علي بن الجارود قال سمعت أبا حاتم وقيل له إن قوما يقولون اللفظ غير الملفوظ والقراءة غير المقروء ، فقال أولئك الجهمية ، اللفظ والملفوظ والقراءة والمقروء واحد وهو غير مخلوق .

وحدثنا أبو الشيخ قال سمعت أحمد بن علي بن الجارود قال سمعت أبا سعيد الأشج وهو يقول قد أحدثوا في القرآن شيئا ، القرآن كلام الله غير مخلوق ولفظنا به غير مخلوق وهو بلفظنا غير

مخلوق وهو في صدورنا غير مخلوق والذي نتلوه في محاريبنا غير مخلوق ، فاجتنوا أهل البدع وأهل الزيـغ .

قال وحدثنا أبو الشيخ قال سمعت أبا يحيى الرازي قال سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق ، يريد أن يحتال في القرآن بشيء من الأشياء أو بوجه من الوجوه مما يدعو ذلك إلى أن يقول القرآن مخلوق فهو جهمي خبيث .

قال أبو الشيخ حكى بعض أهل العلم في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء ، فتوجهوا نحو تهامة إلى رسول الله وهو يصلي بأصحابه ،

فلما سمعوا القرآن استمعوا القرآن فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهنالكم حين رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا أنا سمعنا قرآنا عجبا فأنزل الله على نبيه (قل أوحي إليَّ) . فهذا هو الأصل في أن اللفظ بالقرآن هو القرآن لأن الجن إنما سمعوا لفظ النبي وقراءته وتلاوته وقالوا أنا سمعنا قرآنا عجبا .

وقيل في حديث النبي قيل يا رسول الله إن أمتك ستفتتن من بعدك قالوا وما المخرج من ذلك ؟ فذكر الحديث وقال وهو الفصل ليس بالهزل ، وهو الذي سمعته الجن فلم تناه أن قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) ، لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه . إنما سمعوا قراءة النبي فقالوا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد ..)

595_ جاء في الحجة للأصبهاني (1 / 423) (أخبرنا .. عن سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن حنبل سئل هل له رخصة أن يقول القرآن كلام الله ثم يسكت ، قال ولم يسكت ؟ لولا ما وقع الناس فيه كان يسعه السكوت ولكن حيث تكلموا لأي شيء لا تتكلمون .

وقال أبو كريب القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال هو مخلوق أو وقف فيه جهمي . وقال سفيان بن عيينة ووكيع من قال هو مخلوق فهو جهمي ومن وقف فيه فهو مثله ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو شر الثلاثة .

وقال محمد بن أبي بكر الزبيري القرآن من علم الله فمن زعم أن شيئا من علم الله أو من الله مخلوق فهو كافر . وقال أحمد بن منيع من زعم أنه مخلوق فهو جهمي ومن وقف فيه فإن كان ممن لا يعقل مثل البقالين والنساء والصبيان سكت عنه وعلم وإن كان ممن يفهم فأجره في وادي الجهمية ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي .

وقال غيره ومن شك فيه حتى يقف بالشك فهو كافر لا تصلوا خلفه ولا تأخذوا منه العلم . وقال داود بن رشيد من قال إن القرآن مخلوق فقد أراد بقوله إن الله لا يتكلم فإذا نفى الصفة فقد نفى الموصوف وعطل .

وقال غيره من زعم أن القرآن مخلوق فقد لزمه أن يقول كلام الله مخلوق ، ومن لزمه أن يقول كلام الله مخلوق لزمه أن يقول قدرة الله مخلوقة لأن الله يقول (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، فمن لزمه أن يقول قدرة الله مخلوقة لزمه أن يقول قدرة الله تفنى مع ما يفنى من الخلق ، ومن زعم أن قدرة الله تفنى فقد زعم أن الله يبقى بغير قدرة ، ومن زعم أن الله يبقى بغير قدرة فهو كافر ، من ها هنا دخل عليهم الكفر .

وقال مصعب الزبيري إن الله يتكلم بغير مخلوق وإنه يسمع بغير ما يبصر ويبصر بغير ما يسمع ويتكلم بغير ما يسمع ، وإن كل اسم من هذه يقع في موضع لا يقع غيره ، ولست أقول إن كلام الله وحده غير مخلوق ، أنا أقول أفعال الله كلها غير مخلوقة ،

وإن وجه الله غير يديه وإن يديه غير وجهه ، فإن قالوا كيف ؟ قلنا لا ندري كيف هو غير أن الله أخبرنا أن له وجها ويدين ونفسا وأنه سميع بصير ، وكل اسم من هذه يقع في موضع لا يقع عليه الاسم الآخر ، قال الله (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ، فهل يقال للمخلوق ذو الجلال والإكرام ! .

واحتج بقول الله (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) فهل لمخلوق أن يقول ذلك ؟ إني لأتهمهم أن يكونوا زنادقة وإنهم ليدورون على كلمة لو أفصحوا بها زايلنا الشك في أمرهم . وروي أن بشرا المريسي لقي منصور بن عمار فقال له أخبرني عن كلام الله أهو الله أم غير الله أم دون الله ؟ فقال إن كلام الله لا ينبغي أن يقال هو الله ولا هو غير الله ولا هو دون الله ولكنه كلامه وقوله (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله) أي لم يقله أحد إلا الله ،

فرضينا حيث رضي لنفسه واخترنا لله من حيث اختار لنفسه ، فقلنا كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق ، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به فهو من المهتدين ومن سماه باسم من عنده كان من الغالين ، فالْهَ عن هذا (وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) ، فإن تأبَى إلا أن تفعل كنت من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون)

596_ جاء في شرح التلقين للمازري المالكي (2 / 1171) (وقال مالك في المدونة في القدرية والإباضية لا يصلي على موتاهم ولا تعاد مرضاهم . وذكر سحنون أن ترك الصلاة على جهة الأدب لهم وإذا خيف أن يضيعوا غسلوا وصلى عليهم ، وهذه الطريقة سلكها القاضي ها هنا ، وأما إن ترك قول مالك في المدونة على ظاهرة أفاده تكفيرهم وغير بعيد إجراؤه على ظاهره ،

فقد قال مالك في مختصر ابن شعبان فيمن يقول القرآن مخلوق هو كافر ، وقال في رجل خطب إليه رجل من القدرية لا يزوجه ، قال الله (ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم) ، وهذا يطابق إطلاق قوله في المدونة ، ولكنه قال أيضا فيمن قال بخلق القرآن يُضرَب ويُسجَن حتى يموت)

597_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (2 / 409) (قال النقاش ذكر الله الإنسان في القرآن في ثمانية عشر موضعا في جميعها أنه مخلوق وذكر القرآن في أربعة وخمسين موضعا ليس في واحدٍ منها إشارة إلى أنه مخلوق)

598_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي (5 / 223) (الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله ذكر القرآن في كتابه في أربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا أشار إليه وذكر الإنسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصَّت على خلقه)

599_ جاء في العواصم من القواصم لابن العربي (268) (قال الله (وتمت كلمة ربك صِدقاً وعَدلا) وهذا يدل على أنه غير مخلوق ، وقال (ولولا كلمة سبقت من ربك لقُضِيَ بينهم) فصح يقِيناً أنه أراد علمه السابق ، فعلمه هو كلامه وهو غير مخلوق)

600_ جاء في القبس لابن العربي (404) (.. وفيه دليل لمن يرى أن البدع لا تذهب الإيمان ولا يكفر صاحبها ، وقد اختلف الناس في تكفير المتأولين وهم الذين لا يقصدون الكفر وإنما يطلبون الإيمان فيخرجون إلى الكفر والعلم فيؤول بهم إلى الجهل ، وهي مسألة عظيمة تتعارض فيها الأدلة ، ولقد نظرت فيها مرة فتارة أكفر وتارة أتوقف إلا فيمن يقول إن القرآن مخلوق أو أن مع الله خالقا سواه فلا يدركني فيه ريب ولا أُبقِي له شيئاً من الإيمان)

601_ جاء في الأباطيل والصحاح للجورقاني (2 / 348) (عن سهيل بن أبي صالح قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدَّيْن واغنني من الفقر .

وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير . فهو ذا رسول الله فصل بين المخلوق وغير المخلوق فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذِّكر وبالله التوفيق)

602_ جاء في الأباطيل والصحاح للجورقاني (2 / 350) (عن عكرمة قال حمل ابن عباس جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له ، فقال له ابن عباس مَه لا تقل مثل هذا ، منه بدأ وإليه يعود)

603_ روي الجورقاني في الأباطيل والصحاح (693) عن هارون بن معروف قال (من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى ، احكها عني يا أبا موسى)

604_ روي الجورقاني في الأباطيل والصحاح (694) عن أبي موسى محمد بن المثنى قال (سألت عبد الله بن داود فقلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في القرآن ؟ قال هو كلام الله . قال وسألت أبا الوليد فقال هو كلام الله)

605_ جاء في الأباطيل والصحاح للجورقاني (695) (حدثنا إسحاق بن حكيم قال قلت لعبد الله بن إدريس الأودي قوم عندنا يقولون القرآن مخلوق ما تقول في قبول شهادتهم ؟ فقال لا هذه من المَقَاتِل ، لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل .

قال إسحاق بن حكيم وسألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال القرآن مخلوق ؟ فقال ما لي ولك ، لقد أدرت في صماخي شيئا لم أسمع به قط ، لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم . قال إسحاق وسألت حفص بن غياث فقال أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم .

قال إسحاق سألت وكيع بن الجراح فقال يا أبا يعقوب من قال القرآن مخلوق فهو كافر . قال أبو موسى كتب إلي أحمد بن سنان الواسطي حدثني شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون يقول من زعم أن كلام الله مخلوق فهو والذي لا إله إلا هو عندي زنديق . قال وكتب إلي أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول القرآن كله كلام الله)

606_ جاء في الشفا لعياض السبتي (2 / 272) (وأما من أضاف إلى الله ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطإ المفضي إلى الهوى

والبدعة من تشبيه أو نعت بجارحة أو نفي صفة كمال ، فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائله ومعتقده ،

واختلف قول مالك وأصحابه في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم إذا تحيزوا فئة وأنهم يستتابون ، فإن تابوا وإلا قتلوا ، وإنما اختلفوا في المنفرد منهم ، فأكثر قول مالك وأصحابه ترك القول بتكفيرهم وترك قتلهم والمبالغة في عقوبتهم وإطالة سجنهم حتى يظهر إقلاعهم وتستبين توبتهم ، كما فعل عمر رضي الله عنه بصبيغ ،

وهذا قول محمد بن المواز في الخوارج وعبد الملك بن الماجشون وقول سحنون في جميع أهل الأهواء ، وبه فسر قوله مالك في الموطأ ، وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وجده وعمه من قولهم في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا ، وقال عيسى بن القاسم في أهل الأهواء من الإباضية والقدرية وشبههم ممن خالف الجماعة من أهل البدع والتحريف لتأويل كتاب الله ،

يستتابون ، أظهروا ذلك أو أسَرُّوه ، فإن تابوا وإلا قتلوا وميراثهم لورثتهم ، وقال مثله أيضا ابن القاسم في كتاب محمد في أهل القدر وغيرهم ، قال واستتابتهم أن يقال لهم اتركوا ما أنتم عليه ، ومثله في المبسوط في الإباضية والقدرية وسائر أهل البدع ،

قال وهم مسلمون وإنما لرأيهم السوء ، وبهذا عمل عمر ابن عبد العزيز ، قال ابن القاسم من قال إن الله لم يكلم موسى تكليما استتيب فإن تاب وإلا قتل ، وابن حبيب وغيره من أصحابنا يرى تكفيرهم وتكفير أمثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة ، وقد روي أيضا عن سحنون مثله فيمن قال ليس لله كلام أنه كافر ،

واختلفت الروايات عن مالك فأطلق في رواية الشاميين أبي مسهر ومروان بن محمد الطاطري الكفر عليهم ، وقد شُوورَ في زواج القدري فقال لا تزوجه قال الله (ولعبد مؤمن خير من مشرك ، وروى عند أيضا أهل الأهواء كلهم كفار ، وقال من وصف شيئا من ذات الله وأشار إلى شئ من جسده يد أو سمع أو بصر قطع ذلك منه لأنه شبه الله بنفسه ،

وقال فيمن قال القرآن مخلوق كافر فاقتلوه ، وقال أيضا في رواية ابن نافع يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب ، وفي رواية بشر بن بكر التنيسي عنه يقتل ولا تقبل توبته ، قال القاضي أبو عبد الله البرنكاني والقاضي أبو عبد الله التستري من أئمة العراقيين جوابه مختلف يقتل المستبصر الداعية .

وعلى هذا الخلاف اختلف قوله في إعادة الصلاة خلفهم ، وحكى ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القدري . وأكثر أقوال السلف تكفيرهم . وممن قال به الليث وابن عيينة وابن لهيعة ، روى عنهم ذلك فيمن قال بخلق القرآن ، وقاله ابن المبارك والأودي ووكيع وحفص بن غياث وأبو إسحاق الفزارى وعلي بن عاصم في آخرين ،

وهو من قول أكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفى الخوارج والقدرية وأهل الأهواء المضلة وأصحاب البدع المتأولين ، وهو قول أحمد بن حنبل . وكذلك قالوا في الوافقة والشاكة في هذه الأصول . وممن روي عنه معني القول الآخر بترك تكفيرهم علي بن أبي طالب وابن عمر والحسن البصري ، وهو رأي جماعة من الفقهاء النظار والمتكلمين ،

واحتجوا بتوريث الصحابة والتابعين ورثة أهل حروراء ومن عرف بالقدر ممن مات منهم ودفنهم في مقابر المسلمين وجرى أحكام الإسلام عليهم . قال إسماعيل القاضي وإنما قال مالك في القدرية

وسائر أهل البدع يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا لأنه من الفساد في الأرض كما قال في المحارب إن رأى الإمام قتله وإن لم يقتل قتله وفساد المحارب إنما هو في الأموال)

607_ جاء في ترتيب المدارك لعياض السبتي (3 / 141) (قال أبو مصعب الزهري القرآن ليس بمخلوق . وهو مذهب عبد الملك بن الماجشون . وكتب سحنون إلى عبد الملك يذكر ما حدث عندهم من الكلام في التشبيه والقرآن ويسأله الجواب عليه ، وكتب إليه عبد الملك مرة من عبد الله بن الماجشون إلى سحنون بن سعيد سلام عليكم ،

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد ، وفقنا الله وإياكم لطاعته ، سألتني عن مسائل ليست من شأن أهل العلم والعمل بها جهل فيكفيك من مضى من صدر هذه الأمة أنهم اتبعوا بإحسان ولم يخوضوا في شيء منها ، وقد خلص الدين إلى العذراء في خذرها فما قيل لها كيف ولا من أين ، فاتبع لما اتبعوا ،

واعلم أنه العلم الأعظم الذي لا يشاء الرجل أن يتكلم في شيء من هذا فيكب فيهوى في نار جهنم . وقال عبد الملك لو أخذت المريسي لضربت عنقه . قال وسمعت من أدركت من علمائنا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق . ذكرنا هذا كله وجلبناه من كتب الأئمة الثقات ردا وإبطالا حكاه الساجي في علله من خلاق هذا العالم يصح عنه ولم يعرف منه مما كان الأولى بعد تركه ..)

608_ جاء في ترتيب المدارك لعياض السبتي (3 / 186) (قال الشافعي القرآن كلام الله غير مخلوق)

609_ جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض (4 / 40) (قال أبو داود قلت لأحمد بن صالح من قال القرآن كلام الله ولم يقل مخلوق ولا غير مخلوق ، قال هذا شاك والشاك كافر)

610_ جاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض (4 / 93) (أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي وامتحنه ابن أبي الجواد قاضي القيروان وكان معتزليا فسأله عن القرآن فقال موسى سمعت فلانا وفلانا وذكر جماعة من أهل العلم يقولون لمن قال القرآن مخلوق فهو كافر)

611_ جاء في ترتيب المدارك لعياض السبتي (5 / 268) (أبو عبد الله التستري ، هو محمد بن أحمد القاضي فلقيه بها الشريف أبو عبد الله بن المراغي الصغير العلوي في بعض الطرق فقال له أنت تقول إن الله يُرَى يوم القيامة وإن القرآن غير مخلوق ؟ فقال نعم)

612_ جاء في الملل والنحل لأبي الفتح الشهرستاني (1 / 89) (ومن العجب أن الزعفرانية قالت كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ، ومع ذلك قالت كل من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر . ولعلهم أرادوا بذلك الاختلاف وإلا فالتناقض ظاهر .

والمستدركة منهم زعموا أن كلامه غيره وهو مخلوق لكن النبي قال كلام الله غير مخلوق والسلف عن آخرهم أجمعوا هذا هذه العبارة فوافقناهم وحملنا قولهم غير مخلوق أي على هذا الترتيب والنظم من الحروف والأصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف بعينها وهذه حكاية عنها)

613_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني (1 / 99) (وأن هذه السور والآيات كلامه تكلم به حقيقة بحرف يكتب وصوت يسمع ، لا كحروفنا وأصواتنا ، ومعنى يعقل ، وأنه أنزله على نبينا

محمد وأنه غير مخلوق ولا عبارة عن القرآن ، وأن لله وجها ويدين كما أخبر بكتابه ولا يفسر ذلك بالجارحة ولا بالذات والنعمة)

614_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني (2 / 543) (وقال جهم والمعتزلة والقدرية هو مخلوق ، ولا يتصور على أصلهم أن ما يتلونه من القرآن يصفونه بأنه مخلوق لله كسائر مخلوقاته من السماء والأرض وهما من الأجسام بل هو خلق لهم كخلقهم لجميع أقوالهم التي ينطقون بها من الشعر والنثر وسائر الكلام)

615_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني (2 / 547) (ومن الدليل على ما ذكرناه قوله تعالى (ولكن حقَّ القول مِنِّي) وما كان من الله فهو غير مخلوق . ومن الدليل على ما قلناه قوله تعالى (من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) ، فأخبر الله سبحانه أن كلماته لا تنفذ والمخلوقات تنفذ وتفنى ، وتصديق ذلك ما روى في الصحاح أن الله يقول حين يفنى الخلق يقول الله (لمن الملك اليوم) فيجيب الله بنفسه (لله الواحد القهار) ،

وسأل رجال أبا الهذيل العلاف المعتزلي عن القرآن فقال مخلوق ، فقال له يموت أو يخلد ؟ قال لا بل يموت ، قيل له فمتى يموت القرآن ؟ قال إذا مات من يتلوه فهو موته ، قيل فقد أخبر الله سبحانه أنه يقول بعد أهل الدنيا لمن المُلك اليوم وهذا هو القرآن، فقال لا أدري وبهت)

616_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني (2 / 549) (وروي عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر ويقول إن هذا القرآن كلام الله فلا أعرفن ما عظمتموه على أهوائكم ، فإن الإسلام قد خضعت له رقاب الناس فدخلوه طوعا وكرها ، قد وضعت لهم السنن فاتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم ، اعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه .

وروي عن علي بن أبي طالب قال في التحكيم لما أنكر عليه فيه إني لم أحكم مخلوقا وإني حكمت القرآن . وهذا كان منه بمحضر من الصحابة فلم ينكر عليه أحد قوله ، بل قال شاعره أيها الحاضرون إن عليا لم يحكم في دينه مخلوقا / إنما حكم القرآن وقدكان بتحكيمه القرآن حقيقا .

وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق . وروي عن عكرمة قال كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الرجل في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر له ، فوثب إليه ابن عباس فقال مه القرآن منه .

وقال ابن عمر القرآن كلام الله غير مخلوق . وروي عن حنظلة بن خويلد العنزي أن قال أخذ عبد الله بن مسعود بيدي فلما أشرفنا على السدة إذ نظر إلى السوق فقال اللهم إني أسألك خبرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها ، فمر برجل يحلف بسورة من القرآن أو آية فغمز عبد الله بيدي فقال أتراه مُكفِّراً ، أما إن كلَّ آيةٍ فيها يمين . والكفارات لا تجب إذا حلف بمخلوق .

وقال عمرو بن دينار أدركت تسعة من أصحاب النبي يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر .
وروي عن عمرو بن دينار أنه قال أدركت مشائخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود .

وكتب ملك الروم إلى أبي جعفر المنصور يسأله عن أشياء فسأله عن لا إله إلا الله أهي خالقة أم مخلوقة ، فكتب إليه أبو جعفر ليست خالقة ولا مخلوقة ولكنها كلام الله . وسئل جعفر بن محمد عن القرآن أخالق هو أو مخلوق ؟ فقال لو كان خالقا لعبد ولو كان مخلوقا لنفد ، هو كلام الله .

وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته تطلق بتة ، قيل له ولم ذلك ؟ قال لأن امرأته مسلمة والمسلمة لا تكون تحت كافر . ولقد لقي ابن المبارك جماعة من التابعين مثل سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما ولم يكن وقته رجل مثله وأكثر طلبا لعلم وأجمعه له ولعله يروي عن ألف شيخ من أتباع التابعين .

وروى الربيع عن الشافعي أنه قال القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقال لحفص الفرد حين قال بخلق القرآن كفرت . قال مالك من قال بخلق القرآن فهو زِنديقٌ يُقتَل . وقال الليث بن سعد من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يقل هو كافر فهو كافر . ولو ذهبت إلى ذكر من قال بهذا من التابعين والعلماء الذين لا يستوحش من ذكرهم لطال الكتاب وفيما ذكرته مقنع لمن طلب القدوة بأهل الحديث)

617_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني (10 / 500) (قال الشافعي من قال إن القرآن مخلوق فقد كفر)

618_ جاء في الأحاديث المسلسلة لابن ناقة النحوي (2) (سمعت أبا الغنائم بن النرسي قال سمعت الحسن بن علي الجوهري يقول سمعت علي بن محمد بن أبي الفتح بن أبي العصب الأشناني يقول سمعت أحمد بن أبي عوف البزوري يقول سمعت هارون الفروي يقول أنه لم أسمع أحدا من أهل العلم في المدينة وأهل السنة إلا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق ويكفرونه .

قال وأنا أقول بذلك هذه السنة . قال أحمد وأنا أقول بمثل ذلك هذه السنة . قال ابن أبي العصب وأنا أقول بمثل ذلك . قال الجوهري وأنا أقول بمثل ذلك . قال ابن النرسي وأنا أقول بمثل ذلك . قال أحمد بن ناقة وأنا أقول بمثل ذلك)

619_ جاء في الغنية لعبد القادر الجيلاني (1 / 127) (ونعتقد أن القرآن كلام الله كتابه وخطابه ووحيه الذي نزل به جبريل على رسول الله ، كما قال عز وجل (نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المُنذِرِين ، بلسانٍ عربيٍّ مُبِين) ،

فمن زعم أنه مخلوق أو عبارته أو التلاوة غير المتلو أو قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، ولا يُخالَط ولا يؤاكل ولا يُناكَح ولا يُجاوَر ، بل يُهجَر ويُهَان ولا يُصلَّى خلفه ولا تُقبَل شهادته ولا تصح ولايته في نكاح وليه ولا يصلى عليه إذا مات ، فإن ظفر به استتيب ثلاثا كالمرتد فإن تاب وإلا قُتِل)

620_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (17 / 403) (.. سمعت ذا النون يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

621_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (27 / 168) (.. سمعت أبا محمد عبد الله بن بشر بن عميرة الطالقاني يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وبكلامه خلق الخلق وكون الأشياء وليس من الخلاق العليم شئ مخلوق ، ومن زعم أن كلامه مخلوق فقد زعم أن في الله شيئا مخلوقا ، فتعالى الله عن هذا ، ولقد جاء هذا القول شيئا نكرا وافترى عظيما ، قال الله (ألا له الخلق والأمر) ففَصَلَ الخلق من الأمر)

622_ روي ابن عساكر في تاريخه (32 / 409) عن عبد الله بن المبارك قال (القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

623_ روي ابن عساكر في تاريخه (32 / 410) عن عبد الله بن المبارك (وقرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم)

624_ روي ابن عساكر في تاريخه (51 / 313) عن الشافعي قال (ما لقيت أحدا منهم يعني من أستاذيه إلا قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

625_ روي ابن عساكر في تاريخه (52 / 58) (.. سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر ، لقيتهم كرات قرنا بعد قرن ، أدركتهم وهم متوافرون أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين ،

وبالبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد ، وبالحجاز سنة أعوام ، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن سفيان وقتيبة بن سعيد وشهاب بن معمر ، وبالشام محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وأبا المغيرة القدوس بن الحجاج وأبا اليمان الحكم بن نافع ،

ومن بعدهم عدة كثيرة وبمصر يحيي بن بكير وأبا صالح كاتب الليث بن سعد وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرج ونعيم بن حماد وبمكة عبد الله بن يزيد المقرئ والحميدي وسليمان بن حرب قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرقي ، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبد الله وعبد الله بن نافع الزبيري وأحمد بن أبي بكر الزهري أبا مصعب وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي ،

وبالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني ، وبالكوفة أبا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان ابني أبي شيبة ، وببغداد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام ، ومن أهل الجزيرة عمرو بن حماد الحراني ،

وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن علي وبمرو صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، واكتفينا بتسمية هؤلاء حتى يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك ، فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء أن الدين قول وفعل وذلك لقول الله (وما أُمِرُوا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دِينُ القيِّمَة) ، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق)

626_ روي ابن عساكر في تاريخه (52 / 91) (.. سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، عليه أدركنا علماء أهل الحجاز أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة وأهل الشام ومصر وعلماء أهل خراسان . أخبرنا .. سمعت محمد بن يوسف ابن مطر يقول سالت محمد بن إسماعيل عن الإيمان فقال قول وعمل بلا شك والقرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

627_ روي ابن عساكر في تاريخه (52 / 94) عن محمد بن يحيى قال (القرآن كلام الله غير مخلوق من جميع جهاته وحيث يتصرف ، فمن لزم استغنى عن اللفظ وعما سواه من الكلام في القرآن ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر وخرج عن الإيمان وبانت منه امرأته يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وجعل ماله فيئا بين المسلمين ولم يدفن في مقابر المسلمين)

628_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 96) عن يحيى بن خلف قال (جاء رجل إلى مالك بن أنس وأنا شاهد فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق ؟ قال كافرٌ زنديق)

629_ جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (62 / 149) (نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك ، أبو عبد الله الخزاعي المروزي ، ومات في محنة القرآن في الحبس)

630_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 99) عن وكيع بن الجراح قال (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر)

631_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 99) عن وكيع بن الجراح قال (القرآن كلام الله وليس بمخلوق)

632_ روي ابن عساكر في تاريخه (64 / 69) عن يحيى بن أكثم قال (القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

633_ روي ابن عساكر في تاريخه (64 / 330) عن يحيى بن عثمان الحربي قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

634 _ جاء في تبيين كذب المفتري لابن عساكر (111) (ونسبوا الأشعري إلى مذاهب ذميمة وحكوا عنه مقالات لا يوجد في كتبه منها حرف ولم ير في المقالات المصنفة للمتكلمين الموافقين والمخالفين من وقت الأوائل إلى زماننا هذا لشيء منها حكاية ولا وصف ، بل كل ذلك تصوير بتزوير وبهتان بغير تقدير ،

وما نقموا من الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر لله خيره وشره نفعه وضره ، وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وإراداته وحياته وبقائه وسمعه وبصره وكلامه ووجهه ويده ، وإن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وإنه تعالى موجود تجوز رؤيته ، وإن إرادته نافذة في مراداته ، وما لايخفى من مسائل الأصول التي تخالف طرقه طرق المعتزلة والمجسّمة)

635_ جاء في تبيين كذب المفتري لابن عساكر (159) (قولنا الذي به تقول وديانتنا التي ندين بها ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ، ونحن بذلك معتصمون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ، ولمن خالف قوله قوله مجانبون ،

لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل ، الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين ، فرحمة الله عليه من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين ،

وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله ، لا نرد من ذلك شيئا ، وأن الله إله واحد صمد لا إله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن الجنة والنار حق ،

وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الله استوى على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) ، وأن له وجها كما قال (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) ، وأن له يدا كما قال (بل يداه مبسوطتان) وقال (لما خلقت بيدي) ،

وأن له عينا بلا كيف كما قال (تجري بأعيننا) ، وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا ، وأن لله علما كما قال (أنزله بعلمه) وقوله (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) ، ونثبت لله قدرة كما قال (أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة) ،

ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج ، ونقول إن كلام الله غير مخلوق ، وأنه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له كن فيكون كما قال (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير وشر إلا ما شاء الله ،

وأن الأشياء تكون بمشيئة الله ، وأن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله الله ، ولا نستغني عن الله ولا نقدر على الخروج من علم الله ، وأنه لا خالق إلا الله ، وإن أعمال العبادة مخلوقة لله مقدورة له كما قال (والله خلقكم وما تعملون) ،

وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم يُخلَقون كما قال (هل من خالق غير الله) وكما قال (لا يخلقون شيئا وهم يخلقون) وكما قال (أفمن يخلق كمن لا يخلق) وكما قال (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) ، وهذا في كتاب الله كثير ،

وأن الله وفق المؤمنين لطاعته ولطف بهم ونظرهم وأصلحهم وهداهم وأضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم بالإيمان كما زعم أهل الزيغ والطغيان ولو لطف بهم وأصلحهم كانوا صالحين ولو هداهم كانوا مهتدين ، كما قال تبارك وتعالى (من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون) ،

وأن الله يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف لهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وأنه خذلهم وطبع على قلوبهم ، وأن الخير والشر بقضاء الله وقدره ، وأنّا نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره وحلوه ومره ، ونعلم أن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا وما أخطأنا لم يكن ليصيبنا ، وأنّا لا نملك لأنفسنا نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ،

وإنا نلجيء أمورنا إلى الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه ، ونقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأن من قال بخلق القرآن كان كافرا ، وندين أن الله يُرَى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر ، يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله ، ونقول إن الكافرين إذا رآه المؤمنون عنه محجوبون كما قال الله (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون))

636_ جاء في تبيين كذب المفتري لابن عساكر (339) (سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم)

637_ روي أبو طاهر الأصبهاني (899) عن سعيد بن نصير قال (قام رجل إلى سفيان بن عيينة فقال يا أبا محمد إن هذا الذي فيه يعني بِشراً المريسي يزعم أن القرآن مخلوق ، فقال كذب عدو الله ، قال الله (ألا له الخلق والأمر) فالخلق ما خلق والأمر القرآن))

638_ روي أبو طاهر في المشيخة البغدادية (9 / 5) عن عبد الله بن المبارك قال (سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة ، قيل ولم ؟ قال لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر)

639_ جاء في المجموع المغيث لأبي موسي المديني (1 / 241) (وقد أخبر الله سبحانه وتعالى أنه (إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) وكلمة كن ناقصة في الهجاء فنفى صلي الله عليه وسلم النقص عن كلمات الله قطعاً للأوهام وإعلاماً أن حكم كلامه خلاف كلام الآدميين وإن نقص هجاؤه في الكتابة لا يسلبه صفة التمام والكمال . وقيل معنى التمام ها هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتشفيه وتحفظه من الآفات وتكفيه . وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يستدل به على أن القرآن غير مخلوق لأنه ما من مخلوق إلا وفيه نقص)

640 _ جاء في اللطائف لأبي موسي المديني (140) (.. سمعت أبا زرعة الرازي قال قدم ذميٌّ مسلماً إلى عيسى بن أبان القاضي فوجبت اليمين على المسلم فقال عيسى للمسلم قل والله الطالب الغالب ، فقال الذمي أحلفه بالخالق فإنه إذا حلف بالاسم ذهب مالي باطلا ، قال كيف ؟ قال قولك القرآن مخلوق وأسماء الله في القرآن وإذا حلف بالمخلوق ذهب مالي باطلا . قال أبو زرعة فكان الذمي أعلم بالله من عيسى بن أبان)

641_ جاء في بدائع الصنائع للكاساني (1 / 112) (وأما قولهم إن القرآن هو المنزل بلغة العرب فالجواب عنه من وجهين ، أحدهما أن كون العربية قرآنا لا ينفي كون غيرها قرآنا وليس في الآية نفيه ، وهذا لأن العربية سميت قرآنا لكونها دليلا على ما هو القرآن وهي الصفة التي هي حقيقة الكلام ، ولهذا قلنا إن القرآن غير مخلوق على إرادة تلك الصفة دون العبارات العربية ،

ومعنى الدلالة يوجد في الفارسية فجاز تسميتها قرآنا ، دل عليه قوله تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا) أخبر أنه لو عبر عنه بلسان العجم كان قرآنا ، والثاني إن كان لا يسمى غير العربية قرآنا لكن قراءة العربية ما وجبت لأنها تسمى قرآنا بل لكونها دليلا على ما هو القرآن الذي هو صفة قائمة بالله ، بدليل أنه لو قرأ عربية لا يتأدى بها كلام الله تفسد صلاته فضلاً عن أن تكون قرآنا واجبا)

642_ جاء في أصول الدين لجمال الدين الغزنوي (104) (القرآن كلام الله غير مخلوق وهو مكتوب في المصاحف مقروء بالألسنة محفوظ في القلوب غير حالٍّ فيها كما تقول إن الله مذكور بالألسن معلوم في القلوب معبود في المساجد غير حالٍّ فيها)

643_ جاء في اللآلئ لابن الجوزي (11) (فتلاعب به أهل الضلال فإذا أهواؤهم تختلف ، قال بعضهم كلام الله معنى قائم بذاته لا يأتلف ليس في كلام الله لام ولا ألف ، وقال النَّظَّام هو مخلوق ، والنظام قد خرف واجتمعوا في بيت البدعة وبيت البدعة يكسف ، وكدروا مشرع القرآن والقرآن صلف ولا حور (والسماء ذاتِ الحُبُك ، إنكم لفي قولٍ مُختَلِف))

644_ جاء في فنون الأفنان لابن الجوزي (149) (باب في أن القرآن غير مخلوق . أخبرنا عبد الله بن علي المقري .. عن أبي الدرداء قال سألت رسول الله عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق .
وروى جابر بن عبد الله أن رسول الله كان يعرض نفسه بالموقف ويقول ألا رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي .

وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه خرج إلى قريش بقوله تعالى (الم غلبت الروم) فقالوا هذا من كلام صاحبك ؟ قال لا والله ولكنه كلام الله . وقال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله فضعوه في مواضعه . وقال عثمان بن عفان لو طهرتم قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم . وقال علي بن أبي طالب ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن .

وقال ابن عباس في قوله تعالى (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق . وقال علي بن الحسين هو كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس

وكان قد أدرك أصحاب رسول الله فمن دونهم منذ سبعين سنة كلهم يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله .

وقال يحيى بن خلف كنت عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال زنديق كافر اقتلوه . وقال الحسن بن ثواب سألت أحمد بن حنبل ما تقول في القرآن فقال كلام الله غير مخلوق ، قلت فما تقول فيمن قال مخلوق ؟ قال كافر .

وسأله عباس العنبري فقال قوم حدثوا يقولون لا نقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هؤلاء قوم سوء . وقرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده عن أبيه قال إن الصحابة والتابعين وأئمة الأمصار قرنا بعد قرن إلى عصرنا هذا أجمعوا على أن القران كلام الله غير مخلوق ومن قال غير ذلك كفر .

ونحن نقتصر على ذكر ما ثبت من طريق السند ذكر ما انتهى إلينا من قول الصحابة في ذلك . أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وخباب بن الأرت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين ،

وأبو سعيد الخدري وعبادة بن الصامت وأبو هريرة وعكرمة بن أبي جهل وعائشة وأسماء ابنتا أبي بكر والنجاشي أصحمة وأويس القرني ، قالوا ذلك ، ثم لا أعرف لهم من الصحابة مخالفا في أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

ذكر ما انتهى إلينا من أقاويل أهل البلدان . من التابعين فمن بعدهم قرنا بعد قرن إلى عصرنا هذا .
أهل المدينة دار الهجرة ، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ،

وعلي بن موسى الرضى ومحمد بن مسلم الزهري ومحمد بن المنكدر ومالك بن أنس وعبد العزيز الماجشون وحاتم بن إسماعيل وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الله بن نافع ومطرف بن عبد الله وأبو مصعب الزهري ومصعب بن عبد الله الزبيري وأبو مروان العثماني وإسحاق الحنيني ،

وهارون بن موسى الفروي ومحمد بن أبي بكر الزبيري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو بكر بن شيبة الحزامي وغيرهم . أجمعوا على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ثم لا أعرف لهم من أهل المدينة مخالفا من أهل الأثر والجماعة .

أهل مكة ، مجاهد بن جبر وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ومحمد بن إدريس الشافعي وعبد الله بن يزيد المقرىء وعبد الله بن الزبير الحميدي ومحمد بن أبي عمر بكر بن خلف ويعقوب بن أحميد بن كاسب وغيرهم ، ولا يعرف لهم مخالف من أهل مكة من أهل الجماعة والأثر .

أهل الكوفة ، الربيع بن خيثم وأبو عبد الرحمن السلمي وعامر الشعبي وإبراهيم النخعي وسليمان الأعمش ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن شبرمة وحماد بن أبي سليمان ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحجاج بن أرطأة وليث بن أبي سليم وعمر بن ذر ورقبة بن مصقلة وزكريا بن أبي زائدة وسفيان بن سعيد وشريك بن عبد الله ،

وعمار بن رزيق وأبو بكر بن عياش وعبد السلام بن حرب والجراح بن مليح وعمرو بن ثابت وحفص بن غياث وعبد الله بن إدريس وعبدة بن سليمان وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وأبو بدر شجاع بن الوليد وجعفر بن عون وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن أبان ويحيى بن آدم وأبو أسامة علي بن قادم وأحمد بن يونس وأبو بكر بن أبي شيبة ،

وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وسفيان بن وكيع والحسين بن علي بن الأسود وأبو كريب وهناد بن السري وأبو سعيد الأشج وهارون بن إسحاق وغيرهم ، ولا يعرف لهم مخالف من أهل الكوفة ممن ينسب إلى أهل الأثر والجماعة .

أهل البصرة ، الحسن البصري وقتادة ومالك بن دينار وعبد الله بن عون وحماد بن سلمة وشعبة وحماد بن زيد وسلام بن أبي مطيع وهشيم وخالد بن عبد الله ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وخالد بن الحارث ويزيد بن هارون ويزيد بن زريع ومعتمر بن سليمان ،

وبشر بن المفضل وبشر بن منصور ومعاذ بن معاذ العنبرى ومحمد بن يزيد ووهب بن جرير وأبو عاصم النبيل ومؤمل بن إسماعيل وروح بن عبادة وأبو داود الطيالسي وحجاج بن منهال وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الله بن مسلمة القعنبى ،

وعاصم بن علي وسعيد بن سليمان وأبو موسى محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وزكريا بن يحيى بن حمويه وشيبان بن فروخ ويحيى بن كثير ، ثم لا أعرف لهم من أهل البصرة من أهل الجماعة والأثر مخالفا . وعلي بن المديني أجاب في المحنة ثم رجع إلى قول أهل السنة .

أهل اليمن ، طاووس ومن بعده عبد الرزاق ويزيد بن أبي حكيم العدني ، ثم لا يعرف لهم مخالف باليمن من أهل الأثر والجماعة . أهل الشام والجزيرة ، سليمان بن عمرو القاضي وأرطاة بن المنذر وسالم الأفطس وخصيف ومروان بن محمد ومحمد بن يوسف الفريابي وضمرة بن سعيد وبقية بن الوليد وأبو مسهر ومحمد بن سلمة الحراني ،

وأبو اليمان ومبشر بن إسماعيل وأبو توبة الربيع بن نافع وآدم بن أبي إياس وحيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه ومعافى بن عمران وزيد بن أبي الزرقاء والقاسم بن يزيد الجرمي وسعيد بن المغيرة الصياد وهشام بن عمار ودحيم بن إبراهيم وسليمان بن شرحبيل ،

وصفوان بن صالح ومؤمل بن إهاب وأحمد بن عبد الرحمن بن مفضل وعبد الله النفيلي وسعيد بن حفص النفيلي وأبو الأصبع الحراني وحمد بن أبي شعيب الحراني والوليد بن مسرح وغيرهم ، ثم لا أعرف لهم مخالفا من أهل الجزيرة والشام ممن ينسب إلى الجماعة والأثر .

أهل الثغر ، أبو إسحاق الفزاري ويوسف بن أسباط ويحيى بن خلف الطرسوسي وعلي بن مضاء وأبو يوسف القلوسي وعبد الله بن محمد الضعيف وعبد الرحمن بن سلام ، ثم لا أعرف فيهم خلافا . أهل مصر ، الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ،

وعبد الله بن وهب وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار وعمرو بن الربيع بن طارق وأبو يعقوب وأيوسف بن يحيى البويطي وأصبغ بن الفرج وغيرهم ثم لا يعرف لهم من أهل مصر مخالف من أهل الأثر والجماعة .

أهل خراسان ، إبراهيم بن طهمان وخارجة بن مصعب وعبد الله بن المبارك والنضر بن محمد المروزي ومقاتل بن سليمان ويحيى بن معروف والنضر بن شميل ومحمد بن ميسرة وإبراهيم بن رستم وسلم بن سالم وعلي بن الحسن بن شقيق وعبدان بن عثمان وسعيد بن هبيرة ويعمر بن بشر ومحمد بن سلام البخاري وعلي بن حجر ،

وإسحاق بن راهويه وأحمد بن شبويه وحبان بن موسى ويحيى بن يحيى النيسابوري ومحمد بن نصر ومحمد بن معاوية ومحمد بن منصور الطوسي ومحمد بن كثير النيسابوري ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ومحمد بن إسحاق السراج والحسين بن حريث وأحمد بن سلمة وغيرهم ، ثم لا يعرف لهم مخالف من أهل الجماعة والأثر .

أهل بغداد ، حسن بن موسى الأشيب وحجاج بن محمد وشعيب بن حرب وأبو النضر هاشم بن القاسم ومعاوية بن عمرو وشبابة بن سوار وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو عبيد القاسم بن سلام ومنصور بن عمار وعصمة بن سليمان وأبو نصر التمار ،

وأبو إبراهيم الترجماني وأبو خيثمة زهير بن حرب وداود بن رشيد ويحيى بن أيوب وسويد بن سعيد وإسحاق بن أبي إسرائيل والحسن الحلواني وعباس العنبري وسعيد بن يحيى الأموي وعبد الوهاب بن الحكم الوراق وإبراهيم بن عرعرة وزهير بن نعيم البابي والهيثم بن خارجة ،

والحكم بن موسى وجابر بن كردي ويحيى بن عثمان الحربي والحسن بن عرفة بنو إشكاب ويحيى بن أبي طالب وعبد الله بن أحمد بن حنبل وموسى بن هارون الحمال وغيرهم ، ولا يعرف لهم مخالف من أهل الجماعة والأثر .

أهل الري والجبل ، جرير بن عبد الحميد وعثمان بن زائدة وإسحاق بن سليمان الرازي ويحيى بن الضريس والحكم بن بشر وحكام بن سلم وعبد العزيز بن أبي عثمان والفرات بن خالد وأشعث بن عطاف وهشام بن عبيد الله والحارث بن مسلم ومحمد بن سعيد بن سابق ومحمد بن مسلم بن وارة وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم ، ولا يعرف لهم مخالف من أهل الأثر والجماعة .

أهل أصبهان ، عصام بن يوسف ومحمد بن النعمان بن عبد السلام وعبد الله بن عمر بن يزيد وأحمد بن الفرات وعبد الله بن محمد بن النعمان ، ولا يعرف لهم في البلد مخالف ممن تقدم وتأخر . ولا يعرف لمن ذكرنا من أئمة البلدان مخالف من أهل الجماعة والأثر ، جعلنا الله ممن تمسك بكتاب الله وسنة رسوله إنه على ذلك قدير)

645_ جاء في القصاص والمذكرين لابن الجوزي (367) (ولا ينبغي للواعظ أن يتكلم في الأصول إلا أن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق وأخبار الصفات تمر كما جاءت ومهما خطر على البال من صفات الحق عز وجل أنه كذلك فهو بخلافه لأنه (ليس كمثله شيء))

646_ جاء في صفة الصفوة لابن الجوزي (1 / 491) (أحمد بن نصر الخزاعي ، يكنى أبا عبد الله ، كان من كبار العلماء الآمرين بالمعروف وسمع الحديث من مالك بن أنس وحماد بن زيد وهشيم وغيرهم ، امتحنه الواثق بالقرآن فأبى أن يقول أنه مخلوق ،

فقتله في يوم السبت غرة رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، فصلب جسده هناك وأنفذ رأسه إلى بغداد فنصبه ، فلم يزل كذلك ست سنين ثم حط وجمع بين رأسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي من بغداد في المقبرة المعروفة بالمالكية في يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين)

647_ جاء في صفة الصفوة لابن الجوزي (2 / 228) (عفان بن مسلم أبو عثمان الصفار ، جمع بين العلم والتقى . صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي قال حدثنا أبي قال عفان بن مسلم بصري ثقة ثبت صاحب سنة ، جعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل فأبى وقال لا أبطل حقا من الحقوق .

حنبل بن إسحاق قال سمعت عفان يقول دعاني إسحاق بن إبراهيم فقرأ علي الكتاب الذي كتب به المأمون وإذا فيه امتحن عفان وادعه إلى أن يقول القرآن كذا وكذا فإن قال ذلك فأقرأه على أمره وإن لم يجبك فاقطع عنه الذي يجري عليه وكان يجري عليه خمسمائة درهم كل شهر ،

قال عفان فقال لي ما تقول ؟ فقرأت (قل هو الله أحد) حتى ختمتها وقلت مخلوق هذا ؟! فقال إن أمير المؤمنين يقول إن لم تجبه يقطع عنك ما يجرى عليك ، فقلت يقول الله (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فسكت عني فانصرفت)

648_ جاء في صفة الصفوة لابن الجوزي (10 / 155) (يزيد بن هارون بن زاذي بن ثابت ، أبو خالد السلمي . حدثني ابن أكثم قال قال لنا المأمون لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت أن القرآن مخلوق ، فقال بعض جلسائه يا أمير المؤمنين ومن يزيد حتى يُتَّقَى ؟ قال ويحك إني أخاف أن يرد عليّ فيختلف الناس وتكون فتنة وأنا أكره الفتنة)

649_ جاء في المنتظم لابن الجوزي (11 / 37) (عبد الأعلى بن مسهر ، أبو مسهر الدمشقي الغساني . ولد سنة أربعين ومائة وسمع مالك بن أنس وغيره وكان ثقة عالما بالمغازي وأيام الناس حمله المأمون إلى بغداد أيام المحنة .

قال أبو داود السجستاني رحم الله أبا مسهر لقد كان من الإسلام بمكان ، حمل على المحنة وحمل على السيف فمد رأسه وجرد السيف فأبى أن يجيب ، فلما رأوا ذلك حمله إلى السجن . وسمعت أحمد بن حنبل يقول رحم الله أبا مسهر لقد كان من الإسلام بمكان ، ما كان أثبته)

650_ جاء في المنتظم لابن الجوزي (11 / 68) (عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب ، مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق ، يكنى أبا الحسين الواسطي . حدثنا محمد بن سويد الطحان قال كنا عند عاصم بن علي ومعنا أبو عبيد القاسم بن سلام وإبراهيم بن أبي الليث وذكر جماعة وأحمد بن حنبل يضرب ذلك اليوم ،

فجعل عاصم يقول ألا رجل يقوم معي فنأتي هذا الرجل فنكلمه ؟ فما يجيبه أحد ، فقال إبراهيم بن أبي الليث يا أبا الحسين أنا أقوم معك ، فصاح يا غلام خُفِّي ، فقال له إبراهيم يا أبا الحسين أبلغ بناتي فأوصيهن وأجدد بهن عهدا ، قال فظننا أنه ذهب يتكفن ويتحنط ثم جاء فقال عاصم يا غلام خفي ، فقال يا أبا الحسين إني ذهبت إلى بناتي فبكين ،

قال وجاء كتاب ابنتي عاصم من واسط يا أبانا إنه بلغنا أن هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل وضربه بالسوط على أن يقول القرآن مخلوق فاتق الله ولا تجبه إن سألك فوالله لئن يأتينا نعيك أحب إلينا من أن يأتينا أنك قلت القرآن مخلوق)

651_ جاء في المنتظم لابن الجوزي (11 / 330) (إسحاق بن أبي إسرائيل واسم أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر وكنية إسحاق أبو يعقوب ، مروزي الأصل ، ولد سنة خمسين ومائة وقيل إحدى وخمسين وسمع من حماد بن زيد وابن عيينة وغيرهما ، روى عنه البخاري ، وكان حافظا ثقة

مأمونا إلا أنه كان يقول القرآن كلام الله ويقف ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق وكان يقول لا أقول هذا على الشك ولكن أسكت كما سكت القوم قبلي ، فذمُّوه بسكوته)

652_جاء في المنتظم لابن الجوزي (12 / 59)(علي بن سلمة بن عقبة أبو الحسن القرشي اللبقي النيسابوري . سمعت داود بن الحسين البيهقي يقول سمعت علي بن سلمة اللبقي يقول رأيت فيما يرى النائم كأن النبي قد أقبل عن يمينه موسى بن عمران وعن يساره عيسى ابن مريم فقلت يا رسول الله ما تقول في القرآن ؟ فقال أنا أشهد أن القرآن كلام الله غير مخلوق وموسى بن عمران يشهد وهذا أخي عيسى بن مريم يشهد أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهذا في أيام المحنة)

653_ جاء في الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (6 / 60) (عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب .. حدثنا محمد بن سويد الطحان قال كنا عند عاصم بن علي ومعنا أبو عبيد القاسم بن سلام وإبراهيم بن أبي الليث وذكر جماعة وأحمد بن حنبل يضرب ذلك اليوم ، فقال عاصم ألا رجل يقوم معي فنأتي هذا الرجل فنكلمه ، فما يجيبه أحد ، فقال إبراهيم بن أبي الليث يا أبا الحسين أنا أقوم معك ، فصاح يا غلام خفِّي ،

وقال إبراهيم يا أبا الحسين أبلغ بناتي وأوصيهم وأجدد بهم عهدا ، قال فظننا أنه ذهب يتكفن ويتحنط ثم جاء فقال يا غلام خفي فقال يا أبا الحسين ذهبت إلى بناتي فبكين وجاء كتاب ابنتي عاصم يا أبانا بلغنا أن هذا الرجل دعا أحمد بن حنبل فضربه بالسوط على أن يقول القرآن مخلوق فاتق الله ولا تجبه إن سألك فوالله لأن يأتينا نعيك أحب إلينا أن يأتينا أنك قلت . وقال أحمد بن حنبل قام عاصم بن علي من الإسلام بموضع أرجو أن يثيبه الله به الجنة)

654_ جاء في الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (6 / 117) (يحيى بن يوسف قال سمعت ابن إدريس وأتاه رجل فقال يا أبا محمد إن ناسا يزعمون أن القرآن مخلوق ، فقال من اليهود ؟ قال لا ، قال من النصارى ؟ قال لا ، قال فمن المجوس ؟ قال لا ، قال فمن ؟ قال من المسلمين ، قال مَعاذَ الله أن يكونوا هؤلاء مسلمين)

655_ جاء في الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي (7 / 318) (عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار .. وامتحن وسئل عن القرآن فأبى أن يقول القرآن مخلوق . وقال أحمد بن عبد الله عفان بصري ثقة صاحب سنة وكان على مسائل معاذ بن معاذ فجعل له عشرة آلاف دينار على أن يقف عن تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل قالوا قف عنه ولا تقل شيئا ، فقال لا أبطل حقا من الحقوق)

656_ جاء في الاقتصاد في الاعتقاد لعبد الغني المقدسي (135) (وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما أحب أن يأتي علي يوم وليلة حتى أنظر في كلام الله يعني القراءة في المصحف . وقال عبد الله بن أبي مليكة كان عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه يأخذ المصحف فيضعه على وجهه فيقول كتاب ربي وكلام ربي .

وأجمع أئمة السلف والمقتدى بهم من الخلف على أنه غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في القرآن ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه يعود . وقال عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود .

وروي عن سفيان بن عيينة قال سعت عمرو بن دينار يقول أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود . رواه محمد بن جرير بن يزيد الفقيه وهبة الله بن

الحسن بن منصور الحافظ الطبريان في كتاب السنة لهما . وقد أدرك عمرو بن دينار أبا هريرة وابن عباس وابن عمر .

واحتج أحمد على ذلك بأن الله كلم موسى ، فكان الكلام من الله والإستماع من موسى ، وبقوله عز وجل (ولكن حقَّ القول مِنِّي) . وروى الترمذي من رواية خباب بن الأرت أن النبي قال إنكم لن تتقربوا إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن .

ونعتقد أن الحروف المكتوبة والأصوات المسموعة عين كلام الله لا حكاية ولا عبارة ، قال الله (الم ذلك الكتاب لا رَيبَ فيه) ، وقال (المص كتابٌ أنزل إليك) ، وقال (الر تلك آيات الكتاب المبين) ، وقال (المر) ، وقال (كهيعص) ، وقال (حم عسق) ، فمن لم يقل إن هذه الأحرف عين كلام الله فقد مرق من الدين وخرج عن جملة المسلمين ومن أنكر أن يكون حروفا فقد كابر العيان وأتي بالبهتان)

657_ جاء في عوالي مالك لأبي اليمن الكندي (431) (.. سمعت يحيى بن خلف بن الربيع الطرسوسي يقول جاء رجل إلى مالك بن أنس وأنا شاهد فقال له يا أبا عبد الله ما تقول في رجل يقول القرآن مخلوق ؟ قال كافر زنديق خذوه فاقتلوه ، فقال إنما أحكي لك كلاما سمعته ، قال إني لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك)

658_ جاء في المناظرة في القرآن لابن قدامة (30) (والأمة مُجمِعَةٌ على أن هذا القرآن الذي لا تصح الصلاة إلا به ولا تصح الخطبة إلا بآية منه ولا يقرأه حائضٌ ولا جنب . ولما اختلف اهل الحق والمعتزلة فقال أهل الحق القرآن كلام الله غير مخلوق وقالت المعتزلة هو مخلوق)

659 _ جاء في المناظرة في القرآن لابن قدامة (46) (ولم يزل السلف الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والأئمة بعدهم يعظمون هذا القرآن ويعتقدون أنه كلام الله ويتقربون إلى الله بقراءته ويقولون إنه غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر ،

ولما وقعت الفتنة وظهرت المعتزلة ودعوا إلى القول بخلق القرآن ثبت أهل الحق حتى قتل بعضهم وحبس بعضهم وضرب بعضهم ، فمنهم من ضعف فأجاب تقية وخوفا على نفسه ومنهم من قوي إيمانه وبذل نفسه لله واحتسب ما يصيبه في جنب الله ، ولم يزل على السنة إلى أن كشف الله تلك الفتنة وازال تلك المحنة وقمع أهل البدعة واتفق أهل السنة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق)

660_ جاء في إثبات صفة العلو لابن قدامة (176) (حدثنا أبو علي الحسين بن هشام بن عمر البلدي قال هذه وصية محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله و(إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت) ،

وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الجنة حق وأن النار حق ، وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراط حق ، وأن الله يجزي العباد بأعمالهم ، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله ، وأشهد أن الإيمان قول وعمل ومعرفة بالقلب يزيد وينقص ،

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأن الله يُرَى في الآخرة ، ينظر إليه المؤمنون عَياناً جَهاراً ويسمعون كلامه ، وأنه فوق العرش ، وأن القدر خيرَه وشرَّه من الله ، لا يكون إلا ما أراد الله وقَضَاه وقدَّرَه)

661_ روي الرافعي في التدوين (3 / 23) عن علي بن موسى الرضا قال (القرآن كلام الله غير مخلوق)

662_ جاء في مسائل الإجماع لابن القطان (1 / 41) (وجميع المسلمين صائرون إلى وجوب العلم بأن القرآن كلام الله تعالى ، واتفق المسلمون أن القرآن من كلام الله ، وأجمع أهل الحق والسنة والجماعة أن أمره الذي هو قوله وكلامه غير مُحدَثٍ ولا مَخلُوق)

663_ جاء في مناهج التحصيل لأبي الحسن الرجراجي (2 / 16) (وسبب الخلف هل يكفرون بمآل قولهم أم لا ، فمن رأى أنهم يكفرون بمآل قولهم يقول إنهم لا يصلى خلفهم ولا يصلى عليهم إذا ماتوا . وقد نص مالك رحمه الله في مختصر ما ليس في المختصر فيمن يقول القرآن مخلوق إنه كافر فاقتلوه ،

وقال أيضا في رجل خطب إليه رجل من القدرية لا تزوجوه ، قال الله (ولعبد مؤمن خير من مشرك) . وعلى هذا يوارى ولا يصلى عليه . ومن رأى أنهم لا يكفرون بمآل قولهم يقول إن ترك الصلاة عليهم إذا ماتوا وإعادة من صلى خلفهم صلاته في الوقت أدباً لهم ينزجرون به)

664_ جاء في جمال القراء لأبي الحسن السخاوي (108) (والقرآن كلام رب العالمين غير مخلوق عند أهل الحق وعلى ذلك أئمة المسلمين كسفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل وعامة الفقهاء والعلماء ، وقال جميع المعتزلة إن كلام الله مثل كلام المخلوقين وإن البشر يقدرون على الإتيان بمثله وبما هو أفصح منه وإنما منعوا من ذلك في بعض الأوقات)

665_ جاء في فتاوي ابن الصلاح (1 / 215) (مسألة طائفة يعتقدون أن الحروف التي في المصحف قديمة والصوت الذي يظهر من الآدمي حالة القراءة قديم ، كيف يحل هذا ومذهب السلف بخلاف هذا ومذهب أرباب التأويل يخالف هذا ، والمراد أن يفرق الانسان بين الصفة القديمة والصفة المحدثة حتى لا يتطرق إلى النفس والعقل بسببه أن يفض إلى الضلال أعاذنا الله من ذلك ، بينوا لنا هذا بالدليل العقلي والدليل الشرعي .

أجاب رضي الله عنه الذي يدين به من يقتدي به من السالفين والخالفين واختاره عباد الله الصالحون أن لا يخاض في صفات الله بالتكييف ، ومن ذلك القرآن العزيز ، فلا يقال تكلم بكذا وكذا بل يقتصر فيه على ما اقتصر عليه السلف رضي الله عنهم ،

القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ، ويقولون في كل ما جاء من المتشابهات آمنا به مقتصرين علي الإيمان جملة من غير تفضيل وتكييف ، ويعتقدون على الجملة أن الله سبحانه وتعالى له في كل ذلك ما هو الكمال المطلق من كل وجه ويعرضون على الخوض خوفاً من أن تزل قدم بعد ثبوتها فبهم ، فاقتدوا تسلموا ،

وإلى هذه الطريق رجع كثير من كبار المتكلمين المصنفين بعد أن امتعضوا مما نالهم من آفات الخوض ، فمهما ورد عليكم شيء من هذه المسائل فقد اعتقد فيها لله تعالى ما هو الكمال المطلق والتنزيه المطلق ولا أخوض فيما وراءه يجزيني الإيمان المرسل والتصديق المجمل والله أعلم)

666_ جاء في اختصاص القرآن بعوده إلي الرحيم الرحمن لضياء الدين المقدسي (2 / 20) (.. فالذي أخبر به رسول الله أعظم من إنكار هذا المنكِر لهذه اللفظة التي قد وردت في بعض

الأحاديث عن النبي وعن غير واحد من أصحابه وعن بعض التابعين وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم ، غير أن الأحاديث التي وردت عن النبي في ذلك لم يخرجها أصحاب الصحيح ،

وقد وردت عن عليٍّ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم . وقال عمرو بن دينار المكي وهو من ثقات التابعين وأئمتهم أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود . وقد أردك عمرو بن دينار من الصحابة غير واحد ،

منهم عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو شريح الخزاعي والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ المعروف بالقرظ مؤذن رسول الله بقباء وأبو هريرة والسائب بن يزيد الكندي وأبو الطفيل عامر بن وائلة رضي الله عنهم .

وقد قالها الإمام أبو جعفر أحمد بن سنان الواسطي وهو شيخ البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه والنسائي . وقد وردت هذه اللفظة عن جماعة منهم عبد الله بن مسعود وسفيان الثوري ووكيع بن الجراح وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد الله بن المبارك .

وروى المروذي أحمد بن محمد قال قال أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله لقيت الرجال والعلماء والفقهاء بمكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام والثغور وخراسان فرأيتهم على السنة والجماعة وسألت عنها الفقهاء فكلٌّ يقول القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود .

وقد وردت هذه المسألة إلى مدينة السلام بغداد في زمان مشايخنا فأجاب فيها الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو زيد جعفر بن زيد بن عبد الرزاق الشامي الساكن ببغداد بجوابٍ شافٍ وسماه كتاب البرهان في نصرة القرآن وهذا الكتاب موجود وذكر فيه أدلة كثيرة .

قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فالذي روي عن علي بن أبي طالب أخبرنا .. عن الحارث بن سويد قال قال علي بن أبي طالب وقد ذكر القرآن فقال ليس هو بخالِقٍ ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه يعود .

قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في ذلك ، أخبرنا .. عن عكرمة قال كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن أوسع عليه مدخله اللهم رب القرآن اغفر له ، فالتفت إليه ابن عباس فقال مَه ، القرآن كلام الله وليس بمربوب ، منه خرج وإليه يعود . هذا مشهور عن ابن عباس .

ما روي عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ، أخبرنا .. سمعت عمرو بن دينار يقول أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود . أخبرنا .. عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس وقد أدرك أصحاب رسول الله فمن دونهم منذ سبعين سنة كلهم يقولون الله جلَّ اسمه الخالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله منه خرج وإليه يعود .

أخبرنا .. حدثنا الهيثم بن صالح العطار الواسطي قال كنت عند سفيان بن عيينة في المسجد الحرام إذ دخل بشر المريسي فقال رجل يا أبا محمد تعرف هذا الرجل ؟ فقال ومن هذا ؟ قال بشر المريسي ، قال وما يقول ؟ قال يقول القرآن مخلوق ، فقال سفيان سبحان الله ، سمعت عمرو بن دينار منذ ستين سنة يقول الله الخالق وما دونه مخلوق إلا القرآن فإنه منه بدأ وإليه يعود وليس بمخلوق .

ما ذكر عن أحمد بن سنان رضي الله عنه ، أخبرنا .. قال أبو جعفر أحمد بن سنان زعم أن القرآن شيئين أو أن القرآن حكاية فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق كافر بالله ، هذا القرآن هو القرآن الذي أنزله الله على لسان جبريل على محمد ، لا يغير ولا يبدل ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كما قال الله ،

(قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) ، ولو أن رجلا حلف أن لا يتكلم اليوم ثم قرأ القرآن أو صلى وقرأ القرآن أو سلم في الصلاة لم يحنث ، لا يقاس بكلام الله شيء ، القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود ، ليس من الله شيء مخلوق ولا صفاته ولا أسماؤه ولا علمه)

667_ جاء في الكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (4 / 473) (ومعنى مُحدَث محدث النزول لأن القرآن أنزل آيةً آية وسورةً سورة ، وهو كلام رب العالمين وصفة من صفات ذاته غير محدث وغير مخلوق ، ومن قال غير هذا فهو كافر مبتدع زنديق ، لا تحل الصلاة عليه)

668_ جاء في الجوهرة لابن أبي بكر البري (1 / 461) (وهذه طرائف من كلام السلف رضوان الله عليهم في الرد على القائلين بخلق القرآن الحايدين بضلالتهم وحيرتهم عن سبل الإيمان ، انتقيتها من كتاب الشريعة نفع الله به مؤلفه إذ أبدع فيما صنفه وكان رحمه الله إماما حافظا سنيا جليلا في أعين نظرائه سنيا .

قال الأجري حدثنا .. عن ابن عباس في قوله عز وجل (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق .
قال حمويه بن يونس بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث فكتب إلى جعفر بن محمد بن فضيل يكتب

إليه بإجازته فكتب إليه بإجازته فسر أحمد بهذا الحديث وقال كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث .

أخبرنا .. سمعت مالك بن أنس يقول القرآن كلام الله وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق . وحدثنا .. حدثنا عبد الله بن نافع قال كان مالك بن أنس رحمه الله يقول القرآن كلام الله ويستفظع قول من يقول القرآن مخلوق ، قال مالك يُوجَع ضرباً ويحبس حتى يموت .

وحدثنا .. حدثنا إبراهيم بن زياد قال سألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لو أني على سلطان لقمت على الجسر فكان لا يمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء .

حدثنا .. سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسأله يعقوب الدورقي عمن قال القرآن مخلوق فقال من زعم أن علم الله وأسماءه مخلوقة فقد كفر ، يقول الله (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم) أفليس هو القرآن ؟ فمن زعم أن علم الله وأسماءه وصفاته مخلوقة فقد كفر ، لا أشك في ذلك إذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه وكان دينا يتدين به كان عندنا كافرا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون العسكري الفقيه قال حدثنا محمد بن يوسف الطباع قال سمعت رجلا يسأل أحمد بن حنبل فقال يا أبا عبد اله أصلي خلف من يشرب المسكر ؟ قال لا ، قال فأصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ؟ قال سبحان الله أنهاك عن مسلم وتسألني عن كافر ! .

أخبرنا .. عن عبد الله بن هانئ قال قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله فلا تصرفوه على آرائكم . حدثنا .. عن فروة بن نوفل قال أخذ خباب بن الأرت فقال يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت وإنك لست تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه .

قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال هو مخلوق فهو كافر . وقيل لابن عيينة إن بشرا المريسي يزعم أن القرآن مخلوق فقال كذب ، قال الله (ألا له الخلق والأمر) فالخلق خلق الله والأمر أمر القرآن .

حدثنا علي بن حسنويه القطان قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال على الله ما لم تقله اليهود ولا النصارى . حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا أبو دؤاد السجستاني قال سمعت إسحاق بن راهويه وهناد بن السر وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر وحكيم بن سيف الرقي ،

وأيوب بن محمد وسوار بن عبد الله والربيع بن سليمان صاحب الشافعي وعبد الوهاب بن عبد الحكم ومحمد بن الصباح وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن بكار بن الريان وأحمد بن حواس الحنفي ووهب بن بقية ، ومن لا أحصينهم من علمائنا ، كل هؤلاء سمعتهم يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وبعضهم قال غير مخلوق)

669_ جاء في التكملة والذيل للرضي الصغاني (1 / 115) (والخشبيَّةُ قومٌ من الجهمية يقولون إن الله لا يتكلم ويقولون القرآن مخلوق)

670_ جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (13 / 352) (معروف الكرخي ... ذُكِرَ عنده القرآن فقال واغوثاه بالله العظيم ، القران كلام الله غير مخلوق)

671_ جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (13 / 405) (ذكر الكرابيسي عن الشافعي أنه ناظر حفصا الفرد فقال له ما تقول في القرآن ؟ فقال حفص مخلوق ، فقال له الشافعي كذبت وكفرت بالله العظيم . قال وكان الشافعي يقول والله لقد سمعت من حفص قاتله الله كلاما ما سمعته من أحد قط ولا أفلح صاحب كلام قط و، رأيي في أهل الكلام والبدع أن يركبوا على الجمال ويُضرَبُوا بالجريد ويُطَاف بهم في القبائل ويقال هذا جزاء من عدل عن كتاب الله وسنة نبيه إلى الكلام)

672_ جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (15 / 269) (الحارث بن مسكين ابن محمد بن يوسف ... حمله المأمون إلى بغداد في أيام المحنة وقال له قل القرآن مخلوق فلم يقل فحبسه فلم يزل محبوسا ببغداد إلى أيام المتوكل فأطلقه ، فحدث ببغداد ورجع إلى مصر فكتب إليه المتوكل بقضاء مصر ، فلم يزل قاضيا بمصر من سنة سبع وثلاثين ومئتين إلى سنة خمس وأربعين فصرف عنها وكانت وفاته بها في هذه السنة)

673_ جاء في الميسر لشهاب الدين التوربشتي (2 / 372) (.. وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن كل كلمة على حرفين فهي عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلاثة أحرف ، وقد أخبر الله تعالى أنه إذا أراد شيئا فإنما يقول له كن فيكون ، وكلمة كن ناقصة في الهجاء ، فنفى عليه السلام النقص عن كلمات الله تعالى قطعا للأوهام وإعلاما أن حكم كلامه خلاف حكم كلام المخلوقين وإن نقص هجاؤه .

قلت هذا وإن كان سائغا فإنه لا يخلو عن تدنق النحويين ، والصحيح ما قدمناه وبيانه أن الناس متفاوتون في كلامهم على حسب تفاوتهم في العلم واللهجة والمهارة في وجوه الكلام وأساليب القول ، فما منهم من أحد إلا وقد يوجد فوقه آخر ، إما في معنى أو في معانٍ كثيرة ،

ثم إن أحدهم قلما يسلم من معارة أو خطأ أو نسيان أو عجز عن المعنى الذي يراد أو قصور عن الأمر الذي يتكلم فيه ونحو ذلك مما هو من سمات النقصان ، وأعظم النقائص التي هي مقترنة بها أنها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفتقرا إلى الأدوات والمخارج ،

وهذه نقيصة لا ينفك عنها كلام مخلوق ، فكلمات الله سبحانه متعالية عن القوادح فهى التامة التي لا يسعها نقص ولا يعتريها اختلال . وقد احتج أبو عبدالله أحمد بهذا الحديث على القائلين بخلق القرآن فقال لو كانت كلمات الله مخلوقة لم يعذ رسول الله بها ، إذ لا يجوز له أن يعيذ مخلوقا بمخلوق ،

واحتج أيضا بقوله التامة فقال ما من مخلوق إلا وفيه نقص . واحتجاجه بالقول الأول أقوى وأولى لأن في القول الثاني للتوسعة والمجاز مدخلا فيقول المنازع بل كان أراد التامة في المعنى الذي وردت لقوله اللهمَّ ربَّ هذه الدعوة التامة)

674_ جاء في أنموذج جليل لزين الدين الرازي (505) (فإن قيل فإذا لم تفارقه فكيف سماه تعالى منزلا وتنزيلا وقال سبحانه (نزل به الروح الأمين) ونظائره كثيرة وإذا فارقه وباينه يكون مخلوقا لأن كل مباين له فهو غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق . قلنا معنى إنزاله أنه سبحانه وتعالى علمه لجبريل فحفظه وأمره أن يعلمه للنبى ويأمره أن يعلمه لأمته مع أنه لم يزل ولا يزال صفة لله تعالى قائمة به لا تفارقه)

675_ جاء في تفسير القرطبي (1 / 159) (والمعنى أنه في ذاته حق وأنه منزل من عند الله وصفة من صفاته غير مخلوق ولا محدث وإن وقع رَيبٌ للكفار)

676_ جاء في تفسير القرطبي (2 / 94) (فأعلمه الله أنهم لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم وأمره بجهادهم . قوله تعالى (من العلم) سئل أحمد بن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر فقيل بم كفرته ؟ فقال بآيات من كتاب الله (ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم) والقرآن من علم الله فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر)

677_ جاء في تفسير القرطبي (4 / 161) (والثنوية وهي التي زعمت أن الخير من الله والشر من الشيطان ، والمعتزلة وهم الذين قالوا بخلق القرآن وجحدوا صفات الربوبية)

678_ جاء في تفسير القرطبي (10 / 106) (وفي الآية دليل على أن القرآن غير مخلوق لأنه لو كان قوله (كن) مخلوقا لاحتاج إلى قول ثان والثاني إلى ثالث وتسلسل وكان محالا ، وفيها دليل على أن الله سبحانه مرِيدٌ لجميع الحوادث كلها خيرها وشرها نفعها وضرها ، والدليل على ذلك أن من يرى في سلطانه ما يكرهه ولا يريده فلأحد شيئين ،

إما لكونه جاهلا لا يدري وإما لكونه مغلوبا لا يطيق ، ولا يجوز ذلك في وصفه سبحانه ، وقد قام الدليل على أنه خالق لاكتساب العباد ويستحيل أن يكون فاعلا لشيء وهو غير مريد له لأن أكثر أفعالنا يحصل على خلاف مقصودنا وإرادتنا ، فلو لم يكن الحق سبحانه مريدا لها لكانت تلك الأفعال تحصل من غير قصد ، وهذا قول الطَّبيعيين وقد أجمع الموحدون على خلافِه وفسادِه)

679_ جاء في المجموع للنووي (18 / 41) (والحق أن القرآن كلام الله وصفة من صفات ذاته فتنعقد اليمين به كما لو قال وجلال الله وعظمته ، وقوله هو مخلوق فهذا كلام المعتزلة ، وإنما الخلاف مع الفقهاء ، ولاشك أن مذاهب المتكلمين لها تأثيرها على تقرير أحكام الفروع عند الفقهاء . وقد روى عن ابن عمر مرفوعا أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقال ابن عباس في قوله تعالى (قرآنا عربيا غير ذى عوج) أي غير مخلوق . إذا ثبت هذا فإن الحلف بآية منه كالحلف بجميعه لأنها من كلام الله)

680_ جاء في جزء اعتقاد السلف في الحروف والأصوات للنووي (20) (والذي يدل على قدم الحروف من كلام العلماء وإخبار السلف والصلحاء وجوه . الأول ما نقل عن الإمام أحمد رضي الله عنه في رسالته إلى أهل نيسابور وجرجان أنه قال من زعم أن حروف الهجى مخلوقة فهو كافر لأنه سلك طريقا إلى البدعة ، لأنه متى حكم بأنها مخلوقة فقد حكم بأن القرآن مخلوق ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر .

ونقل عنه أيضا رحمه الله أنه قال فيمن حلف لا يتكلم فقرأ القرآن أنه لايحنث ولو كانت مخلوقة لحنث بالقياس على غيرها . الثاني ما روي عن أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة رحمه الله أنه قال من زعم أن حرفا من حروف الهجى مخلوق فهو جهمي .

الثالث ما روي عن القاضي أبي علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي رحمه الله أنه قال أدركت مشايخ المذهب كلهم من أهل طبرستان وأصبهان والشام والجزيرة وهم يعتقدون أن الحروف غير مخلوقة فمن ادعى عليهم غير ذلك فهو كذّابٌ مُفترِى .

الرابع قال البخاري رحمه الله قال يحيى بن سعيد القطان ما زلت أسمع أصحابنا يقولون أفعال العباد مخلوقة . قال البخاري حركاتهم وأصواتهم ، فأما القرآن المتلو المكتوب في المصاحف الموعى في الصدور فهو كلام الله ليس مخلوق ،

قال تعالى (بل هو آياتٌ بيِّناتٌ في صدور الذين أوتوا العلم) . الخامس ما روي عن ابن المبارك رحمه الله أنه قال الورق والمداد مخلوق ، فأما القرآن فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل . وروي عن إسحاق بن راهويه نحو ما ذكرنا .

قلت فإشارات هؤلاء السادة الفضلاء والأئمة العلماء رحمهم الله إلى الاحتراز عن القول بحدوث الحروف صيانة الكلام العزيز عن طرق الحدوث إليه بوجه من الوجوه ، فلا سبيل إلى الخروج عما اعتقدوه فهم القدوة للإسلام والأنجم في الظلام)

681_ جاء في جزء اعتقاد السلف في الحروف والأصوات للنووي (64) (وقد أجمعنا على أن كلام الله هو القرآن وأجمعنا على أن كلام الله غير مخلوق)

682_ جاء في وفيات الأعيان لابن خلكان (7 / 61) (أبو يعقوب البويطي ، أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي صاحب الشافعي رضي الله عنه ، كان واسطة عقد جماعته وأظهرهم نجابة ، اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته .

... وكان قد حمل في أيام الواثق بالله من مصر إلى بغداد في مدة المحنة وأريد على القول بخلق القرآن الكريم فامتنع من الإجابة إلى ذلك ، فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات . وكان صالحا متنسكا عابدا زاهدا .

قال الربيع بن سليمان رأيت البويطي على بغل في عنقه غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة من حديد فيها طوبة وزنها أربعون رطلا وهو يقول إنما خلق الله سبحانه الخلق بكُنْ فإذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق مخلوقا ، فوالله لأموتن في حديدي حتى يأتي من بعدي قوم يعلمون أنه مات في هذا الشأن قومٌ في حديدهم ، ولئن أدخلت عليه لأصدقنه يعني الواثق .

وقال أبو عمر ابن عبد البر الحافظ في كتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء إن ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر كان يحسده ويعاديه فأخرجه في وقت المحنة في القرآن العظيم فيمن أخرج من مصر إلى بغداد ولم يخرج من أصحاب الشافعي غيره وحمل إلى بغداد وحبس فلم يجب إلى ما دعي إليه في القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق وحبس ومات في السجن)

683_ جاء في المتواري لابن المنير الجذامي (428) (وفي قوله تعالى (وأسِرُّوا قولكم أو اجهروا به) ثم قوله (ألا يعلم من خلق) تنبيهٌ على أن قولهم مخلوق وقوله (ولا تجهر بصلاتك) يعني بقراءتك دل أنها فعله ، وقوله ومن لم يتغن بالقرآن فأضاف التغني إليه دل على أن القراءة فعل القارئ ،

فهذا كله يحقق ما وقع له من ذلك وهو الحق اعتقادا لا إطلاقا خوف الإيهام وحذرا من الابتداع بمخالفة السلف في الإطلاق ، وهو الذي أنكر عليه محمد بن يحيى الذهلي حيث قال من قال إن القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد ابتدع)

684_ جاء في المطلع لشمس الدين البعلي (71) (والدعوة التامة قال الخطابي في كتاب شأن الدعاء وصفها بالتمام لأنها ذكر الله يدعا بها إلى طاعته ، وهذه الأمور التي تستحق صفة الكمال

والتمام وما سواها من أمور الدنيا فإنه معرض لنقص والفساد ، وكان الإمام أحمد رضي الله عنه يستدل بهذا على أن القرآن غير مخلوق ، قال لأن ما من مخلوق إلا وفيه نقص)

685_ جاء في النصيحة في صفات الرب لعماد الدين الواسطي (27) (ولا ننفي الحرف والصوت عن كلامه سبحانه لافتقارهما منا إلى الجوارح واللهوات فإنهما في جناب الحق لا يفتقران إلى ذلك ، وهذا ينشرح الصدر له ويستريح الإنسان به من التعسف والتكلف بقوله هذا عبارة عن ذلك ،

فإن قيل هذا الذي يقرؤه القارىء هو عين قراءة الله وعين تكلمه هو ، قلنا لا بل القارىء يؤدي كلام الله والكلام إنما ينسب إلى من قاله مبتدئا لا إلى من قاله مؤديا مبلغا ، ولفظ القارىء في غير القرآن مخلوق ، وفي القرآن لا يتميز اللفظ المؤدى عن الكلام المؤدى عنه ،

ولهذا منع السلف عن قول لفظي بالقرآن مخلوق لأنه لا يتميز ، كما منعوا عن قول لفظي بالقرآن غير مخلوق فإن لفظ العبد في غير التلاوة مخلوق وفي التلاوة مسكوت عنه كيلا يؤدي الكلام في ذلك إلى القول بخلق القرآن ، وما أمر السلف بالسكوت عنه يجب السكوت عنه والله الموفق والمعين)

686_ جاء في لسان العرب لابن منظور (12 / 522) (القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق ، تعالى الله عما يقول المفترون عُلُوّاً كبيرا)

687_ جاء في الاعتقاد الخالص لابن العطار (153) (وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الألسن ويكتب في المصاحف كيفما تصرف بقراءته قارئ ولفظ لافظ وحفظ حافظ وحيث تلي وفي أي

موضع قرئ أو كتب في مصاحف الإسلام وألواح صبيانهم وغيرها ، كله كلام الله ، وهو القرآن الذي نقول إنه غير مخلوق ، فمن زعم أنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم)

688_ جاء في الاعتقاد الخالص لابن العطار (156) (قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نقول إن القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال إنه مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، لا تقبل شهادته ولا يعاد إن مرض ولا يصلى عليه إن مات ولا يدفن في مقابر المسلمين ، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

وأما اللفظ بالقرآن فقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي ومن زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن . وقال ابن مهدي الطبري ومن قال إن القرآن بلفظي مخلوق أو لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم . وقال إسحاق بن راهويه لما سئل عن اللفظ بالقرآن قال لا ينبغي أن يُناظَر في هذا ، القرآن كلام الله غير مخلوق)

689_ جاء في تفسير أبي الحسن الخازن (3 / 146) (فالقرآن معجز في النظم والتأليف والإخبار عن الغيوب وهو كلام في أعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق لأنه كلام الخالق وهو غير مخلوق ولو كان مخلوقا لأتوا بمثله)

690_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (2 / 254) (.. سمعت إبراهيم بن يوسف البلخي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر بانت منه امرأته ، لا يصلي خلفه ولا يصلي عليه إذا مات ، ومن وقف فهو عندنا جهمي)

691_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (5 / 83) (عن معاوية بن عمار الدهني سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

692_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (7 / 37) (وقال أحمد بن فرح المقرئ سألت أبا عمر الدوري فقلت ما تقول في القرآن ؟ فقال كلام الله غير مخلوق)

693_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (7 / 249) (عن فطر بن حماد بن واقد سألت حماد بن زيد قلت يا أبا إسماعيل إمام لنا يقول القرآن مخلوق أصلي خلفه ؟ قال لا ولا كرامة)

694 _ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (7 / 327) (حمزة بن سعيد المروزي ، روى عنه أبو داود في كتابالمسائل قال سألت أبا بكر بن عياش قلت يا أبا بكر قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن فما تقول ؟ فقال اسمع إليَّ ويلك ، من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه)

695_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (21 / 32) (.. سمعت علي بن المديني يقول قبل أن يموت بشهرين القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

696_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (23 / 464) (.. وعن هشام بن بهرام قال سمعت قاسما الجرمي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

697_ جاء في تهذيب الكمال لجمال الدين المزي (31 / 217) (.. وقال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضُرِبت عنقه)

698_ جاء في فتوح الغيب لشرف الدين الطيبي (14 / 97) (روى محيي السنة قد مضى سلف هذه الأمة وعلماء السنة على أن القرآن كلام الله ووحيه ليس بخالق ولا مخلوق ، والقول بخلق القرآن ضلالة وبدعة لم يتكلم به أحد في عهد الصحابة والتابعين ، وعن جعفر الصادق أنه سئل عن القرآن فقال أقول فيه ما يقول أبي وجدي ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

699_ جاء في شرح المشكاة لشرف الدين الطيبي (6 / 1922) (وفي أمثال هذا الحديث مما جاء فيه الاستعاذة بكلمات الله دليل علي أن كلام الله غير مخلوق لأن النبي استعاذ بها كما استعاذ بالله في قوله (أعوذ بالله) وبصفاته في قوله (برب الناس ملك الناس) وبعزة الله وقدرته ولم يكن يستعيذ بمخلوق عن مخلوق ، وبلغني عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه استدل بها علي أن القرآن غير مخلوق لأنه ما من مخلوق إلا وفيه نقص)

700_ جاء في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (2 / 10) (وقد كان أبو مسهر رحمه الله ممن امتحنه المأمون وأكرهه على أن يقول القرآن مخلوق فامتنع فوضعه على النطع ليضرب عنقه فأجاب وقال القرآن مخلوق فنزل فرجع في الحال فسجنه المأمون نحوا من مئة يوم وجاءه الأجل فمات في سنة ثماني عشرة ومئتين رضي الله عنه)

701_ جاء في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (2 / 49) (قال أبو داود نهاني أحمد بن يونس أن أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق وقال هؤلاء كفار)

702_ جاء في طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (2 / 251) (العِجلي ، الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ، ذكره عباس الدوري فقال كنا نعده مثل

أحمد ويحيى بن معين ، ومن كلامه رحمه الله قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن آمن برجعة علي فهو كافر ، وقيل إنه فر إلى المغرب أيام محنة القرآن وسكنها للتفرد والتعبد)

703_ جاء في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (1 / 584) (.. ولو كان (كن) مخلوقا لاحتاج إلى أخرى ولا يتناهى فدل على أن القرآن غير مخلوق ، انتهى كلامه . قال المهدوي وفي هذه الآية دليل على أن كلام الله غير مخلوق لأنه لو كان مخلوقا لكان قائلا له كن ولكان قائلا لكن كن حتى ينتهي ذلك إلى ما لا يتناهى ،

وذلك مستحيل لما يؤدي إليه ذلك من أنه لا يوجد من الله فعل ألبتة إذ لا بد أن يوجد قبله أفعال هي أقاويل لا غاية لها وذلك مستحيل ولا يجوز أن يحمل على المجاز إذ ذلك إنما يكون في الجمادات ولا يكون فيمن يصح منه القول إلا بدليل)

704_ جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (1 / 219) (قال يحيى القطان من قال إن (قل هو الله أحد) مخلوق فهو زنديق)

705_ جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (1 / 237) (قال محمد بن يحيى بن سعيد القطان سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو والله زنديق)

706_ جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (2 / 107) (العجلي الإمام الحافظ القدوة أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس المغرب ومن كلامه رحمه الله قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

707_ جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (2 / 212) (وقال أبو الوليد الفقيه سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله ومن قال إنه مخلوق فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ولا يدفن في مقابر المسلمين)

708_ جاء في تذكرة الحفاظ للذهبي (2 / 223) (ابن الأخرم الحافظ الإمام أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني ، ورأيت له وصية يقول فيها والله على العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة ، ويقول فيها من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو كافر . فالظاهر أنه أراد بلفظ الملفوظ وهو القرآن المجيد المتلو المقروء المكتوب المسموع المحفوظ في الصدور ولم يرد اللفظ الذي هو تلفظ القارئ ،

فإن التلفظ بالقرآن من كسب التالي والتلفظ والتلاوة والكتابة والحفظ أمور من صفات العبد وفعله وأفعال العباد مخلوقة ، لكن السلف كانوا لا يسوغون إطلاق ذلك لأنهم خافوا أن يتذرع بذلك إلى القول بخلق القرآن ورأوا إطلاق الخلقية على اللفظ بدعة ، وقد ورد عن الإمام أحمد بن حنبل ما يوضح ذلك فإنه قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمى)

709_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (138) (وقد روى الليث بن يحيى البخاري عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان الثوري قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقد بثَّ هذا الإمام الذي لا نظير له في عصره شيئا كثيرا من أحاديث الصفات ومذهبه فيها الإقرار والإمرار والكف عن تأويلها)

710_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (138) (قال شعيب بن حرب قلت لسفيان حدثني بشيء من السنة فقال القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر والإيمان قول وعمل ويزيد وينقص)

711_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (140) (حدثنا ابن أبي أويس سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه وليس من الله شيء مخلوق . وقال أبو حاتم الرازي حدثني ميمون بن يحيى البكري قال قال مالك من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

712_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (143) (ابن أبي ليلى قاضي الكوفة وعالمها سمعت أحمد بن يونس يقول أول من قال القرآن مخلوق رجل فاستتابه ابن أبي ليلى كما استتاب النصارى)

713_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (144) (جعفر الصادق سيد العلويين في زمانه وأحد أئمة الحجاز لم يلحق الصحابة . قال أبو زرعة الرازي حدثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

714 _ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (150) (الفضيل بن عياض شيخ الحرم . قال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن الفضل بن موسى حدثنا أبو محمد المروزي قال سمعت الحارث بن عمير وهو مع فضيل بن عياض يقول من زعم أن القرآن محدث فقد كفر ومن زعم أنه ليس من علم الله فهو زنديق فقال فضيل صدقت)

715_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (150) (هشيم بن بشير عالم أهل بغداد . قال أبو حاتم الرازي حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال جاء رجل إلى هشيم فقال إن لنا إماما يقول القرآن مخلوق فقال اقرأ عليه آخر الحشر فإن زعم أنه مخلوق فقدرت أن تضرب عنقه فاضرب عنقه .
وكذا قال أحمد بن يونس سمعت ابن المبارك يقول من قال (إنني أنا الله لا إله إلا أنا) مخلوق فهو كافر)

716_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (152) (وقال ابن أبي حاتم الحافظ حدثنا أحمد بن محمد بن مسلم حدثنا علي بن الحسن الكراعي قال قال أبو يوسف ناظرت أبا حنيفة ستة أشهر فاتفق رأينا على أن من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقال بشار الخفاف سمعت أبا يوسف يقول من قال القرآن مخلوق ففرضٌ منابذته)

717_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (152) (عبد الله بن إدريس أحد الأعلام . قال أبو حاتم الرازي حدثنا الحسن بن الصباح قال سئل عبد الله بن إدريس فقيل له إن قبلنا قوما يقولون القرآن مخلوق ، قال من النصاري ؟ قيل لا ، قال فمن اليهود ؟ قيل لا ، قال من المجوس ؟ قيل لا ، قال ممن ؟ قيل من المسلمين ،

قال ما هم بمسلمين ثم قال (بسم الله الرحمن الرحيم) ف(الله) لا يكون مخلوق و(الرحمن) لا يكون مخلوق و(الرحيم) لا يكون مخلوق ، هؤلاء زنادقة . وروى نحو هذا بإسناد آخر عن ابن إدريس الأودي الإمام وكان عديم النظير في زمانه كبير الشأن)

718_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (152) (محمد بن الحسن فقيه العراق . قال أحمد بن القاسم بن عطية سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد بن الحسن يقول والله لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا أستفتي ألا أمرت بالإعادة)

719_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (155) (سفيان بن عيينة أحد الأعلام . قال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن الفضل بن موسى حدثنا محمد بن منصور المكي الحوار قال رأيت سفيان بن عيينة وسأله رجل يا أبا محمد ما تقول في القرآن فقال كلام الله منه خرج وإليه يعود .

قال أبو بكر الخلال أنبأنا حرب الكرماني حدثنا إسحاق بن راهويه عن سفيان عن عمرو بن دينار قال أدركت الناس منذ سبعين سنة أصحاب رسول الله فمن دونهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق إلا القرآن فإنه كلام الله منه خرج وإليه يعود . وقد تواتر هذا عن ابن عيينة)

720_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (156) (أبو بكر بن عياش ذاك الإمام . قال الحافظ أبو حاتم الرازي سمعت علي بن صالح الأنماطي سمعت أبا بكر بن عياش يقول القرآن كلام الله ألقاه إلى جبرائيل وألقاه جبرائيل إلى محمد ، منه بدأ وإليه يعود . وقال الإمام أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي قال سألت أبا بكر بن عياش فقال من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافرٌ زنديق)

721_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (157) (علي بن عاصم محدث واسط . قال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له يا أبة مثل هذا يدخل عليك ! قال وما له ؟ قلت إنه يقول القرآن مخلوق ويزعم أن الله معه في الأرض وكلاما ذكرته ، فما رأيت اشتد عليه مثل ما اشتد في أن الله معه في الأرض وأن القرآن مخلوق)

722_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (158) (سعيد بن عامر الضبعي عالم البصرة . قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا أبي قال حدثت عن سعيد ابن عامر الضبعي أنه ذكر الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود والنصاري ، قد اجتمع اليهود والنصارى وأهل الأديان مع المسلمين على أن الله على العرش وقالوا هم ليس على شيء)

723_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (158) (وكيع بن الجراح عالم الكوفة . قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه حدثنا وكيع عن إسرائيل بحديث إذا جلس الربعلى الكرسي فاقشعر رجل عند

وكيع فغضب وكيع وقال أدركنا الأعمش والثوري يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها . رواها أبو حاتم عن أحمد .

وقال يحيى بن يحيى التميمي سمعت وكيعا يقول من شك أن القرآن كلام الله يعني غير منزل فهو كافر ومن لم يشهد أنه منزل غير مخلوق فهو كافر بالإجماع . وقال أحمد الدورقي سمعت وكيعا يقول نسلم هذه الأحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولا لم كذا يعني مثل حديث يحمل السموات على أصبع وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن)

724_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (160) (الخريبي أحد أئمة الأثر . قال علي بن أبي الربيع البزار أتيت بشر بن الحارث فقلت يا أبا نصر هل سمعت في القرآن شيئا فقال سألت عبد الله بن داود الخريبي عنه فقرأ عليّ آخر الحشر (هو الله الذي لا إله إلا هو) فقال أمخلوق هذا ! مَعاذَ الله . وقال عبد الله بن محمد بن أسماء قال الخريبي بينا أنا أمشي بعبادان وأنا أحدث نفسي في ذكر خلق القرآن فأخذني إنسان من ورائي فهزني وقال يا ابن داود اثبت فإن القرآن كلام الله غير مخلوق فالتفتُّ فلم أر أحدا)

725_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (161) (النضر بن محمد المروزي . أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن النضر بن محمد سمعه يقول من قال هذه الآية مخلوقة (إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني) فقد كفر)

726_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (161) (أما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر أئمة السلف في عصر مالك والثوري ثم عصر ابن المبارك ووكيع ثم عصر الشافعي وعفان

والقعنبي ثم عصر أحمد ابن حنبل وعلي بن المديني ثم عصر البخاري وأبي زرعة الرازي ثم عصر محمد بن نصر المروزي والنسائي ومحمد بن جرير وابن خزيمة ،

وكان الناس في هذه الأزمنة إما قائلا بأنه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق وإما قائلا بأنه كلام الله وتنزيله وأنه مخلوق وذكروا في دليلهم (إنا جعلناه قرآنا عربيا) وقالوا والمجعول لا يكون إلا مخلوق ، فولي المأمون وكان متكلما عربت له كتب الأوائل فدعا الناس إلى القول بخلق القرآن وتهددهم وخوفهم ،

فأجابه خلق كثير رغبة ورهبة وامتنع من إجابته مثل أبي مسهر عالم دمشق ونعيم بن حماد عالم مصر والبويطي فقيه مصر وعفان محدث العراق وأحمد بن حنبل الإمام وطائفة سواهم فسجنهم ، ثم لم ينشب أن مات بطرسوس ودفن بها ثم استخلف بعده أخوه المعتصم فامتحن الناس ونهض بأعباء المحنة قاضيه أحمد بن دؤاد ،

وضربوا الإمام أحمد ضربا مبرحا فلم يجبهم وناظروه وجرت أمور صعبة من أراد أن يتأملها ويدري ما ثم كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ وإلا فليجلس في بيته ويدع الناس من شره وليسكت بحلم أو لينطق بعلم فلكل مقام مقال ولكل نزال رجال وإن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله ورسوله أعلم)

727_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (166) (عفان أحد أعلام السنة . يحيى بن أبي بكر السمسار سمعت عفان بن مسلم بعد ما جاء من دار إسحاق بن إبراهيم لما امتحنه في القرآن فقال إنه كتب أن أدر أرزاقك إن أجبت إلى خلق القرآن فقلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون أن يبدلوا كلام الله (لا إله إلا هو الحي القيوم) (قل هو الله أحد) أمخلوق هذا ! ،

أدركت شعبة وحماد بن سلمة وأصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق ، قال إذاً يقطع أرزاقك قلت (وفي السماء رزقكم وما توعدون) .قيل كان رزقه في الشهر ألف درهم فترك ذلك لله عز وجل . توفي سنة تسع عشرة ومائتين)

728_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (169) (عالم الري هشام بن عبيد الله الرازي . ابن أبي حاتم حدثنا أبو هارون محمد بن خلف الجزار سمعت هشام بن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ،

فقال له رجل أليس الله يقول (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) ؟ فقال محدث إلينا وليس عند الله بمحدث . قلت لأنه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه ، قال تعالى (الرحمن علم القرآن) فالمقريء يلقن الختمة مائة نفس ومائتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء كسراج أوقدت منه سرجا ولم يتغير)

729_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (169) (فقيه المدينة عبد الملك بن الماجشون . قال ابن أبي حاتم حدثنا يحيى بن زكريا بن عيسى حدثنا هارون بن موسى الفروي قال ما سمعت الكلام في القرآن إلا سنة تسع ومائتين ، جاء نفر إلى عبد الملك بن الماجشون وكلموه فأنكر ذلك عليهم ،

فكان في بعض ما كلمهم به أن قال (قل هو الله أحد) أهذا مخلوق ! ثم قال لو أخذت بشرا المريسي لضربت عنقه . كان عبد الملك من أجل تلامذة مالك وكان أبوه عبد العزيز بن الماجشون يفتي مع مالك في دولة المهدي . توفي عبد الملك في سنة أربع عشرة ومائتين)

730_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (172) (نعيم بن حماد من أوعية العلم ، أخذ في محنة خلق القرآن فسجن حتى مات في القيد رحمه الله في سنة تسع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة . حدث عنه البخاري)

731_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (172) (بشر الحافي زاهد العصر . له عقيدة رواها ابن بطة في كتاب الإبانة وغيره فمما فيها والإيمان بأن الله على عرشه استوى كما شاء وأنه عالم بكل مكان وأنه يقول ويخلق فقوله كُنْ ليس بمخلوق)

732_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (173) (أخبرنا .. حدثنا العباس الدوري سمعت أبا عبيد وذكر الباب الذي يروى فيه حديث الرؤية والكرسي وموضع القدمين وضحك ربنا وحديث أين كان ربنا فقال هذه أحاديث صحاح ، حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض ، وهي عندنا حق لا نشك فيها ، ولكن إذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره .

كان أبو عبيد من أئمة الاجتهاد رأسا في اللغة ، حسبك أن إسحاق بن راهويه قال الله يحب الإنصاف ، أبو عبيد أعلم مني ومن الشافعي ومن أحمد . توفي أبو عبيد سنة أربع وعشرين ومائتين وقد ألف كتاب غريب الحديث وما تعرض لأخبار الصفات بتفسير بل عنده لا تفسير لذلك غير موضع الخطاب للعربي والله أعلم)

733_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (173) (أحمد بن نصر الخزاعي الشهيد . قال إبراهيم الحربي فيما صح عنه قال أحمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا وهو على عرشه وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له أمخلوق ؟ قال لا)

734_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (175) (علي بن المديني إمام المحدثين . قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي أنبأنا .. حدثنا الحسن بن محمد بن الحارث قال سئل علي بن المديني وأنا أسمع ما قول أهل الجماعة ؟ قال يؤمنون بالرؤية وبالكلام وأن الله فوق السموات على عرشه استوى ،

فسئل عن قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) فقال اقرأ ما قبله (ألم تر أن الله يعلم) . قد أكثر البخاري في صحيحه عن علي بن المديني وقال ما استصغرت إلا بين يدي ابن المديني . مات في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين)

735 _ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (181) (أبو جعفر النفيلي عالم أهل الجزيرة . قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين بن مهران سمعت أبا جعفر عبد الله بن محمد بن نفيل يقول من قال أن القرآن مخلوق فهو كافر ،

فقيل له يا أبا جعفر الكفر كفران كفر نعمة وكفر بالرب ، قال لا بل كفر بالرب ، ما تقول فيمن يقول (الله أحد الله الصمد) مخلوق أليس كافر هو ! . كان النفيلي من أركان الدين وكان يُنظَر بأحمد بن حنبل بحيث أن أبا داود السجستاني يقول ما رأيت أحدا أحفظ من النفيلي)

736_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (181) (العيشي من علماء البصرة . قال أبو حاتم الرازي قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستحيل في صفة الحكيم أن يخلق كلاما يدعي الربوبية . يعني قوله تعالى (إنني أنا الله) وقوله (أنا ربك) . مات ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومائتين عن نيف وثمانين سنة)

737_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (181) (هشام بن عمار عالم الشام . قال أبو الفضل يعقوب بن إسحاق بن محمود الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار سمعت هشام بن عمار وبلغه أن ناسا ينسبونه إلى اللفظية فغضب وقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال القرآن أو قدرة الله أو عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين ، فقيل له ما تقول فيمن قال لفظي بالقرآن مخلوق فقال (قل هو الله أحد الله الصمد) إلى آخرها ثم قال هذا الذي قرأت كلام الله)

738_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (182) (أبو ثور من أئمة الاجتهاد . قال ابن أبي حاتم حدثنا أعين بن زيد سمعت أبا ثور إبراهيم بن خالد الإمام يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله ، ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال ، يقول القرآن ليس بمخلوق ويقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ويترك قراءة حمزة . كان أبو ثور أحد أوعية العلم أخذ عن سفيان بن عيينة والكبار)

739_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (186) (الذهلي . قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سئل محمد بن يحيى عن حديث عبد الله بن معاوية عن النبي ليعلم العبد أن الله معه حيث كان فقال يريد أن الله علمه محيط بكل ما كان والله على العرش . قرأت على أبي الحسين الحافظ أنبأنا .. سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرَّف ،

ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والحبر والورق وما أحدثوا من المتلى والمتلي والمقرى والمقري ، فكل هذا عندنا بدعة ، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا

يشك فيه ولا يمترى . كان الذهلي إمام أهل خراسان بعد إسحاق بلا مدافعة وكان رئيسا مطاعا كبير الشأن مات سنة ثمان وخمسين ومائتين)

740_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (186) (البخاري رضي الله عنه . قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في آخر الجامع الصحيح في كتاب الرد على الجهمية باب قوله تعالى (وكان عرشه على الماء) قال أبو العالية استوى إلى السماء ارتفع ، وقال مجاهد في (استوى) علا على العرش ، وقالت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها زوجني الله من فوق سبع سموات .

ثم إنه بوب على أكثر ما تنكره الجهمية من العلو والكلام واليدين والعينين محتجا بالآيات والأحاديث ، فمن ذلك قوله باب قوله (إليه يصعد الكلم الطيب) ، وباب قوله (لما خلقت بيدي) ، وباب قوله (ولتصنع على عيني) ، وباب كلام الرب مع الأنبياء ، ونحو ذلك مما إذا تعقله اللبيب عرف من تبويبه أن الجهمية ترد ذلك وتحرف الكلم عن مواضعه .

وله مصنف مُفرَدٌ سماه كتاب أفعال العباد في مسألة القرآن . وكان حافظا علامة يتوقد ذكاء وكان ورعا تقيا كبير الشأن عديم النظير . مات سنة ست وخمسين ومائتين . لقي مكي بن إبراهيم بخراسان وأبا عاصم بالبصرة وعبد الله بن موسى بالكوفة والمقري بمكة والفريابي بالشام وعاش إثنين وستين سنة)

741_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (186) (أبو زرعة الرازي . قال أبو إسماعيل الأنصاري مصنف ذم الكلام وأهله أنبأنا .. سمعت أبا زرعة الرازي وسئل عن تفسير (الرحمن على العرش استوى) فغضب وقال تفسيره كما تقرأ ، هو على عرشه وعلمه في كل مكان ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أنبأنا .. حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك ، فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم أن الله تبارك وتعالى على عرشه بائِنٌ من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف أحاط بكل شيء علما .

وأخبرنا .. أنبأنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار فكان من مذاهبهم أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خيره وشره من الله وإن الله على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

أبو زرعة كان إمام أهل الحديث في زمانه بحيث أن أحمد بن حنبل قال ما عبر جسر بغداد أحفظ من أبي زرعة ، وكان من الأبدال الذين تحفظ بهم الأرض ، وقال يحفظ هذا الشاب سبعمائة ألف حديث . قلت كان رأسا في العلم والعمل ومناقبه جمة . مات سنة أربع وستين ومائتين . حدث عنه مسلم في صحيحه)

742_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (189) (أبو حاتم الرازي ... قال الحافظ أبو القاسم الطبري وجدت في كتاب أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله وأصحابه والتابعين من بعدهم والتمسك بمذاهب أهل الأثر مثل الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد رحمهم الله ، ولزوم الكتاب والسنة ،

ونعتقد أن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) ، قال واختيارنا أن الإيمان يزيد وينقص ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وبالمساءلة في القبر وبالشفاعة ونترحم على جميع الصحابة ولا نسب أحدا منهم ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله أمرنا ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي إليهم ،

ونؤمن بما صح بأن يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة ، إلى أن قال وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ، وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة ، وعلامة القدرية أن يسموا أهل السنة مجبرة وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية .

أبو حاتم كان أحد الأعلام ومن كبار أئمة أهل الأثر ، أدرك أبا نعيم والأنصاري وطبقتهما وخرج وعدل وكان جاريا في مضمار قرينه وقريبه الحافظ أبي زرعة ، حدث عنه أبو داود والكبار ، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائتين)

743_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (191) (أحمد بن سنان محدث واسط . قال ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال بلغني عن ابن أبي دؤاد يعني قاضي أيام المحنة أنه قال ثلاثة من الأنبياء مشبهة عيسى بن مريم حيث يقول (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) وموسى حيث يقول (رب أرني أنظر إليك) ومحمد حيث قال إنكم ترون ربكم ، قال هذا كفر صراح أو فالتشبيه بهذا الاعتبار حق ، فتعالى الله عما يقول الجاحدون علوا كبيرا .

وقد ذكرنا قول نعيم بن حماد من شبه الله بخلقه فقد كفر . وأحمد بن سنان القطان حافظ ثقة ورع ، من مشيخة البخاري ومسلم . ما نقل هذا عن أحمد بن أبي دؤاد الملحد سُدًى ، وهو الذي

كان واقفا يوم محنة الإمام أحمد بين يدي المعتصم يقول يا أمير المؤمنين هذا ضالٌّ مضل اقتله . مات أحمد بن سنان سنة ثمان وخمسين ومائتين عن نيف وثمانين سنة)

744_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (191) (الإمام الرباني محمد بن أسلم الطوسي . قال الحاكم في ترجمته حدثنا يحيى العنبري حدثنا أحمد بن سلمة حدثنا محمد بن أسلم قال قال لي عبد الله بن طاهر بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء ، فقلت ولم وهل أرجو الخير إلا ممن هو في السماء .

قال عبد الرحمن بن محمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل السيداوي سمعت إسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم الطوسي كلام بعض من تكلم في القرآن فقال محمد القرآن كلام الله غير مخلوق أينما تلي وحيثما كتب ، لا يتغير ولا يتحول ولا يتبدل .

قلت صدق والله فإنك تنقل من المصحف مائة مصحف وذاك الأول لا يتحول في نفسه ولا يتغير ، وتلقن القرآن ألف نفس وما في صدرك باق بهيئته لا يفصل عنك ولا يغير ، وذاك لأن المكتوب واحد والكتابة تعددت والذي في صدرك واحد وما في صدور المقرئين وهو عين ما في صدرك سواء ،

والمتلو وإن تعدد التالون به واحد مع كونه سورا وآيات وأجزاء متعددة وهو كلام الله ووحيه وتنزيله وإنشاؤه ، ليس هو بكلامنا أصلا ، نعم وتكلمنا به وتلاوتنا له ونطقنا به من أفعالنا وكذلك كتابتنا له وأصواتنا به من أعمالنا ، قال الله عزوجل (والله خلقكم وما تعملون) ،

فالقرآن المتلو مع قطع النظر عن أعمالنا كلام الله ليس بمخلوق ، وهذا إنما يحصله الذهن وأما في الخارج فلا يتأتى وجود القرآن إلا من تالٍ أو في مصحف ، فإذا سمعه المؤمنون في الآخرة من رب

العالمين فالتلاوة إذ ذاك والمتلو ليسا بمخلوقين ، ولهذا يقول الإمام أحمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي .

فتأمل هذا فالمسألة صعبة وما فصلته فيها وإن كان حقا فأحمد رحمه الله وعلماء السلف لم يأذنوا في التعبير عن ذلك وفَرُّوا من الجهمية ومن الكلام بكل ممكن ، حتى أن حرب بن إسماعيل قال سمعت ابن راهويه وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس بمخلوق وقراءتي إياه مخلوقة لأني أحكيه فقال هذا بدعة لا يقار على هذا حتى يدع .

قلت أظن إسحاق نفر من قوله لأني أحكيه بحيث أن الحافظ الثبت عبد الله بن الإمام أحمد رضي الله عنه قال سألت أبي ما تقول في رجل قال التلاوة مخلوقة وألفاظنا بالقرآن مخلوقة والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ؟ قال هذا كلام الجهمية ،

قال الله (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) ، وقال النبي حتى أبلغ كلام ربي ، وقال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وكان أبي يكره أن يتكلم في اللفظ بشيء أو يقال مخلوق أو غير مخلوق .

قلت فعل الإمام أحمد رضي الله عنه هذا حسما للمادة وإلا فالملفوظ كلام الله والتلفظ به فمن كسبنا . ولقد كان محمد بن أسلم من السادات علما وعملا له تصانيف منها الأربعون التي سمعناها ، توفي سنة إثنين وأربعين ومائتين بطوس)

745_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (193) (عبد الوهاب الوراق . حدث عبد الوهاب بن عبد الحكيم الوراق بقول ابن عباس ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك ،

ثم قال عبد الوهاب من زعم أن الله ههنا فهو جهمي خبيث ، إن الله فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة .

كان عبد الوهاب ثقة حافظا كبير القدر ، حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي ، قيل للإمام أحمد رضي الله عنه من نسأل بعدك ؟ فقال سلوا عبد الوهاب وأثنى عليه . توفي سنة خمسين ومائتين .

قال غالٌّ نافٍ بلسان الحال ما لهذا المحدِّثِ ذنبٌ ولا لأمثالهم ، غرَّهم قول شيوخهم واغتر شيوخهم بما صرح به التابعون في هذه المسألة وأولئك غرهم قول ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص .

قلت نعم يا جاهل فاطّرِد مقالتك الشنعاء وقل الصحابة غرهم قول الصادق المصدوق أعتِقْها فإنها مؤمنة ، وقوله ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا ، فالنبي أصل ذلك وألقاه إلى أمته وبناه على ما أوحي إليه من قول أصدق القائلين (الرحمن على العرش استوى) (يخافون ربهم من فوقهم) إلى غير ذلك من الآيات ، وإلى ما علمه جبرائيل وما جاء به عن رب العالمين من السنة وما جاء به المرسلون إلى أممهم من إثبات نعوت الرب سبحانه وتعالى ، فالحمد لله على الإسلام والسنة)

746_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (194) (حرب الكرماني . قال عبد الرحمن بن محمد الحنظلي الحافظ أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي أن الجهمية أعداء الله وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم موسى ولا يرى في الآخرة ولا يعرف لله مكان وليس على عرش ولا كرسي وهم كفار فاحذرهم .

كان حرب من أوعية العلم ، حمل عن أحمد وإسحاق وكان عالم كرمان في عصره ، يذكر مع الأثرم والمروذي ارتحل إليه الخلال وأكثر عنه ، توفي سنة بضع وسبعين ومائتين . قد ذكرنا احتفال الإمام أبي بكر المروذي في هذا العصر لقول مجاهد أن الله يقعد محمدا على العرش ،

وغضب العلماء لإنكار هذه المنقبة العظيمة التي انفرد بها سيد البشر ، ويبعد أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف ، فإنه قال قرأت القرآن من أوله إلى آخره ثلاث مرات على ابن عباس رضي الله عنهما أقفه عند كل آية أسأله ، فمجاهد أجلُّ المفسرين في زمانه وأجل المقرئين ، تلا عليه ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن .

فممن قال أن خبر مجاهد يسلم له ولا يعارض عباس بن محمد الدوري الحافظ ويحيى بن أبي طالب المحدث ومحمد بن إسماعيل السلمي الترمذي الحافظ وأبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن وإمام وقته إبراهيم بن إسحاق الحربي ،

والحافظ أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وحمدان بن علي الوراق الحافظ ، وخلق سواهم من علماء السنة ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم ، ولكن ثبت في الصحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة بنبينا)

747_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (194) (عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ . قال عثمان الدارمي في كتاب النقض على بشر المريسي وهو مجلد سمعناه من أبي حفص بن القواس فقال قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق عرشه فوق سمواته .

وقال أيضا أن الله فوق عرشه يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه ولا يحجبهم عنه شيء . قال أبو الفضل الفرات ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى هو مثل نفسه ، أخذ الحديث عن يحيى بن معين وابن المديني والفقه عن البويطي والأدب عن ابن الأعرابي فتقدم في هذه العلوم .

قلت ولحق مسلم بن إبراهيم وسعيد بن أبي مريم والطبقة وما هو في العلم بدون أبي محمد الدارمي السمرقندي ، مات بعد الثمانين ومائتين بسجستان . وفي كتابه بحوث عجيبة مع المريسي يبالغ فيها في الإثبات والسكوت عنها أشبه بمنهج السلف في القديم والحديث .

وممن لا يتأول ويؤمن بالصفات وبالعلو في ذلك الوقت الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي الدارمي وكتابه ينبيء بذلك ، وأحمد بن الفرات الرازي الحافظ الشهير أبو مسعود وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف .

والإمام الحجة مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح ، والقاضي الإمام صالح بن أحمد بن حنبل وأخوه الحافظ أبو عبد الرحمن وابن عمهما حنبل بن إسحاق الحافظ والحافظ أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي صاحب المسند ،

والحافظ شيخ الأندلس بقي بن مخلد القرطبي مصنف المسند والتفسير وشيخ المالكية الإمام إسماعيل بن إسحاق الأزدي البصري القاضي والحافظ يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي والحافظ أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة والحافظ أبو زرعة الدمشقي والإمام محمد بن نصر المروزي)

748_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (196) (ابن قتيبة . قال الإمام العلم أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف الشهيرة في كتابه في مختلف الحديث نحن نقول في قول الله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) أنه معهم يعلم ما هم عليه كما يقول الرجل وجهته إلى بلد شاسع احذر التقصير فإني معك يريد أنه لا يخفي علي تقصيرك ،

وكيف يسوغ لأحد أن يقول إن الله سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع قوله (الرحمن على العرش استوى) ومع قوله (إليه يصعد الكلم الطيب) كيف يصعد إليه شيء هو معه وكيف تعرج الملائكة والروح إليه وهي معه .

قال ولو أن هؤلاء رجعوا إلى فطرتهم وما ركبت عليه ذواتهم من معرفة الخالق لعلموا أن الله هو العلي وهو الأعلى وأن الأيدي ترفع بالدعاء إليه والأمم كلها عجميها وعربيها تقول أن الله في السماء ما تُرِكَت على فطرها ، قال وفي الإنجيل أن المسيح عليه السلام قال للحواريين إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم ،

انظروا إلى الطير فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن ، ومثل هذا في الشواهد كثير . قلت قوله أبوكم كانت هذه الكلمة مستعملة في عبارة عيسى والحواريين وفي المائدة (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه) ، فالأبوة والبنوة في قولهم لم يكونوا يريدون بها الولادة أصلا بل يعنون به يحبهم ويربهم ويرأف بهم ،

وهذه الكلمة لم تستعمل في لغة هذه الأمة ولا ينبغي الآن إطلاقها فإنها قد هجرت ، بل ونزل نص كتابنا بذمها حيث يقول (وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم) ، فإن صح أن

عيسى عليه السلام نطق بها فلها محل غير ما ذم الله تعالى ، فأما اليوم فلا نقر أحدا على إطلاقها والله أعلم)

749_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (ابن أبي عاصم . قال الحافظ الإمام قاضي أصبهان وصاحب التصانيف أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني جميع ما في كتابنا كتاب السنة الكبير الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم فنحن نؤمن بها لصحتها وعدالة ناقليها ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام في كيفيتها ، فذكر من ذلك النزول إلى السماء الدنيا والاستواء على العرش .

سمعت عاتكة بنت أبي بكر هذا الكلام من أبيها وكانت فقيهة عالمة وكان أبوها شيخ الظاهرية بأصبهان كما أن شيخهم بالعراق داود بن علي ، روى عن أصحاب شعبة وحماد بن سلمة ، وقع لنا جملة من تصانيفه ، ومات سنة سبع وثمانين ومائتين . لم يلحق جده أبا عاصم النبيل ولحق جده لأمه موسى بن إسماعيل التبوذكي)

750_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (197) (أبو عيسى الترمذي ... وقال أبو عيسى إثر ما روى حديث أبي هريرة أن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها روت عائشة عن النبي نحوه ، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا قالوا قد ثبت الروايات في هذا ونؤمن به ولا يتوهم ولا يقال كيف ، هذا روي عن مالك وابن عينية وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث أمروها بلا كيف ،

قال وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وفسروها على غير ما فسر أهل العلم وقالوا أن الله لم يخلق آدم بيده وإنما معنى اليد ها هنا

النعمة . وهذا القول في باب فضل الصدقة من الجامع وقال نحوا من ذلك أيضا في تفسير (وقالت اليهود يد الله مغلولة) من صورة المائدة .

قال إسحاق بن راهوية إنما يكون التشبيه إذا قال يد مثل يدي أو سمع كسمعي فهذا تشبيه ، وأما إذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر فلا يقول كيف ولا يقول مثل فهذا لا يكون تشبيها عنده ، قال تعالى (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) . مات أبو عيسى رحمه الله في رجب سنة تسع وسبعين ومائتين)

751_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (198) (ابن ماجه . ذكر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني في سننه باب ما أنكرت الجهمية فسَاقَ حديث الرؤية وحديث أبي رزين وحديث جابر بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل أشرف عليهم من فوقهم ،

وحديث يطوي الله السموات بيمينه وحديث الأوعال وحديث إن الله ليضحك إلى ثلاثة ونحو ذلك من الصفات . وفعل نحوا من ذلك في تفسيره كغيره من علماء الحديث . توفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

752_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (198) (ابن أبي شيبة . قال الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة العبسي محدث الكوفة في وقته وقد تكلم فيه ألف كتابا في العرش فقال ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب وأنكروا العرش وأن يكون الله فوقه وقالوا إنه في كل مكان ، ففسرت العلماء (وهو معكم) يعني علمه ثم تواترت الأخبار أن الله خلق

العرش فاستوى عليه فهو فوق العرش متخلصا من خلقه بائنا منهم . توفي أبو جعفر سنة سبع وتسعين ومائتين)

753_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (198) (سهل التستري . قال إسماعيل بن علي الأيلي سمعت سهل بن عبد الله بالبصرة سنة ثمانين ومائتين يقول العقل وحده لا يدل على قديم أزلي فوق عرش محدث ، نصبه الحق دلالة وعلما لتهتدي القلوب به إليه ولا تجاوزه ، أي بما أثبت الحق فيها من نور الهداية ولم يكلفها علم ماهية هويته ،

فلا كيف لاستوائه عليه لأنه لا يجوز لمؤمن أن يقول كيف الاستواء لمن خلق الإستواء ، ولنا عليه الرضا والتسليم لقول النبي إنه تعالى على العرش . قال وإنما سمي الزنديق زنديقا لأنه وزن دِقَّ الكلام بمخبول عقله وترك الأثر وتأول القرآن بالهوى فعند ذلك لم يؤمن بأن الله على عرشه .

وقال أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو بكر الجوربي سمعت سهل بن عبد الله يقول أصولنا التمسك بالقرآن والاقتداء بالسنة وأكل الحلال وكف الأذى والتوبة وأداء الحقوق . كان سهل شيخ العارفين في زمانه . مات في المحرم سنة ثلاث وثمانين ومائتين وله ثمانون سنة لقي ذا النون المصري وجماعة)

754_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (205) (زكريا الساجي . قال الإمام أبو عبد الله ابن بطة العكبري مصنف الإبانة الكبرى في السنة وهو أربع مجلدات ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي قال قال أبي القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث الذين لقيناهم أن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وساق سائر الإعتقاد .

وكان الساجي شيخ البصرة وحافظها ، وعنه أخذ أبو الحسن الأشعري الحديث ومقالات أهل السنة ، رحل إلى المزني والربيع فتفقه بهما وله كتاب علل الحديث وكتاب اختلاف الفقهاء ، لقي أبا الربيع الزهراني وطبقته وعاش بضعا وثمانين سنة ، توفي سنة سبع وثلاثمائة)

755_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (205) (محمد بن جرير . أخبرنا .. أنبأنا أبو سعيد الدينوري مستملي محمد ابن جرير قال قريء على أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وأنا أسمع في عقيدته فقال وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر .

تفسير ابن جرير مشحون بأقوال السلف على الإثبات ، فنقل في قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء) عن الربيع بن أنس أنه بمعنى ارتفع ، ونقل في تفسير (ثم استوى على العرش) في المواضع كلها أي علا وارتفع ، وقد روى قول مجاهد ثم قال ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا لا من يقر أن الله فوق العرش ولا من ينكره من الجهمية وغيرهم .

وقال في كتاب التبصير في معالم الدين القول فيما أدرك علمه من الصفات خبرا ، وذلك نحو إخباره عز وجل أنه سميع بصير ، وأن له يدين بقوله (بل يداه مبسوطتان) ، وأن له وجها بقوله (ويبقى وجه ربك) ، وأن له قدما بقول النبي حتى يضع الرب فيها قدمه ، وأنه يضحك بقوله لقي الله وهو يضحك إليه ، وأنه يهبط إلى سماء الدنيا لخبر رسول الله بذلك ،

وأن له إصبعا بقول رسوله ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن ، فإن هذه المعاني الذي وصفته ونظائرها مما وصف الله به نفسه ورسوله ما لا يثبت حقيقة علمه بالفكر والرؤية لا نكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهائها إليه .

أخرج هذا الكلام لابن جرير القاضي أبو يعلى الحنبلي في كتاب إبطال التأويل له . قال الخطيب كان ابن جرير أحد العلماء ، يُحكَم بقوله ويُرجَع إلى رأيه ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكان عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيها في الأحكام عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين في الأحكام في الحلال والحرام ،

إلى أن قال سمعت علي بن عبيد الله اللغوي يحكي أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة ، وقال الإستاذ أبو حامد الإسفرائيني لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا أو كما قال . وقال إمام الأئمة ابن خزيمة ما أعلم على أديم الأرض أحدا أعلم من محمد بن جرير . قلت توفي سنة عشر وثلاثمائة وله نحو من تسعين سنة رحمه الله)

756_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (209) (أبو بكر بن أبي داود محدث بغداد . أخبرنا .. أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال قال شيخنا أبو بكر عبد الله بن سليمان هذه القصيدة وجعلها مُحسَّنة ، تمسك بحبل الله واتبع الهدى / ولا تك بدعيا لعلك تفلح ، ودِنْ بكتاب الله والسنن التي / أتت عن رسول الله تنج وتربح ،

وقل غير مخلوق كلام مليكنا / بذلك دان الأتقياء وأفصحوا ، ولا تقل القرآن خلق قرانه / فإن كلام الله باللفظ يوضح ، وقل يتجلى الله للخلق جهرة / كما البدر لا يخفى وربك أوضح ، وليس بمولود وليس بوالد / وليس له شبه تعالى المسبح ، وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا / بمصداق ما قلنا حديث مصرح .. .

هذه القصيدة متواترة عن ناظمها ، رواها الآجري وصنف لها شرحا وأبو عبد الله ابن بطة في الإبانة . قال ابن أبي داود هذا قول أبي وقول شيوخنا وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب . كان أبو بكر من الحفاظ المبرزين ما هو بدون أبيه صنف التصانيف وانتهت إليه رئاسة الحنابلة ببغداد . توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة)

757_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (212) (عمرو بن عثمان المكي شيخ الصوفية . صنف آداب المريدين فقال فيه في باب ما يجيء به الشيطان للناس من الوسوسة ، أما الوجه الذي ما يأتي به التائبون إذا امتنعوا عليه واعتصموا بالله فإنه يوسوس لهم في أمر الخالق ليفسد عليهم أصول التوحيد ،

فذكر في هذا فصلا طويلا إلى أن قال فهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيك وفي صفات الرب ، بالتمثيل والتشبيه أو بالجحد لها أو التعطيل ، وأن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا إن قبِلُوا أو يتضعضع أركانهم إن لم يلحقوا بذلك إلى العلم وتحقيق المعرفة ،

فهو عزوجل القائل (أنا الله) لا الشجرة الجائي قبل أن يكون جائيا لا أمره المستوي على عرشه فسمع موسى كلام الله (يداه مبسوطتان) وهما غير نعمته وقدرته وخلق آدم بيده . كان عمرو هذا من نظراء الجنيد كبير القدر ، مات قبل الثلاثمائة توفي حدودها)

758_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (214) (أبو العباس السراج . أجاز لنا إسماعيل بن جوسلين أنبأنا .. حدثنا أبو العباس السراج إملاء سنة اثني عشرة وثلاثمائة قال من لم يقر ويؤمن

بأن الله يعجب ويضحك وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول من يسألني فأعطيه فهو زنديق كافر يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين .

قلت إنما يكفر بعد علمه بأن الرسول قال ذلك ثم إنه جهد ذلك ولم يؤمن به ، ولقد كان أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي النيسابوري السراج من حفاظ الحديث أكثر عن قتيبة وطبقته وصنف المسند على الأبواب وعمر دهرا ، توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة)

759_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (215) (الحافظ أبو عوانة صاحب الصحيح . كان من كبار الحفاظ ، حمل عن أصحاب سفيان بن عيينة ووكيع ، قال الحاكم في ترجمته سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت أبا عوانة رحمه الله يقول دخلت على أبي إبراهيم المزني في مرضه الذي مات فيه فقلت له ما قولك في القرآن ؟

فقال كلام الله غير مخلوق ، فقلت هلا قلت قبل هذا ، قال لم يزل هذا قولي وكرهت الكلام فيه لأن الشافعي كان ينهى عن الكلام فيه يعني البحث والجدال في ذلك . مات أبو عوانة سنة ست عشرة وثلاثمائة)

760_جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (215) (الطحاوي الإمام . قال الإمام عالم الديار المصرية في وقته أبو جعفر أحمد بن محمد ابن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي رحمه الله في العقيدة التي ألفها ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ، أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رضي الله عنهم ، نقول في توحيد الله معتقدين أن الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ،

ما زال بصفاته قديما قبل خلقه ، وأن القرآن كلام الله ، منه بدأ بلا كيفية قولا وأنزله على نبيه وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ، ليس بمخلوق ، فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر فقد كفر ،

والرؤية لأهل الجنة حق بغير إحاطة ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله فهو كما قال ، ومعناه على ما أراد لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا نثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الإيمان ،

ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه ، إلى أن قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه . ذكر أبو إسحاق في كتاب طبقات الفقهاء أبا جعفر الطحاوي فقال إنتهت إليه رياسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ،

أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران وعن أبي حازم القاضي وغيرهما . قلت وروى عن أصحاب أبي سفيان بن عيينة وابن وهب ، وتصانيفه شهيرة كثيرة ، مات في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن ثلاث وثمانين سنة)

761_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (216) (نفطويه شيخ العربية . صنف الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نفطويه كتابا في الرد على الجهمية وذكر فيه أشياء منها قول ابن العربي الذي مضى ثم قال وسمعت داود بن علي يقول كان المريسي لا رحمه الله يقول سبحان ربي الأسفل . قال وهذا جهل من قائله ورد لنص كتاب الله إذ يقول (أأمنتم من في السماء) . توفي نفطويه في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

762_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (217) (أبو الحسن الأشعري صاحب التصانيف . قال الإمام أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري المتكلم في كتابه الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين فذكر فرق الخوارج والروافض والجهمية وغيرهم إلى أن قال ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث ،

جملة قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله لا يردون من ذلك شيئا ، وأن الله على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) ، وأنه له يدين بلا كيف كما قال (لما خلقت بيدي) ، وأن أسماء الله لا يقال أنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج ،

وأقروا أن لله علما كما قال (أنزله بعلمه) (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) ، وأثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ، وقالوا لا يكون في الأرض من خير وشر إلا ما شاء الله وأن الأشياء تكون بمشيئته كما قال تعالى (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) ،

إلى أن قال ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث ، ويقرون أن الله يجيء يوم القيامة كما قال (وجاء ربك والملك صفا صفا) ، وأن الله يقرب من خلقه كيف يشاء قال (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ،

إلى أن قال فهذا جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله . .. وقال الأشعري في كتاب الإبانة في أصول الديانة له في باب الاستواء

فإن قال قائل ما تقولون في الاستواء ، قيل نقول إن الله مستو على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) وقال (إليه يصعد الكلم الطيب) وقال (بل رفعه الله إليه) ،

وقال حكاية عن فرعون (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا) ، كذّب موسى في قوله إن الله فوق السموات ، وقال عز وجل (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) فالسماوات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السموات وكل ما علا فهو سماء وليس إذا قال (أأمنتم من في السماء) يعني جميع السموات وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات ،

ألا ترى أنه ذكر السموات فقال (وجعل القمر فيهن نورا) ولم يرد أنه يملأهن جميعا . قال ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله مستوٍ على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا أن الله على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش ،

وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية أن معنى استوى استولى وملك وقهر وأنه تعالى في كل مكان وجحدوا أن يكون على عرشه كما قال أهل الحق وذهبوا في الاستواء إلى القدرة ، فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش وبين الأرض السابعة لأنه قادر على كل شيء والأرض شيء فالله قادر عليها وعلى الحشوش ،

وكذا لو كان مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء لجاز أن يقال هو مستو على الأشياء كلها ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول أن الله مستوٍ على الأخلية والحشوش فبطل أن يكون الاستواء الاستيلاء .

وذكر أدلة من الكتاب والسنة والعقل سوى ذلك ، وكتاب الإبانة من أشهر تصانيف أبي الحسن ، شهره الحافظ ابن عساكر واعتمد عليه ، ونسخه بخطه الإمام محيي الدين النواوي ، ونقل الإمام أبو بكر بن فورك المقالة المذكورة عن أصحاب الحديث عن أبي الحسن الأشعري في كتاب المقالات والخلاف بين الأشعري وبين أبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري تأليف ابن فورك ،

فقال الفصل الأول في ذكر ما حكى أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب المقالات من جمل مذاهب أصحاب الحديث وما أبان في آخره أنه يقول بجميع ذلك ، ثم سرد ابن فورك المقالة بهيئتها ثم قال في آخرها فهذا تحقيق لك من ألفاظه أنه معتقد لهذه الأصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم .

قال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي قرأت كتاب أبي الحسن الأشعري الموسوم بالإبانة أدلة على إثبات الاستواء ، قال في جملة ذلك ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون يا ساكن العرش ، ومن حلفهم لا والذي احتجب بسبع ،

وقال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية أهل السنة ما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر وإثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده وأن القرآن كلامه غير مخلوق ، سمعت أبا علي الدقاق يقول سمعت زاهر بن أحمد الفقيه يقول مات الأشعري رحمه الله ورأسه في حجري فكان يقول شيئا في حال نزعه لعن الله المعتزلة موَّهُوا ومخرقوا .

قال الحافظ الحجة أبو القاسم ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري فإذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند أهل المعرفة والانتقاد ، يوافقه في أكثر ما يذهب إليه أكابر العباد ، ولا يقدح في مذهبه غير أهل الجهل والعناد ،

فلا بد أن يحكى عنه معتقده على وجهه بالأمانة ليعلم حاله في صحة عقيدته في الديانة ، فاسمع ما ذكره في كتاب الإبانة ، فإنه قال الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد المتمجد بالتمجيد الذي لا تبلغه صفات العبيد وليس له مثل ولا نديد ، فرَدَّ في خطبته على المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة ،

فعرفونا ما قولكم الذي تقولون وديانتكم التي بها تدينون ، قيل له قولنا الذي به نقول وديانتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ، ونحن بذلك معتصمون ، وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضر الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله مجانبون ، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل ،

الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به المبتدعين فرحمه الله من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين ، وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله ، لا نرد من ذلك شيئا ،

وأن الله إله واحد أحد فرد صمد لا إله غيره وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن الجنة والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الله مستوٍ على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) ، وأن له وجها كما قال (ويبقى وجه ربك) ،

وأنه له يدين كما قال (بل يداه مبسوطتان) ، وأن له عينين بلا كيف كما قال (تجري بأعيننا) ، وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا ، وندين أن الله يرى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ،

إلى أن قال وندين بأنه يقلب القلوب وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه وأنه يضع السموات والأرض على إصبع كما جاء في الحديث ، إلى أن قال وأنه يقرب من خلقه كيف شاء كما قال (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) وكما قال (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) ،

ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة ومجانبة أهل الأهواء ، وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي بابا بابا وشيئا شيئا . ثم قال ابن عساكر فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبينه .

وقال الحافظ ابن عساكر وقال الإمام أبو الحسن في كتابه الذي سماه العمد في الروية ألفنا كتابا كبيرا في الصفات تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية فيه فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجه واليدين وفي استوائه على العرش .

كان أبو الحسن أولا معتزليا أخذ عن أبي علي الجبائي ثم نابذه ورد عليه وصار متكلما للسنة ووافق أئمة الحديث في جمهور ما يقولونه وهو ما سقناه عنه من أنه نقل إجماعهم على ذلك وأنه موافقهم ، وكان يتوقّدُ ذكاءً ، أخذ علم الأثر عن الحافظ زكريا الساجي ،

وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وله أربع وستون سنة ، رحمه الله تعالى ، فلو انتهى أصحابنا المتكلمون إلى مقالة أبي الحسن هذه ولزموها لأحسنوا ولكنهم خاضوا كخوض حكماء الأوائل في الأشياء ومشوا خلف المنطق فلا قوة إلا بالله)

763_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (222) (أبو محمد البربهاري الحسن بن علي بن خلف . شيخ الحنابلة ببغداد . وكان كبير الشأن أخذ عن المروزي وله أصحاب وأتباع ، قال الكلام في الرب محدثة وبدعة وضلالة فلا يتكلم في الله إلا بما وصف به نفسه ولا نقول في صفاته لم ولا كيف يعلم السر وأخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق ، وذكر فصلا مطولا . توفي البربهاري في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة)

764_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (227) (أبو القاسم الطبراني . محدث الدنيا ، صنف الحافظ الكبير أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي نزيل أصبهان في كتاب السنة له باب ما جاء في استواء الله على عرشه بائن من خلقه ، فساق في الباب حديث أبي رزين العقيلي قلت يا رسول الله أين كان ربنا ، وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر في علو الرب على عرشه ،

وحديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن وأن الله فوقه ، وقول مجاهد في المقام المحمود . انتهى إلى الطبراني علو الإسناد في الدنيا ، وعاش مائة سنة وأياما ، وعمل المعاجم الثلاثة وصنف كتبا كثيرة تدل على حفظه وبراعته وسعة روايته . مات سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله)

765_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (228) (الإمام أبو بكر الآجري . صنف الحافظ الزاهد أبو بكر محمد بن الحسين الآجري المجاور بحرم الله كتاب الشريعة في السنة ، فمن أبوابه باب

التحذير من مذهب الحلولية ، ثم قال الذي يذهب إليه أهل العلم أن الله على عرشه فوق سماواته وعلمه محيط بكل شئ ،

قد أحاط بجميع ما خلق في السموات العلى وبجميع ما في سبع أرضين ، يرفع إليه أعمال العباد ، فإن قيل فأيش معنى قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) ؟ قيل علمه والله على عرشه وعلمه محيط بها ، كذا فسره أهل العلم ، والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم وهو على عرشه ، هذا قول المسلمين ،

ثم قال حدثنا ابن مخلد حدثنا أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا سريج بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان . كان الآجري محدثا أثريا حسن التصانيف ، جاور مدة روى عن الكجي وأبي شعيب الحراني وطبقتهما وحمل عنه خلق كثير من الحجاج)

766_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (229) (الحافظ أبو الشيخ . قال محدث أصبهان مع الطبراني أبو محمد بن حيان رحمه الله في كتاب العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب فوق عرشه ثم ساق جملة من الأحاديث في ذلك قد مضت ،

وله كتاب السنة وكتاب فضائل الأعمال والسنة الكبير ، وقع لنا جملة من تصانيفه ، وكان إماما في الحديث رفيع الإسناد ، سمع أبا بكر بن أبي عاصم وطبقته ولحق بالكوفة أبا عمرو القتات وبالبصرة أبا خليفة ، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة وهو في عشر المائة)

767_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (229) (العلامة أبو بكر الإسماعيلي . أخبرنا .. أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي بكتاب اعتقاد السنة له قال اعلموا رحمكم الله أن مذاهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله ، لا معدل عما وردا به ،

ويعتقدون أن الله مدعو بأسمائه الحسنى موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بها نبيه ، خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف ، استوى على العرش بلا كيف ، فإنه انتهى إلى أنه استوى على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه ، ثم سرد سائر اعتقاد أهل السنة .

كان الإسماعيلي من مشايخ الإسلام رأسا في الحديث والفقه . قال أبو إسحاق في طبقات الفقهاء الشافعية جمع أبو بكر بين الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا وصنف الصحيح ، أخذ عنه فقهاء جرجان . وقال حمزة السهمي مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة بجرجان وله أربع وتسعون سنة)

768 _ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (230) (ابن بطة . قال الإمام الزاهد أبو عبد الله ابن بطة العكبري شيخ الحنابلة في كتاب الإبانة من جمعه وهو ثلاث مجلدات باب الإيمان بأن الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه ، أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين أن الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه ،

فأما قوله (وهو معكم) فهو كما قالت العلماء علمه ، وأما قوله (وهو الله في السماوات وفي الأرض) معناه أنه هو الله في السموات وهو الله في الأرض ، وتصديقه في كتاب الله (وهو الذي في السماء

إله وفي الأرض إله) ، واحتج الجهمي بقوله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) فقال إن الله معنا وفينا وقد فسر العلماء ذلك علمه ثم قال تعالى في آخرها (إن الله بكل شيء عليم) .

ثم إن ابن بطة سرد بأسانيده أقوال من قال إنه علمه وهم الضحاك والثوري ونعيم بن حماد وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه . وكان ابن بطة من كبار الأئمة ذا زهد وفقه وسنة واتباع ، وتكلموا في إتقانه وهو صدوق في نفسه ، سمع من البغوي وطبقته وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة)

769_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (234) (الدارقطني . كان العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر نادرة العصر وفرد الجهابذة ، ختم به هذا الشأن ، فمما صنف كتاب الرؤية وكتاب الصفات ، وكان إليه المنتهى في السنة ومذاهب السلف .

وهو القائل ما أنبأني أحمد بن سلامة عن يحيى بن يونس أنبأنا ابن كادش أنشدنا أبو طالب العشاري أنشدنا الدارقطني رحمه الله حديث الشفاعة في أحمد / إلى أحمد المصطفى نسنده ، وأما حديث بإقعاده / على العرش أيضا فلا نجحده ، أمروا الحديث على وجهه / ولا تدخلوا فيه ما يفسده)

770_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (235) (ابن منده . قال الإمام الحافظ محدث الشرق أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني مصنف كتاب التوحيد وكتاب الصفات وكتاب الإيمان وكتاب النفس والروح وكتاب معرفة الصحابة وغير ذلك ،

فهو تعالى موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه وهو يسمع ويرى وهو بالمنظر الأعلى وعلى العرش استوى ، فالقلوب تعرفه والعقول لا تكيفه ، وهو بكل شيء محيط . توفي ابن منده سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وله بضع وثمانون سنة)

771_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (237) (ابن الباقلاني . قال القاضي أبو بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني الذي ليس في المتكلمين الأشعرية أفضل منه مطلقا . في كتاب الإبانة من تأليفه فإن قيل فما الدليل على أن لله وجها ، قيل قوله (ويبقى وجه ربك) وقوله (ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) فأثبت لنفسه وجها ويدا ،

فإن قيل فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة إذ كنتم لا تعقلون وجها ويدا إلا جارحة ، قلنا لا يجب هذا كما لا يجب في كل شيء كان قديما بذاته أن يكون جوهرا ، لأنا وإياكم لم نجد قديما بنفسه في شاهدنا إلا كذلك ، وكذلك الجواب لهم إن قالوا فيجب أن يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضا واعتلوا بالوجود ،

فإن قيل فهل تقولون إنه في كل مكان ، قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما أخبر في كتابه فقال (الرحمن على العرش استوى) وقال (إليه يصعد الكلم الطيب) وقال (أأمنتم من في السماء) ، قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوش ،

ولوجب أن يزيد بزيادة الأمكنة إذا خلق منها ما لم يكن ، ويصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض وإلى خلفنا ويميننا وشمالنا ، وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله ، إلى أن قال وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها ، الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والإرادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا ،

وقال مثل هذا القول في كتاب التمهيد له ، وقال في كتاب الذب عن أبي الحسن الأشعري كذلك قولنا في جميع المروي عن رسول الله في صفات الله إذا صح من إثبات اليدين والوجه والعينين ونقول إنه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام وأنه ينزل إلى السماء الدنيا كما في الحديث وأنه مستوٍ على عرشه ،

إلى أن قال وقد بينا دين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير ، كما روي عن الزهري وعن مالك في الاستواء ، فمن تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل .

فهذا النفس نفَسُ هذا الإمام وأين مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل ، فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون إلا السَّلْبَ ونفي الصفات وردِّهَا ، صُمٌّ بكمٌ غتَمٌ عجَم يدعون إلى العقل ولا يكونون على النقل ، فإنا لله وإنا إليه راجعون . مات القاضي أبو بكر في سنة ثلاث وأربعمائة وهو في عشر السبعين حدث عن القطيعي وابن ماسي وقد سارت بمصنفاته الركبان)

772_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (239) (أبو أحمد القصاب . قال العلامة أبو أحمد الكرجي في عقيدته التي ألفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها وأمر وذلك في صدر المائة الخامسة وفي آخر أيام الإمام أبي حامد الإسفرائيني شيخ الشافعية ببغداد ، وأمر باستتابة من خرج عنها من معتزلي ورافضي وخارجي ،

فمما قال فيها كان ربنا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه ، فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجة إليه ، فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء وأراد ، لا استقرار راحة كما يستريح الخلق .

قلت ليته حذف استواء استقرار وما بعده فإن ذلك لا فائدة فيه بوجه والباري منزه عن الراحة والتعب . إلى أن قال ولا يوصف إلا ما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه فهي صفة حقيقة لا مجازا . قلت وكان أيضا يسعه السكوت عن صفة حقيقة فإننا إذا أثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت فقد آمنا بأنها صفات ،

فإذا قلنا بعد ذلك صفة حقيقة وليست بمجاز كان هذا كلاما ركيكا نبطيا مغلثا للنفوس فليهدر ، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها أن هذه الصفات تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تأويل كما يتعرض لمجاز الكلام والله أعلم .

وقد أغنى الله عن العبارات المبتدعة فإن النصوص في الصفات واضحة ، ولو كانت الصفات ترد إلى المجاز لبطل أن يكون صفات لله وإنما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازا ، وصفاته ليست مجازا ، فإذا كان لا مثل له ولا نظير لزم أن تكون لا مثل لها ، وإنما شهر الإمام أبو أحمد بالقصاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار ، وكان من أئمة الحديث في حدود الأربعمائة)

773_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (243) (قال الحافظ الكبير أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني مصنف حلية الأولياء في كتاب الإعتقاد له طريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ، ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول ، لم يزل عالما بعلم بصيرا ببصر سميعا بسمع متكلما بكلام ،

ثم أحدث الأشياء من غير شيء ، وأن القرآن كلام الله ، وكذلك سائر كتبه المنزلة ، كلامه غير مخلوق ، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة ،

وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق وأن الواقفة واللفظية من الجهمية ، وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية وأن الجهمي عندهم كافر ، إلى أن قال وأن الأحاديث التي ثبتت في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ، وأن الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه ، لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم ،

وهو مستوٍ على عرشه في سمائه من دون أرضه . فقد نقل هذا الإمام الإجماع على هذا القول ولله الحمد ، وكان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع ، جمع بين علو الرواية وتحقيق الدراية ، ذكره ابن عساكر الحافظ في أصحاب أبي الحسن الأشعري ، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة)

774_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (243) (معمر بن زياد . قال الإمام العارف شيخ الصوفية أبو منصور معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني رحمه الله أحببت أن أوصي أصحابي بوصية من السنة وأجمع ما كان عليه أهل الحديث وأهل التصوف والمعرفة ،

فذكر أشياء إلى أن قال فيها وأن الله استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل ، والاستواء معقول والكيف مجهول ، وأنه بائن من خلقه والخلق بائنون منه ، فلا حلول ولا ممازجة ولا ملاصقة ، وأنه سميع بصير عليم خبير ، يتكلم ويرضى ويسخط ويعجب ويضحك ،

ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا ، وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا بلا كيف ولا تأويل كيف شاء ، فمن أنكر النزول أو تأول فهو مبتدع ضال . روى معمر عن أبي القاسم الطبراني وذويه ، توفي في رمضان سنة ثمان عشرة وأبعمائة)

775_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (244) (أبو القاسم اللالكائي . قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب شرح اعتقاد أهل السنة وهو مجلد ضخم ، سياق ما روي في قوله (الرحمن على العرش استوى) وأن الله على عرشه ، قال الله (إليه يصعد الكلم الطيب) وقال (أأمنتم من في السماء) وقال (وهو القاهر فوق عباده) ،

فدلت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه بكل مكان ، روي ذلك عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة ومن التابعين ربيعة وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان ، وبه قال مالك والثوري وأحمد . كان اللالكائي من أوعية العلم ومن كبار الشافعية ، مات سنة ثماني عشرة وأربعمائة)

776_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (245) (القادر بالله أمير المؤمنين . له معتقد مشهور قرىء ببغداد بمشهد من علمائها وأئمتها وأنه قول أهل السنة والجماعة ، وفيه أشياء حسنة ، من ذلك وأنه خلق العرش لا لحاجة واستوى عليه كيف شاء لا استواء راحة ،

وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها رسوله فهي صفة حقيقة لا صفة مجاز ، وكلام الله غير مخلوق أنزله على رسوله . توفي القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر في سنة إثنين وعشرين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة ، وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر)

777_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (248) (أبو نصر السجزي . وقال الحافظ الحجة أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي في كتاب الإبانة الذي ألفه في السنة أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، متفقون على أن الله سبحانه بذاته فوق العرش وعلمه بكل مكان وأنه ينزل إلى السماء الدنيا وأنه بغضب ويرضى ويتكلم بماشاء .

قلت هو الذي نقله عنهم مشهور محفوظ سوى كلمة بذاته فإنها من كيسه نسبها إليهم بالمعنى ليفرق بين العرش وبين ما عداه من الأمكنة . أبو نصر حافظ مجود روى عن أصحاب المحاملي وطبقتهم وهو راوي الحديث المسلسل بالأولية ، مات في سنة أربع وأربعين وأربعمائة)

778_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (248) (أبو عمرو الداني . قال الحافظ إمام القراء أبو عمرو عثمان بن سعد الداني صاحب التيسير في أرجوزته التي في عقود الديانة كلم موسى عبده تكليما / ولم يزل مدبرا حكيما ، كلامه وقوله قديم / وهو فوق عرشه العظيم ،

والقول في كتابه المفضل / بأنه كلامه المنزل ، على رسوله النبي الصادق / ليس بمخلوق ولا بخالق . توفي الداني في شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس ومشى السلطان أمام نعشه ، وأكبر شيخ أدركه أبو مسلم الكاتب خاتمة أصحاب البغوي)

779_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (249) (ابن عبد البر . قال الإمام العلامة حافظ المغرب أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري الأندلسي صاحب التمهيد والاستذكار والاستيعاب والعلم والتصانيف النفيسة ،

لما انتهى إلى شرح حديث النزول من الموطأ قال هذا حديث صحيح لم يختلف أهل الحديث في صحته وفيه دليل أن الله في السماء على العرش فوق سبع سموات كما قالت الجماعة ، وهو من حجتهم على المعتزلة ، وهذا اشتهر عند العامة والخاصة ، وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد ولا أنكره عليهم مسلم .

وقال أبو عمر أيضا أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) هو على العرش وعلمه في كل مكان ، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله .

وقال أيضا أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لم يكيفوا شيئا من ذلك ، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة ويزعمون أن من أقر بها مشبه ، وهم عند من أقر بها نافون للمعبود .

صدق والله فإن من تأول سائر الصفات وحمل ما ورد منها على مجاز الكلام أداه ذلك السلب إلى تعطيل الرب وأن يشابه المعدوم ، كما نقل عن حماد بن زيد أنه قال مثل الجهمية كقوم قالوا في دارنا نخلة ، قيل لها سعف ؟ قالوا لا ، قيل فلها كرب ؟ قالوا لا ، قيل لها رطب وقنو ؟ قالوا لا ، قيل فلها ساق ؟ قالوا لا ، قيل فما في داركم نخلة ! .

قلت كذلك هؤلاء النفاة قالوا إلهنا الله وهو لا في زمان ولا في مكان ولا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب ولا يريد ولا ولا وقالوا سبحان المنزه عن الصفات ، بل نقول سبحان الله العلي العظيم السميع البصير المريد ،

الذي كلم موسى تكليما واتخذ إبراهيم خليلا ويرى في الآخرة ، المتصف بما وصف به نفسه ووصفه به رسله ، المنزه عن سمات المخلوقين وعن جحد الجاحدين ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

ولقد كان أبو عمر ابن عبد البر من بحور العلم ومن أئمة الأثر ، قلَّ أن ترى العيون مثله ، وكان عالي الإسناد ، لقي أصحاب ابن الأعرابي وإسماعيل الصفار ، وروى المصنفات الكبار واشتهر فضله في الأقطار)

780_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (250) (القاضي أبو يعلى . قال عالم العراق أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء البغدادي الحنبلي في كتاب إبطال التأويل له لا يجوز رد هذه الأخبار ولا التشاغل بتأويلها ، والواجب حملها على ظاهرها وأنها صفات لله عز وجل ، لا تشبه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق ،

قال ويدل على إبطال التأويل أن الصحابة ومن بعدهم حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائغا لكانوا إليه أسبق لما فيه من إزالة التشبيه ، يعني على زعم من قال إن ظاهرها تشبيه .

قلت المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولدة ما علمت أحدا سبقهم بها ، قالوا هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تأول مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد ، فتفرع من هذا أن الظاهر يعني به أمران ، أحدهما أنه لا تأويل لها غير دلالة الخطاب كما قال السلف الاستواء معلوم وكما قال سفيان وغيره قراءتها تفسيرها ،

يعني أنها بينة واضحة في اللغة لا يبتغى بها مضائق التأويل والتحريف ، وهذا هو مذهب السلف ، مع اتفاقهم أيضا أنها لا تشبه صفات البشر بوجه إذ الباري لا مثل له لا في ذاته ولا في صفاته ، الثاني أن ظاهرها هو الذي يتشكل في الخيال من الصفة كما يتشكل في الذهن من وصف البشر ،

فهذا غير مُرَاد ، فإن الله فرد صمد ليس له نظير وإن تعددت صفاته فإنها حق ولكن ما لها مثل ولا نظير ، فمن ذا الذي عاينه ونعته لنا ، ومن ذا الذي يستطيع أن ينعت لنا كيف يسمع كلامه ، والله إنا لعاجزون كالون حائرون باهتون في حد الروح التي فينا وكيف تعرج كل ليلة إذا توفاها بارئها وكيف يرسلها وكيف تستقل بعد الموت ،

وكيف حياة الشهيد المرزوق عند ربه بعد قتله وكيف حياة النبيين الآن وكيف شاهد النبي أخاه موسى يصلي في قبره قائما ثم رآه في السماء السادسة وحاوره وأشار عليه بمراجعة رب العالمين وطلب التخفيف منه على أمته ،

وكيف ناظر موسى أباه آدم وحجه آدم بالقدر السابق وبأن اللوم بعد التوبة وقبولها لا فائدة فيه ، وكذلك نعجز عن وصف هيأتنا في الجنة ووصف الحور العين ، فكيف بنا إذا انتقلنا إلى الملائكة وذواتهم وكيفيتها وأن بعضهم يمكنه أن يلتقم الدنيا في لقمة مع رونقهم وحسنهم وصفاء جوهرهم النوراني ،

فالله أعلى وأعظم وله المثل الأعلى والكمال المطلق ولا مثل له أصلا ، (آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون) . وقال القاضي أبو يعلى أيضا بعد أن ذكر حديث الجارية الكلام في هذا الخبر في فصلين ، أحدهما جواز السؤال عن الله سبحانه بأين هو ، والثاني جواز الإخبار عنه بأنه في السماء ،

وقد أخبرنا تعالى أنه في السماء فقال (أأمنتم من في السماء) وهو على العرش . وسرد كلاما طويلا لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة ، وكان آية في معرفة مذهب الإمام أحمد ، صنف التصانيف الفائقة ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وكان عالي الإسناد ، سمع من علي بن عمر الحربي وطائفة ، وعاش نيفا وثمانين سنة)

781_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (252) (البيهقي . قال الإمام شيخ الإسلام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي صاحب التصانيف في كتاب المعتقد له باب القول في الاستواء ، قال الله (الرحمن على العرش استوى) وقال (ثم استوى على العرش) (وهو القاهر فوق عباده) (يخافون ربهم من فوقهم) ،

(إليه يصعد الكلم الطيب) (أأمنتم من في السماء) وأراد من فوق السماء كما قال تعالى (في جذوع النخل) وقال (فسيحوا في الأرض) أي على الأرض وكل ما علا فهو سماء أعلى والعرش أعلى السماوات فمعنى الآية أأمنتم من على العرش كما صرح به في سائر الآيات ،

وفيما كتبناه من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية بأن الله بذاته في كل مكان ، وقوله (وهو معكم أين ما كنتم) إنما أراد بعلمه لا بذاته . شهرة البيهقي وجلالته في الإسلام تغني عن التعريف به)

782_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (253) (الخطيب . أخبرنا .. أنبأنا الحافظ أبو بكر الخطيب رحمه الله قال أما الكلام في الصفات فأما ما روي منها في السنن الصحاح فمذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها ،

والأصل أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله ، وإذا كان معلوما إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف ، فكذلك إثبات صفاته إنما هو إثبات وجود لا إثبات تحديد وتكييف ،

فإذا قلنا يد وسمع وبصر فإنما هو إثبات صفات أثبتها الله لنفسه ، ولا نقول أن معنى اليد القدرة ولا إن معنى السمع والبصر العلم ، ولا نقول إنها جوارح وأدوات للفعل ، ولا نشبهها بالأيدي والأسماع والأبصار التي هي جوارح وأدوات للفعل ، ونقول إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تعالى (ليس كمثله شيء) وقوله (ولم يكن له كفوا أحد) .

وقال نحو هذا القول قبل الخطيب الخطابي أحد الأعلام وهذا الذي علمت من مذهب السلف والمراد بظاهرها أي لا باطن لألفاظ الكتاب والسنة غير ما وضعت له ، كما قال مالك وغيره الاستواء معلوم ، وكذلك القول في السمع والبصر والعلم والكلام والإرادة والوجه ونحو ذلك ،

هذه الأشياء معلومة فلا نحتاج إلى بيان وتفسير لكن الكيف في جميعها مجهول عندنا والله أعلم .
وقد كان الخطيب رحمه الله الدراقطني الثاني ، لم يكن ببغداد بعده مثله في معرفة هذا الشأن ، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة)

783_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (257) (إمام الحرمين . قال الإمام عالم الشرق أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في كتاب الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل وإجراء الظواهر على مواردها وتفويض معانيها إلى الرب عز وجل ،

والذي نرتضيه ديناً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة والدليل القاطع السمعي في ذلك وأن إجماع الأمة حُجَّةٌ مُتَّبَعة ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا أو محتوما لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة ، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المُتَّبَع ، فلتجرِ آية الاستواء وآية المجيء وقوله (لما خلقت بيدي) على ذلك .

قال الحافظ .. سمعت الأديب أبا الحسن القيرواني بنيسابور يقول وكان يختلف إلى دروس الأستاذ أبي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت الأستاذ أبا المعالي اليوم يقول يا أصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي إلى ما بلغ ما اشتغلت به .

وقال الفقيه أبو عبد الله الرستمي الذي أجاز لكريمة حكى لنا الإمام أبو الفتح محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الإمام أبي المعالي ابن الجويني نعوده في مرض موته فأقعد فقال لنا اشهدوا علي أني قد رجعت عن كل مقالة قلتها أخالف فيها ما قال السلف الصالح وإني أموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور .

قلت هذا معنى قول بعض الأئمة عليكم بدين العجائز يعني أنهن مؤمنات بالله على فطرة الإسلام لم يدرين ما علم الكلام . وقد كان شيخنا العلامة أبو الفتح القشيري رحمه الله يقول تجاوزت حد الأكثرين إلى العلا / وسافرت واستبقيتهم في المفاوز ، وخضت بحارا ليس يدرك قعرها / وسيرت نفسي في قسيم المفاوز ، ولججت في الأفكار ثم تراجع / اختياري إلى استحسان دين العجائز .

.. قال سمعت أبا المعالي الجويني وقد سئل عن قوله (الرحمن على العرش استوى) فقال كان الله ولا عرش وجعل يتخبط في الكلام ، فقلت قد علمنا ما أشرت إليه فهل عندك للضرورات من حيلة ؟ فقال ما تريد بهذا القول وما تعني بهذه الإشارة ؟

فقلت ما قال عارفٌ قط يا رباه إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت يمنة ولا يسرة يقصد الفوق فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة ؟ فنبئنا نتخلص من الفوق والتحت وبكيت وبكى الخلق ،

فضرب الأستاذ بكمه على السرير وصاح يااللحيرة وخرق ما كان عليه وانخلع وصارت قيامة في المسجد ونزل ولم يجبني إلا يا حبيبي الحيرة الحيرة والدهشة الدهشة ، فسمعت بعد ذلك أصحابه يقولون سمعناه يقول حيرني الهمداني . توفي إمام الحرمين في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وله ستون سنة ، وكان من بحور العلم في الأصول والفروع يتوقد ذكاء)

784_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (260) (شيخ الإسلام الأنصاري . قال الإمام الكبير أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن مت الأنصاري الهروي صاحب كتاب ذم الكلام وأهله وكتاب منازل السائرين في التصوف في كتاب الصفات له باب إثبات إستواء الله على عرشه فوق السماء السابعة بائنا من خلقه من الكتاب والسنة ،

فساق حجة من الآيات والحديث إلى أن قال وفي أخبار شتى أن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه وهو ينظر كيف تعملون وعلمه وقدرته واستماعه ونظره ورحمته في كل مكان . كان أبو إسماعيل آيةً في التفسير رأساً في التذكير عالماً بالحديث وطرقه بصيراً باللغة ، صاحب أحوال ومقامات ،

فياليته لا ألَّفَ كتاب المنازل ففيه أشياء منافية للسلف وشمائلهم ، قيل إنه عقد على التفسير (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى) ثلاثمائة وستين مجلسا ، وقد هدد بالقتل مرات ليقصر من مبالغته في إثبات الصفات وليكف عن مخالفيه من علماء الكلام فلم يرعو لتهديدهم ولا خاف من وعيدهم ، ومات في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس وثمانون سنة)

785_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (261) (القيرواني . قال الإمام أبو بكر محمد بن الحسن المصري القيرواني المتكلم صاحب رسالة الإيماء إلى مسألة الاستواء فساق فيها قول أبي جعفر محمد بن جرير وأبي محمد بن أبي زيد والقاضي عبد الوهاب وجماعة من شيوخ الفقه والحديث إن الله سبحانه مستو على العرش بذاته ، قال وأطلقوا في بعض الأماكن أنه فوق عرشه ،

ثم قال وهذا هو الصحيح الذي أقول به من غير تحديد ولا تمكن في مكان ولا كون فيه ولا مماسة . قلت سلب هذه الأشياء وإثباتها مداره على النقل ، فلو ورد شيء بذلك نطقنا به وإلا فالسكوت والكف أشبه بشمائل السلف ، إذ التعرض لذلك نوع من الكيف وهو مجهول ، وكذلك نعوذ بالله أن نثبت إستواءه بمماسة أو تمكن بلا توقيف ولا أثر بل نعلم من حيث الجملة أنه فوق عرشه كما ورد النص)

786_جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (261)(البغوي . قال الإمام محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب معالم التنزيل عند قوله تعالى (ثم استوى على العرش) قال الكلبي ومقاتل استقر وقال أبو عبيدة صعد ، قلت لا يعجبني قوله استقر بل أقول كما قال مالك الإمام الاستواء معلوم ،

ثم قال البغوي وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء وأما أهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله بلا كيف يجب الإيمان به . وقال في قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء) قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف ارتفع إلى السماء .

وقال في قوله (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله) الأولى في هذه الآية وما شاكلها أن يؤمن الإنسان بظاهرها ويكل علمها إلى الله ويعتقد أن الله منزه عن سمات الحدث ، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة .

وقال في (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) أي من سرار ثلاثة إلا هو رابعهم بالعلم . كان محيي السنة من كبار أئمة المذهب زاهدا ورعا متعبدا ، ألَّفَ كتاب التهذيب في المذهب فأتقنه وصنَّفَ كتاب شرح السنة فأحسنه)

787_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (262) (أبو الحسن الكرجي . قال العلامة أبو الحسن الكرجي الشافعي صاحب شيخ الإسلام الهروي في عقيدته الشهيرة أولها محاسن جسمي بدلت بالمعائب / وشيب فودي شوب وصل الحبائب ،

وأفضل زاد للمعاد عقيدة على / منهج في الصدق والصبر لاحب / عقيدة أصحاب الحديث فقد / سمت بأرباب دين الله أسنى المراتب ، عقائدهم أن الإله بذاته على / عرشه مع علمه بالغوائب ، وأن استواء الرب يعقل كونه / ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب . وهذه القصيدة طويلة أزيد من مائتي بيت)

788_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (263) (أبو القاسم التيمي . قال الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي الأصبهاني مصنف الترغيب والترهيب وقد سئل عن صفات الرب فقال مذهب مالك والثوري والأوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وأحمد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وإسحاق بن راهويه ،

أن صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر أوصافه إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور من غير كيف يتوهم فيها ولا تشبيه ولا تأويل ، قال ابن عيينة كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره ، ثم قال أي هو هو على ظاهره لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل . توفي حافظ وقته أبو القاسم في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة)

789_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (265) (الشيخ أبو البيان .كان الشيخ الإمام القدوة أبو البيان محمد بن محفوظ السلمي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي شيخ الفقراء البيانية لهجا بإثبات الصفات منافرا لذوي الكلام ذامّاً للنفاة ، له أشياء في هذا المعنى .

أخبرنا .. حدثني أبو المعالي أسعد بن المنجا قال كنت يوما عند الشيخ أبي البيان رحمه الله فجاءه ابن تميم الذي يدعي الشيخ الأمين فقال له الشيخ بعد كلام جرى بينهما ويحك ! الحنابلة إذا قيل لهم ما الدليل على أن القرآن بحرفٍ وصوت قالوا قال الله كذا وقال رسوله كذا ،

وسرد الشيخ الآيات والأخبار ، وأنتم إذا قيل لكم ما الدليل على أن القرآن معنًى في النفس قلتم قال الأخطل إن الكلام لفي الفؤاد ، إيش هذا الأخطل ! نصرانيٌّ خبيث ، بنيتم مذهبكم على بيت شِعرٍ من قوله وتركتم الكتاب والسنة ! .

قال أبو محمد الخشاب نحوي العراق فتشت شعر الأخطل المدون كثيرا فما وجدت هذا البيت . قلت مسألة الكلام لها موضع آخر وهي غامضة لكن يكفي المسلم أن يؤمن بالقرآن العظيم جلَّ منزله أنه كلام الله غير مخلوق ، وأنه عين ما تكلم به ، مُنشِيه ومُبتَدِيه عزَّ وجلّ ،

مع اعترافنا بأن تلاوتنا له وأصواتنا وتلفظنا به مخلوق ، وتكلم الرب به صفة من صفاته التي من لوازم ذاته المقدسة فلا نعلم كيفية ذلك ، وكلمات الله لا تنفذ ولو كان البحر مدادا لها ويمده من بعده سبعة أبحر ، فكلامه من علمه وعلمه لايتناهى فلا نحيط بشئ من علمه إلا بما شاء . توفي الشيخ أبو البيان في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة)

790_ جاء في العلو للعلي الغفار للذهبي (266) (القرطبي . الإمام العلامة أبو عبد الله القرطبي صاحب التفسير الكبير . قال في قوله تعالى (ثم استوى على العرش) هذه مسألة قد بينا فيها كلام العلماء في كتاب الأسنى في شرح الأسماء الحسنى وذكرنا فيها أربعة عشر قولا إلى أن قال وقد كان السلف الأول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك ،

بل نطقوا هم والكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه وأخبرت رسله ، ولم ينكر أحد من السلف الصالح أن استواءه على عرشه حقيقة وخص عرشه بذلك لأنه أعظم مخلوقاته وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه لا يعلم حقيقة كيفيته ، قال مالك الإمام الاستواء معلوم يعني في اللغة والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة .

وقال القرطبي أيضا في الأسنى الأكثر من المتقدمين والمتأخرين يعني المتكلمين يقولون إذا وجب تنزيه الباري عن الجهة والتحيز فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عند عامة العلماء المتقدمين

وقادتهم المتأخرين تنزيه الباري عن الجهة ، فليس لجهة فوق عندهم لأنه يلزم من ذلك عندهم أنه متى اختص بجهة أن يكون في مكان وحيز ويلزم على المكان والحيز والحركة والسكون للتحيز والتغير والحدوث ، هذا قول المتكلمين .

قلت نعم هذا ما اعتمده نفاة علو الرب عز وجل وأعرضوا عن مقتضى الكتاب والسنة وأقوال السلف وفطر الخلائق ، ويلزم ما ذكروه في حق الأجسام والله لا مثل له ولازم صرائح النصوص حق ولكنا لا نطلق عبارة إلا بأثر ، ثم نقول لا نسلم كون الباري على عرشه فوق السموات يلزم منه أنه في حيز وجهة إذ ما دون العرش يقال فيه حيز وجهات وما فوقه فليس هو كذلك ،

والله فوق عرشه كما أجمع عليه الصدر الأول ونقله عنهم الأئمة ، وقالوا ذلك رادين على الجهمية القائلين بأنه في كل مكان محتجين بقوله (وهو معكم) فهذان القولان هما اللذان كانا في زمن التابعين وتابعيهم وهما قولان معقولان في الجملة ،

فأما القول الثالث المتولد أخيرا من أنه تعالى ليس في الأمكنة ولا خارجا عنها ولا فوق عرشه ولا هو متصل بالخلق ولا بمنفصل عنهم ولا ذاته المقدسة متحيزة ولا بائنة عن مخلوقاته ولا في الجهات ولا خارجا عن الجهات ولا ولا ، فهذا شيء لا يُعقَل ولا يُفهَم ، مع ما فيه من مخالفة الآيات والأخبار ، ففر بدينك وإياك وآراء المتكلمين وآمن بالله وما جاء عن الله على مراد الله وفوض أمرك إلى الله ولا حول ولا قوة إلا بالله)

791_ جاء في العرش للذهبي (2 / 266) (وقال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له يأبه مثل هذا يدخل عليك ! فقال وماله ؟ قلت إنه يقول إن القرآن مخلوق ويزعم أن الله معه في الأرض وكلاما ذكرته ، فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد عليه في

القرآن أنه مخلوق وأنه معه في الأرض . أخرجها واللتين قبلها ابن أبي حاتم في كتابه في الرد على الجهمية)

792_ جاء في العرش للذهبي (2 / 336) (وقال حرب بن إسماعيل الكرماني من أصحاب أحمد من طبقة المروزي والأثرم الجهمية أعداء الله وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأنه لايعرف لله مكان وليس على عرش ولا كرسي ، وهم كفار فاحذروهم . رواه عنه ابن أبي حاتم في كتابه .

793_ جاء في العرش للذهبي (2 / 368) (وقال الحافظ ابن الحافظ أبو بكر بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله شِعراً ، تمسك بحبل الله واتبع الهدى / ولا تك بدعيا لعلك تفلح ، ودن بكتاب الله والسنن التي / أتت عن رسول الله تنجو وتربح ، وقل غير مخلوق كلام مليكنا / بذلك دان الأتقياء وأفصحوا ،

ولا تك في القرآن بالوقف قائلا / كما قال أتباعٌ لجهمٍ وأسمجوا ، ولا تقل القرآن خلقٌ قرأته / فإن كلام الله باللفظ يوضح ... في أبيات أخر اختصرتها . قال ابن أبي داود هذا قولي وقول أبي وقول شيوخنا وقول من لقيناهم من أهل العلم وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم ، فمن قال غير ذلك فقد كذب .

روى هذا الاعتقاد والإجماع عنه غير واحد منهم ابن بطة في الإبانة والآجري وصنف كذلك شرحا ، وأبو بكر هذا من كبار أئمة المحدثين وهو مثل والده في الحفظ ومعرفة الحديث وله كتاب المصاحف وكتاب شريعة المقاري أتى فيه بآثار وغرائب تدل على اتساع روايته وفضيلته رحمه الله ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة)

794_ جاء في العرش للذهبي (2 / 373) (أبو الحسن الأشعري . كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين بعد أن ذكر فيه فرق الروافض والخوارج والجهمية وغيرهم إلى أن قال ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث ، وجملة قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله ، لا يردون من ذلك شيئا ،

إلى أن قال وأن الله على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) ، وأن له يدين بلا كيف كما قال تعالى (لما خلقت بيدي) ، وأن أسماء الله لا يقال إنها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج ، وأقروا أن لله علما كما قال (أنزله بعلمه) (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) ،

وأثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالوا إنه لا يكون في الأرض من خير ولا شر إلا ما شاء الله ، وأن الأشياء تكون بمشيئة الله كما قال ربنا (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) ، إلى أن قال ويقولون إن القرآن كلام الله غير مخلوق ،

.. وذكر أشياء كثيرة من أصول السنة إلى أن قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه وأنه لا يجوز الاستواء بمعنى الاستيلاء ، وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله)

795_ جاء في العرش للذهبي (2 / 381) (وقال أبو القاسم القشيري رحمه الله في شكاية أهل السنة وما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر لله وإثبات صفات الجلال من قدرته وعلمه وحياته وسمعه وبصره ووجهه ويده وأن القرآن كلامه غير مخلوق)

796_ جاء في العرش للذهبي (2 / 441) (وقال الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في مصنف حلية الأولياء في الاعتقاد الذي جمعه طريقنا طريق السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ومما اعتقدوه ،

أن الله لم يزل كاملا بجميع صفاته القديمة لا يزول ولا يحول ، لم يزل عالما بعلم بصيرا ببصر سميعا بسمع متكلما بكلام ثم أحدث الأشياء من غير شيء ، وأن القرآن كلامه وكذلك سائر كتبه المنزلة كلامه غير مخلوق ، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءا ومتلوا ومحفوظا ومسموعا ومكتوبا وملفوظا كلام الله حقيقة لا حكاية ولا ترجمة ،

وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق ، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية ، وأن من قصد القرآن بوجهٍ من الوجوه يريد به خلق كلام الله فهو عندهم من الجهمية وأن الجهمي عندهم كافر . وذكر أشياء إلى أن قال إن الأحاديث التي ثبتت عن النبي في العرش واستواء الله عليه يثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ،

وأن الله تعالى بائِنٌ من خلقه والخلق بائنون منه ، لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستَوٍ على عرشه في سمائه دون أرضه . وذكر سائر اعتقاد السلف وإجماعهم على ذلك . وأبو نعيم هذا سبط محمد بن يوسف البنا الزاهد شيخ أصبهان بلا مدافعة ، جمع الله له بين العلو في الرواية والحفظ والدراية ، فكان يشد إليه الرحال ويهاجر إلى بابه الأئمة والحفاظ)

797_ جاء في العرش للذهبي (2 / 445) (وقال الإمام الأوحد أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني في رسالته لا نقول كما قال الجهمية إنه مداخل للأمكنة وممازج لكل شيء ولا نعلم أين هو ، بل هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء ، وعلمه وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شيء ، وهو

معنى قوله (وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير) وهو بذاته على العرش سبحانه وكما قال رسول الله)

798_ جاء في معرفة القراء الكبار للذهبي (105) (.. وقال الآجري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وقال ابن أبي بزة فمن قال هو مخلوق فهو على غير دين الله ودين رسوله حتى يتوب)

799_ جاء في معرفة القراء الكبار للذهبي (109) (وقال أبو داود سألت أحمد بن صالح عمن قال القرآن كلام الله ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق فقال هذا شاكٌّ والشاكُّ كافر)

800_ جاء في معرفة القراء الكبار للذهبي (114) (وقال أحمد بن فرح الضرير سألت الدوري ما تقول في القرآن ؟ قال كلام الله غير مخلوق)

801_ جاء في سير الأعلام للذهبي (4 / 408) (نبأنا بسام الصيرفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن القرآن فقال كلام الله غير مخلوق)

802_ جاء في سير الأعلام للذهبي (6 / 260) (عن معاوية بن عمار سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله)

803_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 99) (.. حدثنا يحيى بن خلف الطرسوسي وكان من ثقات المسلمين قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك زنديقٌ اقتلوه)

804_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 101) (.. حدثنا ابن أبي أويس سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه وليس من الله شيء مخلوق)

805_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 102) (وروى ابن نافع عن مالك من قال القرآن مخلوق يُجلَد ويُحبَس . وفي رواية بشر بن بكر عن مالك قال يُقتَل ولا تقبل له توبة)

806_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 403) (.. سمعت ابن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم)

807_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 499) (.. حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال سألت أبا بكر بن عياش فقلت قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافرٌ زنديقٌ عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه)

808_ جاء في سير الأعلام للذهبي (8 / 538) (.. سمعت أبا يوسف يقوللا نصلي خلف من قال القرآن مخلوق ولا يُفلِحُ من استحلى شيئاً من الكلام)

809_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 83) (.. حدثنا هشام بن بهرام سمعت المعافى يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

810_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 118) (وقد قال عبد الصمد بن يزيد مردويه سمعت إسماعيل ابن علية يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

811_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 165) (قال يحيى بن يحيى التميمي سمعت وكيعا يقول من شك أن القرآن كلام الله غير مخلوق فهو كافر)

812_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 166) (قال أبو هشام الرفاعي سمعت وكيعا يقول من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر)

813_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 195) (قال إبراهيم بن زياد سبلان قلت لعبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لو كان لي سلطان لقمت على الجسر فلا يمر بي أحد إلا سألته فإذا قال مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء)

814_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 283) (قال هشام بن بهرام سمعت قاسما الجرمي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

815_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 362) (.. حدثني يحيى بن أكثم قال قال لنا المأمون لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت القرآن مخلوق ، فقيل ومن يزيد حتى يُتقَّى ؟ فقال ويحك إني لأرتضيه لا أن له سلطنة ولكن أخاف إن أظهرته فيرد عليَّ فيختلف الناس وتكون فتنة . العباس بن عبد العظيم وأحمد بن سنان عن شاذ بن يحيى سمع يزيد بن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق . وقد كان يزيد رأسا في السنة معاديا للجهمية منكرا تأويلهم في مسألة الاستواء)

816_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 389) (.. حدثني علي بن موسى الرضى قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

817_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 18) (.. سمعت الربيع سمعت الشافعي وسئل عن القرآن فقال أفٍّ أف ، القرآن كلام الله ، من قال مخلوق فقد كفر . هذا إسناد صحيح)

818_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 30) (.. سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد فقال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

819_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 32) (عن الربيع بن سليمان قال حدثني أبو شعيب أنه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه حفصا المنفرد فسأل حفص عبد الله ما تقول في القرآن ؟ فأبى أن يجيبه فسأل يوسف فلم يجبه وأشار إلى الشافعي ، فسأل الشافعي واحتج عليه فطالت فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وبكفر حفص . قال الربيع فلقيت حفصا فقال أراد الشافعي قتلي)

820_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 142) (أبو نعيم الفضل بن دكين التيمي الطلحي . الحافظ الكبير شيخ الإسلام . الفضل بن عمرو بن حماد أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مائة شيخ الأعمش فمن دونه يقولون القرآن كلام الله وعنقي أهون من زري هذا ،

فقام إليه أحمد بن يونس فقبل رأسه وكان بينهما شحناء وقال جزاك الله من شيخ خيرا . أحمد بن الحسن الترمذي وغيره عن أبي نعيم قال القرآن كلام الله ليس بمخلوق . قال الطبراني سمعت صليحة بنت أبي نعيم تقول سمعت أبي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

821_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 230) (قال ابن سعد كان أبو مسهر راوية سعيد بن عبد العزيز وكان أشخص من دمشق إلى المأمون بالرقة فسأله عن القرآن فقال هو كلام الله وأبى أن يقول مخلوق ، فدعا له بالنطع والسيف ليضرب عنقه فلما رأى ذلك قال مخلوق ،

فتركه من القتل وقال أما إنك لو قلت ذاك قبل السيف لقبلت منك ولكنك تخرج الآن فتقول قلت ذاك فرقا من القتل ، فأمر بحبسه ببغداد في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ومات بعد قليل في الحبس في غرة رجب من السنة فشهده قوم كثير من أهل بغداد)

822_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 369) (وقال سهل بن عمار كنت عند المعلى بن منصور وإبراهيم بن حرب النيسابوري في أيام خاض الناس في القرآن فدخل علينا إبراهيم بن مقاتل المروزي فذكر للمعلى أن الناس قد خاضوا في أمره فقال ماذا يقولون ؟ قال يقولون إنك تقول القرآن مخلوق ، فقال ما قلت ومن قال القرآن مخلوق فهو عندي كافر . قلت كان معلى صاحب سنة واتباع وكان بريئاً من التجهم)

823_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 447) (قال محمد بن خلف الخراز سمعت هشام بن عبيد الله الرازي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ، فقال له رجل أليس الله يقول (ما يأتيهم من ذكر من ربهم مُحدَث) ؟ فقال محدث إلينا وليس عند الله بمحدث . قلت لأنه من علم الله وعلم الله لا يوصف بالحَدَث)

824_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 458) (قال أبو داود صاحب السنن سألت أحمد بن يونس فقال لا تصلِّ خلف من يقول القرآن مخلوق ، هؤلاء كفار)

825 _ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 473) (حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر قال قال رجل لبشر وأنا حاضر إن هذا الرجل يعني أحمد بن حنبل قيل له أليس الله قديما وكل شيء دونه مخلوق ؟ قال فما ترك بشرٌ الرجلَ يتكلم حتى قال لا كل شيء مخلوق إلا القرآن)

826_ جاء في سير الأعلام للذهبي (10 / 599) (نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي . الإمام العلامة الحافظ ... ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة وكتبوا عنه بها وحمل إلى العراق في امتحان القرآن مخلوق مع البويطي مقيدين فمات نعيم بالعسكر)

827_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 /58) (.. حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت عليا - ابن المديني - على المنبر يقول من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ومن زعم أن الله لا يُرَى فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة فهو كافر . ابن مخلد العطار حدثنا محمد بن عثمان سمعت علي بن المديني يقول قبل أن يموت بشهرين القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

828_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 59) (وقال عثمان بن سعيد الدارمي سمعت علي بن المديني يقول هو كفر يعني من قال القرآن مخلوق)

829_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 62) (إبراهيم بن يوسف بن ميمون بن قدامة البلخي . وقيل رزين بدل قدامة . عالم بلخ ، أبو إسحاق الباهلي البلخي الفقيه . قال محمد بن محمد بن الصديق سمعته يقول القرآن كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو جهمي)

830_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 376) (قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق الحنظلي رضي الله عنه يقول ليس بين أهل العلم اختلاف أن القرآن كلام الله ليس بمخلوق ، وكيف يكون شيء خرج من الرب عز وجل مخلوقا !)

831_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 376) (قال أبو داود السجستاني سمعت ابن راهويه يقول من قال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فهو جهمي)

832_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 392) (قال الحسن بن الصباح قيل لأحمد بن حنبل إن سجادة سُئِلَ عن رجلٍ قال لامرأته أنت طالق ثلاثا إن كلم زنديقا فكلم رجلا يقول القرآن مخلوق فقال سجادة طلقت امرأته ، فقال أحمد ما أبْعَد . وقال علي بن فيروز سألت سجادة عن رجل حلف بالطلاق لا يكلم كافرا فكلم من يقول القرآن مخلوق ، قال طُلِّقت امرأته)

833 _ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 432) (وقال أبو بكر المروذي في كتاب القصص ورد علينا كتاب من دمشق سل لنا أبا عبد الله فإن هشاما قال لفظ جبريل عليه السلام ومحم بالقرآن مخلوق ، فسألت أبا عبد الله فقال أعرفه طياشا ، لم يجتر الكرابيسي أن يذكر جبريل ولا محمدا ، هذا قد تجهم ، في كلام غير هذا .

قلت كان الإمام أحمد يسدُّ الكلام في هذا الباب ولا يجوزه وكذلك كان يبدِّعُ من يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق ، ويضلل من يقول لفظي بالقرآن قديم ويكفر من يقول القرآن مخلوق ، بل يقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وينهى عن الخوض في مسألة اللفظ ، ولا ريب أن تلفظنا بالقرآن من كسبنا والقرآن الملفوظ المتلو كلام الله تعالى غير مخلوق ، والتلاوة والتلفظ والكتابة والصوت به من أفعالنا وهي مخلوقة والله أعلم)

834_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 509) (قال الحافظ أبو بكر الأعين مشايخ خراسان ثلاثة قتيبة وعلي بن حجر ومحمد بن مهران الرازي ورجالها أربعة عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ومحمد بن إسماعيل البخاري قبل أن يظهر منه ما ظهر ومحمد بن يحيى وأبو زرعة .

قلت هذه دقة من الأعين والذي ظهر من محمد أمر خفيف من المسائل التي اختلف فيها الأئمة في القول في القرآن وتسمى مسألة أفعال التالِين ، فجمهور الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وبهذا ندين الله تعالى وبدّعوا من خالف ذلك ،

وذهبت الجهمية والمعتزلة والمأمون وأحمد بن أبي دواد القاضي وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلام الله المنزل مخلوق وقالوا الله خالق كل شيء والقرآن شيء ، وقالوا تعالى الله أن يوصف بأنه متكلم ، وجرت محنة القرآن وعظم البلاء وضرب أحمد بن حنبل بالسياط ليقول ذلك ، نسأل الله السلامة في الدين .

ثم نشأت طائفة فقالوا كلام الله منزل غير مخلوق ولكن ألفاظنا به مخلوقة ، يعنون تلفظهم وأصواتهم به وكتابتهم له ونحو ذلك ، وهو حسين الكرابيسي ومن تبعه ، فأنكر ذلك الإمام أحمد وأئمة الحديث وبالغ الإمام أحمد في الحط عليهم وثبت عنه أن قال اللفظية جهمية ،

**وقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع وسد باب الخوض في هذا ، وقال أيضا من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي .
وقالت طائفة القرآن محدث كداود الظاهري ومن تبعه ،**

فبدعهم الإمام أحمد وأنكر ذلك وثبت على الجزم بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأنه من علم الله وكفر من قال بخلقه وبدَّعَ من قال بحدوثه وبدع من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق . ولم يأت عنه ولا عن السلف القول بأن القرآن قديم ، ما تفوه أحد منهم بهذا . فقولنا قديم من العبارات المحدثة المبتدعة كما أن قولنا هو محدث بدعة .

وأما البخاري فكان من كبار الأئمة الأذكياء ، فقال ما قلت ألفاظنا بالقرآن مخلوقة وإنما حركاتهم وأصواتهم وأفعالهم مخلوقة والقرآن المسموع المتلو الملفوظ المكتوب في المصاحف كلام الله غير مخلوق ، وصنف في ذلك كتاب (أفعال العباد) مجلد ، فأنكر عليه طائفة وما فهموا مرامه كالذهلي وأبي زرعة وأبي حاتم وأبي بكر الأعين وغيرهم .

ثم ظهر بعد ذلك مقالة الكلابية والأشعرية وقالوا القرآن معنى قائم بالنفس وإنما هذا المنزل حكايته وعبارته ودال عليه ، وقالوا هذا المتلو معدود متعاقب وكلام الله لا يجوز عليه التعاقب ولا التعدد بل هو شيء واحد قائم بالذات المقدسة . واتسع المقال في ذلك ولزم منه أمور وألوان تركها والله من حسن الإيمان وبالله نتأيد)

835_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 535) (قال علي بن حاتم سمعت ذا النون يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

836_ جاء في سير الأعلام للذهبي (11 / 542) (قال أحمد بن فرح قلت للدوري ما تقول في القرآن ؟ قال كلام الله غير مخلوق)

837_ جاء في سير الأعلام للذهبي (12 / 8) (قال الفضل الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول القرآن كلام الله فمن قال مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

838_ جاء في سير الأعلام للذهبي (12 / 289)(.. سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته وحيث تصرف ، ولا نرى الكلام فيما أحدثوا فتكلموا في الأصوات والأقلام والحبر والورق وما أحدثوا من المتلي والمتلى والمقرئ ، فكل هذا عندنا بدعة ، ومن زعم أن القرآن محدث فهو عندنا جهمي لا يشك فيه ولا يمترى)

839_ جاء في سير الأعلام للذهبي (12 / 456) (.. حدثنا الفربري سمعت البخاري يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

840_ جاء في سير الأعلام للذهبي (12 / 505) (العجلي أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح . الإمام الحافظ الأوحد الزاهد أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي . وقد ذكر لعباس بن محمد الدوري فقال ذلك كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . ومن كلام أحمد بن عبد الله قال من آمن برجعة عليٍّ رضي الله عنه فهو كافر ومن قال القرآن مخلوق فهو كافر . وقيل إنه فر إلى المغرب لما ظهر الامتحان بخلق القرآن فاستوطنها وولد له بها)

841_ جاء في سير الأعلام للذهبي (13 / 60) (ابن سحنون محمد بن عبد السلام التنوخي . فقيه المغرب ، محمد أبو عبد الله ابن فقيه المغرب عبد السلام سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني شيخ المالكية . وناظر شيخا معتزليا فقال يا شيخ المخلوق يذِلُّ لخالقه ؟ فسكت ، فقال إن قلت بالذلة على القرآن فقد خالفت قوله تعالى (وإنه لكتاب عزيز) .

وسئل ابن عبدوس عن الإيمان أمخلوق هو أو غير مخلوق فلم يدر ودل على محمد بن سحنون ، فقال محمد الإيمان بضع وسبعون درجة أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، فالإقرار غير مخلوق وما سواه من الأعمال مخلوقة ، يريد كلمة الإقرار و، أما حقيقة الإقرار الذي هو التصديق فهو نور يقذفه الله في قلب عبده وهو خلق لله . قال أحمد بن أبي مسعود فمضيت إلى العراق فسألت عنها فكان جوابه كجواب محمد)

842_ جاء في سير الأعلام للذهبي (13 / 319) (.. سمعت يحيى بن أكثم يقول من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه)

843_ جاء في سير الأعلام للذهبي (14 / 10) (قال أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني ابن أخت أبي عوانة سمعت أبي يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ دخلت أنا وأبو عوانة البصرة فقيل إن أبا خليفة قد هجر ويدعى عليه أنه قال القرآن مخلوق ،

فقال لي أبو عوانة يا بني لا بد أن ندخل عليه ، فقال له أبو عوانة ما تقول في القرآن ؟ فاحمر وجهه وسكت ثم قال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ، وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب فإني لم أكذب قط ، أستغفر الله ، قال فقام أبو علي إلى أبي فقبَّلَ رأسه ، ثم قال أبي قام أبو عوانة إلى أبي خليفة فقبّل كتفه)

844_ جاء في سير الأعلام للذهبي (14 / 39) (قال الحافظ أبو عبد الله ابن مندة في مسألة الإيمان صرح محمد بن نصر في كتاب الإيمان بأن الإيمان مخلوق وأن الإقرار والشهادة وقراءة القرآن بلفظه مخلوق ، ثم قال وهجره على ذلك علماء وقته وخالفه أئمة خراسان والعراق .

قلت الخوض في ذلك لا يجوز وكذلك لا يجوز أن يقال الإيمان والإقرار والقراءة والتلفظ بالقرآن غير مخلوق ، فإن الله خلق العباد وأعمالهم والإيمان فقول وعمل والقراءة والتلفظ من كسب القارئ والمقروء الملفوظ هو كلام الله ووحيه وتنزيله وهو غير مخلوق ،

وكذلك كلمة الإيمان وهي قول لا إله إلا الله محمد رسول الله داخلة في القرآن وما كان من القرآن فليس بمخلوق ، والتكلم بها من فعلنا وأفعالنا مخلوقة ، ولو أنا كلما أخطأ إمام في اجتهاده في آحاد المسائل خطأ مغفورا له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه لما سلم معنا لا ابن نصر ولا ابن مندة ولا من هو أكبر منهما ، والله هو هادي الخلق إلى الحق وهو أرحم الراحمين ، فنعوذ بالله من الهوى والفظاظة)

845_ جاء في سير الأعلام للذهبي (14 / 374) (قال أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه سمعت ابن خزيمة يقول القرآن كلام الله ومن قال إنه مخلوق فهو كافر يستتاب فإن تاب وإلا قتل ولا يدفن في مقابر المسلمين . ولابن خزيمة عظمَةٌ في النفوس وجَلالةٌ في القلوب لعلمِه ودينِه واتباعِه السنة)

846_ جاء في سير الأعلام للذهبي (17 / 654) (أبو نصر السجزي عبيد الله بن سعيد بن حاتم . الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة . أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجستاني شيخ الحرم ومصنف الإبانة الكبرى في أن القرآن غير مخلوق وهو مجلد كبير دالٌّ على سعة علم الرجل بفن الأثر)

847_ جاء في تاريخ الإسلام للذهبي (21 / 294) (محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية الداخل أبو عبد الله الأموي المرواني القرطبي الحافظ ... سمعته يقول كل من أدركت من فقهاء الأمصار يقولون القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق)

848_ جاء في تاريخ الإسلام للذهبي (32 / 129) (.. إسماعيل بن نجيد قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وسئل هل تكفر من قال القرآن مخلوق ؟ قال نعم ولِمَ لا أكفره وقد سمعت المزني والربيع يقولان من قال القرآن مخلوق فهو كافر وقالا سمعنا الشافعي يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ثم قال وما لي لا أكفره وقد كفره مالك وابن أبي ذئب قالا من قال القرآن مخلوق لا يستتاب بل يقتل فإنه كفرٌ به وارتداد)

849_ جاء في تذهيب التهذيب للذهبي (5 / 211) (وقال موسى بن محمد الغساني سمعت عبد الله ابن عبد الصمد يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

850_ جاء في تاريخ ابن الوردي (1 / 206) (وقدم الشافعي بغداد مرتين سنة خمس وسبعين ومائة وسنة ثمان وسبعين ومائة وناظر بشرا المريسي المعتزلي بها وناظر حفصا الفرد بمصر قال حفص القرآن مخلوق واستدل فتجاريا حتى كفَّرَه الشافعي)

851_ جاء في اجتماع الجيوش لابن القيم (328) (قول علي بن عاصم شيخ الإمام أحمد رحمهما الله تعالى ، صح عنه أنه قال ما الذين قالوا إن لله سبحانه ولدا أكفر من الذين قالوا إن الله سبحانه لم يتكلم ، وقال احذروا من المريسي وأصحابه فإن كلامهم الزندقة وأنا كلمت أستاذهم فلم يثبت أن في السماء إلها . حكاه عنه غير واحد ممن صنف في السنة .

وقال يحيى بن علي بن عاصم كنت عند أبي فاستأذن عليه المريسي فقلت له يا أبت مثل هذا يدخل عليك ! فقال وما له ؟ فقلت إنه يقول إن القرآن مخلوق ويزعم أن الله معه في الأرض وكلاما ذكرته ، فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد عليه قوله إن القرآن مخلوق وقوله إن الله معه في الأرض . ذكر هذين الأثرين عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية .

قول وهب بن جرير رحمه الله ، صح عنه أنه قال إياكم ورأي جهم فإنهم يحاولون أن ليس في السماء شيء وما هو إلا من وحي إبليس وما هو إلا الكفر . حكاه محمد بن عثمان الحافظ في رسالته في السنة)

852_ جاء في اجتماع الجيوش لابن القيم (350) (قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في ذلك فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ،

... وأنه سبحانه يُرَى في الآخرة يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء ، والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان لا تفنيان أبدا ، ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر ، ومن وقف في القرآن فهو جهمي ،

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو قال القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي . قال أبو حاتم والقرآن كلام الله وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه ليس بمخلوق بجهة من الجهات .. . وهذان الإمامان إماما أهل الري وهما من نظراء الإمام أحمد والبخاري رحمهما الله)

853_ جاء في عمدة الحفاظ لأبي العباس السمين (1 / 527) (وقوله (إلا خُلُقُ الأولين) أي اختلاقهم وكذبهم وقرئ بضمتين أي كعادة الأولين . قال الراغب وكل موضع استعمل فيه الخلق في وصف الكلام فالمراد به الكذب ، ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاقه لفظ الخلق على القرآن . قلت هذا يشعر بأن لا مانع من إطلاق الخلق على القرآن إلا ذلك وليس الأمر كذلك بل القرآن كلامه غير مخلوق لأدلة دللنا لها في غير هذا الموضوع كالقول الوجيز و التفسير الكبير)

854_ جاء في الوافي بالوفيات للصفدي (6 / 226) (وما زال المسلمون على قانون السلف من أن القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق حتى نبغت المعتزلة والجهمية فقالوا بخلق القرآن)

855_ جاء في الإبهاج لتاج الدين السبكي (4 / 1455) (... فإن قلت لا يخلو المانع من التخصيص بالعقل في هذه الآية من أن يقول إن لله علما أو لا علم له ، فإن كان ممن ينفيه فكتاب الله شاهد عليه إذ يقول (ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء) وقوله (أنزله بعلمه) ،

وإن كان يثبته وجب عليه أن يقول علم الله مخلوق ويلزمه أيضا أن يقول القرآن مخلوق . قلت قد أورد ابن داود هذا على الشافعي رضي الله عنه وسفَّهَ الأئمة مقاله وقالوا هو اعتراض غير سديد لأن صفات الله من العلم والقدرة والكمال ليست بأعيان له لأن الصفة ليست هي الموصوف ولا هي غيره)

856_ جاء في طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (2 / 37) (ذِكر الداهية الدهياء والمصيبة الصماء وهي محنة علماء الزمان ودعاؤهم إلى القول بخلق القرآن وقيام الأحمدين ابن حنبل

الشيباني وابن نصر الخزاعي رضي الله عنهما مقام الصِّدِّيقين وما اتفق في تلك الكائنة من أعاجيب تتناقلها الرواة على ممر السنين)

857_ جاء في شرح الزركشي علي مختصر الخرقي (2 / 91) (واعلم أن المظهر للبدعة المناظر عليها تارة تكفره كالقائل بخلق القرآن أو بأن علم الله مخلوق أو بأنه لا يُرَى في الآخرة أو بأن الإيمان مجرد الاعتقاد من غير قول ولا عمل أو يسب الصحابة تدينا ونحو ذلك ،

نص أحمد على ذلك حتى لو وقف رجل إلى جنبه خلف الصف ولم يعلم حتى فرغ أعاد الصلاة . وهل تفعل الجمعة خلف هؤلاء ؟ فيه روايتان . وتارة تفسقه كمن يفضل علياً على غيره من الصحابة أو يقف عن تكفير من كفر ببدعة ونحو ذلك . والمقلد لهذا القسم لا يفسق والأول فيه قولان ، واستقصاء ذلك موضعه الكتب الأصولية والله أعلم)

858 _ جاء في البداية والنهاية لابن كثير (8 / 547) (وأما من زعم من المتكلمين أن الإعجاز إنما هو من صرف دواعي الكفرة عن معارضته مع إمكان ذلك أو هو سلب قدرهم على ذلك فقولٌ باطل ، وهو مفرع على اعتقادهم أن القرآن مخلوق ، خلقه الله في بعض الأجرام ، ولا فرق عندهم بين مخلوق ومخلوق ،

وقولهم هذا كفرٌ وباطل وليس بمطابق لما في نفس الأمر ، بل القرآن كلام الله غير مخلوق ، تكلم به كما شاء تعالى وتقدس وتنزه عما يقولون علوا كبيرا ، فالخلق كلهم عاجزون حقيقةً في نفس الأمر عن الإتيان بمثله ولو تعاضدوا وتظاهروا على ذلك ، بل لا تقدر الرسل الذين هم أفصح الخلق وأعلم الخلق وأكملهم أن يتكلموا بمثل كلام الله)

859_ جاء في طبقات الشافعيين لابن كثير (186) (وهذا الذي صرح به محمد بن نصر في أن لفظ العبد بالقرآن مخلوق صرح به البخاري وغيره من الأئمة محتجين بقوله صلي الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ، فالكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ ، وإنما كان الإمام أحمد رحمه الله يشدد في هذا لحسم مادة القول بخلق القرآن ، وتبعه على ذلك جماعة من أئمة الحديث والله أعلم)

860_ جاء في اللباب لابن عادل النعماني (8 / 345) (فصل في دحض شبهة للمعتزلة في الصفات وخلق القرآن . احتج كثير من المعتزلة بقوله تبارك وتعالى (وخلَقَ كلَّ شيء) على نفي الصفات وعلى كونه القرآن مخلوقا ، أما نفي الصفات فإنهم قالوا لو كان تعالى عالما بالعلم قادرا بالقدرة لكان ذلك العلم والقدرة إما أن يقال إنهما قديمان أو محدثان ،

والأول باطل لأن عموم قوله (وخلق كل شيء) يقتضي كونه تبارك وتعالى خالقا لكل الأشياء وخصصنا هذا العموم بحسب ذاته تعالى ضرورة أنه يمتنع أن يكون خالقا لنفسه فيبقى على عمومه فيما عداه ، وإن قلنا بحدوث علم الله وقدرته فهو باطل بالإجماع ولأنه يلزم افتقار إيجاد ذلك العمل والقدرة إلى سبق علم آخر لأن القرآن شيء وكل شيء فهو مخلوق لله بحكم هذا العموم .

وأقصى ما في الباب أن هذا العموم دخله التخصيص في ذات الله تبارك وتعالى إلا أن العام بالدلائل الدالة على أن كلام الله قديم . قال سعيد بن المسيب لا تحيط به الأبصار ، وقال عطاء كلت أبصار المخلوقين عن الإحاطة به ، وقال ابن عباس لا تدركه الأبصار في الدنيا وهو يُرَى في الآخرة ..)

861_ جاء في مختصر الفتاوي لبدر الدين البعلي (590) (ومن قال إن الله لم يكلم موسى تكليماً فإنه يُعرَّف نص القرآن فإن أنكره بعد ذلك استتيب فإن تاب وإلا قتل)

862_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (1 / 556) (.. حدثنا غسان بن المفضل وكان من العلماء كان عبدة بن أبي برزة يقول إن الجهمية أشر من اليهود والنصارى ، فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر ، لأن القرآن كلام الله وعلمه لم يزل ولا يزال ومن قدم شيئا من العمل قبل العلم فقد كفر)

863_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الخطيب (2 / 163) (قال أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني في كتاب جوابات أهل طبرستان وسأل الأشعري رحمه الله نفسه في كتاب زيادات نوادر الكلام ودقائقه عن ما يكفر به المتأولون من الضلالات وما لا يكفرون به بل يفسقون ويضللون ،

فقال إن سأل سائل وقال ما قولكم فيمن قال إن القرآن مخلوق ؟ هل يصح مع قوله هذا أنه يعرف الله أم لا ؟ ثم قال قيل له لا يعرف الله سبحانه من قال بخلق كلامه بل هو كافر منسلخ من الإيمان ، ثم قال فإن قيل وما الدليل على ذلك ؟ قيل له الدليل عليه أنه إذا اعتقد في الله أن كلامه محدث مخلوق لزمه أن يكون قبل خلقه وإحداثه غير قائل ولا متكلم ،

ولزمه بقوله هذا أن يكون ، تعالى عن قوله ، أخرس أو ساكتا ومأووفا بآفة تمنعه من الكلام ، لأن الحي إذا لم يكن متكلما فلابد من أن يكون مأووفا بآفة تمنعه من كونه متكلما ، إما خرس أو سكوت ، وقد أجمعت الأمة على إكفار من ارتكب القول بأنه أخرس أو ساكت أو مأووف ،

ولا فرق بين أن يصرح القائل بخلق القرآن بذلك وبين أن يقول قولا يلزمه عليه ما لو قاله وصار إليه لكفر ، قال فوضح بذلك أن يكون القائلون بخلق القرآن وحدثه كفارا منسلخين من الإيمان بالله غير عارفين به .

موضع آخر ، وقد عظم أيضا كفر المعتزلة في القول بخلق القرآن لأن البصريين منهم والبغداديين مجمعون على أن من قال أن القرآن غير مخلوق فإنه كافر يحل دمه وماله وأن كل دار تقول بنفي خلق القرآن فإنها دار كفر يعرض أهلها بالسيف ... قال ابن الباقلاني واعلموا رحمكم الله أن دين الأشعري رحمه الله وجماعة أصحابه وأهل الحديث في إكفار من قال بخلق القرآن)

864_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (2 / 464) (وأخبرنا .. حدثني سعدان المقرئ قال سمعت رويم المقرئ وابن نمير يقولان القرآن كلام الله غير مخلوق . وبهذا الإسناد إلى ابن حيويه حدثنا محمد حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول الجهمية كفار .

وبه حدثنا محمد حدثنا غياث بن جعفر قال سمعت سفيان بن عيينة يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر . وبه قال حدثنا محمد قال سمعت عبد الأعلى بن حماد النرسي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق . وبه قال حدثنا محمد قال حدثنا الحسين بن علي بن الأسود قال سمعت وكيع بن الجراح يقول القرآن كلام الله غير مخلوق)

865_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (2 / 377) (أخبرنا .. حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر . قال الربيع والقرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

866_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (2 / 387) (... عن إبراهيم بن يحيى بن أبي إسحاق المقرئ قال صرت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل فسألته عن اللفظ فقلت له قد بدا في بلدنا وسألوني فأي شيء تقول فيه ؟ فقال يوجه القرآن على خمس جهات ، فقلت ما هي ؟ فقال لي حفظ بالقلب وتلاوة باللسان وسمع بأذن ونظر بعين وخط بيد ،

فسألته عن شرح ذلك فقال لي القلب مخلوق والمحفوظ بالقلب غير مخلوق ، واللسان مخلوق والمتلو به غير مخلوق ، والسمع مخلوق والمسموع به غير مخلوق ، واليد مخلوقة والمخطوط به غير مخلوق ، والعين مخلوقة والمنظور إليه غير مخلوق ،

فلما خرجت من عنده تبعني فلما كان على باب داره أتاه رجل ومعه امرأة فقال يا أبا عبد الله ما تقول في رجل حلف بطلاق امرأته أن لا يكلم جارا له فمر به بعد أيام وهو يقرأ القرآن فلحن في قراءته فرد عليه ؟ فسكت عنه ، ثم سأله ثانيا فقال أحمد كيف حلفت ؟ فذكر فقال أحمد لم تحنث ، لا بل كلمته بكلام الخالق دون المخلوقين والثمن على كلام المخلوقين .

قال البيهقي وهذا الذي شرحه أحمد رحمه الله صحيح ، وكل ذلك يرجع إلى أن ما كان من اكتسابنا بهذه الجوارح المخلوقة دلالة على كلام الله وهي مخلوقة وكلام الله المفهوم من هذه الجوارح غير مخلوق وبالله التوفيق)

867_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (3 / 356) (قال عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال قال هارون المستملي امن قال إن القرآن مخلوق فهو والله كافر)

868_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (3 / 355) (أخبرتنا فاطمة ابنة إبراهيم بن عبد الله عن محمد بن عبد الهادي عن أبي طاهر السلفي إجازة قال سمعت أبا الفتح إيزذيار بن مسعود بن إسحاق الغزنوي قدم علينا أصبهان يقول سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن نصر اللبان الدينوري بغزنة يقول سمعت الأستاذ أبا إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ الثعلبي يقول

سمعت أبا الحسين الخفاف يقول سمعت أبا العباس السراج يقول سمعت هارون بن عبد الله يقول سمعت هارون بن معروف يقول من زعم أن الفرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى ، يا أبا موسى احك عني . قال أبو العباس رحم الله من حكاها عني وهو رأيي .

قال أبو الحسين رحم الله من حكاها عني وهو رأيي . قال أبو إسحاق رحم الله من حكاها عني وهو رأيي . قال أبو الحسن الدينوري رحم الله من حكاها عني وهو رأيي . قال إيزذيار رحم الله من حكاها عني وهو رأيي . قال الحافظ السلفي رحم الله من حكاها عني وهو رأيي)

869_ جاء في صفات رب العالمين لمحب الدين الطبري (3 / 359) (أخبرنا .. سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول من قال القرآن مخلوق فقد افترى على الله وقال عليه ما لم تقله اليهود ولا النصارى)

870_ جاء في الجواب الصحيح لابن تيمية (3 / 279) (.. وأحدث قومٌ منهم بعد انقراض الصحابة وأكابر التابعين بعد أكثر من مائة سنة من موت النبي أنه مخلوقٌ خلقه في غيره ، وشاركهم في هذه البدعة كثير من اليهود والنصارى ،

وظهرت هذه المقالة بعد المائة الثانية وانتصر لها قومٌ من الولاة ، وغيرهم، ثم أطفأها الله بمن أقامه الله من أئمة الإسلام والسنة الذين بينوا فسادها وبينوا ما اتفق عليه السلف من أن كلام الله منزل منه غير مخلوق ، بل منه بدأ ، لم يبتدئ من شيء من المخلوقات ، ومع هذا فلم يقل أحد من المسلمين إن كلام الله يكون إلهاً ولا ربّا)

871_ جاء في منهاج السنة النبوية لابن تيمية (2 / 251) (ولما ظهر هذا سألوا أئمة الإسلام مثل جعفر الصادق وأمثاله ، فقالوا لجعفر الصادق القرآن خالق أم مخلوق ؟ فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله . ... ومثل هذه الآثار كثيرة عن الصحابة والتابعين والأئمة من أهل البيت)

872_ جاء في الاعتصام للشاطبي (1 / 305) (ومن الأمثلة أيضا أن جماعةً زعموا أن القرآن مخلوق تعلُّقاً بالمتشابه والمتشابه الذي تعلقوا به على وجهين عقليٌّ في زعمهم وسمعي ، فالعقلي أن صفة الكلام من جملة الصفات ، وذات الله عندهم برئية من التركيب جملة وإثبات صفات الذات قول بتركيب الذات وهو محال ، لأنه واحد على الإطلاق ،

فلا يمكن أن يكون متكلما بكلام قائم به كما لا يكون قادرا بقدرة قائمة به أو عالما بعلم قائم به إلى سائر الصفات ، وأيضا فالكلام لا يعقل إلا بأصوات وحروف وكل ذلك من صفات المحدثات والباري منزه عنها ، وبعد هذا الأصل يرجعون إلى تأويل قوله سبحانه (وكلم الله موسى تكليما) وأشباهه .

وأما السمعي فنحو قوله تعالى (الله خالق كل شيء) والقرآن إما أن يكون شيئا أو لا شيء ، ولا شيء عدم ، والقرآن ثابت ، هذا خُلْف ، وإن كان شيئا فقد شملته الآية فهو إذا مخلوق ، وبهذا استدل المريسي على عبد العزيز المكي رحمه الله .

وهاتان الشبهتان أخذ في التعلق بالمتشابهات ، فإنهم قاسوا الباري على البرية ولم يعقلوا ما وراء ذلك ، فتركوا معاني الخطاب وقاعدة العقول . أما تركهم للقاعدة فلم ينظروا في قوله تعالى (ليس كمثله شيء) ، وهذه الآية نقلية لا عقلية ،

لأن المشابه للمخلوق في وجه ما مخلوق مثله ، إذ ما وجب للشيء وجب لمثله ، فكما تكون الآية دليلا على المشبهة تكون دليلا لهؤلاء ، لأنهم عاملوه في التنزيه معاملة المخلوق ، حيث توهموا أن اتصاف ذاته بالصفات يقتضي التركيب في الذات .

وأما تركهم لمعاني الخطاب فإن العرب لا تفهم من قوله السميع البصير والسميع العليم أو القدير وما أشبه ذلك إلا من له سمع وبصر وعلم وقدرة اتصف بها ، فإخراجها عن حقائق معانيها التي نزل القرآن بها خروج عن أم الكتاب إلى اتباع ما تشابه منه من غير حاجة .

وحيث ردوا هذه الصفات إلى الأحوال التي هي العالمية والقادرية ، فما ألزموه في العلم والقدرة لازم لهم في العالمية والقادرية ، لأنها إما موجودة فيلزم التركيب أو معدومة والعدم نفيٌ محض . وأما كون الكلام هو الأصوات والحروف فبناء على عدم النظر في الكلام النفسي وهو مذكور في الأصول.

وأما الشبهة السمعية فكأنها عندهم بالتبع لأن العقول عندهم هي المعتمدة ولكنهم يلزمهم بذلك الدليل مثل ما فروا منه ، لأن قوله (الله خالق كل شيء) إما أن يكون على عمومه لا يتخلف عنه شيء أو لا ، فإن كان على عمومه فتخصيصه إما بغير دليل وهو التحكم ، وإما بدليلٍ فأبرِزُوه حتى ننظر فيه ،

ويلزم مثله في الإرادة إن ردوا الكلام إليها ، وكذلك غيرها من الصفات إن أقروا بها أو الأحوال إن أنكروها ، وهذا الكلام معهم بحسب الوقت . والذي يليق بالمسألة أنواع أخر من الأدلة التي تقتضي كون هذا المذهب بدعة لا يلائم قواعد الشرع .

ومن أغرب ما يوضع ها هنا ما حكاه المسعودي وذكره الآجري في كتاب الشريعة بأبسط مما ذكره المسعودي واللفظ هنا للمسعودي مع إصلاح بعض الألفاظ قال ذكر صالح بن علي الهاشمي قال حضرت يوما من الأيام جلوس المهتدي للمظالم فرأيت من سهولة الوصول ونفوذ الكتب عنه إلى النواحي فيما يتظلم به إليه ما استحسنته ،

فأقبلت أرمقه ببصري إذا نظر في القصص فإذا رفع طرفه إليّ أطرقت ، فكأنه علم ما في نفسي فقال لي يا صالح أحسب أن في نفسك شيئا تحب أن تذكره ؟ فقلت نعم يا أمير المؤمنين ، فأمسك فلما فرغ من جلوسه أمر أن لا أبرح ونهض فجلست جلوسا طويلا فقمت إليه وهو على حصير الصلاة فقال لي يا صالح أتحدثني بما في نفسك أم أحدثك ؟

فقلت بل هو من أمير المؤمنين أحسن ، فقال كأنني بك وقد استحسنت من مجلسنا ، فقلت أي خليفة خليفتنا إن لم يكن يقول بقول أبيه من القول بخلق القرآن ، فقال قد كنت على ذلك برهة من الدهر حتى قدم على الواثق شيخ من أهل الفقه والحديث من أذنة من الثغر الشامي مقيدا طوالا حسن الشيبة ،

فسلَّمَ غير هائب ودعا فأوجز فرأيت الحياء منه في حماليق عيني الواثق والرحمة عليه ، فقال يا شيخ أجب أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد عما يسألك عنه ، فقال يا أمير المؤمنين أحمد يصغُرُ ويضعُفُ ويقل عند المناظرة ،

فرأيت الواثق وقد صار مكان الرحمة غضبا فقال أبو عبد الله يصغر ويضعف ويقل عند مناظرتك ! فقال هوّن عليك يا أمير المؤمنين أتأذن لي في كلامه ؟ فقال له الواثق قد أذنت ذلك ، فأقبل الشيخ على أحمد فقال يا أحمد إلام دعوت الناس ؟ فقال أحمد إلى القول بخلق القرآن ،

فقال له الشيخ مقالتك هذه التي دعوت الناس إليها من القول بخلق القرآن أداخلة في الدين فلا يكون الدين تاما إلا بالقول بها ؟ قال نعم ، قال الشيخ فرسول الله دعا الناس إليها أم تركهم ؟ قال لا ، قال له يعلمها أم لم يعلمها ؟ قال علِمَها ،

قال فلم دعوت الناس إلى ما لم يدعهم رسول الله إليه وتركهم منه ؟ فأمسك ، فقال الشيخ يا أمير المؤمنين هذه واحدة ، ثم قال له أخبرني يا أحمد قال الله في كتابه العزيز (اليوم أكملت لكم دينكم) فقلت أنت الدين لا يكون تاما إلا بمقالتك بخلق القرآن ، فالله أصدق في تمامه وكماله أم أنت في نقصانك ؟! فأمَسك ،

فقال الشيخ يا أمير المؤمنين وهذه ثانية ، ثم قال بعد ساعة أخبرني يا أحمد قال الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) فمقالتك هذه التي دعوت الناس إليها فيما بلغه رسول الله إلى الأمة أم لا ؟ فأمسك ،

فقال الشيخ يا أمير المؤمنين وهذه ثالثة ، ثم قال بعد ساعة أخبرني يا أحمد لما علم رسول الله مقالتك هذه التي دعوت الناس إليها اتسع له عن أن أمسك عنهم أم لا ؟ قال أحمد بل اتسع له ذلك ، فقال الشيخ وكذلك لأبي بكر وكذلك لعمر وكذلك لعثمان وكذلك لعلي رحمة الله عليهم ؟ قال نعم ،

فصرف وجهه إلى الواثق وقال يا أمير المؤمنين إذا لم يتسع لنا ما اتسع لرسول الله ولأصحابه فلا وسع الله علينا ، قال الواثق نعم لا وسع الله علينا إذا لم يتسع لنا ما اتسع لرسول الله ولأصحابه ، ثم قال الواثق اقطعوا قيوده ، فلما فكت جاذب عليها فقال الواثق دعوه ،

ثم قال يا شيخ لم جاذبت عليها ؟ قال لأني عقدت في نيتي أن أجاذب عليها فإذا أخذتها أوصيت أن تجعل بين يدي وكفني حتى أقول يا ربي سل عبدك لم قيدني ظلما وارتاع في أهلي ؟ فبكى الواثق وبكى الشيخ وكل من حضر ، ثم قال له الواثق يا شيخ اجعلني في حل فقال يا أمير المؤمنين ما خرجت من منزلي حتى جعلتك في حل إعظاما لرسول الله ولقرابتك منه ،

فتهلل وجه الواثق وسر ثم قال له أقم عندي آنس بك ، فقال له مكاني في ذلك الثغر أنفع وأنا شيخ كبير ولي حاجة ، قال سل ما بدا لك ، قال يأذن أمير المؤمنين في رجوعي إلى الموضع الذي أخرجني منه هذا الظالم ، قال قد أذنت لك وأمر له بجائزة فلم يقبلها ، فرجعت من ذلك الوقت عن تلك المقالة وأحسب أيضا أن الواثق رجع عنها .

فتأملوا هذه الحكاية ففيها عبرة لأولي الألباب وانظروا كيف مأخذ الخصوم في إفحامهم لخصومهم بالرد عليهم بكتاب الله وسنة نبيه . ومدار الغلط في هذا الفصل إنما هو على حرف واحد وهو الجهل بمقاصد الشرع وعدم ضم أطرافه بعضها ببعض ،

فإن مأخذ الأدلة عند الأئمة الراسخين إنما هو على أن تؤخذ الشريعة كالصورة الواحدة بحسب ما ثبت من كلياتها وجزئياتها المرتبة عليها ، وعامها المرتب على خاصها ، ومطلقها المحمول على مقيدها ، ومجملها المفسر ببيِّنها ، إلى ما سوى ذلك من مناحيها ،

فإذا حصل للناظر من جملتها حكم من الأحكام فذلك الذي نظمت به حين استنبطت . وما مثلها إلا مثل الإنسان الصحيح السوي فكما أن الإنسان لا يكون إنسانا حتى يستنطق فلا ينطق لا باليد وحدها ولا بالرجل وحدها ولا بالرأس وحده ولا باللسان وحده بل بجملته التي سمي بها إنسانا ،

كذلك الشريعة لا يطلب منها الحكم على حقيقة الاستنباط إلا بجملتها لا من دليل منها أي دليل كان وإن ظهر لبادي الرأي نطق ذلك الدليل ، فإنما هو توهمي لا حقيقي ، كاليد إذا استنطقت فإنما تنطق توهما لا حقيقة من حيث علمت أنها يد إنسان لا من حيث هي إنسان لأنه محال ،

فشأن الراسخين تصور الشريعة صورة واحدة يخدم بعضها بعضا كأعضاء الإنسان إذا صورت صورة متحدة ، وشأن متبعي المتشابهات أخذ دليلٍ ما ، أي دليل كان ، عفوا وأخذا أوّلياً ، وإن كان ثمَّ ما يعارضه من كلي أو جزئي ، فكأن العضو الواحد لا يعطى في مفهوم أحكام الشريعة حكما حقيقيا فمتبعه متبع متشابه ولا يتبعه إلا من في قلبه زيغ كما شهد الله به (ومن أصدق من الله حديثا))

873_ جاء في تفسير ابن أبي العز الحنفي (39) (قوله تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا) جعل إذا كان بمعنى خلق يتعدى إلى مفعول واحد كقوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) وقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الارض رواسي أن تميد بهم) ، وإذا تعدى إلى مفعولين لم يكن بمعنى خلق ،

قال تعالى (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) ، وقال تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) ، وقال تعالى (الذين جعلوا القرآن عِضِين) ، وقال تعالى (ولا تجعل

يدك مغلولةً إلى عنقك) ، وقال تعالى (ولا تجعل مع الله إلها آخر) ، وقال تعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) ، ونظائره كثيرة فكذا قوله تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا))

874_ جاء في شرح الطحاوية لابن أبي العز (168) (القرآن كلام الله تعالى . قوله وإن القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفيةٍ قولاً وأنزله على رسوله وحياً وصدقه المؤمنون على ذلك حقاً وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية ، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، وقد ذمه الله وعابه وأوعده بسقر حيث قال تعالى (إن هذا إلا قول البشر) ، علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر .

هذه قاعدة شريفة وأصل كبير من أصول الدين ، ضلَّ فيه طوائف كثيرة من الناس ، وهذا الذي حكاه الطحاوي رحمه الله هو الحق الذي دلت عليه الأدلة من الكتاب والسنة لمن تدبرهما ، وشهدت به الفطرة السليمة التي لم تغير بالشبهات والشكوك والآراء الباطلة .

وقد افترق الناس في مسألة الكلام على تسعة أقوال . أحدها أن كلام الله هو ما يفيض على النفوس من معاني ، إما من العقل الفعال عند بعضهم أو من غيره ، وهذا قول الصابئة والمتفلسفة . وثانيها أنه مخلوق خلقه الله منفصلا عنه ، وهذا قول المعتزلة .

وثالثها أنه معنى واحد قائم بذات الله هو الأمر والنهي والخبر والاستخبار وإن عبر عنه بالعربية كان قرآنا وإن عبر عنه بالعبرانية كان توراة ، وهذا قول ابن كلاب ومن وافقه كالأشعري وغيره . ورابعها أنه حروف وأصوات أزلية مجتمعة في الأزل ، وهذا قول طائفة من أهل الكلام ومن أهل الحديث .

وخامسها أنه حروف وأصوات لكن تكلم الله بها بعد أن لم يكن متكلما ، وهذا قول الكرامية وغيرهم . وسادسها أن كلامه يرجع إلى ما يحدثه من علمه وإرادته القائم بذاته ، وهذا يقوله صاحب المعتبر ويميل إليه الرازي في المطالب العالية .

وسابعها أن كلامه يتضمن معنى قائما بذاته هو ما خلقه في غيره ، وهذا قول أبي منصور الماتريدي . وثامنها أنه مشترك بين المعنى القديم القائم بالذات وبين ما يخلقه في غيره من الأصوات ، وهذا قول أبي المعالي ومن اتبعه .

وتاسعها أنه تعالى لم يزل متكلما إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم به بصوت يسمع وأن نوع الكلام قديم وإن لم يكن الصوت المعين قديما ، وهذا المأثور عن أئمة الحديث والسنة . وقول الشيخ رحمه الله وإن القرآن كلام الله إن بكسر الهمزة عطف على قوله إن الله واحد لا شريك له ، ثم قال وإن محمدا عبده المصطفى وكسر همزة إن في المواضع الثلاثة لأنها معمول القول أعني قوله في أول كلامه نقول في توحيد الله .

وقوله كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً ، ردٌّ على المعتزلة وغيرهم ، فإن المعتزلة تزعم أن القرآن لم يبد منه كما تقدم حكاية قولهم ، قالوا وإضافته إليه إضافة تشريف كبيت الله وناقة الله يحرفون الكلام عن مواضعه .

وقولهم باطل فإن المضاف إلى الله معان وأعيان ، فإضافة الأعيان إلى الله للتشريف وهي مخلوقة له كبيت الله وناقة الله ، بخلاف إضافة المعاني كعلم الله وقدرته وعزته وجلاله وكبريائه وكلامه وحياته وعلوه وقهره ،

فإن هذا كله من صفاته لا يمكن أن يكون شيء من ذلك مخلوقا ، والوصف بالتكلم من أوصاف الكمال وضده من أوصاف النقص ، قال تعالى (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا) ،

فكان عباد العجل مع كفرهم أعرف بالله من المعتزلة ، فإنهم لم يقولوا لموسى وربك لا يتكلم أيضا ، وقال تعالى عن العجل أيضا (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) فعلم أن نفي رجوع القول ونفي التكلم نقص يستدل به على عدم ألوهية العجل .

وغاية شبهتهم أنهم يقولون يلزم منه التشبيه والتجسيم . فيقال لهم إذا قلنا أنه تعالى يتكلم كما يليق بجلاله انتفت شبهتهم ، ألا ترى أنه تعالى قال (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم) ، فنحن نؤمن أنها تتكلم ولا نعلم كيف تتكلم ،

وكذا قوله تعالى (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء) ، وكذلك تسبيح الحصا والطعام وسلام الحجر ، كل ذلك بلا فم ، يخرج منه الصوت الصاعد من لديه المعتمد على مقاطع الحروف .

وإلى هذا أشار الشيخ رحمه الله بقوله منه بدأ بلا كيفية قولا أي ظهر منه ولا ندري كيفية تكلمه به ، وأكد هذا المعنى بقوله قولا ، أتى بالمصدر المعرف للحقيقة كما أكد الله التكليم بالمصدر المثبت النافي للمجاز في قوله (وكلم الله موسى تكليما) فماذا بعد الحق إلا الضلال .

ولقد قال بعضهم لأبي عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة أريد أن تقرأ (وكلم الله موسى) بنصب اسم الله ليكون موسى هو المتكلم لا الله ! فقال أبو عمرو هَبْ أني قرأت هذه الآية كذا فكيف تصنع بقوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربُّه) ! فبهت المعتزلي .

وكم في الكتاب والسنة من دليل على تكليم الله لأهل الجنة وغيرهم ، قال تعالى (سلامٌ قولاً من ربٍّ رحيم) ، فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله بينا أهل الجنة في نعيم إذ سطع لهم نور فرفعوا أبصارهم فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قول الله (سلام قولا من رب رحيم) ،

فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ، وتبقى بركته ونوره . رواه ابن ماجه وغيره ، ففي هذا الحديث إثبات صفة الكلام وإثبات الرؤية وإثبات العلو وكيف يصح مع هذا أن يكون كلام الرب كله معنى واحدا ،

وقد قال تعالى (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خَلَاقَ لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) ، فأهانهم بترك تكليمهم ، والمراد أنه لا يكلمهم تكليم تكريم ،

وهو الصحيح إذ قد أخبر في الآية الأخرى أنه يقول لهم في النار (اخسئوا فيها ولا تكلمون) ، فلو كان لا يكلم عباده المؤمنين لكانوا في ذلك هم وأعداؤه سواء ولم يكن في تخصيص أعدائه بأنه لا يكلمهم فائدة أصلا ،

وقال البخاري في صحيحه باب كلام الرب تبارك وتعالى مع أهل الجنة وساق فيه عدة أحاديث ، فأفضل نعيم أهل الجنة رؤية وجهه تبارك وتعالى وتكليمه لهم ، فإنكار ذلك إنكار لروح الجنة وأعلى نعيمها وأفضله الذي ما طابت لأهلها إلا به .

وأما استدلالهم بقوله تعالى (الله خالق كل شيء) والقرآن شيء فيكون داخلا في عموم كل فيكون مخلوقا فمن أعجب العجب ، وذلك أن أفعال العباد كلها عندهم غير مخلوقة لله تعالى وإنما يخلقها العباد جميعها لا يخلقها الله ، فأخرجوها من عموم (كل) ! وأدخلوا كلام الله في عمومها مع أنه صفة من صفاته به تكون الأشياء المخلوقة إذ بأمره تكون المخلوقات .

قال تعالى (والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر) ، ففرق بين الخلق والأمر ، فلو كان الأمر مخلوقا لزم أن يكون مخلوقا بأمر آخر والآخر بآخر إلى ما لا نهاية له فيلزم التسلسل وهو باطل ، وطرد باطلهم أن تكون جميع صفاته تعالى مخلوقة كالعلم والقدرة وغيرهما ، وذلك صريح الكفر ،

فإن علمه شيء وقدرته شيء وحياته شيء فيدخل ذلك في عموم (كل) فيكون مخلوقا بعد أن لم يكن ، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا . وكيف يصح أن يكون متكلما بكلام يقوم بغيره ولو صح ذلك للزم أن يكون ما أحدثه من الكلام في الجمادات كلامه ! .

وكذلك أيضا ما خلقه في الحيوانات لا يفرق حينئذ بين نطق وأنطق وإنما قالت الجلود (أنطقنا الله) ولم تقل نطق الله ، بل يلزم أن يكون متكلما بكل كلام خلقه في غيره ، زورا كان أو كذبا أو كفرا أو هذيانا ! تعالى الله عن ذلك .

وقد طرد ذلك الاتحادية فقال ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه ، سواء علينا نثره ونظامه . ولو صح أن يوصف أحد بصفة قامت بغيره لصَحَّ أن يقال للبصير أعمى وللأعمى بصير ! لأن البصير قد قام وصف العمى بغيره والأعمى قد قام وصف البصر بغيره ، ولصَحَّ أن يوصف الله بالصفات التي خلقها في غيره من الألوان والروائح والطعوم والطول والقصر ونحو ذلك .

وبمثل ذلك ألزم الإمام عبد العزيز المكي بِشراً المريسي بين يدي المأمون بعد أن تكلم معه ملتزما أن لا يخرج عن نص التنزيل وألزمه الحجة ، فقال بشر يا أمير المؤمنين ليدع مطالبتي بنص التنزيل ويناظرني بغيره فإن لم يدع قوله ويرجع عنه ويقر بخلق القرآن الساعة وإلا فدمي حلال ،

قال عبد العزيز تسألني أم أسألك ؟ فقال بِشرُ اسأل أنت وطمع في ، فقلت له يلزمك واحدة من ثلاث لابد منها ، إما أن تقول إن الله خلق القرآن وهو عندي أنا كلامه في نفسه أو خلقه قائما بذاته ونفسه أو خلقه في غيره ؟

قال أقول خلقه كما خلق الأشياء كلها وحاد عن الجواب ، فقال المأمون اشرح أنت هذه المسألة ودع بشرا فقد انقطع ، فقال عبد العزيز إن قال خلق كلامه في نفسه فهذا محال ، لأن الله لا يكون محلا للحوادث المخلوقة ولا يكون فيه شيء مخلوق ،

وإن قال خلقه في غيره فيلزم في النظر والقياس أن كل كلام خلقه الله في غيره فهو كلامه فهو محال أيضا ، لأنه يلزم قائله أن يجعل كل كلامٍ خلقه الله في غيره هو كلام الله ! ، وإن قال خلقه قائما بنفسه وذاته فهذا محال ، لا يكون الكلام إلا من متكلم كما لا تكون الإرادة إلا من مريد ولا العلم إلا من عالم ، ولا يعقل كلام قائم بنفسه يتكلم بذاته ، فلما استحال من هذه الجهات أن يكون مخلوقا علم أنه صفة لله .

هذا مختصر من كلام الإمام عبد العزيز في الحيدة . وعموم (كل) في كل موضع بحسبه ويعرف ذلك بالقرائن ، ألا ترى إلى قوله تعالى (تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) ، ومساكنهم شيء ولم تدخل في عموم كل شيء دمرته الريح ، وذلك لأن المراد تدمر كل شيء يقبل التدمير بالريح عادة وما يستحق التدمير ،

وكذا قوله تعالى حكاية عن بلقيس (وأوتيت من كل شيء) المراد من كل شيء يحتاج إليه الملوك ، وهذا القيد يفهم من قرائن الكلام ، إذ مراد الهدهد أنها ملكة كاملة في أمر الملك غير محتاجة إلى ما يكمل به أمر ملكها .

ولهذا نظائر كثيرة . والمراد من قوله تعالى (خالق كل شيء) أي كل شيء مخلوق وكل موجود سوى الله فهو مخلوق ، فدخل في هذا العموم أفعال العباد حتما ولم يدخل في العموم الخالق تعالى وصفاته ليست غيره ، لأنه سبحانه وتعالى هو الموصوف بصفات الكمال وصفاته ملازمة لذاته المقدسة لا يتصور انفصال صفاته عنه ،

كما تقدم الإشارة إلى هذا المعنى عند قوله ما زال قديما بصفاته قبل خلقه ، بل نفس ما استدلوا به يدل عليهم ، فإذا كان قوله تعالى (الله خالق كل شيء) لا يصح أن يكون دليلا . وأما استدلالهم بقوله تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا) فما أفسده من استدلال ،

فإن جعل إذا كان بمعنى خلق يتعدى إلى مفعولٍ واحد ، كقوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) ، وقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ، وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون ، وجعلنا السماء سقفا محفوظا) ،

وإذا تعدى إلى مفعولين لم يكن بمعنى خلق ، قال تعالى (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا) ، وقال تعالى (ولا تجعلوا الله عُرضَةً لأيمانكم) ، وقال تعالى (الذين جعلوا القرآن عِضِين) ،

وقال تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) ، وقال تعالى (ولا تجعل مع الله إلهاً آخر) ، وقال تعالى (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا) ، ونظائره كثيرة ، فكذا قوله تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا) .

وما أفسد استدلالهم بقوله تعالى (نُودِيَ من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة) على أن الكلام خلقه الله في الشجرة فسمعه موسى منها ، وعَمُوا عما قبل هذه الكلمة وما بعدها ، فإن الله قال (فلما أتاها نودي من شاطئ الوادِ الأيمن) ، والنداء هو الكلام من بعد ،

فسمع موسى عليه السلام النداء من حافة الوادي ثم قال (في البقعة المباركة من الشجرة) ، أي إن النداء كان في البقعة المباركة من عند الشجرة ، كما يقول سمعت كلام زيد من البيت يكون من البيت لابتداء الغاية لا أن البيت هو المتكلم ! ،

ولو كان الكلام مخلوقا في الشجرة لكانت الشجرة هي القائلة (يا موسى إني أنا الله رب العالمين) ، وهل قال (إني أنا الله رب العالمين) غير رب العالمين ؟! ، ولو كان هذا الكلام بدا من غير الله لكان قول فرعون (أنا ربكم الأعلى) صدقا إذ كل من الكلامين عندهم مخلوق قد قاله غير الله ! ،

وقد فرقوا بين الكلامين على أصولهم الفاسدة أن ذاك كلام خلقه الله في الشجرة وهذا كلام خلقه فرعون ! ، فحرفوا وبدلوا واعتقدوا خالقا غير الله ، وسيأتي الكلام على مسألة أفعال العباد إن شاء الله تعالى .

فإن قيل فقد قال تعالى (إنه لقول رسولٍ كريم) وهذا يدل على أن الرسول أحدثه إما جبرائيل أو محمد ، قيل ذكر الرسول معرف أنه مبلغ عن مرسله ، لأنه لم يقل أنه قول ملك أو نبي ، فعلم أنه بلغه عمن أرسله به لا أنه أنشأ من جهة نفسه .

وأيضا فالرسول في إحدى الآيتين جبرائيل وفي الأخرى محمد ، فإضافته إلى كل منهما تبين أن الإضافة للتبليغ ، إذ لو أحدثه أحدهما امتنع أن يحدثه الآخر . وأيضا فقوله (رسول أمين) دليل على أنه لا يزيد في الكلام الذي أرسل بتبليغه ولا ينقص منه بل هو أمين على ما أرسل به يبلغه عن مرسله .

وأيضا فإن الله قد كفَّرَ من جعله قول البشر ومحمد بشر ، فمن جعله قول محمد بمعنى أنه أنشأه فقد كفر ، ولا فرق بين أن يقول إنه قول بشر أو جني أو ملك والكلام كلام من قاله مبتدئا لا من قاله مبلغا ، ومن سمع قائلا يقول قِفا نبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنزِلِ قال هذا شعر امرئ القيس ، ومن سمعه يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى قال هذا كلام الرسول ،

وإن سمعه يقول (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين) قال هذا كلام الله . إن كان عنده خبر ذلك وإلا قال لا أدري كلام من هذا ، ولو أنكر عليه أحد ذلك لكذب ، ولهذا من سمع من غيره نظما أو نثرا يقول له هذا كلام من ؟ هذا كلامك أو كلام غيرك ؟ .

وبالجملة فأهل السنة كلهم من أهل المذاهب الأربعة وغيرهم من السلف والخلف متفقون على أن كلام الله غير مخلوق ، ولكن بعد ذلك تنازع المتأخرون في أن كلام الله هل هو معنى واحد قائم بالذات أو أنه حروف وأصوات تكلم الله بها بعد أن لم يكن متكلما ، أو أنه لم يزل متكلما إذا شاء ومتى شاء وكيف شاء وأن نوع الكلام قديم .

وقد يطلق بعض المعتزلة على القرآن أنه غير مخلوق ومرادهم أنه غير مُختَلَق مُفتَرًى مكذوب بل هو حق وصدق ، ولا ريب أن هذا المعنى منتف باتفاق المسلمين ، والنزاع بين أهل القبلة إنما هو في كونه مخلوقا خلقه الله أو هو كلامه الذي تكلم به وقام بذاته ،

وأهل السنة إنما سئلوا عن هذا وإلا فكونه مكذوبا مفترى مما لا ينازع مسلم في بطلانه ، ولا شك أن مشايخ المعتزلة وغيرهم من أهل البدع معترفون بأن اعتقادهم في التوحيد والصفات والقَدَرِ لم يتلقوه لا عن كتابٍ ولا سُنَّةٍ ولا عن أئمة الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وإنما يزعمون أن عقلهم دلهم عليه وإنما يزعمون أنهم تلقوا من الأئمة الشرائع .

ولو ترك الناس على فطرهم السليمة وعقولهم المستقيمة لم يكن بينهم نزاع ، ولكن ألقى الشيطان إلى بعض الناس أغلوطة من أغاليطه فرّق بها بينهم ، (وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شِقَاقٍ بعيد) .

والذي يدل عليه كلام الطحاوي رحمه الله أنه تعالى لم يزل متكلما إذا شاء كيف شاء وأن نوع كلامه قديم ، وكذلك ظاهر كلام الإمام أبي حنيفة في الفقه الأكبر فإنه قال والقرآن في المصاحف مكتوب وفي القلوب محفوظ وعلى الألسن مقروء وعلى النبي منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق والقرآن غير مخلوق ،

وما ذكر الله في القرآن عن موسى عليه السلام وغيره وعن فرعون وإبليس فإن ذلك كلام الله إخبارا عنهم ، وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق ، والقرآن كلام الله لا كلامهم ، وسمع موسى عليه السلام كلام الله ، فلما كلم موسى كلمه بكلامه الذي هو من صفاته لم يزل وصفاته كلها خلاف صفات المخلوقين ،

يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ، انتهى . فقوله ولما كلم موسى كلمه بكلامه الذي هو من صفاته يعلم منه أنه حين جاء كلمه ، لا أنه لم يزل ولا يزال أزلا وأبدا يقول يا موسى ، كما يفهم ذلك من قوله تعالى (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه) ،

ففهم منه الرد على من يقول من أصحابه أنه معنى واحد قائم بالنفس لا يتصور أن يسمع وإنما يخلق الله الصوت في الهواء كما قال أبو منصور الماتريدي وغيره ، وقوله الذي هو من صفاته لم يزل رد على من يقول أنه حدث له وصف الكلام بعد أن لم يكن متكلما .

وبالجملة فكل ما تحتج به المعتزلة مما يدل على أنه كلام متعلق بمشيئته وقدرته وأنه يتكلم إذا شاء وأنه يتكلم شيئا بعد شيء فهو حق يجب قبوله وما يقوله من يقول إن كلام الله قائم بذاته وأنه صفة له والصفة لا تقوم إلا بالموصوف فهو حق يجب قبوله والقول به ، فيجب الأخذ بما في قول كل من الطائفتين من الصواب والعدول عما يرده الشرع والعقل من قول كل منهما .

فإذا قالوا لنا فهذا يلزم أن تكون الحوادث قامت به ، قلنا هذا القول مُجمَل ومن أنكر قبلكم قيام الحوادث بهذا المعنى به تعالى من الأئمة ؟ ونصوص القرآن والسنة تتضمن ذلك ونصوص الأئمة أيضا مع صريح العقل .

ولا شك أن الرسل الذين خاطبوا الناس وأخبروهم أن الله قال ونادى وناجى ويقول لم يفهموهم أن هذه مخلوقات منفصلة عنه ، بل الذي أفهموهم إياه أن الله نفسه هو الذي تكلم والكلام قائم به لا بغيره ، وأنه هو الذي تكلم به وقاله ،

كما قالت عائشة رضي الله عنها في حديث الإفك ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بوحيٍ يُتلَى ، ولو كان المراد من ذلك كله خلاف مفهومه لوجب بيانه إذ تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز ،

ولا يُعرَف في لغةٍ ولا عقلٍ قائلٌ متكلِّمٌ لا يقوم به القول والكلام وإن زعموا أنهم فروا من ذلك حذرا من التشبيه فلا يثبتوا صفة غيره ، فإنهم إذا قالوا يعلم لا كعلمنا قلنا ويتكلم لا كتكلمنا ، وكذلك سائر الصفات ،

وهل يعقل قادر لا تقوم به القدرة أو حي لا تقوم به الحياة ! وقد قال صلي الله عليه وسلم أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بَرٌّ ولا فاجر ، فهل يقول عاقلٌ أنه صلي الله عليه وسلم عاذ بمخلوق ! بل هذا كقوله أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ،

وكقوله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر ، وكقوله وأعوذ بعظمتك أن نغتال من تحتنا ، كل هذه من صفات الله تعالى ، وهذه المعاني مبسوطة في مواضعها وإنما أشير إليها هنا إشارة .
وكثير من متأخري الحنفية على أنه معنى واحد والتعدد والتكثر والتجزؤ والتبعض حاصل في الدلالات لا في المدلول ،

وهذه العبارات مخلوقة وسميت كلام الله لدلالتها عليه وتأديه بها ، فإن عبر بالعربية فهو قرآن وإن عبر بالعبرانية فهو توراة ، فاختلفت العبارات لا الكلام ، قالوا وتسمى هذه العبارات كلام الله مجازا ! .

وهذا الكلام فاسد ، فإن لازِمَهُ أن معنى قوله (ولا تقربوا الزنا) هو معنى قوله (وأقيموا الصلاة) ، ومعنى آية الكرسي هو معنى آية الدَّيْن ، ومعنى سورة الإخلاص هو معنى (تبت يدا أبي لهب) ، وكلما تأمل الإنسان هذا القول تبين له فساده وعلم أنه مخالف لكلام السلف .

والحق أن التوراة والإنجيل والزبور والقرآن من كلام الله حقيقة ، وكلام الله لا يتناهى فإنه لم يزل يتكلم بما شاء إذا شاء كيف شاء ولا يزال كذلك ، قال تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) ،

وقال تعالى (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) ، ولو كان ما في المصحف عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله لما حرم على الجُنُبِ والمحدث مسُّه ، ولو كان ما يقرأه القارئ ليس كلام الله لما حرم على الجُنُبِ والمُحدِثُ قراءته ،

بل كلام الله محفوظ في الصدور مقروء بالألسن مكتوب في المصاحف ، كما قال أبو حنيفة في الفقه الأكبر ، وهو في هذه المواضع كلها حقيقة ، وإذا قيل فيه خط فلان وكتابته فهم منه معنى صحيح حقيقي ، وإذا قيل فيه مداد قد كتب به فهم منه معنى صحيح حقيقي ،

وإذا قيل المداد في المصحف كانت الظرفية فيه غير الظرفية المفهومة من قول القائل فيه السموات والأرض وفيه محمد وعيسى ونحو ذلك ، وهذان المعنيان مغايران لمعنى قول القائل فيه كلام الله ، ومن لم يتنبه للفروق بين هذه المعاني ضل ولم يهتد للصواب .

وكذلك الفرق بين القراءة التي هي فعل القارئ والمقروء الذي هو قول الباري ، من لم يهتد له فهو ضال أيضا ، ولو أن إنسانا وجد في ورقة مكتوبا ألا كل شيء ما خلا الله باطل من خط كاتب معروف لقال هذا من كلام لُبَيدٍ حقيقة وهذا خط فلان حقيقة وهذا كل شيء حقيقة وهذا خبر حقيقة ولا تشتبه هذه الحقيقة بالأخرى .

والقرآن في الأصل مصدر فتارة يذكر ويراد به القراءة ، قال تعالى (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) ، وقال صلي الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ، وتارة يذكر ويراد به المقروء ، قال تعالى (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) ،

وقال تعالى (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) ، وقال صلي الله عليه وسلم إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على كل من المعنيين المذكورين ،

فالحقائق لها وجود عيني وذهني ولفظي ورسمي ولكن الأعيان تعلم ثم تذكر ثم تكتب ، فكتابتها في المصحف هي المرتبة الرابعة ، وأما الكلام فإنه ليس بينه وبين المصحف واسطة بل هو الذي يكتب بلا واسطة ولا لسان .

والفرق بين كونه في زُبُرِ الأولين وبين كونه في رِقٍّ منشورٍ أو لوحٍ مَحفُوظٍ أو في كتابٍ مَكنُونٍ واضِح ، فقوله عن القرآن (وإنه لفي زبر الأولين) أي ذكره ووصفه والإخبار عنه كما أن محمدا مكتوب عندهم إذ القرآن أنزله الله على محمد لم ينزله على غيره أصلا ، ولهذا قال في الزبر ولم يقل في الصحف ولا في الرق ،

لأن الزبر جمع زبور والزبر هو الكتابة والجمع ، فقوله (وإنه لفي زبر الأولين) أي مزبور الأولين ، ففي نفس اللفظ واشتقاقه ما يبين المعنى المراد ويبين كمال بيان القرآن وخلوصه من اللبس ، وهذا مثل قوله (الذي يجدونه مكتوبا عندهم) أي ذِكره ،

بخلاف قوله (في رق منشور) و(لوح محفوظ) و(كتاب مكنون) ، لأن العامل في الظرف إما أن يكون من الأفعال العامة مثل الكون والاستقرار والحصول ونحو ذلك ، أو يقدر مكتوب في كتاب أو في رق ، والكتاب تارة يذكر ويراد به محل الكتابة وتارة يذكر ويراد به الكلام المكتوب ،

ويجب التفريق بين كتابة الكلام في الكتاب وكتابة الأعيان الموجودة في الخارج فيه ، فإن تلك إنما يكتب ذكرها ، وكلما تدبر الإنسان هذا المعنى وضح له الفرق . وحقيقة كلام الله الخارجية هي ما يسمع منه أو من المبلغ عنه فإذا سمعه السامع علمه وحفظه ،

فكلام الله مسموع له معلوم محفوظ ، فإذا قاله السامع فهو مقروء له متلو ، فإن كتبه فهو مكتوب له مرسوم ، وهو حقيقة في هذه الوجوه كلها لا يصح نفيه ، والمجاز يصح نفيه فلا يجوز أن يقال ليس في المصحف كلام الله ولا ما قرأ القارئ كلام الله ،

وقد قال تعالى (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) وهو لا يسمع كلام الله من الله وإنما يسمعه من مبلغه عن الله ، والآية تدل على فساد قول من قال إن المسموع عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله ، فإنه تعالى قال (حتى يسمع كلام الله) ولم يقل حتى يسمع ما هو عبارة عن كلام الله ، والأصل الحقيقة ،

ومن قال إن المكتوب في المصاحف عبارة عن كلام الله أو حكاية كلام الله وليس فيها كلام الله فقد خالف الكتاب والسنة وسلف الأمة وكفى بذلك ضلالا . وكلام الطحاوي رحمه الله يرد قول من قال أنه معنى واحد لا يتصور سماعه منه وأن المسموع المنزل المقروء والمكتوب ليس كلام الله وإنما هو عبارة عنه ،

فإن الطحاوي رحمه الله يقول كلام الله منه بدا وكذلك قال غيره من السلف ويقولون منه بدأ وإليه يعود ، وإنما قالوا منه بدأ لأن الجهمية من المعتزلة وغيرهم كانوا يقولون إنه خلق الكلام في محل فبدأ الكلام من ذلك المحل ،

فقال السلف منه بدأ أي هو المتكلم به فمنه بدأ لا من بعض المخلوقات ، كما قال تعالى (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) ، (ولكن حق القول مني) ، (قل نزله روح القدس من ربك بالحق) ، ومعنى قولهم وإليه يعود يرفع من الصدور والمصاحف فلا يبقى في الصدور منه آية ولا في المصاحف كما جاء ذلك في عدة آثار .

وقوله بلا كيفية أي لا تعرف كيفية تكلمه به ، قولا ليس بالمَجَاز ، وأنزله على رسوله وحْياً أي أنزله إليه على لسان المَلَكِ فسمعه الملك جبرائيل من الله وسمعه الرسول من الملك وقرأ على الناس ، قال تعالى (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) ،

وقال تعالى (نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المُنذِرِين ، بلسان عربيٍّ مُبِين) ، وفي ذلك إثبات صفة العلو لله تعالى ، وقد أوُرِدَ على ذلك أن إنزال القرآن نظير إنزال المطر أو إنزاله الحديد وإنزال ثمانية أزواج من الأنعام ،

والجواب أن إنزال القرآن فيه مذكور أنه إنزال من الله ، قال تعالى (حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) ، وقال تعالى (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) ، وقال تعالى (تنزيل من الرحمن الرحيم) ، وقال تعالى (تنزيلٌ من حكيمٍ حميد) ،

وقال تعالى (إنا أنزلناه في ليلةٍ مُبَارَكَةٍ إنا كنا مُنذِرِين ، فيها يُفْرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم ، أمراً من عندنا إنا كنا مُرسِلِين) ، وقال تعالى (فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتَّبِعْهُ إن كنتم صادقين) ، وقال تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه مُنزَّلٌ من ربك بالحق) ،

وقال تعالى (قل نزله روحُ القُدُسِ من ربك بالحق) ، وإنزال المطر مقيد بأنه منزل من السماء ، قال تعالى (أنزلنا من السماء ماءً طَهُورا) ، والسماء العلو ، وقد جاء في مكان آخر أنه منزل من المزن والمزن السحاب ، وفي مكان آخر أنه منزل من المعصرات ، وإنزال الحديد والأنعام مطلق ، فكيف يشبه هذا الإنزال بهذا الإنزال ،

فالحديد إنما يكون من المعادن التي في الجبال وهي عالية على الأرض وقد قيل إنه كلما كان معدنه أعلى كان حديده أجود ، والأنعام تخلق بالتوالد المستلزم إنزال الذكور الماء من أصلابها إلى أرحام الإناث ، ولهذا يقال أنزل ولم يقل نزل ، ثم الأجنة تنزل من بطون الأمهات إلى وجه الأرض ،

ومن المعلوم أن الأنعام تعلو فحولها إناثها عند الوطء وينزل ماء الفحل من علو إلى رحم الأنثى وتلقي ولدها عند الولادة من علو إلى سفل وعلى هذا فيحتمل قوله (وأنزل لكم من الأنعام)وجهين ، أحدهما أن تكون من لبيان الجنس ، الثاني أن تكون من لابتداء الغاية ، وهذان الوجهان يحتملان في قوله (جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا) .

وقوله وصدَّقَهُ المؤمنون على ذلك حقاً ، الإشارة إلى ما ذكره من التكلم على الوجه المذكور وإنزاله ، أي هذا قول الصحابة والتابعين لهم بإحسان وهم السلف الصالح وأن هذا حق وصدق . وقوله وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية رد على المعتزلة وغيرهم بهذا القول ظاهر .

وفي قوله بالحقيقة رد على من قال إنه معنى واحد قام بذات الله لم يسمع منه وإنما هو الكلام النفساني ، لأنه لا يقال لمن قام به الكلام النفساني ولم يتكلم به أن هذا كلام حقيقة وإلا للزم أن يكون الأخرس متكلما ولزم أن لا يكون الذي في المصحف عند الإطلاق هو القرآن ولا كلام الله ولكن عبارة عنه ليست هي كلام الله ،

كما لو أشار أخرس إلى شخص بإشارة فهم بها مقصوده فكتب ذلك الشخص عبارته عن المعنى الذي أوحاه إليه ذلك الأخرس فالمكتوب هو عبارة ذلك الشخص عن ذلك المعنى ، وهذا المثل مطابق غاية المطابقة لما يقولونه ،

وإن كان الله لا يسميه أحد أخرس لكن عندهم أن الملك فهم منه معنى قائما بنفسه لم يسمع منه حرفا ولا صوتا بل فهم معنى مجردا ثم عبر عنه فهو الذي أحدث نظم القرآن وتأليفه العربي وأن الله خلق في بعض الأجسام كالهوى الذي هو دون الملك هذه العبارة ،

ويقال لمن قال إنه معنى واحد هل سمع موسى عليه السلام جميع المعنى أو بعضه ؟ فإن قال سمعه كله فقد زعم أنه سمع جميع كلام الله وفساد هذا ظاهر ، وإن قال بعضه فقد قال يتبعض وكذلك كل من كلمه الله أو أنزل إليه شيئا من كلامه ،

ولما قال تعالى للملائكة (إِنِّي جاعلٌ في الأرض خليفة) ولما قال لهم (اسجدوا لآدم) وأمثال ذلك هل هذا جميع كلامه أو بعضه ؟ فإن قال إنه جميعه فهذا مكابرة ، وإن قال بعضه فقد اعترف بتعدده .

وللناس في مسمى الكلام والقول عند الإطلاق أربعة أقوال . أحدها أنه يتناول اللفظ والمعنى جميعا كما يتناول لفظ الإنسان الروح والبدن معا ، وهذا قول السلف . الثاني اسم اللفظ فقط والمعنى ليس جزء مسماه بل هو مدلول مسماه ، وهذا قول جماعة من المعتزلة وغيرهم . الثالث أنه اسم للمعنى فقط وإطلاقه على اللفظ مجاز لأنه دال عليه ، وهذا قول ابن كلاب ومن اتبعه .

الرابع أنه مشترك بين اللفظ والمعنى ، وهذا قول بعض المتأخرين من الكلابية ، ولهم قول خامس يروى عن أبي الحسن أنه مجاز في كلام الله حقيقة في كلام الآدميين ، لأن حروف الآدميين تقوم بهم فلا يكون الكلام قائما بغير المتكلم بخلاف كلام الله فإنه لا يقوم عنده بالله فيمتنع أن يكون كلامه ، وهذا مبسوط في موضعه .

وأما من قال إنه معنى واحد واستدل عليه بقول الأخطل إن الكلام لفي الفؤاد وإنما / جعل اللسان على الفؤاد دليلا ، فاستدلالٌ فاسد ، ولو استدل مستدِلٌّ بحديثٍ في الصحيحين لقالوا هذا خبر

واحد ! ويكون مما اتفق العلماء على تصديقه وتلقيه بالقبول والعمل به ، فكيف وهذا البيت قد قيل إنه موضوعٌ منسوبٌ إلى الأخطل وليس هو في ديوانه ! ،

وقيل إنما قال إن البيان لفي الفؤاد ، وهذا أقرب إلى الصحة ، وعلى تقدير صحته عنه فلا يجوز الاستدلال به ، فإن النصارى قد ضلوا في معنى الكلام وزعموا أن عيسى عليه السلام نفس كلمة الله واتحد اللاهوت بالناسوت ! أي شيء من الإله بشيء من الناس ! ،

أفيستدل بقول نصراني قد ضل في معنى الكلام على معنى الكلام ويترك ما يعلم من معنى الكلام في لغة العرب ! . وأيضا فمعناه غير صحيح ، إذ لازمه أن الأخرس يسمى متكلما لقيام الكلام بقلبه وإن لم ينطق به ولم يسمع منه ، والكلام على ذلك مبسوط في موضعه وإنما أشير إليه إشارة ،

وهنا معنى عجيب وهو أن هذا القول له شبه قوي بقول النصارى القائلين باللاهوت والناسوت ، فإنهم يقولون كلام الله هو المعنى القائم بذات الله الذي لا يمكن سماعه وأما النظم المسموع فمخلوق ، فإفهام المعنى القديم بالنظم المخلوق يشبه امتزاج اللاهوت بالناسوت الذي قالته النصارى في عيسى عليه السلام فانظر إلى هذا الشبه ما أعجبه ! .

ويرد قول من قال بأن الكلام هو المعنى القائم بالنفس قوله إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، وقال إن الله يُحدِثُ من أمره ما يشاء وإنما أحدث أن لا تَكَلَّمُوا في الصلاة ، واتفق العلماء على أن المصلي إذا تكلم في الصلاة عامدا لغير مصلحتها بطلت صلاته ،

واتفقوا كلهم على أن ما يقوم بالقلب من تصديق بأمور دنيوية وطلب لا يبطل الصلاة وإنما يبطلها التكلم بذلك ، فعلم اتفاق المسلمين على أن هذا ليس بكلام . وأيضا ففي الصحيحين عن النبي أنه قال إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به ،

فقد أخبر أن الله عفا عن حديث النفس إلا أن تتكلم ، ففرق بين حديث النفس وبين الكلام وأخبر أنه لا يؤاخذ به حتى يتكلم به ، والمراد حتى ينطق به اللسان باتفاق العلماء ، فعلم أن هذا هو الكلام في اللغة لأن الشارع إنما خاطبنا بلغة العرب .

وأيضا ففي السنن أن معاذا رضي الله عنه قال يا رسول الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم . فبين أن الكلام إنما هو باللسان ، فلفظ القول والكلام وما تصرف منهما من فعل ماض ومضارع وأمر واسم فاعل إنما يعرف في القرآن والسنة وسائر كلام العرب إذا كان لفظا ومعنى ،

ولم يكن في مسمى الكلام نزاع بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان ، وإنما حصل النزاع بين المتأخرين من علماء أهل البدع ثم انتشر ، ولا ريب أن مسمى الكلام والقول ونحوهما ليس هو مما يحتاج فيه إلى قول شاعر ، فإن هذا مما تكلم به الأولون والآخرون من أهل اللغة وعرفوا معناه كما عرفوا مسمى الرأس واليد والرجل ونحو ذلك ،

ولا شك أن من قال إن كلام الله معنى واحد قائم بنفسه تعالى وإن المتلو المحفوظ المكتوب المسموع من القارئ حكاية كلام الله وهو مخلوق فقد قال بخلق القرآن وهو لا يشعر ، فإن الله يقول (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) ،

أفتراه سبحانه وتعالى يشير إلى ما في نفسه أو إلى المتلو المسموع ؟ ولا شك أن الإشارة إنما هي إلى هذا المتلو المسموع ، إذ ما في ذات الله غير مشار إليه ولا منزل ولا متلو ولا مسموع ، وقوله (لا يأتون بمثله) أفتراه سبحانه يقول لا يأتون بمثل ما في نفسي مما لم يسمعوه ولم يعرفوه ، وما في نفس الله لا حيلة إلى الوصول إليه ولا إلى الوقوف عليه .

فإن قالوا إنما أشار إلى حكاية ما في نفسه وعبارته وهو المتلو المكتوب المسموع ، فأما أن يشير إلى ذاته فلا فهذا صريح القول بأن القرآن مخلوق ، بل هم في ذلك أكفر من المعتزلة ، فإن حكاية الشيء بمثله وشبهه ، وهذا تصريح بأن صفات الله محكية ،

ولو كانت هذه التلاوة حكاية لكان الناس قد أتوا بمثل كلام الله فأين عجزهم ! ، ويكون التالي في زعمهم قد حكى بصوت وحرف ما ليس بصوت وحرف ، وليس القرآن إلا سورا مسورة وآيات مسطرة في صحف مطهرة ، قال تعالى (فأتوا بعشر سُوَرٍ مثلِهِ مُفترَيَات) ،

(بل هو آياتٌ بيِّناتٌ في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) ، (في صُحُفٍ مُكرَّمَة ، مَرفُوعَةٍ مُطَهَّرة) ، ويكتب لمن قرأ بكل حرف عشر حسنات قال أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ، وهو المحفوظ في صدور الحافظين المسموع من ألسن التالين .

قال الشيخ حافظ الدين النسفي رحمه الله في المنار إن القرآن اسم للنظم والمعنى ، وكذا قال غيره من أهل الأصول ، وما ينسب إلى أبي حنيفة رحمه الله أن من قرأ في الصلاة بالفارسية أجزأه فقد رجع عنه وقال لا يجوز القراءة مع القدرة بغير العربية ، وقالوا لو قرأ بغير العربية إما أن يكون مجنونا فيداوى أو زنديقا فيُقتَل لأن الله تكلم به بهذه اللغة والإعجاز حصل بنظمه ومعناه)

875_ جاء في البرهان للزركشي (1 / 275) (.. وسماه وحيا فقال (إنما أنذركم بالوحي) ، وسماه المثاني فقال (ولقد آتيناك سبعا من المثاني) ، وسماه عربيا فقال (قرآنا عربيا) قال ابن عباس غير مخلوق)

876_ جاء في فتح الباري لابن رجب (5 / 271) (وقد خرج البيهقي حديث جابر ولفظه اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة . وهذا اللفظ لا اشكال فيه ، فإن الله سبحانه جعل لهذه الدعوة وللصلاة حقا كتبه على نفسه لا يخلفه لمن قام بهما من عباده ، فرجع الأمر إلي السؤال بصفات الله وكلماته ،

ولهذا استدل الامام أحمد على أن القرآن ليس بمخلوق باستعاذة النبي بكلمات الله التامة وقال إنما يستعاذ بالخالق لا بالمخلوق . وأما رواية من روي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، كما هي رواية البخاري والترمذي وغيرهما ، فيقال كيف جعل هذه الدعوة مربوبة مع أن فيها كلمة التوحيد وهي من القرآن والقرآن غير مربوب ولا مخلوق ،

وبهذا فرق من فرق من أهل السنة بين أفعال الإيمان وأقواله فقال أقواله غير مخلوقة وأفعاله مخلوقة لأن اقواله كلها ترجع إلى القرآن ، وأجيب عن هذا بوجوه . منها أن المربوب هو الدعوة إلى الصلاة خاصة وهو قوله حي على الصلاة حي على الفلاح ، وليس ذلك في القرآن ولم يرد به التكبير والتهليل ، وفيه بُعْد .

ومنها أن المربوب هو ثوابها وفيه ضَعْف . ومنها أن هذه الكلمات من التهليل والتكبير هي من القرآن بوجه وليست منه بوجه ، كما قال صلي الله عليه وسلم أفضل الكلام أربع وهن من القرآن ، سبحانه الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر ،

فهي من القرآن إذا وقعت في أثناء القرآن وليست منه إذ وقعت من كلامٍ خارجٍ عنه فيصح أن تكون الكلمات الواقعة من ذلك في ضمن ذلك مربوبة . وقد كره الإمام أحمد أن يؤذّن الجُنُب وعلل بأن في الاذان كلمات من القرآن ، والظاهر أن هذا على كراهة التنزيه دون التحريم ،

ومن الأصحاب من حملة على التحريم وفيه نظر ، فإن الجُنُب لا يُمنَع من قول سبحان الله والحمد الله ولا قوة إلا بالله والله أكبر على وجه الذكر دون التلاوة . وسئل إسحاق عن الجنب يجيب المؤذن ؟ قال نعم لأنه ليس بقرآن .

ومنها أن الرب يضاف إليه الشيء وإن لم يكن خلقا كرب الدار ونحوه ، فالكلام يضاف إلى الله لأنه هو المتكلم به ومنه بدأ واليه يعود ، فهذا بمعنى إضافته إلى ربوبية الله ، وقد صرح بهذا المعنى الأوزاعي وقال فيمن قال بربِّ القران إن لم يرد ما يريد الجهمية فلا بأس ، يعني إذا لم يرد بربوبيته خلقه كما يريده الجهمية بل أراد إضافة الكلام إلى المتكلم به)

877_ جاء في تفسير ابن رجب (1 / 25) (.. اعلم أن هذا الباب واسع كبير ألف فيه العلماء كتبا كثيرة وصنفوا فيه تصانيف عديدة ، نذكر من ذلك نكتا تدل على فضله وما أعد الله لأهله إذا أخلصوا الطلب لوجهه وعملوا به ، فأول ذلك أن يستشعر المؤمن من فضل القرآن أنه كلام رب العالمين غير مخلوق ، كلام من ليس كمثله شيء ، وصفة من ليس له شبيه ولا نِد ،

فهو من نور ذاته عز وجل ، وأن القراء ونغماتهم وهي أكسابهم التي يؤمرون بها في حال إيجابا في بعض العبادات وندبا في كثير من الأوقات ويزجرون عنها إذا أجنبوا ويثابون عليها ويعاقبون على تركها و، هذا مما أجمع عليه المسلمون أهل الحق ونطقت به الآثار ودل عليها المستفيض من الأخبار)

878_ جاء في الديباج المذهب لابن فرحون اليعمري (2 / 160) (قال الشافعي القرآن كلام غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر)

879_ جاء في التوضيح لابن الملقن (33 / 413) (قول أهل الحق أن القرآن غير مخلوق وأنه كلامه وإنما يعنون بذلك الكلام القائم بذاته سبحانه ، الذي هو شيء واحد لا ينقسم ولا يتجزأ ولا يشبه شيئا من كلام المخلوقين ، لأن المتكلم به لا يشبه المتكلمين وإنما يوصف بأنه كلمات كما قال الله (ما نفدت كلمات الله) على سبيل التعليل وإنما هو في الحقيقة كلام واحد والعبارة عنه)

880_ جاء في حياة الحيوان الكبري لأبي البقاء الدميري (1 / 55) (قال ابن عطية من الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله ذكر القرآن في كتابه العزيز في أربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا أشار إليه ، وذكر الإنسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصّت على خلقه ، وقد افترق ذكرهما على هذا النحو في قوله تعالى (الرحمن ، علَّمَ القرآن ، خلق الإنسان))

881_ جاء في تيسير البيان لابن نور الدين اليمني (1 / 115) (وأما حقيقته فاعلموا رحمكم الله الكريم وإياي أن القرآن المجيد كلام الله وصفة من صفاته القديمة غير مُحدَثٍ ولا مخلوق ، وأن

الله حكيم يحكم لا معقب لحكمه ، عليم يعلم جميع الكائنات قبل أن تكون على ما تكون بعد أن تكون ويعلم مبتدأها ومنتهاها وصفتها على ما قدرها بحكمته ، أحاط بكل شيء علما)

882 _ جاء في الغيث الهامع لابن العراقي (744) (.. وقد يطلق القرآن ويراد به العبارات الدالة على الصفة القديمة وهي القراءة ، ومنه قوله تعالى (وقرآن الفجر) أي القراءة وقت الفجر ، وقوله (إن الذي فرض عليك القرآن) أي القراءة ، وقوله عليه الصلاة والسلام يتغنى بالقرآن أي بالقراءة ، وقولهم إن القرآن معجزة رسول الله- ويستحيل أن يكون القديم معجزة .

الثاني أنه غير مخلوق لأنه كلام الله وكلام الله صفته ويستحيل اتصاف القديم بالمحدث ، وقد ذكر الله الإنسان في ثمانية وعشرين موضعا وقال إنه مخلوق وذكر القرآن في أربعة وخمسين موضعا ولم يقل إنه مخلوق ، ولما جمع بينهما نبه على ذلك فقال (الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان) ،

وقال ابن عباس في قوله تعالى (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق ، وروى البويطي عن الشافعي أنه قال إنما خلق الله كل شيء ب(كن) فلو كانت (كن) مخلوقة فمخلوقٌ خَلَقَ مخلوقا . قال الأئمة ولو كان كن الأول مخلوقا فهو مخلوق بأخرى وأخرى إلى ما لا يتناهى وهو مستحيل .

وقال سفيان بن عيينة في قوله تعالى (ألا له الخلق والأمر) إن الأمر القرآن ففصل بين المخلوق والأمر ولو كان الأمر مخلوقا لم يكن لفصله معنى ، قال ابن عيينة فرق بين الأمر والخلق فمن جمع بينهما فقد كفر ، أي من جعل الأمر الذي هو قوله من مخلوقاته فقد كفر .

والدليل على أن القرآن هو الأمر قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين ، فيها يُفرَقُ كلُّ أمرٍ حكيم ، أمراً من عندنا) ، وحكي هذا الاستنباط أيضا عن أحمد بن حنبل رحمه الله ورضي عن ومحمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن شيبان وغيرهم .

وهذا الذي ذكرناه من أن القرآن غير مخلوق هو في القائم بالذات المقدسة ، أما العبارات الدالة عليه وهي القراءة فهي مخلوقة حادثة ، لكن امتنع العلماء من إطلاق الخلق والحدوث عليها إذا سميت قرآنا لما فيه من الإيهام ،

وبدَّعُوا القائل لفظي بالقرآن مخلوق كحسين الكرابيسي سَدّاً للباب ، وهذا كما أن الجبار يطلق على النخلة الطويلة إطلاقا لغويا حقيقيا ويمتنع أن يقال الجبار مخلوق مع إرادة النخلة لما فيه الإيهام أما قولنا القراءة مخلوقة فلا منع فيه لزوال الإشكال)

883_ جاء في مصابيح الجامع لبدر الدين الدماميني (10 / 262) (.. باب قول الله عز وجل (وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عَلِيمٌ بذات الصدور) إلي آخره ، قال ابن بطال معنى تبويبه بهذه الآية إثبات العلم صفة ذاتية لله تعالى لاستواء علمه بالسر والجهر وقد بينه تعالى في آية أخرى في قوله تعالى (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به) .

قال الزركشي ورد بأنه لو كان كذلك لكان أجنبيا من هذه التراجم وإنما قصد الإشارة إلى النكتة التي كانت بسبب محنته حيث قيل عنه إنه قال لفظي بالقرآن مخلوق ، فأشار بالترجمة إلى أن تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر وذلك يستدعي كونها مخلوقة .

قال الزركشي وهذا وإن كان بحسب الحقيقة العقلية لكنه لا يسوغ شرعا إطلاقه لفظا . قال ابن المنير وكان محمد بن يحيى الذهلي يقول من قال إن لفظي مخلوق فهو مبتدع يزجر ويهجر ومن قال إن القرآن مخلوق فهو كافر يقتل ولا ينظر .

وقال والذي صح عن البخاري رحمه الله أنه سئل عن اللفظ وضايقه السائل فقال أفعال العباد كلها مخلوقة وكان يقول مع ذلك القرآن كلام الله غير مخلوق . وذكر أن مسلم بن الحجاج رحمه الله ثبت معه في المحنة وقال يوما الذهلي ومسلم في مجلسه من كان يختلف إلى هذا الرجل فلا يختلف إلينا ، فعَلِمُ مسلم أنه المراد فأخذ طيلسانه وقام على رؤوس الأشهاد وبعث إلى الذهلي بجميع الأجزاء التي كان أخذها عنه .

ومن تمام رسوخ البخاري في الورع أنه كان يحلف بعد هذه المحنة أن الحامد عنده والذام من الناس سواء ، يريد أنه لا يكره ذامه طبعا ويجوز أن يكرهه شرعا فيقوم بالحق لا بالحظ ، ويحقق ذلك من حاله أنه لم يمح اسم الذهلي من جامعه بل أثبت روايته عنه)

884_ جاء في غاية النهاية لابن الجزري (1 / 256) (وقال أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري ما تقول في القرآن ؟ قال كلام الله غير مخلوق)

885_ جاء في شرح ابن ناجي التنوخي علي متن الرسالة (1 / 33) (وقال السيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمحضر الجمهور من الصحابة رضي الله عنهم أني ما حكّمتُ مخلوقا إنما حكمت القرآن . وسمع ابن عباس رضي الله عنهما رجلا وهو يقول يا ربَّ القرآن فنهاه عن ذلك وقال القرآن غير مربوب وإنما المربوب المخلوق ، فمن قال القرآن مخلوق يؤدَّبُ أشد الأدب .

وروي عن مالك أن رجلا سأله عمن يقول القرآن مخلوق فأمر بقتله وقال هو كافر بالله ، وقال لسائل وإنما حكيته عن غيري فقال له مالك إنما سمعناه منك . قيل وهذا من مالك رحمه الله إنما هو على وجه الزجر والتغليظ بدليل أنه لم ينفذ قتله)

886_ جاء في العواصم والقواصم لابن الوزير اليمني (4 / 339) (وقد قال الله (وإن أحَدٌ من المشركين استجارك فأجِرْهُ حتى يسمَعَ كلامَ الله) ، وقال (ألا له الخلْقُ والأمر) فأخبر أن الأمر غير الخلق ، وقال (الرحمن ، علَّمَ القرآن ، خلَقَ الإنسان ، علَّمَه البيان) ،

فأخبر أن القرآن من علمه ، وقال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من وليٍّ ولا نصير) ، وقال (ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آيةٍ ما تَبِعُوا قبلتك) إلى قوله (ولئن اتَّبعتَ أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمِنَ الظالمين) ، فالقرآن من علم الله .

وفي الآيات دليل على أن الذي جاءه هو القرآن ، وقد روي عن السلف أنهم كانوا يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق ، وهو الذي أذهب إليه ، لست بصاحب كلام ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب الله أو في حديث عن رسول الله أو عن أصحابه أو عن التابعين)

887_ جاء في العواصم والقواصم لابن الوزير اليمني (5 / 206) (ذكر الطبري في السنة عن إبراهيم بن أبي داود المصري قال كنا عند نعيم بن حماد جلوسا فقال نعيم للمزني ما تقول في القرآن ؟ قال أقول إنه كلام الله ، فقال غير مخلوق ؟ فقال غير مخلوق)

888_ جاء في تفسير القمي النيسابوري (3 / 136) (.. وأيضا احتج كثير من المعتزلة به على نفي الصفات وعلى أن القرآن مخلوق ، أما الثاني فلأن القرآن شيء فيدخل تحت العموم ، وأما الأول فلأن الصفات لو كانت موجودة له تعالى لزم أن تكون مخلوقة له ،

وأجيب بأنكم تخصصون هذا العام بحسب ذاته ضرورة أنه يمتنع أن يكون خالقا لنفسه وبحسب أفعال العباد ، فنحن أيضا نخصصه بحسب الصفات وبحسب القرآن ، وأما الفرق بين قوله وخلق كل شيء وقوله خالق كل شيء فذلك لأن الأول يتعلق بالزمان الماضي والثاني يتناول الأوقات كلها على سبيل الاستمرار ،

ثم بين أن شيئا من القوى المدركة لا يحيط بحقيقته وأن عقلا من العقول لا يقف على كنه صمديته ، فقال (لا تدركه الأبصار) هذه الآية من مشهورات استدلالات المعتزلة على نفي رؤيته تعالى ، قالوا الإدراك بالبصر عبارة عن الرؤية بدليل أن قول القائل أدركته ببصري وما رأيته متناقضان ، ثم إن قوله لا تدركه الأبصار يقتضي أنه لا يراه شيء من الأبصار في شيء من الأحوال بدليل صحة الاستثناء ،

وأيضا أنه ذكر الآية في معرض المدح والثناء وكل ما كان عدمه مدحا ولم يكن ذلك من باب الفعل كان ثبوته نقصا كقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) (لم يلد ولم يولد) فوجب كون الرؤية نقصا في حقه تعالى ، وإنما قيدوا بما لا يكون من باب الفعل لأنه تعالى يمتدح بنفي الظلم عن نفسه في قوله (وما ربك بظلام للعبيد) مع أنه تعالى قادر على الظلم عندهم .

وأجيب بالمنع من أن إدراك البصر عبارة عن الرؤية ، لأنه في أصل اللغة موضوع للوصول واللحوق ، ومنه قال أصحاب موسى (إنا لمُدرَكُون) أي لملحقون ، وقوله تعالى (حتى إذا أدركه الغرق) أي لحقه ، وأدرك الغلام أي بلغ ، وأدركت الثمرة إذا نضجت ،

وإذ قد ثبت ذلك فنقول الرؤية جنس والإدراك أي إدراك البصر رؤية مع الإحاطة ، ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام ، فلا يلزم من نفي إدراك البصر نفي الرؤية . سلمنا أن إدراك البصر عبارة عن الرؤية لكن قوله لا تدركه الأبصار لا يفيد إلا نفي العموم ، وأنتم تدعون عموم النفي فأين ذاك من هذا ! ،

وإنما قلنا إنه لا يفيد إلا نفي العموم لأن صيغة الجمع كما تحمل على الاستغراق فقد تحمل على المعهود السابق أيضا ، فقوله لا تدركه الأبصار يفيد أنها لا تدركه في الدنيا وأنها تدركه إذا تبدلت صفاتها وتغيرت أحوالها في الآخرة ، أو نقول قول القائل لا يدركه جميع الأبصار يفيد سلب العموم ولا يفيد عموم السلب ،

فلم لا يجوز أن يفيد أنه يدركه بعض الأبصار ، كما لو قيل إن محمدا ما آمن به كل الناس فإنه يفيد أنه آمن به بعض الناس . سلمنا أن الأبصار لا تدركه البتة فلم لا يجوز حصول إدراك الله بحاسة سادسة يخلقها الله يوم القيامة كما هو مذهب ضرار بن عمرو الكوفي ،

أو نقول سلمنا أن الأبصار لا تدركه فلم قلتم إن المبصرين لا يدركونه . أما قولهم إن الآية مذكورة في معرض المدح فنقول لو لم يكن الله جائز الرؤية لما حصل المدح بقوله لا تدركه الأبصار ، وإنما يحصل التمدح لو كان بحيث نصح رؤيته . ثم إنه تعالى يحجب الأبصار عن رؤيته لغاية جلاله

ونهاية جماله ، والتحقيق فيه أن النفي المحض والعدم الصرف لا يكون موجبا للمدح والعلم به ضروري ،

بل إذا كان النفي دليلا على حصول صفة ثابتة من صفات المدح قيل إن ذلك النفي يوجب التمدح كقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) فإنه لا يفيد المدح نظراً إلى هذا النفي فإن الجماد أيضاً لا تأخذه سنة ولا نوم ، إلا أن هذا النفي في حق الباري تعالى يدل على كونه عالما بجميع المعلومات من غير تبدُّلٍ ولا زوال ..)

889_ جاء في فتح الباري لابن حجر (13 / 345) (وليس الذي أنكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وإنما الذي أطبق السلف على ذمهم بسببه إنكار الصفات حتى قالوا إن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق ، وقد ذكر الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق أن رؤوس المبتدعة أربعة ،

إلى أن قال والجهمية أتباع جهم بن صفوان الذي قال بالإجبار والاضطرار إلى الأعمال وقال لا فِعلَ لأحدٍ غير الله وإنما ينسب الفعل إلى العبد مَجازاً من غير أن يكون فاعلا أو مستطيعا لشيء ، وزعم أن عِلمَ الله حَادِث ، وامتنع من وصف الله بأنه شيء أو حي أو عالم أو مريد ،

حتى قال لا أصفه بوصف يجوز إطلاقه على غيره ، قال وأصفه بأنه خالق ومحي ومميت ومُوَحَّد بفتح المهملة الثقيلة ، لأن هذه الأوصاف خاصة به ، وزعم أن كلام الله حادث ولم يسم الله متكلما به .

قال وكان جهم يحمل السلاح ويقاتل ، وخرج مع الحارث بن سريج وهو بمهملة وجيم مصغر لما قام على نصر بن سيار عامل بني أمية بخراسان ، فآل أمره إلى أن قتله سلم بن أحوز وهو بفتح السين المهملة وسكون اللام وأبوه بمهملة وآخره زاي وزن أعور ، وكان صاحب شرطة نصر .

وقال البخاري في كتاب خلق أفعال العباد بلغني أن جهما كان يأخذ عن الجعد بن درهم ، وكان خالد القسري وهو أمير العراق خطب فقال إني مُضَحٍّ بالجعد بن درهم لأنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما .

قلت وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك ، فكأن الكرماني انتقل ذهنه من الجعد إلى الجهم فإن قتل جهم كان بعد ذلك بمدة . ونقل البخاري عن محمد بن مقاتل قال قال عبد الله بن المبارك ولا أقول بقول الجهم إن له قولا يضارع قول الشرك أحيانا .

وعن بن المبارك إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم أن نحكي قول جهم . وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلاة أربعين يوما على وجه الشك . وأخرج ابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق خلف بن سليمان البلخي قال كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحا ولم يكن له نفاذ في العلم ،

فلقيه قوم من الزنادقة فقالوا له صِفْ لنا ربك الذي تعبده ، فدخل البيت لا يخرج مدة ثم خرج فقال هو هذا الهواء مع كل شيء . وأخرج ابن خزيمة في التوحيد ومن طريقه البيهقي في الأسماء قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت أبا معاذ البلخي يقول كان جهم على معبر ترمذ وكان كوفي الأصل فصيحا ولم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم ،

فقيل له صف لنا ربك فدخل البيت لا يخرج كذا ثم خرج بعد أيام فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء . وأخرج البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة قال كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا أساس ولم يعَدَّ قطُّ في أهل العلم وقد سئل عن رجل طلق قبل الدخول فقال تعتد امرأته وأورد آثاراً كثيرة عن السلف في تكفير جهم)

890_ جاء في فتح الباري لابن حجر (13 / 381) (قال نعيم بن حماد في الرد على الجهمية دلت هذه الأحاديث يعني الواردة في الاستعاذة بأسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل أحاديث الباب وحديث عائشة وأبي سعيد بسم الله أرقيك وكلاهما عند مسلم ،

وفي الباب عن عبادة وميمونة وأبي هريرة وغيرهم عند النسائي وغيره بأسانيد جياد على أن القرآن غير مخلوق ، إذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها إذ لا يستعاذ بمخلوق ، قال الله (فاستعذ بالله) وقال النبي وإذا استعذت فاستعذ بالله ،

وقال الإمام أحمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال إن الله لم يزل بأسمائه وصفاته قلتم بقول النصارى حيث جعلوا معه غيره ، فأجابوا بأنا نقول إنه واحد بأسمائه وصفاته فلا نصف إلا واحدا بصفاته كما قال تعالى (ذرني ومن خلقت وحيدا) وصفه بالوحدة مع أنه كان له لسان وعينان وأذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا ولله المثل الأعلى)

891_ جاء في فتح الباري لابن حجر (13 / 445) (قوله باب قول الله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي إلى قوله جئنا بمثله مددا) ، في رواية أبي زيد المروزي إلى آخر الآية وساق في رواية كريمة الآية كلها وقوله (ولو ان ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) ،

جاء في سبب نزولها ما أخرجه ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سؤال اليهود عن الروح ونزول قوله تعالى (قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) ، قالوا كيف وقد أوتينا التوراة ، فنزلت (قل لو كان البحر مِداداً لكلمات ربي) الآية . فأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء قال لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مدادا لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل أن تنفد كلمات الله .

وعن معمر عن قتادة أن المشركين قالوا في هذا القرآن يوشك أن ينفد فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة نحوه وفيه فأنزل الله لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبحر مدادا لتكسرت الأقلام ونفد ماء البحار قبل أن تنفد .

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت بعض أهل العلم يقول قول الله (إنا كلَّ شيءٍ خلقناه بقَدَر) وقوله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر) الآية يدل على أن القرآن غير مخلوق لأنه لو كان مخلوقا لكان له قدر وكانت له عناية ولنفد كنفاد المخلوقين وتلا قوله تعالى (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي) إلى آخر الآية)

892_ جاء في فتح الباري لابن حجر (13 / 463) (باب قوله (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) كذا للجميع ونقل في تفسير الطبري أنزله إليك بعلمٍ منه أنك خِيرَته من خلقه ، قال ابن بطال المراد بالإنزال إفهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس إنزاله له كإنزال الأجسام المخلوقة لأن القرآن ليس بجسم ولا مخلوق ، انتهى .

والكلام الثاني متفق عليه بين أهل السنة سلفاً وخلَفاً ، وأما الأول فهو على طريقة أهل التأويل والمنقول عن السلف اتفاقهم على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل إلى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغه إلى أمته)

893_ جاء في فتح الباري لابن حجر (13 / 492) (وقال البيهقي في كتاب الأسماء والصفات مذهب السلف والخلف من أهل الحديث والسنة أن القرآن كلام الله وهو صِفةٌ من صفات ذاته)

894_ جاء في عمدة القاري لبدر الدين العيني (25 / 156) ((أنزله بعلمه) أي أنزل القرآن إليك بعلم منه أنك خيرته من خلقه ، وقال ابن بطال المراد بالإنزال إفهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس إنزاله كإنزال الأجسام المخلوقة لأن القرآن ليس بجسم ولا مخلوق ، انتهى .

ولا تعلق للقدرية في هذه الآية في قولهم إن القرآن مخلوق لأن القرآن قائِمٌ بذاته لا ينقسم ولا يتجزىء ، وإنما معنى الإنزال هو الإفهام كما ذكرناه . قوله (والملائكة يشهدون) أي يشهدون لك بالنبوة . قال مجاهد يتنزل الأمر بينهن بين السماء السابعة والأرض السابعة ..)

895_ جاء في تفسير أبي زيد الثعالبي (5 / 345) (قوله عز وجل (الرحمن ، علم القرآن) الرحمن بناء مبالغة من الرحمة وقوله (علم القرآن) تعديد نعمة أي هو من به وعلمه الناس وخص حفاظه وفهمته بالفضل ، قال النبي خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

ومن الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله ذكر القرآن في كتابه في أربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا أشار إليه ، وذكر الإنسان على الثلث من ذلك في ثمانية عشر موضعا كلها نصت على خلقه ، وقد اقترن ذكرهما في هذه السورة على هذا النحو)

896_ جاء في شرح مختصر أصول الفقه لتقي الدين الجراعي (2 / 214) (الجهمية ينتسبون إلى الجهم بن صفوان ، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق وأن الله لم يكلم موسى وأن الله لا يتكلم ولا يُرَى وليس لله تعالى عرش ولا كرسي ، تعالى الله عما يقول الظالمون عُلُوّاً كبيرا)

897_ جاء في المقصد الأرشد لبرهان الدين ابن مفلح (1 / 225) (إبراهيم بن شداد . قال ابن أبى حاتم حدثنا أبى قال قال إبراهيم بن شداد صاحب أحمد بن حنبل القران كلام الله غير مخلوق)

898_ جاء في المقصد الأرشد لابن مفلح (1 / 357) (حجاج بن يوسف بن حجاج أبو محمد الثقفى . وقال حجاج القران كلام الله غير مخلوق)

899_ جاء في المقصد الأرشد لابن مفلح (1 / 390) (الربيع بن نافع أبو توبة . قال ابن أبى حاتم حدثنا على بن الحسين سمعت أبا توبة الربيع بن نافع قال لأحمد ابن حنبل إنا قد لقينا من ضعف أهل العراق فى السنة فإيش تقول فيمن زعم أن القران مخلوق ؟ فقال أقول إنه كافر ، قلت ما تقول فى دَمِه ؟ قال حلال بعد أن يُستَتَاب . قال أبو توبة لا يُستَتَاب ولكنه يُقتل)

900_ جاء في المقصد الأرشد لابن مفلح (1 / 440) (شاهين بن السميدع أبو سليم العبدى . قال سمعت أحمد بن حنبل يقول الواقفة أشر من الجهمية ومن قال لفظى بالقرآن مخلوق فهو كافر . وقال سألت أبا عبد الله عمن يقول أنا أقف فى القرآن تورعا ، قال ذاك شاك فى الدين ، إجماع العلماء والأئمة المتقدمين على أن القران كلام الله غير مخلوق ، هذا الدين الذى أدركت عليه الشيوخ وأدرك الشيوخ من كان قبلهم)

901_ جاء في نظم الدرر لبرهان الدين ابن البقاعي (21 / 367) ((بل هو) أي هذا القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، (قرآنٌ) أي جامِعٌ لكل منقبة جليلة بالغ الذروة العليا في كل شرف ، (مجيد) أي شريف كريم ليس فيه شيء من شوائب الذم عزيز عظيم شريف عال جواد حسن الخلال وحيد في نظمه ومعانيه المغيبة والمشاهدة حاو لمجامع الحمد ، ليس بقول مخلوق ولا هو مخلوق بل هو صفة الخالق)

902_ جاء في التحبير لعلاء الدين المرداوي (1 / 315) (قال الشيخ تقي الدين اتفق المسلمون على أن القرآن كلام الله ، فإن كان كلامه هو المعنى فقط والنظم العربي الذي يدل على المعنى ليس كلام الله كان مخلوقا خلقه الله في غيره ، فيكون كلاما لذلك الغير ،

لأن الكلام إذا خلق في محل كان كلاما لذلك المحل ، فيكون الكلام العربي ليس كلام الله بل كلام غيره ، ومن المعلوم بالاضطرار من دين المسلمين أن الكلام العربي الذي بلغه محمد عن الله أعلم أمته أنه كلام الله لا كلام غيره ،

وهذا يبطل قول من قال من المتأخرين إن الكلام يقال بالاشتراك على اللفظ والمعنى ، فيقال لهم إذا كان كل منهما يسمى كلاما حقيقة امتنع أن يكون واحد منهما مخلوقا ، إذ لو كان مخلوقا لكان كلاما للمحل الذي خلق فيه ، ولهذا لم يكن قدماء الكلابية يقولون بالاشتراك ،

لأنه يبطل حجتهم على المعتزلة ويوجب عليهم القول بأن كلام الله مخلوق ، لكن يقولون إن إطلاق الكلام على اللفظ بطريق المجاز وعلى المعنى بطريق الحقيقة ، فعلم متأخرهم أن هذا فاسد بالضرورة وأن اسم الكلام يتناول اللفظ حقيقة فجعلوه مشتركا ،

فلزمهم أن يكون كلام الله مخلوقا فهم بين محذورين ، إما القول بأن كلام الله مخلوق ، وإما القول بأن القرآن العربي ليس كلام الله ، وكلا الأمرين معلوم الفساد . وقال الشيخ تقي الدين بعد ذلك لا نمنع المعنى وحده أن يسمى كلاما كما يسمى اللفظ وحده كلاما ،

لكن الكلام في القرآن الذي هو لفظ ومعنى هل جميعه كلام الله أو لفظه كلام الله دون معناه أو معناه كلام الله دون لفظه ، ومن المعلوم بالاضطرار من دين الإسلام أن الجميع كلام الله ، انتهى . ويأتي الكلام على هذا وغيره في أوائل الكلام على الكتاب بأتم من هذا ..)

903_ جاء في التحبير لعلاء الدين المرداوي (3 / 1266) (.. قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر في شرح البخاري في باب كلام الرب مع جبريل والمنقول عن السلف اتفاقهم على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل إلى محمد وبلغه صلي الله عليه وسلم إلى أمته . انتهى . وصح عن ابن عباس وغيره من السلف أنهم قالوا عن القرآن منه خرج وإليه يعود)

904_ جاء في التحبير لعلاء الدين المرداوي (3 / 1351) (وإنما أطلت الكلام في هذه المسألة ونقلت كلام العلماء المعتبرين فيها ليعلم ذلك ويعلم أقوال العلماء والقائل بكل قول ويعرف قائله وقدره ومكانته في العلم وعند العلماء ،

إذ غالب الناس في هذه الأزمنة يقول من قال إن الله يتكلم بصوتٍ يكون كافرا ، فهذا الإمام أحمد رحمه الله ورضي عنه قد صرح في غير رواية بأن الله يتكلم بصوت بقدرته ومشيئته إذا شاء وكيف شاء وهجر من قال إنه لا يتكلم بصوت وبدَّعَه ،

وهذا الإمام الكبير عبد الله بن المبارك إمام الدنيا على الإطلاق الذي اجتمع فيه من خصال الخير ما لا يجتمع غالبا في غيره قد قال إن الله يتكلم بقدرته ومشيئته بصوتٍ كيف شاء ومتى شاء وإذا شاء بلا كيف .

وهذا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري من أعظم أئمة المسلمين بلا مدافعة في ذلك قد قال في كتابه خلق أفعال العباد إن الله يتكلم بصوت وإن صوته لا يشابه صوت المخلوقين وإنه يتكلم كيف شاء ومتى شاء ، واستدل على ذلك بحديث أم سلمة ، ذكره الحافظ ابن حجر ، وكذلك غيره من السلف .

وهذا الطحاوي الحافظ الجليل قد قال في عقيدته إن القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفيةٍ قولاً وأنزله على رسوله وحياً . كما تقدم ذلك عنه . وقال ابن أبي زيد في عقيدته إن الله كلم موسى بذاته وأسمعه كلامه لا كلاما قام في غيره .

وهؤلاء أصحاب الإمام أحمد في زمنه وإلى يومنا هذا لم يغادر منهم أحد قالوا كما قال إمامهم وصنفوا في ذلك التصانيف الكثيرة ، فإذا نظر الإنسان المنصف في كلام العلماء الأئمة الأعلام المقتدى بهم واطلع على ما قالوه في هذه المسألة علِمَ الحق وعذر القائل وأحجَمَ عن المقالات التي لا تَلِيقُ بمسلمٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ، وعلم أن هذه المسألة من جملة مسائل الصفات ،

ولهذا قال الحافظ العلامة ابن حجر قد صحت الأحاديث بذلك فما بقي إلا التسليم أو التأويل ، كما تقدم عنه . فليس لأحد أن يدفع حديث النبي ويقول بعقله هذه الأحاديث مشكلة ويلزم منها المحذور العظيم فقول من نتبع ! قول هذا القائل أو قول من اتبع الأحاديث على حكم صفات الله

اللائقة بجلاله وعظمته والله أعلم ونسأله التوفيق لما يرضيه عنا من القول والعمل والنية إنه سميع قريب مجيب)

905 _ جاء في المقاصد الحسنة للسخاوي (486) (عن الربيع بن سليمان قال ناظر الشافعي حفصا الفرد أحد غلمان بشر المريسي فقال في بعض كلامه القرآن مخلوق ، فقال الشافعي كفرت بالله العظيم . حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس رفعه القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فاقتلوه فإنه كافر .

قال الشافعي وحدثنا ابن عيينة عن الزهري وسعيد بن المسيب عن رافع بن خديج وحذيفة بن اليمان وعمران بن حصين قالوا سمعنا رسول الله قرأ آية ثم قال فمن قال غير ذلك فقد كفر . انتهى ، والمناظرة دون الحديث صحيحة وتكفير الشافعي لحفص ثابت أورده البيهقي في مناقب الشافعي ومعرفة السنن وغيرهما من تأليفه ،

ولكن الحديث من الوجهين بل ومن جميع طرقه باطل والسندان مختلقان على الشافعي . قال البيهقي في الأسماء والصفات ونقل إلينا عن أبي الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر مرفوعا ولا يصح شيء من ذلك ، أسانيده مظلمة لا ينبغي أن يحتج بشيء منها ولا أن يستشهد بها ،

وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه الكفاية ، وكذا ساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مَقنع ، قال وعلى هذا مضى صدر الأمة لم يختلفوا في ذلك ، ثم نقل عن جعفر بن محمد الصادق فيمن قال إنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب ،

وكذا عن ابن المديني ومالك إنه كافر ، زاد مالك فاقتلوه ، وعن ابن مهدي وغيره أنه يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، وقال البخاري في خلق أفعال العباد تواترت الأخبار عن رسول الله أن القرآن كلام الله وأن أمر الله قبل مخلوقاته ،

قال ولم يذكر عن أحد من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان خلاف ذلك ، وهم الذين أدوا إلينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ، ولم يكن بين أحد من أهل العلم فيه خلاف إلى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الأمصار ، ومضى على ذلك من أدركناه من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان ، إلى آخر الكلام ..)

906_ جاء في جمع الجيوش والدساكر علي ابن عساكر لابن المبرد (72) (.. سمعت الربيع يقول لما كلم الشافعي حفص الفرد قال حفص القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرتَ بالله العظيم)

907_ جاء في الأمر بالاتباع للسوطي (84) (وقال أبو الحسن البغوي قد كفر بعض أهل العلم طوائف منهم فروي عن جماعة من السلف تكفير من قال بخلق القرآن ، وروي ذلك عن مالك وابن عيينة وابن المبارك والليث بن سعد ووكيع بن الجراح .

وناظر الإمام الشافعي لحفص الفرد وكان يسميه لحفص الفرد فقال القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت بالله العظيم . وقال محمد بن إسماعيل البخاري نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوما أضل في كفرهم من الجهمية وإني لاستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم ، وقال ما باليت صليت خلف اليهود والنصارى .

وحكي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه فيمن قال بخلق القرآن أنه لا يصلى خلفه الجمعة ولا غيرها إلا أنه لا يدع إتيانها فإن صلى أعاد الصلاة . وقال مالك بن أنس من يبغض أحدا من أصحاب النبي وكان في قلبه عليهم غل فليس له حق في فئ المسلمين ثم قرأ (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى) إلى قوله (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان) الآية .

وذكر بين يديه رجل ينتقص أصحاب رسول الله فقرأ مالك هذه الآية (محمدٌ رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) إلى قوله (ليغيظ بهم الكفار) ثم قال من أصبح من الناس في قلبه غل على أحد من أصحاب رسول الله فقد أصابته هذه الآية .

وقال سفيان الثوري من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى . وقال أبو الحسن البغوي وهذا الهجران والتبرء والمعاداة لأهل البدع والمخالفين في الأصول ، أما الاختلاف في الفروع بين العلماء فاختلاف رحمة أراد الله أن لا يكون على المؤمنين حرج في الدين ،

فعلى المسلم إذا رأى رجلا يتعاطى شيئا من الأهواء والبدع معتقدا ويتهاون بشيء من السنن أن يهجره ويتبرأ منه ويتركه حيا وميتا فلا يسلم عليه إذا لقيه ولا يجيبه إذا ناداه ، والنهي عن الهجران فوق الثلاث فيما يقع بين الرجلين من التقصير في حقوق الصحبة دون ما كان في حق الدين ، فإن هجر أهل البدع والأهواء دائِمٌ إلى أن يتوبوا)

908_ جاء في الأمر بالاتباع للسيوطي (206) (وقال الوليد بن مسلم سألت سفيان ومالكا والأوزاعي عن أحاديث الصفات فقالوا نؤمن بها وتمضي كما جاءت ولا نفسرها وقال من قال القرآن مخلوق فهو كافر)

909_ جاء في الأمر بالاتباع للسيوطي (207) (وروى الشيخ الحافظ أبو محمد عبد الغني عبد الواحد بن علي المقدسي عن أبي منصور محمد بن علي بن صباح البلدني قال هذه وصية الإمام الشافعي رضي الله عنه أوصى بها إلى أصحابه أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله وأن القرآن كلام الله غير مخلوق وأن الله يُرَى في الآخرة ينظر إليه المؤمنون عَيَاناً جَهَاراً ويسمعون كلامه وأنه فوق عرشه)

910_ جاء في معترك الأقران للسيوطي (1 / 22) (وقد استدل جماعة على أن القرآن غير مخلوق بأن الله ذكر الإنسان في ثمانية عشر موضعا وقال إنه مخلوق وذكر القرآن في أربع وخمسين موضعا ولم يقل إنه مخلوق ، ولما جمع بينهما غاير فقال (الرحمن ، علم القرآن ، خلق الإنسان) ، فهذا أحد وجوه إعجازه)

911_ جاء في الدر المنثور للسيوطي (7 / 223) (أخرج الآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق . وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أنس عن النبي في قوله (قرآنا عربيا غير ذي عوج) قال غير مخلوق .

وأخرج ابن شاهين في السنة عن أبي الدرداء عن النبي قال القرآن كلام الله غير مخلوق . وأخرج ابن أبي حاتم في السنة والبيهقي في الأسماء والصفات عن الفرج بن زيد الكلاعي قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت إلا القرآن .

وأخرج البيهقي وابن عدي عن أنس بن مالك أنه قال القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق . وأخرج البيهقي عن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة فلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس مه لا تقل مثل هذا ، منه بدأ وإليه يعود ، وفي لفظ فقال ابن عباس ثكلتك أمك إن القرآن منه . وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال القرآن كلام الله .

وأخرج البيهقي عن سفيان بن عيينة قال أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وأخرج البيهقي عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سئل علي بن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا بمخلوق وهو كلام الخالق . وأخرج البيهقي عن قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله ، قلت مخلوق ؟ قال لا ، قلت فما تقول فيمن زعم أنه مخلوق ؟ قال يقتل ولا يستتاب)

912_ جاء في فتح الرحمن لأبي اليمن العليمي (1 / 27) (وقد سمى الله القرآن كتابا فقال تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) ، وأما القرآن فهو اسم الكتاب الذي أنزله الله على محمد عبده ورسوله خاصة ، لم يسم به شيء غيره من الكتب ، كما أن التوراة اسم الكتاب المنزل على موسى والإنجيل اسم الكتاب المنزل على عيسى والزبور اسم الكتاب المنزل على داود ، وهو منزل غير مخلوق بإجماع أهل السنة واتفاق الأئمة ، معجز متعبد بتلاوته مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا)

913_جاء في فتح الرحمن لأبي اليمن العليمي (6 / 476) (ومن الدليل على أن القرآن غير مخلوق أن الله ذكره في كتابه العزيز في أربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ الخلق ولا

أشار إليه وذكر الإنسان في ثمانية عشر موضعا كلها نص على خلقه وقد اقترن ذكرهما في هذه السورة على هذا النحو)

914_ جاء في تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني (1 / 136) (روى اللالكائي في السنة عن عمرو بن دينار قال أدركت تسعة من أصحاب رسول الله يقولون من قال القرآن مخلوق فهو كافر . وروى عثمان الدرامى عن عمرو أيضا أدركت أصحاب النبى صلى الله عليه فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود . فهذان صحيحان)

915_ جاء في شرح الكوكب المنير لابن النجار الفتوحي (2 / 19) (وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر في شرح البخاري في باب كلام قوله (أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) والمنقول عن السلف اتفاقهم على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل إلى محمد وبلغه محمد إلي أمته)

916_ جاء في شرح الكوكب المنير لابن النجار (2 / 83) (وذكر القاضي أبو الحسين أن أباه أبا يعلى ذكر في المرتضى من الدلائل أن القادر بالله جمَعَ العلماء من سائر الفرق وكتب رسالة في الاعتقاد وقرئت على العلماء كلهم وأقروا بها وكتبوا خطوطهم عليها وأنه ليس له اعتقاد إلا هذا ، وقرئت مرارا في أماكن كثيرة ، وفيها أن القرآن كلام الله غير مخلوق ،

تكلم به تكلما وأنزله على رسوله محمد على لسان جبريل بعدما سمعه جبريل من الله ، فتلاه جبريل على محمد وتلاه محمد على أصحابه وتلاه أصحابه على الأمة ، ولم يصِرْ بتلاوة المخلوقين له مخلوقا ، لأن ذلك الكلام بعينه الذي تكلم الله به وأطال في ذلك . وحكى ابن حجر الإجماع من السلف على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، تلقاه جبريل عن الله وبلغه جبريل إلى محمد وبلغه محمد إلى أمته)

917_ جاء في شرح الكوكب المنير لابن النجار (2 / 94) (قال ابن حزم أجمع المسلمون على أن الله كلَّم موسى وعلى أن القرآن كلام الله وكذا غيره من الكتب المنزلة والصحف)

918_ جاء في الإعلام بقواطع الإسلام للهيتمي (201) (وقد سأل رجلُ مالِكاً عمن يقول القرآن مخلوق فقال مالك كافر اقتلوه ، فقال إنما حكيته عن غيري فقال مالك إنما سمعناه منك . وهذا منه رحمه الله على طريق الزجر ، وإن كان على وجه الاعتبار له أو أظهر استحسانه أو كان مولعا بمثله حفظا ودراسة وتطلبا له وبرواية أشعار هجوه عليه الصلاة والسلام وسبه فهو كالساب ولا ينفعه نسبته إلى غيره فيبادر بقتله)

919_ جاء في الأسرار المرفوعة للملا القاري (476) (قال الحافظ أبو يعلى قال الخليلي في كتاب الإرشاد قال وهذا مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وليس هذا اللفظ حديثه عليه الصلاة والسلام)

920 _ جاء في حسن التنبه لنجم الدين الغزي (9 / 367) (وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أول من أتى بخلق القرآن جعد ابن درهم في نيف وعشرين ومئة . وروى ابن أبي حاتم أيضا عن سعيد بن أحمد صاحب أبي إسحاق الفزاري قال إنما خرج جهم سنة ثلاثين ومئة فقال القرآن مخلوق فأكفره العلماء)

921_ جاء في الفواكه الدواني للنفراوي المالكي (1 / 57) (قال في شرح المقاصد يمتنع أن يقال القرآن مخلوق مراداً به اللفظ المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام باتفاق السلف ، وقيده

بعضهم بغير مقام البيان والتعليم ، وهذا بخلاف قولي أو نطقي بالقرآن مخلوق فمذهب البخاري والمتأخرين جوازه وهو الراجح)

922_ جاء في كشف الخفاء للعجلوني (2 / 94) (قال البيهقي في الأسماء والصفات ونقل إلينا عن أبي الدرداء مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق ، وروى ذلك أيضا عن معاذ وابن مسعود وجابر ولا يصح شئ من ذلك ولا ينبغي أن يستشهد به بل يستتشهد بالأدلة كالتي سيذكر أنه سردها ، وسرد من الأدلة المرفوعة لمعنى كون القرآن كلام الله غير مخلوق ما فيه كفاية ،

وساق عن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين ما فيه مقنع ، وعلى هذا مضى صدر الأئمة لم يختلفوا في ذلك ، ثم نقل عن جعفر الصادق في من قال أنه مخلوق إنه يقتل ولا يستتاب . ... وقال النجم يروى عن أنس وأبي الدرداء ومعاذ وابن مسعود وجابر بأسانيد مظلمة لا يحتج بشئ منها كما قال البيهقي في الأسماء والصفات ،

والأدلة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق كثيرة ، وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف ، وكفَّرَ من قال بخلافه جماعة منهم جعفر بن محمد الصادق ومالك وعلي بن المدني والشافعي ، ومحنة الإمام أحمد فيه مشهورة وهي في مناقبه مذكورة)

923_ جاء في لوائح الأنوار السنية للسفاريني (1 / 211) (قال الإمام موفق الدين ابن قدامة في صدر كتابه البرهان في حقيقة القرآن مذهب أهل السنة والجماعة والذي كان عليه رسول الله والصحابة الكرام والتابعون لهم بإحسان ومن بعدهم من أئمة أهل الإسلام أن القرآن كلام الله القديم وحبله المَتِين وكتابه المُبِين ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين بلسانٍ عربيٍّ مبين)

924_ جاء في لوائح الأنوار للسفاريني (1 / 227) (قال الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرخي الشافعي في كتابه الذي سماه الأصول في الفصول سمعت الشيخ أبا حامد الأسفرائيني يقول مذهبي ومذهب الشافعي وفقهاء الأمصار أن القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ، والقرآن حملة جبريل مسموعا من الله والنبي سمعه من جبريل ،

والصحابة رضي الله عنهم سمعوه من النبي ، وهو الذي نتلوه نحن بألسنتنا فيما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا ، كل حرف منه كالباء والتاء كله كلام الله غير مخلوق ، ومن قال مخلوق فهو كافر عليه لعائن الله والملائكة والناس أجمعين)

925_ جاء في سير الأعلام للذهبي (9 / 179) (قال أبو قدامة السرخسي سمعت يحيي بن سعيد القطان يقول كل من أدركت من الأئمة كانوا يقولون الإيمان قولٌ وعمل يزيد وينقص ، ويكفّرون الجهمية)

926_ روي أبو نعيم في الحلية (8 / 381) عن يحيي القطان قال (من قال إن (قل هو الله أحد) مخلوق فهو زندِيقٌ والله الذي لا إله إلا هو)

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار السادس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث

25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث

127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث

129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث

132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّى له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنِبين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِري الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

سلسلة الكامل / كتاب رقم 631 /

الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة /900 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني